



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدراسي اللغة العربية من الأجنب وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحي على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

طه: ١١٤

صفحة العنوان

عنوان الرسالة:

**بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدراسي اللغة العربية من الأجانب
وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية**

اسم الباحث: أحمد حسن محمد على

المؤهلات العلمية:

١- ليسانس آداب وتربية تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية بتقدير جيد ٢٠٠١.

٢- دبلوم مهني مناهج وطرق تدريس لغة عربية بتقدير جيد جدا ٢٠٠٣.

٣- دبلوم خاص في التربية بتقدير جيد ٢٠٠٤.

الدرجة العلمية:

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

القسم المانح للرسالة: المناهج وطرق التدريس

الكلية: التربية

الجامعة: عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٢



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة دكتوراه.

اسم الطالبة: أحمد حسن محمد علي.

عنوان الرسالة: بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدراسي اللغة العربية من الأجانب وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية
اسم الدرجة: دكتوراه الفلسفة في التربية (المناهج وطرق تدريس اللغة العربية).

لجنة الإشراف:

[١] الاسم/ أ.د. فتحي علي يونس

الوظيفة: أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس.

[٢] الاسم/ أ.د. حسن سيد شحاتة

الوظيفة: أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / / ٢٠١٢ م.

الدراسات العليا:

ختم الإجازة.

أجيزت الرسالة بتاريخ.

/ / ٢٠١٢ م.

موافقة مجلس الكلية

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٢ م.

/ / ٢٠١٢ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله المستكملين الشرفا، أما بعد فالحمد لله الذي شرف أهل العلم وجعلهم شهودا على وحدانيته فقال: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. ولما كان من بركة العلم نسبة القول لقائله والشيء لأصله، فإني أتوجه بالشكر - امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" - إلى من نهلت من علمهم، واستقيت من مشارب كتبهم التي لا يغيضها شيء .

فأتوجه بالشكر والعرفان لأستاذي وقدوتي: **فضيلة الأستاذ الدكتور/ فتحي على يونس** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس، الذي كان له الفضل في حثي على مواصلة البحث والاستمرار بعد حصولي على الماجستير، وكان له الفضل في تحديد موضوع البحث وإعداد الخطة، فكم من نصائح أعطانيها، ومن كتب أعارنيها، فجاد علي بالوقت والنصح والإرشاد، فأشرف بأن يكون أستاذي، وأرجو أن أكون ممن يعدمهم تلاميذ له، فالله أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء إنه ولي ذلك ومولاه .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى صاحب الأبوة العلمية **فضيلة الأستاذ الدكتور/ حسن شحاتة**، الذي من فضل علمه نهلت، ومن نبع جوده استقيت، فكم من نصائح أسدانيها، وكم من وقت منحنيها، فلم يبخل علي بجهد أو وقت أو كتب، وكان يشد من أزري كلما أصابني يأس أو شعرت بإحباط، فلا أستطيع إحصاء ما قدم لي، ولا أستطيع مكافأته إلا أن أدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

ووفاء للبر، وصلة لحبل قد قطع، فأحنني بهذا العمل المتواضع لوالدي عليه رحمة الله، الذي تمنيت أن تقرّ عينه به، ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا، ووالدتي التي لا يوافي شكرها شكر، ولا يجازي صنيعا بر، بارك الله في عمرها، ولأسرتي الصغيرة لما تحملوه من عناء وصبر ورضا نفس.

وبكل الامتنان أتوجه بالشكر لكل من أفدت من أبحاثهم في المجال، وكل من أعانني،
أو دعا لي دعوة صادقة لإخراج هذا العمل المتواضع إلى النور، وأخص بذلك أخي الأستاذ
بلال سليمان الذي كان نعم الأخ والصديق، فجزاهم الله خيرا.
وختاماً أعتذر عما يشوب البحث من قصور، فالكمال لله وحده، وعلى الله قصد
السييل.

والله ولي التوفيق

الباحث

أحمد حسن محمد علي

مستخلص البحث

عنوان البحث: "بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدراسي اللغة العربية من الأجانب وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية"

ولبناء البرنامج أجرى الباحث الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات التي تناولت بناء برامج اللغة العربية والدين الإسلامي للأجانب، والأدبيات التي تناولت مدخل التكامل لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وأعدت قائمتان؛ إحداهما تتضمن القضايا الإسلامية، والأخرى تتضمن مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم، وتمثلت أدوات البحث في اختبارين، أحدهما في الفهم القرائي والثاني في المستويات المعرفية للتحصيل، ومقياس اتجاه نحو دراسة اللغة العربية.

- تضمن البرنامج ثلاث وحدات في موضوعات الدين الإسلامي؛ تهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي في مستوياته الثلاثة الأولى وهي: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد. وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين (اللتين درستا البرنامج المتكامل) والمجموعة الضابطة (التي لم تدرس البرنامج) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعتين التجريبيتين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين (اللتين درستا البرنامج المتكامل) في القياسين القبلي البعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

- توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات في نمو مهارات الفهم القرائي، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: متكامل - الأجانب - مهارات القراءة - الاتجاه



الفهرس

الصفحة	الموضوع
١٣-١	الفصل الأول: مشكلة البحث وإجراءات دراستها.
٢	- مقدمة البحث.
٧	- الإحساس بالمشكلة.
٨	- تحديد المشكلة.
٨	- حدود الدراسة .
٨	- فروض البحث.
٩	- مصطلحات البحث.
١٠	- خطوات البحث.
١٢	- أهمية الدراسة.
٣٠-١٤	الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي للدارسين الأجانب.
١٥	المحور الأول: تعليم اللغة العربية.
١٥	- مفهوم العربية لأغراض خاصة ونشأته وتطوره.
١٨	- خصائص البرامج ذات الأغراض الخاصة.
١٨	- الفروق بين البرامج ذات الأغراض الخاصة وبين البرامج العامة.
٢٣	- مفهوم التكامل ونشأته وأهميته وأأسسه.
٢٥	- خصائص المرحلة المتقدمة.
٢٧	- خصائص الدارسين الأجانب.
٧٤-٣١	المحور الثاني: الدين الإسلامي.
٣١	- مفاهيم واصطلاحات.
٣٣	- أسس الدين الإسلامي.
٣٧	- خصائص الدين الإسلامي.
٤٣	- التحديات التي تواجه الدين الإسلامي.
٥٠	- مشكلات تعليم الدين الإسلامي.

الصفحة	الموضوع
٥٥	- دور المناهج في مواجهة تلك المشكلات.
٥٧	المحور الثالث: الدارسون الأجانب.
٥٧	- مفاهيم واصطلاحات.
٥٨	- دوافع الدارسين نحو دراسة الثقافة الإسلامية.
٦٦	- فئات الدارسين ومشكلاتهم.
٧٢	المحور الرابع: ما قدمه هذا الفصل للبحث الحالي.
١٣٠-٧٥	الفصل الثالث: الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.
٧٦	- الفهم القرائي وأهميته.
٩٤	- مستويات الفهم القرائي.
٩٨	- مهارات الفهم القرائي.
١٠٧	- استراتيجيات تدريس الفهم القرائي.
١١٩	- أهمية القراءة وأهدافها.
١٢١	- مفهوم الاتجاه.
١٢٤	- مكونات الاتجاه.
١٢٦	- خصائص الاتجاه.
١٢٩	- ما قدم هذا الفصل للبحث الحالي.
٢٠٢-١٣١	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية: بناء البرنامج والأدوات والإجراءات.
١٣٢	المحور الأول: أدوات البحث الميداني.
١٣٨	- قائمة قضايا الدين الإسلامي.
١٣٩	- اختبار التحصيل في المفاهيم والقضايا الإسلامية.
١٥٥	- قائمة مهارات الفهم القرائي.
١٥٦	- اختبار الفهم القرائي.
١٦٣	- مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية.
١٧١	- بناء البرنامج المتكامل في الدين الإسلامي.

الصفحة	الموضوع
١٩٢	المحور الثاني :إجراءات البحث الميدانية.
١٩٢	- التصميم التجريبي المستخدم في البحث.
١٩٢	- اختيار مجموعة البحث.
١٩٣	- ضبط المتغيرات المؤثرة في تجربة البحث.
١٩٩	- تطبيق البرنامج.
٢٠٠	- ملاحظات على تطبيق البرنامج.
٢٠١	- التطبيق البعدي لأدوات البحث.
٢٠١	- الأساليب الإحصائية المستخدمة
٢٥٦-٢٠٣	الفصل الخامس : نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.
٢٠٤	- التحليل الاستدلالي لبيانات البحث.
٢٠٤	- الإجابة عن أسئلة البحث.
٢٥٤	- التوصيات والمقترحات.
٢٦٤-٢٥٧	خاتمة الدراسة: ملخص البحث، وأهم النتائج..
٢٥٨	- ملخص البحث.
٢٦٣	- ملخص نتائج البحث.
٢٨٧-٢٦٥	قائمة المراجع :
٢٦٦	- المراجع العربية.
٢٨١	- المراجع الأجنبية.

فهرس الملاحق

م	عنوان الملحق	الصفحة
١	استبانة القضايا الدينية المناسبة.	٢٨٩
٢	قائمة القضايا الدينية النهائية.	٢٩٣
٣	استبانة مهارات الفهم القرائي النهائية.	٢٩٥
٤	الاختبار التحصيلي في الدين الإسلامي.	٢٩٩
٥	مواصفات الاختبار التحصيلي في الدين الإسلامي.	٣٠٧
٦	إجابة الاختبار التحصيلي في الدين الإسلامي.	٣١١
٧	اختبار مهارات الفهم القرائي.	٣١٣
٨	مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي.	٣٢٩
٩	نموذج إجابة اختبار مهارات الفهم القرائي.	٣٣٣
١٠	مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.	٣٣٥
١١	أسماء السادة المحكمين.	٣٤٠
١٢	دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.	٣٤٢
١٣	نماذج صحف الملاحظة في التعلم التعاوني.	٣٩٦
١٤	دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية التعيينات.	٤٠٦
١٥	كتاب الطالب لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.	٤٠٥
١٦	كتاب الطالب لاستخدام إستراتيجية التعيينات.	٤٩٨

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على قضايا الدين الإسلامي (ن = ١٠)	١٣٦
٢	يوضح الأهمية النسبية لموضوعات البرنامج	١٤٠
٣	يوضح الأهمية النسبية للمستويات المعرفية	١٤١
٤	يوضح النسبة المئوية للمستويات المعرفية	١٤٢
٥	المواصفات النسبية لاختبار التحصيل في مستوياته المعرفية	١٤٣
٦	مواصفات اختبار التحصيل في مستوياته المعرفية	١٤٤
٧	مواصفات اختبار التحصيل المئوية في مستوياته المعرفية	١٤٥
٨	مواصفات إعداد اختبار التحصيل في صورته النهائية	١٤٨
٩	النسبة المئوية لآراء المحكمين لمهارات الفهم المباشر	١٥٣
١٠	النسبة المئوية لآراء المحكمين لمهارات الفهم الاستنتاجي	١٥٣
١١	النسبة المئوية لآراء المحكمين لمهارات الفهم الناقد	١٥٤
١٢	الأهمية النسبية لموضوعات البرنامج	١٥٧
١٣	الأهمية النسبية لمهارات الفهم القرائي	١٥٨
١٤	المواصفات النسبية لاختبار الفهم القرائي	١٥٩
١٥	مواصفات اختبار الفهم القرائي	١٦٠
١٦	مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي النهائية بمستوياتها الثلاثة	١٦٢
١٧	مواصفات مقياس الاتجاه في صورته النهائية	١٧٠
١٨	الجدول الزمني لتدريس البرنامج المقترح	١٧٨
١٩	البرنامج الزمني للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني	١٨١
٢٠	البرنامج الزمني للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعيينات	١٨٦
٢١	يوضح طبيعة المستوى، ومجموعات عينة البحث، وعدد الدارسين	١٩٣
٢٢	ملخص نتائج التطبيق القبلي لمتغير العمر الزمني	١٩٣
٢٣	نتائج تحليل التباين في العمر الزمني لدارسي المجموعات الثلاث: التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة قبل التطبيق	١٩٤

م	عنوان الجدول	الصفحة
٢٤	ملخص نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي ومكوناته	١٩٥
٢٥	نتائج تحليل التباين لدرجات الدارسين في اختبار الفهم القرائي للمجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة قبل التطبيق	١٩٦
٢٦	ملخص نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي	١٩٧
٢٧	نتائج تحليل التباين لدرجات الدارسين في الاختبار التحصيلي للمجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية قبل التطبيق	١٩٧
٢٨	ملخص نتائج التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه ومكوناته	١٩٨
٢٩	نتائج تحليل التباين لدرجات الدارسين في مقياس الاتجاه للمجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية قبل التطبيق	١٩٩
٣٠	الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج	٢٠٠
٣١	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، في مستوى الفهم المباشر	٢٠٥
٣٢	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) في مستوى الفهم الاستنتاجي	٢٠٦
٣٣	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) في مستوى الفهم الناقد	٢٠٦
٣٤	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) في مهارات الفهم القرائي (ككل)	٢٠٧
٣٥	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) في الاختبار التحصيلي	٢٠٨
٣٦	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)	٢٠٩
٣٧	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية)	٢١٠

م	عنوان الجدول	الصفحة
٣٨	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)	٢١٠
٣٩	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)	٢١١
٤٠	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) في مقياس الاتجاه ككل	٢١١
٤١	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) ، في مستوى الفهم المباشر	٢١٣
٤٢	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم الاستنتاجي	٢١٣
٤٣	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم الناقد	٢١٤
٤٤	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في مهارات الفهم القرائي (ككل)	٢١٤
٤٥	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في الاختبار التحصيلي	٢١٥
٤٦	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)	٢١٦
٤٧	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية)	٢١٧
٤٨	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)	٢١٧

م	عنوان الجدول	الصفحة
٤٩	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)	٢١٨
٥٠	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في مقياس الاتجاه ككل	٢١٨
٥١	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) ، في مستوى الفهم المباشر	٢٢٠
٥٢	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم الاستنتاجي	٢٢١
٥٣	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم الناقد	٢٢١
٥٤	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في مهارات الفهم القرائي (ككل)	٢٢٢
٥٥	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في الاختبار التحصيلي	٢٢٣
٥٦	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)	٢٢٤
٥٧	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية)	٢٢٥
٥٨	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)	٢٢٦
٥٩	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)	٢٢٦

م	عنوان الجدول	الصفحة
٦٠	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في مقياس الاتجاه ككل	٢٢٧
٦١	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الفهم المباشر	٢٢٩
٦٢	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الفهم الاستنتاجي	٢٣٠
٦٣	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الفهم الناقد	٢٣٠
٦٤	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي (ككل)	٢٣١
٦٥	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي	٢٣٢
٦٦	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)	٢٣٣
٦٧	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية)	٢٣٣
٦٨	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)	٢٣٤
٦٩	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)	٢٣٤
٧٠	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه ككل	٢٣٥
٧١	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في مستوى الفهم المباشر	٢٣٦
٧٢	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في مستوى الفهم الاستنتاجي	٢٣٧

م	عنوان الجدول	الصفحة
٧٣	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في مستوى الفهم الناقد	٢٣٧
٧٤	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في مهارات الفهم القرائي (ككل)	٢٣٨
٧٥	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في الاختبار التحصيل	٢٣٩
٧٦	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)	٢٤٠
٧٧	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية)	٢٤٠
٧٨	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)	٢٤١
٧٩	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)	٢٤١
٨٠	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في مقياس الاتجاه ككل	٢٤٢
٨١	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم المباشر	٢٤٤
٨٢	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم الاستنتاجي	٢٤٤
٨٣	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في مستوى الفهم الناقد	٢٤٥
٨٤	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في مهارات الفهم القرائي (ككل)	٢٤٥
٨٥	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في الاختبار التحصيلي	٢٤٦

م	عنوان الجدول	الصفحة
٨٦	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)	٢٤٧
٨٧	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية)	٢٤٧
٨٨	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)	٢٤٨
٨٩	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)	٢٤٨
٩٠	قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في مقياس الاتجاه ككل	٢٤٩
٩١	تأثير البرنامج باستخدام استراتيجيتي التعاوني (التجريبية ١) والتعيينات (التجريبية ٢) في نمو مهارات الفهم القرائي	٢٥١
٩٢	تأثير البرنامج باستخدام استراتيجيتي التعاوني (التجريبية ١) والتعيينات (التجريبية ٢) في نمو التحصيل	٢٥٢
٩٣	تأثير البرنامج باستخدام استراتيجيتي التعاوني (التجريبية ١) والتعيينات (التجريبية ٢) في نمو الاتجاه نحو اللغة العربية	٢٥٣

فهرس الأشكال

م	عنوان الأشكال	الصفحة
١	أبعاد الاتجاه.	١٢٥

الفصل الأول

مشكلة البحث وإجراءات دراستها

- ١ - مقدمة البحث
- ٢ - الإحساس بالمشكلة
- ٣ - تحديد المشكلة
- ٤ - حدود البحث
- ٥ - فروض البحث
- ٦ - تحديد مصطلحات البحث
- ٧ - خطوات البحث
- ٨ - أهمية البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث وإجراءات دراستها

يتناول هذا الفصل مقدمة تمهد للدراسة، والإحساس بالمشكلة، وتحديد ما يتناول حدودها، وفروضها، وتحديد مصطلحاتها، وخطواتها، وأخيرا يعرض الفصل أهمية البحث.

أولاً: المقدمة:

تحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه زخرا للأجيال القادمة كما أنها وسيلة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره، وتمده بالرموز، وتجدد له المعاني، وتمكنه من أداء الأحكام، وتكوين المقدمات، واستنتاج النتائج، واللغة أيضا هوية الأمة فهي فضلا عن كونها أداة التواصل والتفاهم بين أبنائها، فهي مستودع ثقافتها، وحاملة تراثها عبر الأجيال، والأداة التي تنتقل بها سائر النظم والعادات المكتسبة، والتقاليد الاجتماعية، من خلال النشاط الاجتماعي القائم على التواصل بين أفراد المجتمع.

وإذا صدق هذا على اللغات عامة، فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة، فهي وعاء حضارة واسعة النطاق، ممتدة التاريخ، فلقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم، فمن الثابت تاريخيا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان، وفلسفتهم إلى العالم أجمع في عصوره الوسطى، وفي أكثر فتراته إظلاما، كما أنها كانت إحدى لغتين في العالم بأسره تكتب بها الفلسفة والعلوم، وذلك فيما بين القرن الثامن والقرن السادس عشر، حينما كانت العربية في الشرق، واللاتينية في الغرب.

وتتمثل أهمية هذه اللغة في كونها لغة القرآن حيث ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا، فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء أكانوا يتكلمون العربية أم لا يتكلمونها، وهم يتلون القرآن الكريم في أصله العربي، وليست هناك ترجمة في أي لغة يمكن أن تستخدم بديلا عن الأصل العربي، كذلك فالصلوات الخمسة ينبغي على كل مسلم أن يؤديها بالعربية، ومثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان والعبادات (فتحي يونس: ١٩٧٨، ٢٤).

وقد اعتبرت الأمم المتحدة - في الدورة الثامنة والعشرين - اللغة العربية إحدى لغات ستة، تستخدم كلغات رسمية ولغات عمل، إذ ينص القرار رقم ٢٨ على إدخال اللغة

العربية بين اللغات الرسمية، ولغات العمل التي تستخدم في الجمعية العامة وفروعها الرئيسية (Decision 28 the session: 1973, 149)

ونظرا لهذه الأهمية فقد لقي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماما كبيرا في جمهورية مصر العربية، وفي غيرها على المستوى العربي والعالمي، حيث أنشئت العديد من المراكز التي تهتم بتعلمها، حيث نعيش في عالم يحمله الاختلاف بين أبناء البشرية، ويثيره التناقض والتعدد، ولا مكان فيه لمن يرفض الآخر بثقافته ولغته ودينه، فالتواصل بين الأمم بات أمرا حتمياً لا خياراً حضارياً ترضاه الأمم أو ترفضه (هالة عبد الحفيظ: ٢٠٠٩، ٤)؛ ولذلك تتزايد أعداد الأجانب المقيمين في وطننا العربي يوماً بعد يوم، وتتعدد أغراضهم؛ ما بين مقيم بداعي العمل، سواء أكان في التجارة أم الصناعة أم الطب، فضلاً عن الهيئات السياسية والدبلوماسية، أو ما بين مقيم بداعي العلم والبحث في الجامعات العربية، وما بين زائر يفد بغرض التعرف على الآثار والحضارة، وقد يكون الغرض أعمق من هذا، وهو أن يتصل بمتحدثي هذه اللغة، ويمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم ويعيش ثقافتهم (فتحي يونس: ١٩٧٨، ١٧٩).

وهذا التنوع في الدوافع وأغراض الدارسين للغة العربية يتطلب تنوع الصيغ اللغوية التي تقدم إليهم؛ وأن مستوى اللغة التي تقدم لهم وحدودها وخواصها وصيغها ومفرداتها وتراكيبها يجب أن يكون ملائماً لأوضاعهم ومحققاً لأهدافهم من تعلمها (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦)؛ ولذلك لم تقتصر برامج تعليم العربية على لغة الحياة أو ما يسمى بالبرامج العامة أو التقليدية لتعليم العربية، بل امتدت هذه البرامج لتشمل برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهي البرامج التي توجه لجمهور ذي صفات خاصة تتفرد برصيد لغوي قد لا يتكرر عند جمهور آخر، مثل: تعليم العربية للعاملين بالقطاع السياحي أو الاقتصادي، أو الثقافي، أو التعليمي، أو القطاع الصحي (رشدي طعيمة: ٢٠٠٢، ٧).

إن منهاج تعليم اللغة لأغراض خاصة هو منهاج متكامل ومستقل وليس نتاجاً لمناهج تعليمية أخرى يعتمد تعلم اللغة لغايات التواصل كبنية أساسية، وهو الهدف العام لعملية التعلم لأي لغة، ويفترض الكفاية اللغوية لدى المتعلمين قبل أن ينتقل بهم إلى مرحلة أكثر تطوراً، وهي تعلم اللغة لأغراض خاصة. (وثائق وبحوث: ٢٠٠٣، ٦٥). غير أن ما يؤسف له أن البحث وتطوير مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة وأساليبه لم يخط خطوة واحدة إلى الأمام بهذا الاتجاه، ولم يصل بالمتخصصين التفكير بعد في هذا المنحى

يسوق من خلاله تعليم اللغة العربية تبعا لحاجات الدارسين، بل ليس هناك مناهج متكاملة في تعليم العربية بشكل عام للناطقين بغيرها (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦٢).

وعلى الرغم من تنوع أهداف الدارسين إلا أن العديد من الدراسات قد أكدت أن الدوافع الدينية والرغبة في دراسة الثقافة الإسلامية ومجالاتها المختلفة من أقوى الدوافع التي تحرك هؤلاء الدارسين نحو دراسة اللغة العربية (شعبان غزالة: ١٩٨٧)، وذلك من منطلق أن اللغة جزء أساسي لاكتساب الثقافة، كما أكدت أن دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية أقوى من دوافع غير المسلمين، وهذه النتيجة طبيعية لأن المسلمين غير العرب بحاجة لتعلم الثقافة العربية الإسلامية، هذا فضلا عن حاجتهم لتعلم اللغة العربية نفسها كلغة ثانية، وأن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الثقافة الإسلامية يحقق الهدف لدى المسلمين غير العرب وغير المسلمين ممن يعنون بدراسة الثقافة، وأيضا فإن دراسة الثقافة تؤدي إلى تقليل العرقية لدى الدارسين، مما يجعلهم يتقبلون الثقافات الأخرى، وتكون لديهم القدرة على التكيف والتفاعل مع الشعوب الأخرى، على الرغم من اختلاف ثقافتهم (عادل أبو الروس، ٢٠٠١، ٥).

وقد تعاضمت الحاجة لدراسة الثقافة الإسلامية لاسيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي جعلت كثيرا من الغرب عموما، والأمريكيين خصوصا يقبلون على تعلم اللغة العربية ودراسة الثقافة الإسلامية، وتتبع محتوى البرامج المقدمة لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها نجد أنه يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: البعد اللغوي، والبعد الثقافي، والبعد التربوي، وقد أكدت الدراسات على عدم التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة، وغالبا ما يطغى الجانب اللغوي عليها. (على مذكور، ١٩٨٥، ١٣٨ : ١٣٩)

كذلك أكدت دراسة أخرى أن المحتوى الثقافي لا يحظى بما يستحقه من اهتمام في برامج وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أنه لم يف باحتياجات الدارسين واهتماماتهم، بل إن معظم جوانب الثقافة الإسلامية التي ذكرت في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب لم تذكر مكتملة بجوانبها الفرعية، بل إن هناك بعض الجوانب لم تذكر مطلقا لعدم اشتغال الكتب عليها (محمد الشيخ، ١٩٨٠، ١٥٨)؛ ولذلك اتجهت العديد من الدراسات نحو بناء برامج تعليم الدين الإسلامي لغير الناطقين بالعربية، واستخدمت مداخل عديدة في بنائها، ولعل من أهمها مدخل "التكامل".

وقد أكدت العديد من الدراسات (فتحي يونس، وآخرون: ١٩٩٩، ١٤١-١٤٢) على أهمية وضرورة تكامل المعرفة خاصة في مناهج المراحل الأولى من التعليم، وإذا كان

تفريع المادة العلمية وظهور التخصص الدقيق ضرورة اقتضتها طبيعة العصر الذي نعيشه نظرا للتزايد المستمر في حجم المعرفة العلمية الذي جعل المتعلم يقف أمامها عاجزا من أن يلم بأطرافها، فإن هذا التفريع وهذا التخصص لم يفد الدارس الدارسين، وتؤكد هذا نتائج بعض الدراسات كدراسة (عبد الصمد: ١٩٨٥"، ودراسة "حمروش: ١٩٨٩)، حيث أشارت نتائج دراستيهما إلى أن مزايا المنهج المتكامل في تعليم الدين الإسلامي تفوق المزايا التي تنسب إلى منهج المواد المنفصلة، وأن الوحدة قالب مناسب للتكامل في تعليم الدين الإسلامي.

إن التكامل في تعليم التربية الدينية الإسلامية يعنى أن تدور الدراسة فيها حول موضوعات أو مشكلات يتم تناولها من جوانب مختلفة، ويستدل عليها بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيرة صحابته، وبما ورد من أقوال الفقهاء... وهو بهذه الصورة يوحد فكرة التلاميذ عن الدين الإسلامي وعن كيفية معالجته للموضوعات والمشكلات بصورة متكاملة، وهو بهذا - أيضا - يحقق النمو المتكامل للفرد في جميع النواحي - الفكرية، والوجدانية، والأدائية. وبهذه الطريقة يعمل التكامل على إيجاد نوع من الوحدة والترابط بين مجموعة من الحقائق المتناثرة وتجميعها حول موضوع واحد كبير، ويتم ذلك أولا بتحديد الموضوع الكبير، ثم تجميع المعلومات التي تبعثت في فروع متعددة حوله، فمثلا في موضوع كالصلاة يمكن أن نقدمه للدارسين في مادة الفقه مقترنا بدراسة وتفسير الآيات القرآنية التي تعرضت لها، مع شرح الأحاديث النبوية التي تتصل بها، مع بيان ما تؤدي إليه الصلاة من قيم وتهذيب لسلوك الفرد، ويتم ذلك في فرع واحد.

وإذا كانت العلاقة بين دراسة الدين الإسلامي واللغة العربية أصيلة وثابتة لا ينكرها الباحثون، ولا يشكون في أهميتها، كذلك فإن العلاقة بين مكانة مهارة القراءة والمهارات الأخرى في برامج تعليم اللغات الأجنبية لا يمكن إنكارها، إذ اعتادت القراءة أن تكون الهدف الرئيس لمعظم برامج تعليم اللغات الأجنبية منذ بدأت دراسة الآداب، والتي مثلت الهدف الأسمى للتربية لعدة قرون، ومن ثم أصبح مصطلح لغة وأدب متساويين من حيث الشكل والمنهج، وفي الولايات المتحدة الأمريكية اقترحت جمعية تعليم اللغات الأجنبية أن يكون الهدف الأول من تعليم اللغات الأجنبية هو تمكين الطلاب من قراءة النصوص الأجنبية في أصولها (فتحي يونس، وآخر: ٢٠٠٣، ٧٤)، ويذكر أحد الباحثين أن ميدان البحث في القراءة للفهم ميدان مثير للجدل، فمعظم الباحثين يتفقون على أن الفهم هو

العنصر الجوهري في عملية القراءة، على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هؤلاء الباحثين فيما يتعلق بالتعريفات والنظريات، أو مكونات القراءة للفهم (Gerald, 1978, 339).

إن الفهم القرائي أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم، لأن الذاكرة طويلة المدى - في حال الفهم - تنظم ذاتها تبعاً للفهم في فاعلية أكثر، وبجهد أقل، لا يدركها القارئ، ولا يعي أنه - والحال هكذا - يتعلم، وتتبع أهمية الفهم القرائي وضرورة الاهتمام به وبطرائق تدريسه من أمور كثيرة، منها الارتباط الوثيق بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل في مختلف المواد الدراسية بصفة عامة (K.J.Topping, 2003, 267)، وفيما يتصل باللغة العربية بصفة خاصة؛ حيث أثبتت إحدى الدراسات أن هناك ارتباطاً دالاً بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل في اللغة العربية (بدر العدل: ٢٠٠١، ٢٢).

وتأسيساً على ما سبق يتضح ما يلي:

- ١- أهمية برامج اللغة العربية لأغراض خاصة.
 - ٢- ندرة الدراسات وحداثة البرامج ذات الأغراض الخاصة، لاسيما التي تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الأجانب.
 - ٣- القصور الواضح في الجوانب الثقافية والدينية التي تشتمل عليها برامج تعليم اللغة العربية للدارسين الأجانب، رغم أن الدوافع الدينية من أقوى دوافع التعلم للدارسين الأجانب.
 - ٤- ندرة الدراسات تقوم على المحتوى الديني رغم أهميته في إثارة دافعية الدارسين الأجانب نحو تعلم اللغة العربية.
 - ٥- أهمية مدخل التكامل في تدريس الدين الإسلامي بفروعه المتعددة.
- بالإضافة لما سبق فقد ظهر للباحث - لعمله في ميدان تعليم الأجانب - القصور الواضح لدى الدارسين الأجانب في مهارات الفهم القرائي، لاسيما طلاب المستوى المتقدم؛ ومن ثم كان اختيار الباحث لبرنامج من البرامج ذات الأغراض الخاصة، تعمل فيه موضوعات الدين الإسلامي - كمحتوى - على تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى الدارسين الأجانب.

ثانيا: الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة أكدت أن الدافع الديني هو الباعث وراء دراسة أكثر الطلاب الأجانب اللغة العربية (شعبان غزالة: ١٩٨٧) إلا أن المحتوى الثقافي والديني لا يحظى بما يستحقه من اهتمام في برامج وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أنه لم يف باحتياجات الدارسين واهتماماتهم، بل إن هناك بعض جوانب الثقافة الإسلامية لم تذكر مطلقا لعدم اشتغال الكتب عليها (محمد الشيخ، ١٩٨٠) (رشدي طعيمة: ١٩٩٨)، والظاهرة التي تلتقي عندها معظم كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها أن محتواها الثقافي يدور حول موضوعات لم تعد تشغل الدارسين الآن قدر ما تشغلهم قضايا طرأت على الساحة مثل: نظرة الإسلام إلى الآخر، والتسامح في الإسلام، وكيف انتشر في المجتمعات الأخرى وغيرها (إيمان مبروك، ٢٠٠٦، ١٠).

وإذا كنا بصدد التحدث عن أهمية المحتوى الثقافي في كتب اللغة العربية للأجانب، فلا بد من إبراز أهمية مهارات الفهم القرائي في برامج تعلم اللغات الأجنبية، ودورها البارز في تنمية الجوانب الثقافية في تعلم اللغات، والارتباط الوثيق بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل (بدر العدل: ٢٠٠١، ٢٢)، ومن ثم دعت الحاجة إلى برامج متخصصة تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية. إلا أن البحث وتطوير مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة وأساليبه لم يتقدم خطوة واحدة إلى الأمام بهذا الاتجاه، ولم يصل بالمتخصصين التفكير بعد في هذا المنحى الذي يسوق من خلاله تعليم اللغة العربية تبعا لحاجات الدارسين (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦٢). وقد أثبتت الدراسات ضرورة الربط والتكامل في التدريس بصفة عامة - كمدخل تدريسي - وفي تدريس فروع الدين الإسلامي بصفة خاصة، (فتحي يونس، وآخران: ١٩٩٩)

يضاف إلى ما سبق عمل الباحث في ميدان تعليم اللغة العربية للأجانب، حيث اتضح أن هؤلاء الدارسين أثناء دراستهم لبرامج اللغة العربية لم يشبعوا رغبتهم في دراسة أساسيات الدين الإسلامي، وكذلك لم تصل درجة إتقانهم لمهارات الفهم القرائي إلى المستوى المرجو منها، الأمر الذي دعا الباحث إلى القيام بدراسة متخصصة تقوم على أساس ديني، يراعى اهتمامات الدارسين الثقافية الدينية؛ وتهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع من قبل.

ثالثا: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة هذا البحث في حاجة الدارسين الأجانب إلى برنامج متكامل في الدين الإسلامي يساعدهم على تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أهم القضايا الإسلامية المناسبة للدارسين الأجانب؟
- ٢- ما مهارات القراءة المناسبة لهؤلاء الدارسين في هذا البرنامج المتكامل؟
- ٣- ما أسس بناء برنامج في الدين الإسلامي للدارسين الأجانب؟
- ٤- ما تأثير البرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية؟

رابعا: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- ١- دارسي اللغة العربية الأجانب الذين يدرسون في المستوى المتقدم في مركز الأزهر بجامعة الأزهر.
- ٢- موضوعات الدين الإسلامي التي تتضمن المفاهيم الأساسية في جوانب العقيدة والعبادات والمعاملات والآداب والسير.
- ٣- مهارات الفهم في القراءة، وتتضمن مستويات: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والتي تحصل على وزن نسبي ٨٠% فأكثر.
- ٤- مقياس الاتجاه يتضمن أربعة محاور هي: أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية.

خامسا: فروض البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) التي تدرس بإستراتيجية التعيينات في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (٢).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (١) التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية (٢) التي تدرس بإستراتيجية التعيينات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (١) التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (٢) التي تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

الفرض السابع: توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات في نمو مهارات الفهم القرائي، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

سادسا: مصطلحات البحث:

١- البرنامج: نوع من التخطيط المنظم يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة الفعالة وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم، يستخدمه المعلم أو، المتعلم، أو المؤسسة التربوية في إحداث التغيرات المنشودة (أحمد صالح: ١٩٧٢، ٥٧٩)، ويقصد به في البحث الحالي: خطة منظمة متكاملة مترابطة العناصر، وهي: الأهداف، والمحتوى الذي يترجمها، وطرق ووسائل وأنشطة تحققها، وأدوات تقويم مناسبة، وذلك في ضوء معايير محددة، ويستخدم بهدف تنمية مهارات الفهم

القرائي، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الأجانب في مركز الأزهر بجامعة الأزهر.

٢- التكامل: يعرف بأنه محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم المعرفة للطلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظيمها تنظيمًا دقيقًا يساهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة، ويدرك من خلاله العلاقات المتبادلة فيما بين المواد الدراسية المختلفة (أحمد اللقاني وآخر: ١٩٩٩، ١٠٥). ويعرف في هذا البحث بأنه: ربط بين فروع الدين الإسلامي حيث يرتبط القرآن الكريم والحديث والعقيدة والسيرة وغيرها.. داخل الموضوعات المكونة لوحدات البرنامج.

٣- الدين الإسلامي: تتعدد تعريفات هذا المصطلح ويقصد به في هذا البحث: أساسيات الدين وأصوله ووكلياته وتشمل جوانب العقيدة والشريعة والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق والقيم الإسلامية والسيرة العطرة والتاريخ الإسلامي ومظاهر الحضارة الإسلامية، كما يعرف بأنه: مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام.

٤- الدارسون الأجانب: أولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي، ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تبيانًا كبيرًا (رشدي طعيمة، وآخرون: ٢٠١٠، ٥٧)، ويعرفون في هذا البحث أنهم هم الدارسون للغة العربية غير المنتمين للثقافة العربية من دارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم بمركز الأزهر في جامعة الأزهر.

٤- المستوى المتقدم: هو المستوى الذي يجتاز فيه الدارس بنجاح اختبار المستوى المتوسط، ويكون قادرًا على استخدام اللغة استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، ومن ثم يكون قادرًا على البحث باللغة العربية.

سابعاً خطوات البحث:

يسير هذا البحث في الخطوات التالية:

١- تحديد القضايا الدينية الأساسية المناسبة للدارسين الأجانب، ويتم ذلك من خلال:

أ- مسح الدارسات والكتابات التي تمت في مجال القضايا الإسلامية وخاصة التي تناولت قضايا الإسلام المعاصرة.

ب- مقابلة عدد من الدارسين لتحديد أهم القضايا الإسلامية التي يريدون دراستها.

ج- مقابلة عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج والدراسات الإسلامية لتحديد آرائهم في القضايا الإسلامية.

د- تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم القضايا اللازمة في عملية التدريس.

هـ- إعداد قائمة مشتقة من نتائج الاستبانة وعرضها على المحكمين بهدف الوصول إلى شكلها النهائي.

٢- تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة في هذا البرنامج، وذلك من خلال:

أ- مسح البحوث والدراسات المتعلقة بتنمية مهارات القراءة للدارسين الأجانب.

ب- دراسة الكتابات والبحوث التي تمت في تحديد مهارات الفهم القرائي وخاصة في المستوى المتقدم.

ج- مقابلة بعض الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج لتحديد مهارات القراءة المناسبة للدارسين الأجانب.

د- تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين.

هـ- بناء قائمة مشتقة من نتائج الاستبانة يتم عرضها على المحكمين بهدف الوصول إلى شكلها النهائي.

٣- تحديد أسس البرنامج ومكوناته للدارسين الأجانب، وذلك من خلال:

أ- مراجعة البحوث والدراسات السابقة الخاصة ببناء البرامج التعليمية.

ب- دراسة طبيعة الدارسين الأجانب، لتحديد حاجاتهم وخاصة الذين يدرسون في المستوى المتقدم.

ج- توظيف ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين لتحديد أهداف البرنامج.

د- تحديد محتوى البرنامج.

هـ- تحديد إستراتيجيات التدريس والأنشطة الملائمة .

و- إعداد جوانب التقويم في مراحله المختلفة .

ز- إعداد دليلي المعلم .

ح- إعداد كتابي الطالب.

٤- تطبيق البرنامج، ويتم ذلك من خلال:

أ- اختيار عينة من الدارسين في المستوى المتقدم وتقسيمها إلى مجموعتين، إحداها ضابطة والأخرى تجريبية.

ب- تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين، إحداها تدرس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (التجريبية ١)، والثانية تدرس باستخدام إستراتيجية التعيينات (التجريبية ٢).

ج- تطبيق اختباري التحصيل، ومهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه على الدارسين قبلًا على المجموعات: الضابطة، والتجريبية (١)، والتجريبية (٢).

د- تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبيتين.

هـ- تطبيق اختباري التحصيل، ومهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه على الدارسين بعدًا على المجموعات: الضابطة، والتجريبية (١)، والتجريبية (٢).

٥- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

ثامناً: أهمية البحث:

يفيد هذا البحث في:

١- مساعدة دارسي اللغة العربية الأجانب على اكتساب المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي من خلال محتوى البرنامج.

٢- تبصير دارسي الدين الإسلامي من الأجانب بقضايا الإسلام المعاصرة، وأهم التحديات التي تقابل المسلمين في العصر الحالي، وكذلك واضعي مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للأجانب.

٣- تقديم بعض الأدوات التي تساعد المعلمين ومخططي المناهج في إعداد برامج تعليم اللغة العربية للأجانب؛ كاستبانة تحديد القضايا الإسلامية، واستبانة تحديد مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي في الثقافة الإسلامية، واختبار في مهارات الفهم القرائي، ومقياس اتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

٤- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم الذاتي من خلال دليلي المعلم بالتعلم التعاوني، والتعلم بالتعيينات.

٥- تدريب معلمي اللغة العربية على قياس اتجاه الدارسين نحو تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي من خلال مقياس الاتجاه.

- ٦- تقديم كتابين للطلاب باستراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات يمكن استخدامهما في برامج أخرى.
- ٧- فتح الطريق أمام دراسات أخرى يمكن أن تتم في ميدان تعليم اللغة العربية للدارسين الأجانب.



الفصل الأول

مشكلة البحث وإجراءات دراستها

- ١ - مقدمة البحث
- ٢ - الإحساس بالمشكلة
- ٣ - تحديد المشكلة
- ٤ - حدود البحث
- ٥ - فروض البحث
- ٦ - تحديد مصطلحات البحث
- ٧ - خطوات البحث
- ٨ - أهمية البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث وإجراءات دراستها

يتناول هذا الفصل مقدمة تمهد للدراسة، والإحساس بالمشكلة، وتحديد ما يتناول حدودها، وفروضها، وتحديد مصطلحاتها، وخطواتها، وأخيرا يعرض الفصل أهمية البحث.

أولاً: المقدمة:

تحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه زخرا للأجيال القادمة كما أنها وسيلة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره، وتمده بالرموز، وتجدد له المعاني، وتمكنه من أداء الأحكام، وتكوين المقدمات، واستنتاج النتائج، واللغة أيضا هوية الأمة فهي فضلا عن كونها أداة التواصل والتفاهم بين أبنائها، فهي مستودع ثقافتها، وحاملة تراثها عبر الأجيال، والأداة التي تنتقل بها سائر النظم والعادات المكتسبة، والتقاليد الاجتماعية، من خلال النشاط الاجتماعي القائم على التواصل بين أفراد المجتمع.

وإذا صدق هذا على اللغات عامة، فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة، فهي وعاء حضارة واسعة النطاق، ممتدة التاريخ، فلقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم، فمن الثابت تاريخيا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان، وفلسفتهم إلى العالم أجمع في عصوره الوسطى، وفي أكثر فتراته إظلاما، كما أنها كانت إحدى لغتين في العالم بأسره تكتب بها الفلسفة والعلوم، وذلك فيما بين القرن الثامن والقرن السادس عشر، حينما كانت العربية في الشرق، واللاتينية في الغرب.

وتتمثل أهمية هذه اللغة في كونها لغة القرآن حيث ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا، فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء أكانوا يتكلمون العربية أم لا يتكلمونها، وهم يتلون القرآن الكريم في أصله العربي، وليست هناك ترجمة في أي لغة يمكن أن تستخدم بديلا عن الأصل العربي، كذلك فالصلوات الخمسة ينبغي على كل مسلم أن يؤديها بالعربية، ومثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان والعبادات (فتحي يونس: ١٩٧٨، ٢٤).

وقد اعتبرت الأمم المتحدة - في الدورة الثامنة والعشرين - اللغة العربية إحدى لغات ستة، تستخدم كلغات رسمية ولغات عمل، إذ ينص القرار رقم ٢٨ على إدخال اللغة

العربية بين اللغات الرسمية، ولغات العمل التي تستخدم في الجمعية العامة وفروعها الرئيسية (Decision 28 the session: 1973, 149)

ونظرا لهذه الأهمية فقد لقي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماما كبيرا في جمهورية مصر العربية، وفي غيرها على المستوى العربي والعالمي، حيث أنشئت العديد من المراكز التي تهتم بتعلمها، حيث نعيش في عالم يحمله الاختلاف بين أبناء البشرية، ويثيره التناقض والتعدد، ولا مكان فيه لمن يرفض الآخر بثقافته ولغته ودينه، فالتواصل بين الأمم بات أمرا حتمياً لا خياراً حضارياً ترضاه الأمم أو ترفضه (هالة عبد الحفيظ: ٢٠٠٩، ٤)؛ ولذلك تتزايد أعداد الأجانب المقيمين في وطننا العربي يوماً بعد يوم، وتتعدد أغراضهم؛ ما بين مقيم بداعي العمل، سواء أكان في التجارة أم الصناعة أم الطب، فضلاً عن الهيئات السياسية والدبلوماسية، أو ما بين مقيم بداعي العلم والبحث في الجامعات العربية، وما بين زائر يفد بغرض التعرف على الآثار والحضارة، وقد يكون الغرض أعمق من هذا، وهو أن يتصل بمتحدثي هذه اللغة، ويمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم ويعيش ثقافتهم (فتحي يونس: ١٩٧٨، ١٧٩).

وهذا التنوع في الدوافع وأغراض الدارسين للغة العربية يتطلب تنوع الصيغ اللغوية التي تقدم إليهم؛ وأن مستوى اللغة التي تقدم لهم وحدودها وخواصها وصيغها ومفرداتها وتراكيبها يجب أن يكون ملائماً لأوضاعهم ومحققاً لأهدافهم من تعلمها (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦)؛ ولذلك لم تقتصر برامج تعليم العربية على لغة الحياة أو ما يسمى بالبرامج العامة أو التقليدية لتعليم العربية، بل امتدت هذه البرامج لتشمل برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهي البرامج التي توجه لجمهور ذي صفات خاصة تتفرد برصيد لغوي قد لا يتكرر عند جمهور آخر، مثل: تعليم العربية للعاملين بالقطاع السياحي أو الاقتصادي، أو الثقافي، أو التعليمي، أو القطاع الصحي (رشدي طعيمة: ٢٠٠٢، ٧).

إن منهاج تعليم اللغة لأغراض خاصة هو منهاج متكامل ومستقل وليس نتاجاً لمناهج تعليمية أخرى يعتمد تعلم اللغة لغايات التواصل كبنية أساسية، وهو الهدف العام لعملية التعلم لأي لغة، ويفترض الكفاية اللغوية لدى المتعلمين قبل أن ينتقل بهم إلى مرحلة أكثر تطوراً، وهي تعلم اللغة لأغراض خاصة. (وثائق وبحوث: ٢٠٠٣، ٦٥). غير أن ما يؤسف له أن البحث وتطوير مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة وأساليبه لم يخط خطوة واحدة إلى الأمام بهذا الاتجاه، ولم يصل بالمتخصصين التفكير بعد في هذا المنحى

يسوق من خلاله تعليم اللغة العربية تبعاً لحاجات الدارسين، بل ليس هناك مناهج متكاملة في تعليم العربية بشكل عام للناطقين بغيرها (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦٢).

وعلى الرغم من تنوع أهداف الدارسين إلا أن العديد من الدراسات قد أكدت أن الدوافع الدينية والرغبة في دراسة الثقافة الإسلامية ومجالاتها المختلفة من أقوى الدوافع التي تحرك هؤلاء الدارسين نحو دراسة اللغة العربية (شعبان غزالة: ١٩٨٧)، وذلك من منطلق أن اللغة جزء أساسي لاكتساب الثقافة، كما أكدت أن دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية أقوى من دوافع غير المسلمين، وهذه النتيجة طبيعية لأن المسلمين غير العرب بحاجة لتعلم الثقافة العربية الإسلامية، هذا فضلاً عن حاجتهم لتعلم اللغة العربية نفسها كلغة ثانية، وأن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الثقافة الإسلامية يحقق الهدف لدى المسلمين غير العرب وغير المسلمين ممن يعنون بدراسة الثقافة، وأيضاً فإن دراسة الثقافة تؤدي إلى تقليل العرقية لدى الدارسين، مما يجعلهم يتقبلون الثقافات الأخرى، وتكون لديهم القدرة على التكيف والتفاعل مع الشعوب الأخرى، على الرغم من اختلاف ثقافتهم (عادل أبو الروس، ٢٠٠١، ٥).

وقد تعاضمت الحاجة لدراسة الثقافة الإسلامية لاسيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي جعلت كثيراً من الغرب عموماً، والأمريكيين خصوصاً يقبلون على تعلم اللغة العربية ودراسة الثقافة الإسلامية، وتتبع محتوى البرامج المقدمة لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها نجد أنه يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: البعد اللغوي، والبعد الثقافي، والبعد التربوي، وقد أكدت الدراسات على عدم التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة، وغالباً ما يطغى الجانب اللغوي عليها. (على مذكور، ١٩٨٥، ١٣٨ : ١٣٩)

كذلك أكدت دراسة أخرى أن المحتوى الثقافي لا يحظى بما يستحقه من اهتمام في برامج وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أنه لم يف باحتياجات الدارسين واهتماماتهم، بل إن معظم جوانب الثقافة الإسلامية التي ذكرت في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب لم تذكر مكتملة بجوانبها الفرعية، بل إن هناك بعض الجوانب لم تذكر مطلقاً لعدم اشتغال الكتب عليها (محمد الشيخ، ١٩٨٠، ١٥٨)؛ ولذلك اتجهت العديد من الدراسات نحو بناء برامج تعليم الدين الإسلامي لغير الناطقين بالعربية، واستخدمت مداخل عديدة في بنائها، ولعل من أهمها مدخل "التكامل".

وقد أكدت العديد من الدراسات (فتحي يونس، وآخرون: ١٩٩٩، ١٤١-١٤٢) على أهمية وضرورة تكامل المعرفة خاصة في مناهج المراحل الأولى من التعليم، وإذا كان

تفريع المادة العلمية وظهور التخصص الدقيق ضرورة اقتضتها طبيعة العصر الذي نعيشه نظرا للتزايد المستمر في حجم المعرفة العلمية الذي جعل المتعلم يقف أمامها عاجزا من أن يلم بأطرافها، فإن هذا التفريع وهذا التخصص لم يفد الدارس الدارسين، وتؤكد هذا نتائج بعض الدراسات كدراسة (عبد الصمد: ١٩٨٥"، ودراسة "حمروش: ١٩٨٩)، حيث أشارت نتائج دراستيهما إلى أن مزايا المنهج المتكامل في تعليم الدين الإسلامي تفوق المزايا التي تنسب إلى منهج المواد المنفصلة، وأن الوحدة قالب مناسب للتكامل في تعليم الدين الإسلامي.

إن التكامل في تعليم التربية الدينية الإسلامية يعنى أن تدور الدراسة فيها حول موضوعات أو مشكلات يتم تناولها من جوانب مختلفة، ويستدل عليها بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيرة صحابته، وبما ورد من أقوال الفقهاء... وهو بهذه الصورة يوحد فكرة التلاميذ عن الدين الإسلامي وعن كيفية معالجته للموضوعات والمشكلات بصورة متكاملة، وهو بهذا - أيضا - يحقق النمو المتكامل للفرد في جميع النواحي - الفكرية، والوجدانية، والأدائية. وبهذه الطريقة يعمل التكامل على إيجاد نوع من الوحدة والترابط بين مجموعة من الحقائق المتناثرة وتجميعها حول موضوع واحد كبير، ويتم ذلك أولا بتحديد الموضوع الكبير، ثم تجميع المعلومات التي تبعثت في فروع متعددة حوله، فمثلا في موضوع كالصلاة يمكن أن نقدمه للدارسين في مادة الفقه مقترنا بدراسة وتفسير الآيات القرآنية التي تعرضت لها، مع شرح الأحاديث النبوية التي تتصل بها، مع بيان ما تؤدي إليه الصلاة من قيم وتهذيب لسلوك الفرد، ويتم ذلك في فرع واحد.

وإذا كانت العلاقة بين دراسة الدين الإسلامي واللغة العربية أصيلة وثابتة لا ينكرها الباحثون، ولا يشكون في أهميتها، كذلك فإن العلاقة بين مكانة مهارة القراءة والمهارات الأخرى في برامج تعليم اللغات الأجنبية لا يمكن إنكارها، إذ اعتادت القراءة أن تكون الهدف الرئيس لمعظم برامج تعليم اللغات الأجنبية منذ بدأت دراسة الآداب، والتي مثلت الهدف الأسمى للتربية لعدة قرون، ومن ثم أصبح مصطلح لغة وأدب متساويين من حيث الشكل والمنهج، وفي الولايات المتحدة الأمريكية اقترحت جمعية تعليم اللغات الأجنبية أن يكون الهدف الأول من تعليم اللغات الأجنبية هو تمكين الطلاب من قراءة النصوص الأجنبية في أصولها (فتحي يونس، وآخر: ٢٠٠٣، ٧٤)، ويذكر أحد الباحثين أن ميدان البحث في القراءة للفهم ميدان مثير للجدل، فمعظم الباحثين يتفقون على أن الفهم هو

العنصر الجوهري في عملية القراءة، على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هؤلاء الباحثين فيما يتعلق بالتعريفات والنظريات، أو مكونات القراءة للفهم (Gerald, 1978, 339).

إن الفهم القرائي أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم، لأن الذاكرة طويلة المدى - في حال الفهم - تنظم ذاتها تبعاً للفهم في فاعلية أكثر، وبجهد أقل، لا يدركها القارئ، ولا يعي أنه - والحال هكذا - يتعلم، وتتبع أهمية الفهم القرائي وضرورة الاهتمام به وبطرائق تدريسه من أمور كثيرة، منها الارتباط الوثيق بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل في مختلف المواد الدراسية بصفة عامة (K.J.Topping, 2003, 267)، وفيما يتصل باللغة العربية بصفة خاصة؛ حيث أثبتت إحدى الدراسات أن هناك ارتباطاً دالاً بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل في اللغة العربية (بدر العدل: ٢٠٠١، ٢٢).

وتأسيساً على ما سبق يتضح ما يلي:

- ١ - أهمية برامج اللغة العربية لأغراض خاصة.
 - ٢ - ندرة الدراسات وحداثة البرامج ذات الأغراض الخاصة، لاسيما التي تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الأجانب.
 - ٣ - القصور الواضح في الجوانب الثقافية والدينية التي تشتمل عليها برامج تعليم اللغة العربية للدارسين الأجانب، رغم أن الدوافع الدينية من أقوى دوافع التعلم للدارسين الأجانب.
 - ٤ - ندرة الدراسات تقوم على المحتوى الديني رغم أهميته في إثارة دافعية الدارسين الأجانب نحو تعلم اللغة العربية.
 - ٥ - أهمية مدخل التكامل في تدريس الدين الإسلامي بفروعه المتعددة.
- بالإضافة لما سبق فقد ظهر للباحث - لعمله في ميدان تعليم الأجانب - القصور الواضح لدى الدارسين الأجانب في مهارات الفهم القرائي، لاسيما طلاب المستوى المتقدم؛ ومن ثم كان اختيار الباحث لبرنامج من البرامج ذات الأغراض الخاصة، تعمل فيه موضوعات الدين الإسلامي - كمحتوى - على تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى الدارسين الأجانب.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة أكدت أن الدافع الديني هو الباعث وراء دراسة أكثر الطلاب الأجانب اللغة العربية (شعبان غزالة: ١٩٨٧) إلا أن المحتوى الثقافي والديني لا يحظى بما يستحقه من اهتمام في برامج وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أنه لم يف باحتياجات الدارسين واهتماماتهم، بل إن هناك بعض جوانب الثقافة الإسلامية لم تذكر مطلقاً لعدم اشتغال الكتب عليها (محمد الشيخ، ١٩٨٠) (رشدي طعيمة: ١٩٩٨)، والظاهرة التي تلتقي عندها معظم كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها أن محتواها الثقافي يدور حول موضوعات لم تعد تشغل الدارسين الآن قدر ما تشغلهم قضايا طرأت على الساحة مثل: نظرة الإسلام إلى الآخر، والتسامح في الإسلام، وكيف انتشر في المجتمعات الأخرى وغيرها (إيمان مبروك، ٢٠٠٦، ١٠).

وإذا كنا بصدد التحدث عن أهمية المحتوى الثقافي في كتب اللغة العربية للأجانب، فلا بد من إبراز أهمية مهارات الفهم القرائي في برامج تعلم اللغات الأجنبية، ودورها البارز في تنمية الجوانب الثقافية في تعلم اللغات، والارتباط الوثيق بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل (بدر العدل: ٢٠٠١، ٢٢)، ومن ثم دعت الحاجة إلى برامج متخصصة تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية. إلا أن البحث وتطوير مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة وأساليبه لم يتقدم خطوة واحدة إلى الأمام بهذا الاتجاه، ولم يصل بالمتخصصين التفكير بعد في هذا المنحى الذي يسوق من خلاله تعليم اللغة العربية تبعاً لحاجات الدارسين (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦٢). وقد أثبتت الدراسات ضرورة الربط والتكامل في التدريس بصفة عامة - كمدخل تدريسي - وفي تدريس فروع الدين الإسلامي بصفة خاصة، (فتحي يونس، وآخران: ١٩٩٩)

يضاف إلى ما سبق عمل الباحث في ميدان تعليم اللغة العربية للأجانب، حيث اتضح أن هؤلاء الدارسين أثناء دراستهم لبرامج اللغة العربية لم يشبعوا رغبتهم في دراسة أساسيات الدين الإسلامي، وكذلك لم تصل درجة إتقانهم لمهارات الفهم القرائي إلى المستوى المرجو منها، الأمر الذي دعا الباحث إلى القيام بدراسة متخصصة تقوم على أساس ديني، يراعى اهتمامات الدارسين الثقافية الدينية؛ وتهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع من قبل.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة هذا البحث في حاجة الدارسين الأجانب إلى برنامج متكامل في الدين الإسلامي يساعدهم على تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أهم القضايا الإسلامية المناسبة للدارسين الأجانب؟
- ٢- ما مهارات القراءة المناسبة لهؤلاء الدارسين في هذا البرنامج المتكامل؟
- ٣- ما أسس بناء برنامج في الدين الإسلامي للدارسين الأجانب؟
- ٤- ما تأثير البرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية؟

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- ١- دارسي اللغة العربية الأجانب الذين يدرسون في المستوى المتقدم في مركز الأزهر بجامعة الأزهر.
- ٢- موضوعات الدين الإسلامي التي تتضمن المفاهيم الأساسية في جوانب العقيدة والعبادات والمعاملات والآداب والسير.
- ٣- مهارات الفهم في القراءة، وتتضمن مستويات: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والتي تحصل على وزن نسبي ٨٠% فأكثر.
- ٤- مقياس الاتجاه يتضمن أربعة محاور هي: أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية.

خامساً: فروض البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) التي تدرس بإستراتيجية التعيينات في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (٢).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (١) التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية (٢) التي تدرس بإستراتيجية التعيينات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (١) التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (٢) التي تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

الفرض السابع: توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات في نمو مهارات الفهم القرائي، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

سادسا: مصطلحات البحث:

١- البرنامج: نوع من التخطيط المنظم يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة الفعالة وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم، يستخدمه المعلم أو، المتعلم، أو المؤسسة التربوية في إحداث التغيرات المنشودة (أحمد صالح: ١٩٧٢، ٥٧٩)، ويقصد به في البحث الحالي: خطة منظمة متكاملة مترابطة العناصر، وهي: الأهداف، والمحتوى الذي يترجمها، وطرق ووسائل وأنشطة تحققها، وأدوات تقويم مناسبة، وذلك في ضوء معايير محددة، ويستخدم بهدف تنمية مهارات الفهم

القرائي، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الأجانب في مركز الأزهر بجامعة الأزهر.

٢- التكامل: يعرف بأنه محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم المعرفة للطلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظيمها تنظيمًا دقيقًا يساهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة، ويدرك من خلاله العلاقات المتبادلة فيما بين المواد الدراسية المختلفة (أحمد اللقاني وآخر: ١٩٩٩، ١٠٥). ويعرف في هذا البحث بأنه: ربط بين فروع الدين الإسلامي حيث يرتبط القرآن الكريم والحديث والعقيدة والسيرة وغيرها.. داخل الموضوعات المكونة لوحدات البرنامج.

٣- الدين الإسلامي: تتعدد تعريفات هذا المصطلح ويقصد به في هذا البحث: أساسيات الدين وأصوله ووكلياته وتشمل جوانب العقيدة والشريعة والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق والقيم الإسلامية والسيرة العطرة والتاريخ الإسلامي ومظاهر الحضارة الإسلامية، كما يعرف بأنه: مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام.

٤- الدارسون الأجانب: أولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي، ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تبيانًا كبيرًا (رشدي طعيمة، وآخرون: ٢٠١٠، ٥٧)، ويعرفون في هذا البحث أنهم هم الدارسون للغة العربية غير المنتمين للثقافة العربية من دارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم بمركز الأزهر في جامعة الأزهر.

٤- المستوى المتقدم: هو المستوى الذي يجتاز فيه الدارس بنجاح اختبار المستوى المتوسط، ويكون قادرًا على استخدام اللغة استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، ومن ثم يكون قادرًا على البحث باللغة العربية.

سابعاً خطوات البحث:

يسير هذا البحث في الخطوات التالية:

١- تحديد القضايا الدينية الأساسية المناسبة للدارسين الأجانب، ويتم ذلك من خلال:

أ- مسح الدارسات والكتابات التي تمت في مجال القضايا الإسلامية وخاصة التي تناولت قضايا الإسلام المعاصرة.

ب- مقابلة عدد من الدارسين لتحديد أهم القضايا الإسلامية التي يريدون دراستها.

ج- مقابلة عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج والدراسات الإسلامية لتحديد آرائهم في القضايا الإسلامية.

د- تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم القضايا اللازمة في عملية التدريس.

هـ- إعداد قائمة مشتقة من نتائج الاستبانة وعرضها على المحكمين بهدف الوصول إلى شكلها النهائي.

٢- تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة في هذا البرنامج، وذلك من خلال:

أ- مسح البحوث والدراسات المتعلقة بتنمية مهارات القراءة للدارسين الأجانب.

ب- دراسة الكتابات والبحوث التي تمت في تحديد مهارات الفهم القرائي وخاصة في المستوى المتقدم.

ج- مقابلة بعض الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج لتحديد مهارات القراءة المناسبة للدارسين الأجانب.

د- تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين.

هـ- بناء قائمة مشتقة من نتائج الاستبانة يتم عرضها على المحكمين بهدف الوصول إلى شكلها النهائي.

٣- تحديد أسس البرنامج ومكوناته للدارسين الأجانب، وذلك من خلال:

أ- مراجعة البحوث والدراسات السابقة الخاصة ببناء البرامج التعليمية.

ب- دراسة طبيعة الدارسين الأجانب، لتحديد حاجاتهم وخاصة الذين يدرسون في المستوى المتقدم.

ج- توظيف ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين لتحديد أهداف البرنامج.

د- تحديد محتوى البرنامج.

هـ- تحديد إستراتيجيات التدريس والأنشطة الملائمة .

و- إعداد جوانب التقويم في مراحله المختلفة .

ز- إعداد دليلي المعلم .

ح- إعداد كتابي الطالب.

٤- تطبيق البرنامج، ويتم ذلك من خلال:

أ- اختيار عينة من الدارسين في المستوى المتقدم وتقسيمها إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

ب- تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين، إحداهما تدرس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (التجريبية ١)، والثانية تدرس باستخدام إستراتيجية التعيينات (التجريبية ٢).

ج- تطبيق اختباري التحصيل، ومهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه على الدارسين قبلًا على المجموعات: الضابطة، والتجريبية (١)، والتجريبية (٢).

د- تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبيتين.

هـ- تطبيق اختباري التحصيل، ومهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه على الدارسين بعديًا على المجموعات: الضابطة، والتجريبية (١)، والتجريبية (٢).

٥- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

ثامناً: أهمية البحث:

يفيد هذا البحث في:

١- مساعدة دارسي اللغة العربية الأجانب على اكتساب المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي من خلال محتوى البرنامج.

٢- تبصير دارسي الدين الإسلامي من الأجانب بقضايا الإسلام المعاصرة، وأهم التحديات التي تقابل المسلمين في العصر الحالي، وكذلك واضعي مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للأجانب.

٣- تقديم بعض الأدوات التي تساعد المعلمين ومخططي المناهج في إعداد برامج تعليم اللغة العربية للأجانب؛ كاستبانة تحديد القضايا الإسلامية، واستبانة تحديد مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي في الثقافة الإسلامية، واختبار في مهارات الفهم القرائي، ومقياس اتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

٤- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم الذاتي من خلال دليلي المعلم بالتعلم التعاوني، والتعلم بالتعيينات.

٥- تدريب معلمي اللغة العربية على قياس اتجاه الدارسين نحو تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي من خلال مقياس الاتجاه.

- ٦- تقديم كتابين للطلاب باستراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات يمكن استخدامهما في برامج أخرى.
- ٧- فتح الطريق أمام دراسات أخرى يمكن أن تتم في ميدان تعليم اللغة العربية للدارسين الأجانب.



الفصل الثاني

تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي للدارسين الأجانب

١ - تعليم اللغة العربية

- مفهوم اللغة العربية لأغراض خاصة، ونشأته وتطوره وخصائصه
- الفروق بين برامج اللغة العربية لأغراض عامة وأغراض متخصصة
- مفهوم التكامل ونشأته وأهميته وأساسه
- خصائص المرحلة المتقدمة وخصائص دارسيها

٢ - الدين الإسلامي

- مفاهيم واصطلاحات
- أسس الدين الإسلامي
- خصائص الدين الإسلامي
- التحديات التي تواجه الدين الإسلامي
- مشكلات تعليم الدين الإسلامي
- دور المناهج في مواجهة تلك المشكلات

٣ - الدارسون الأجانب

- مفاهيم واصطلاحات
- دوافع الدارسين نحو دراسة الثقافة الإسلامية
- فئات الدارسين ومشكلاتهم

٤ - ماذا قدم هذا الفصل للبحث الحالي؟

الفصل الثاني

تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي للدارسين الاجانب

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة القضايا والمنطلقات التي يستند إليها البحث الحالي، وتنقسم هذه القضايا إلى ثلاثة محاور؛ المحور الأول: يتناول مفهوم برامج العربية لأغراض خاصة ونشأته وتطوره، كما يتناول خصائص تلك البرامج، والفروق بينها وبين البرامج العامة، ويتناول - أيضا - مفهوم التكامل ونشأته وأهميته وأسسه، ويعرض - كذلك - خصائص المرحلة المتقدمة وخصائص دارسيها. والمحور الثاني: يعرض مفهوم الدين الإسلامي، أسسه وخصائصه، والتحديات التي تواجهه، كما يوضح مشكلات تعليم الدين الإسلامي بالبلاد الناطقة بغير العربية، ودور المناهج في مواجهة تلك المشكلات.

المحور الثالث: يتناول بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع مصطلح (الدارسون الأجانب)، كما يعرض لدوافع هؤلاء الدارسين نحو تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي، ويعرض - أيضا - أهم فئات الدارسين ومشكلاتهم، والمحور الرابع: يتناول ما سوف يقدمه هذا الفصل للبحث الحالي من أسس لبناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم.

ويمكن عرض المحاور التي تشكل منطلقات البحث الحالي وقضاياها كما يلي:

المحور الأول: تعليم اللغة العربية:

مفهوم العربية لأغراض خاصة، ونشأته، وتطوره:

يعد مفهوم اللغة لأغراض خاصة مفهوما جديدا نسبيا في مجال الدراسات اللغوية، ويعنى: "الملاحم التي تتميز بها اللغة في استعمالات المتخصصين في حقول المعرفة المختلفة أو الممارسين لمهن خاصة كالصحفيين، ورجال القانون، والأطباء وغيرهم". (محمود صالح: ٢٠٠٣، ١٢). ويمكن القول بأن هذا المصطلح بمعناه المذكور ربما كان مرادفا لمصطلح اللغة الخاصة التي من أهم خصائصها أن مفرداتها الاصطلاحية لا يفهمها إلا أهل الفن نفسه، كالنحويين، والفقهاء، وعلماء الفلك... وهكذا.

واللغة العربية ليست بمنأى عن ذلك، فكثير ممن يريدون تعلم العربية في الوقت الحاضر يريدون تعلمها لأغراض خاصة، فهم إما متخصصون في الدراسات الشرق أوسطية فيتعلمون العربية لأغراض أكاديمية، وإما دبلوماسيون فيتعلمون العربية لأغراض سياسية، وإما عسكريون فيتعلمون اللغة لأغراض عسكرية، وإما صحفيون فيتعلمون العربية

لأغراض إعلامية، وإما متخصصون في الدراسات الدينية فيتعلمون اللغة لأغراض دينية، وهكذا.

غير أن ما يؤسف له أن البحث وتطوير مناهج تعليم العربية لأغراض خاصة وأساليبه لم يخط خطوة واحدة إلى الأمام بهذا الاتجاه، ولم يصل بالمتخصصين التفكير بعد في هذا المنحى يسوق من خلاله تعليم اللغة العربية تبعاً لحاجات الدارسين، بل ليس هناك مناهج متكاملة في تعليم العربية بشكل عام للناطقين بغيرها. فرغم ظهور العشرات من الكتب في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، لكنها في معظمها جهود فردية تركز على مهارات في تعليم العربية على حساب مهارات أخرى، الأمر الذي يجعل اعتماد منهاج معين في التعليم أمراً صعباً توافقه الكثير من السليبيات، الأمر الذي يتطلب جهداً جماعياً يركز على مهارات القراءة والكتابة والاتصال الشفوي على حد سواء، ويعكس صورة إيجابية للثقافة العربية، إلى جانب عنصر الأصالة وهو ما تقتقر إليه الكثير من مناهج العربية.

وترجع نشأة الاهتمام بموضوع اللغة الخاصة نتيجة لاهتمام فئات مختلفة من الباحثين والعاملين في النشاط اللغوي، ويشمل هؤلاء علماء اللسانيات الاجتماعية الذين ينصب جزء من اهتمامهم بالاختلافات اللغوية لفئات المجتمع المختلفة، ومن تأثر بهم من اللسانيين المهتمين بدراسات وظائف اللغة، ومعلمي اللغات الأجنبية واللسانيين التطبيقيين - خاصة بعد ظهور ما يسمى بالاتجاه التواصل في تعليم اللغات - الذين أبدوا اهتماماً خاصاً بقضايا السياق الاجتماعي للاستعمال اللغوي والكفاية التواصلية من جهة، وباحتياجات المتعلمين أو الدارسين من جهة أخرى (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٦٢).

لكن لا بد من التمييز - هنا - بين اهتمامات هذه الفئات المختلفة بقضية اللغة ذات الأغراض الخاصة، فالبعض ينظر إلى الموضوع من حيث الخصائص المميزة للغة الخاصة (من حيث الأصوات، والصرف، والنحو، والمعجم)، بينما كان تركيز اللسانيين التطبيقيين بصورة رئيسة على تعليم هذه اللغات لفئات الدارسين ذوي الاحتياجات العملية المختلفة. فنشأ من ذلك ما يسمى بتعليم اللغة لأغراض خاصة الذي يشمل التخصصات الفرعية، مثل: اللغة لأغراض أكاديمية، واللغة الإنجليزية للعلوم والتقنية، ولأغراض طبية.. وهكذا.

لذا بدأ الاهتمام بتعليم اللغة لأغراض خاصة يأخذ منحى مهماً مع التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات، وتركيز الإنسان على ما هو أهم، وما يلبي احتياجاته في مجال

عمله وتخصصه؛ اختصارا للوقت، ومن هنا انصرف اهتمام العاملين في مجال تعليم اللغات وواضعي المناهج التعليمية إلى التركيز على تعليم اللغة لأغراض خاصة؛ تمشيا مع حاجات السوق والعوائد الاقتصادية، إضافة إلى عملية تسويق اللغة على نطاق واسع. (حسين عبيدات: ٢٠٠٣، ٥)

بدأ الاهتمام بتطوير تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بالظهور في بداية السبعينات عندما قام مجموعة من المتخصصين في اللغويات التطبيقية بتحليل لحقول اللغة المختلفة، ووجدوا أن لكل حقل مفرداته وقواعده وأساليبه الخاصة به التي تختلف عن الحقول الأخرى، وإثر ذلك قام آخرون بتصميم مواد تعليمية تبنت النتائج والتي توصل إليها علماء اللغة التطبيقية، ورغم القناعة بأن قواعد اللغة هي ذات القواعد العامة، إلا أن تركيز حقول معينة كالعلوم أو القانون مثلا على أنماط وقواعد معينة دون غيرها، واستخدام مفردات لغوية خاصة وأساليب بلاغية بعينها دون الأخرى، دفع الكثيرين إلى تبني هذه الفروق والانطلاق في تعليم اللغة على هذا الأساس، فالمشاكل التي يواجهها الطلبة لا تكمن في عدم معرفة قواعد اللغة بقدر ما تكمن في توظيف هذه القواعد في المهارات المختلفة، وربط الجمل مع بعضها بأسلوب بلاغي معين لإنتاج نص متكامل في الحقل موضع الاختصاص.

ومن هنا كان لابد من ربط نتائج هذا التحليل بسؤال آخر بنفس الأهمية هو: لماذا نتعلم اللغة؟ (أسباب التعلم) الأمر الذي جعل حاجات المتعلمين عنصرا مهما من العناصر التي يقوم عليها منهج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وبدأ المهتمون في هذا المجال بالنظر إلى ما هو أعمق من التركيز على أنماط التفكير إلى تطوير أسلوب يعتمد المهارات الدراسية كأساس لمنهج تعليم اللغة لأغراض خاصة يقوم على أن استخدام أى لغة يعتمد على نمط منطقي عقلاني مشترك وعمليات تحليلية للنص بغض النظر عن البناء اللغوي، فهذا النمط العقلاني والعمليات التحليلية هي التي تجعل المتعلم قادرا على فهم النص الذي يشكل الهدف الأساس لعملية التواصل اللغوي وتحليله، ثم ظهرت أفكار أخرى ترتبط باللغة وبالتعلم أدت إلى ظهور أسلوب أو منهج، يعتمد التعلم أساسا في تعليم اللغة لأغراض خاصة. (عمر عبد الله: ٢٠٠٣، ٦٤-٦٥).

خصائص البرامج ذات الأغراض الخاصة:

يتميز تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بمجموعة من الخصائص، وهي:
(Jordan, Ronald:2001,12)

أ- الخصائص الرئيسية لبرنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة:

- أنه برنامج أعد ليواجه حاجات محددة للمتعلم.
- أنه برنامج يتعلق من حيث محتواه (سواء الموضوعات أو العناوين) بمجالات عمل معينة أو مهن أو أنشطة.
- أنه برنامج يركز في اختيار اللغة على بعض الأنشطة، سواء من حيث النحو، أو المفردات، أو أساليب الخطاب، أو المعاني ذات الدلالات وغيرها، إضافة إلى توظيف أساليب تحليل الخطاب.
- أنه يتناقض مع البرنامج العام لتعليم اللغة.
- ب- الخصائص الثانوية، أو المتغيرات بخصوص برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة:
 - تهدف لتعليم مهارات معينة في مجال معين (كالقراءة أو الكتابة مثلا).
 - لا تخضع لمنهجيات محددة سلفا.

الفروق بين البرامج ذات الأغراض الخاصة وبين البرامج العامة:

يقودنا الحديث عن البرامج ذات الأغراض الخاصة إلى ضرورة التفريق بينها وبين البرامج العامة التي تهتم ببرامج تعليم اللغة العربية للحياة، ويشير (رشدي طعيمة: ٢٠٠٦، ٢٢٨-٢٣٥) إلى الفروق التالية:

١- من حيث الحاجات:

* **العربية للحياة:** يغطي هذا البرنامج حاجات متعددة واسعة، كأن يأكل طعامه، أو يحجز غرفة في فندق، وأن يلم بأخبار السياسة والاقتصاد والاجتماع... إلخ.

* **العربية لأغراض خاصة:** يغطي البرنامج حاجات محددة لا يتوسع فيها مع الدارس فيما لا يريده، إنه يريد التعامل مع زملاء الدراسة وأساتذته في الحقل التعليمي، أو يريد التعامل مع شركات ذات تعاملات خاصة أو مع زملائه في العمل، أي أن الحاجات هنا ذات نطاق ضيق.

٢- من حيث المحتوى:

* **العربية للحياة:** يتسع المجال ليشمل كافة ما له صلة بالمواقف الحياتية العامة السابقة، المهم في الأمر هنا أن يتناسب المحتوى اللغوي والثقافي مع مواقف الاتصال اللغوي العامة السابقة.

* **العربية لأغراض خاصة:** يقتصر المحتوى أو يكاد على المادة اللغوية المرتبطة بالتخصص، فإن مفردات اللغة وتراكيبها تختلف من مجال إلى آخر، فهي في العلوم غيرها في الآداب، ومن ثم تختلف باختلاف التخصص الدقيق، وكذلك بالنسبة للثقافة، فكل مجال علمي له تخصص ثقافي.

٣- من حيث الغرض:

* **العربية للحياة:** الغرض هنا غير محدد ولا يكاد يتعدى حدود إتقان المهارات اللغوية العامة للاتصال في المواقف الاجتماعية، كما أنه مؤسس على خطة طويلة تبدأ مع الدارس في مستوى معين (المبتدئ)، وتسير إلى ثان (المتوسط)، وتنتهي به إلى الآخر (المتقدم).

* **العربية لأغراض خاصة:** الأغراض محددة سلفاً والأهداف الإجرائية مصوغة بشكل يتماشى مع الحاجات اللغوية التي تم تحديدها من قبل، والغرض هنا ذو نهاية واضحة، يصل إليها البرنامج عندما يشعر الدارس أن حاجاته اللغوية أشبعت أو في طريقها إلى ذلك.

٤- من حيث الانتماء لمجتمع لغوي:

* **العربية للحياة:** لا تتم برامج تعليم اللغة العربية للحياة في فراغ، إنما تحدث في مجتمع تختلف فيه إلى حد ما مواقف الاتصال عن مجتمع آخر، ولنتصور دارسين أجانب يتعلمون العربية للحياة، أحدهما في مصر، والآخر في أمريكا، وثالث في الصين، سنجد أن مواقف الاتصال اللغوي سوف تختلف من بلد لآخر؛ وذلك لاختلاف السياق الثقافي؛ لذلك ظهرت الحاجة إلى تأليف الكتاب لأبناء الجالية الإسلامية والعربية في الغرب يساعد على فهم ثقافة الغرب نفسه ويتماشى مع المحيط الثقافي لأبناء هذه المجتمعات، وهذا الكتاب بالطبع يختلف ملامحه عن آخر يؤلف لأبناء الجاليات الإسلامية والعربية في باكستان أو ماليزيا.

* **العربية لأغراض خاصة:** البرامج هنا لا ترتبط بمجتمع لغوي معين وهذا بالطبع بشكل عام؛ لأن لغة العلم واحدة، والسياق الثقافي المحيط بالمادة العلمية التخصصية (طب- هندسة...) يكاد يكون متشابه، فالمفاهيم والمصطلحات الطبية التي يتعلمها

الدارس بالعربية في مصر هي نفسها تقريبا في إنجلترا. وقد لا يبدو السياق الثقافي واضحا إلا في العلوم الإنسانية، أي بالنسبة للدارسين الذين يتعلمون العربية لأغراض خاصة في المجالات الإنسانية والاجتماعية (تاريخ- اقتصاد- اجتماع).

٥- من حيث الجمهور المستهدف:

* **العربية للحياة:** الجمهور هنا غير واضح المعالم وغير متجانس، فقد تضم غرفة الدراسة طلابا من كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الآداب وغيرها، وقد يضم المستوى الواحد دارسين يعملون في وظائف مختلفة وذوى اهتمامات متباينة وحاجات لغوية متعددة، لكنهم يشتركون في تعلم العربية للحياة.

* **العربية لأغراض خاصة:** الجمهور متجانس، ومن ثم فالحاجات اللغوية واحدة والأغراض والأهداف الإجرائية مشتركة. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك اختلافات دقيقة بين الجمهور لكنها لا تصل إلى حد التفرقة الشاملة بينهم، فما يجمع بينهم أكثر مما يفرق، وما يدعو إلى التجانس أكثر مما يدعو إلى التنافر.

٦- من حيث سياق الاستعمال:

* **العربية للحياة:** يتعلم الدارس في هذا البرنامج اللغة عادة، لاستعمال مؤجل غير معجل، اللهم إلا في بعض الحالات التي يتعلم الدارسون الأجانب فيها في بلد ناطق بالعربية تفرض عليهم سرعة التعلم من أجل الاتصال بالجمهور في هذا البلد، واستعمالهم للغة ممتد طالما كانوا في مواقف اتصال مع الناطقين بالعربية.

* **العربية لأغراض خاصة:** يتعلم الدارسون في برنامج صمم لمواجهة حاجات ملحة تستلزم تعلم لغة مطلوبة للتعامل الوظيفي في قطاع معين، فالاستعمال هنا معجل غير مؤجل، وهو أيضا محدد الوقت، مقصورا على الوقت الذي يقضيه المتخصص (طبيب- مهندس- طالب...) في عمله واتصاله مع الناطقين.

٧- من حيث المستمع أو المحاور:

* **العربية للحياة:** يتعلم الدارس هنا ليتعامل مع جمهور افتراضي، مع مدير معهد، مع بائع في سوق، مع موظف في فندق، مع سائق أجرة، هو إذن جمهور نظري غير مرئي بذاته.

* **العربية لأغراض خاصة:** يتعلم الدارس هنا ليتعامل مع جمهور مرئي حقيقي ملموس، إنهم زملاؤه في العمل: أطباء، مهندسون، طلاب، مما يوفر سياقاً لغوياً وثقافياً يختلف بلا شك عن سياق العربية للحياة.

٨- من حيث وضع المنهج:

* **العربية للحياة:** وضع المنهج هنا أكثر صعوبة عن غيره؛ فالمهارات اللغوية جميعا يجب أن تعلم، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة؛ لأن مواقف الاتصال واسعة وقد يحتاج الدارس إليها جميعا، ومن أسباب الصعوبة أيضا أن المنهج مؤسس على حاجات واسعة ليست محددة مثل البرامج الأخرى؛ لأن السياق الثقافي واللغوي واسع لا يمكن الإحاطة به.

* **العربية لأغراض خاصة:** وضع المنهج هنا أيسر جهدا وأقل مرونة، وهذا بالطبع على افتراض توفر المقومات الأخرى في جميع البرامج، فالجمهور متجانس، والحاجات محددة، ومن ثم فالسياق معروف لغة وثقافة، ومواقف الاتصال معروفة، ومهارات الدراسة تأخذ مكانها... كل ذلك يجعل من إعداد المنهج عملية ميسرة.

٩- من حيث المواد التعليمية:

* **العربية للحياة:** تختار المواد التعليمية هنا في ضوء بنية لغوية معينة هي الشائعة في مجالات الاتصال، وبموضوعات عامة، وقد تُولف نصوص هذه المواد خصيصا للبرنامج مع التحكم في مفرداتها وتراكيبها، والتدرج في مستواها (مبتدئ، متوسط، متقدم)، وقد يختارها المعلم بنفسه.

* **العربية لأغراض خاصة:** تختار النصوص لارتباطها بحاجات الدارسين، وكثير من هذه النصوص يكون أصليا (أي نصوص مما يتعرض له الدارس في عمله)، ويعتمد تدرج النصوص هنا على المهام التي يكلف الدارس بها، وتفاوت في طولها لأنها مختارة من مصادرها الأصلية، وقد يشارك الدارسون في اختيارها.

١٠- من حيث التعامل مع النص:

* **العربية للحياة:** يتم التركيز على اللغويات وما لا يعرفه الدارس من مفردات وتراكيب تساعد على الاتصال في مواقف الحياة، وقد يسهب المعلم في تدريس التفاصيل؛ حتى يتأكد من استيعاب الدارسين لكل المفردات والتراكيب بالنص، وتتركز الأسئلة عادة حول النحو والتراكيب اللغوية.

* **العربية لأغراض خاصة:** التركيز على المعلومات التي يعرفها الدارس ولكن يجهل لغتها، ويدرب الدارس على تخمين الكلمات والتراكيب غير المعروفة من السياق، ويركز المعلم على الربط بين المعنى والمبنى، بين البيئة اللغوية والوظائف.

١١- من حيث مهارات الدراسة:

* **العربية للحياة:** المهارات التي يتعلمها الدارس مهارات لغوية عامة تساعد على الاتصال في مواقف حياتية يومية، ولا يشغل البرنامج- هنا- نفسه بالوضع الوظيفي أو المهني للدارسين، ومن ثم فالمهارات الدراسية ليست موطن اهتمام أساسا، وإن كانت بعض البرامج تعالجها- أيضا- ولكن بشكل خفيف.

* **العربية لأغراض خاصة:** مهارات الدراسة تشكل في هذا النوع من البرامج محورا أساسيا خاصة في مجال تعليم العربية لأغراض أكاديمية حيث تعد الطالب للدراسة في تخصص معين، كما أن العاملين في مجالات وظيفية خاصة يحتاجون إلى إتقان مهارات الدراسة، إذ يتلقون نشرات ووثائق وكتابات في مجال التخصص يحتاجون إلى قراءتها وتحليلها وتقويمها، كما يحتاج الواحد منهم إلى الرجوع إلى الأدبيات المنشورة في مجال تخصصه، وهكذا تبرز الحاجة الملحة إلى مهارات الدراسة.

١٢- من حيث الأنشطة التمهيدية:

* **العربية للحياة:** لا توجد أنشطة- غالبا- في مثل هذه البرامج، اللهم إلا ما يمكن للمعلم أن يقوم به من إعداد المادة اللغوية (ترجمة مفردات...) .

* **العربية لأغراض خاصة:** الأنشطة التمهيدية ليست فقط مهمة بل ضرورية جدا؛ حيث يلزم الإعداد المكثف للمادة لاستثارة اهتمام الدارسين وزيادة دافعيتهم.

١٣- من حيث التقويم:

* **العربية للحياة:** يكاد يقتصر الامتحان على استيعاب المادة اللغوية، وتدور التدريبات اللغوية حول التدريبات النمطية والاتصالية أحيانا، مع اختبار الدارسين في فهم المقروء في المقام الأول.

* **العربية لأغراض خاصة:** التدريب -هنا- على مدى إدراك العلاقة بين المضمون العلمي ولغته، ويكلف الدارس بالتطبيقات الكثيرة التي تكشف عن مدى فهمه للمادة اللغوية ذات المضمون العلمي.

١٤- من حيث دور المعلم:

* **العربية للحياة:** المعلم هو محور النشاط، فهو الذي يبتدئ، ويسأل، ويقوم، فهو الفاعل الرئيس فيها.

* **العربية لأغراض خاصة:** يعمل الدارسون عادة في هذه البرامج في جماعات؛ حيث يتبادلون الأدوار، فقد يبدأ أحدهم بالسؤال ويجيب آخرون، وقد يحدث العكس، ويقوم

الدارسون بعضهم بعضا حتى يصلوا إلى اتفاق فيما يدرسونه، ويشيع بينهم استخدام أسلوب التعلم الذاتي، إذ هم مركز التعلم وليس المعلم.

مفهوم التكامل ونشأته وأهميته:

يعرف التكامل تعريفات عديدة تنتظر إليه على أنه الصلة الأفقية بين الميادين المختلفة للمنهج، ونظر إليه على أنه شيء ما يحدث في الفرد "بصرف النظر عما إذا كان محتوى المنهج منظما لهذا الغرض أم لا. (فتحي يونس: ٢٠١٢، ١٤٥)، كما يقصد به العلاقة الأفقية بين الخبرات حيث يكمل كل منها الآخر (رشدي طعيمة وآخرون: ٢٠١٠، ٢٤٣)، كما يعرف بأنه محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم المعرفة للطلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظيمها تنظيما دقيقا يساهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة، ويدرك من خلاله العلاقات المتبادلة فيما بين المواد الدراسية المختلفة (أحمد اللقاني وآخر: ١٩٩٩، ١٠٥).

والتكامل فكرة قديمة تضرب بجذورها إلى العصر اليوناني حيث الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو وسقراط الذين كانوا يتميزون بالشمول في النظرة للأمور، وبالتكامل في المعرفة، كذلك فإن المستعرض لتاريخ الأزهر الشريف والمطالع لتراث علمائه الأجلاء سوف يلمح فكرة التكامل في مصنفاتهم العلمية وفي دروسهم الدينية والعربية، فكان العالم منهم موسوعة علمية في كافة المجالات الدينية وغيرها، فالفقيه في تناوله للأحكام الفقهية يتحدث في العقيدة، وفي تفسير الآيات القرآنية، وشرح الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع حديثه، ويزين كلامه بالأشعار والحكم والأمثال والتحدث في أمور لغوية، ويذكر التاريخ أن كثيرا من علماء الأزهر الشريف من المتخصصين في العلوم الدينية من برعوا في الكيمياء والطبيعة وعلم الأحياء والرياضيات وعلم الجغرافيا... واستطاعوا بقدرتهم الفائقة مزج بعض هذه العلوم بالعلوم الدينية. (فتحي يونس، وآخران: ١٩٩٩، ١٤١).

وقد بدأ التكامل كمدخل تدريسي نتيجة ظهور مفهومي الربط والدمج، اللذين ظهرا كرد فعل للانتقادات التي وجهت لمنهج المادة الدراسية عام ١٩١٥. (محمد الربيعي: ٢٠١٢، ٥٤)، والتي منها اعتماده على الفصل بين المواد الدراسية، وتفتيت المعرفة العلمية، والتنظيم المنطقي الذي يناسب المعلم ولا يتيح الإيجابية للمتعلم، والانفصال عن الحياة والبعد عن خبرات المتعلم. لكل هذه الانتقادات ظهرت عدة محاولات لتحسين تنظيم المادة الدراسية، وربما ركزت جميعها على "تكامل" المواد وعلى "وظيفية المعرفة" وعلى "سيكولوجية التنظيم". (فتحي يونس: ٢٠١٢، ١٥٢)

وعليه فإن فكرة المنهج التكاملي تقوم على تقديم المعلومات متكاملة، بمعنى أنها ترفض تفتيت هذه المادة الواحدة وتؤكد على تكامل المعرفة ووحدة العلم، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة؛ لأن تجزئة المعرفة غير قابلة للتطبيق في مناحي الحياة، وجوهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محورا ترتبط به بقية المواد، كما أن التدريس وفق أسس المنهج التكاملي يتيح الفرصة للتلاميذ للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة العلم وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروع العلم منفصلة، كما أنه يوفر الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للتلميذ في مختلف الجوانب والتي تعتبر متداخلة ومتكاملة، وتتمثل هذه الجوانب في الآتي:

- الجانب الفكري والإدراكي ويتمثل في المعلومات والمفاهيم والمبادئ وأسلوب التفكير.
 - الجانب النفسي: ويتضمن المهارات العلمية.
 - الجانب الانفعالي: ويشمل الإحساس والشعور بالميل لاتجاه دون آخر، هذا وقد بذلت مجهودات دولية حيث أشرفت منظمة اليونسكو على تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي كانت أهم نتائجها التوصية بإعداد المواد الدراسية في صور مناهج متكاملة. (خيري إبراهيم: ١٩٩٦، ١٠٢).
- أسس المنهج المتكامل:**

قد أشار (محمد الربيعي: ٢٠١٢، ٥٦) أن المنهج المتكامل يقوم على أسس يمكن إيجازها في الآتي:

- أ- **تكامل الخبرة:** يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة.
- ب- **تكامل المعرفة:** حيث إن المنهج المتكامل يقوم على إكساب التلاميذ المعارف بصورة كلية شاملة؛ لأن الدراسة وفق أسس المنهج المتكامل تتخذ من موضوع واحد محورا لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للتلاميذ الإلمام به متكاملًا.
- ج- **تكامل الشخصية:** إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلى التفكير الإبداعي المفتوح والمساعدة على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم وهذا الأساس يعتبر من الميزات البارزة في هذا المنهج.
- د- **مراعاة ميول الطلاب ورغباتهم:** يأخذ المنهج التكاملي رغبات التلاميذ وميولهم عند بناء المنهج واختيار المقررات الدراسية وكذلك حين تنفيذها.

هـ - **مراعاة الفروق الفردية:** يهتم المنهج التكاملي بتوفير الدراسات الاختيارية المتنوعة بقصد مواجهة الفروق الفردية عند التلاميذ، ومن خلال بناء المناهج واختيار المقررات يراعى الفروق الفردية، التي تسمح بالتعرف على خصائص التلاميذ واختلاف مستوياته ليتسنى للمعلم بدوره معالجة هذه الفروق.

و - **الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة:** يهتم المنهج التكاملي بنشاط المتعلم حيث يعتبره أساس العملية التعليمية.

ز - **التعاون والعمل الجماعي:** يركز المنهج على التعاون بين أفراد العملية التعليمية حيث يتيح الفرصة لتعاون التلاميذ مع معلمهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقويمها.

مما سبق يمكن أن نقول إن التكامل في التربية الدينية الإسلامية يعنى أن تدور الدراسة فيها حول موضوعات أو مشكلات يتم تناولها من جوانب مختلفة، ويستدل عليها بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيرة صحابته، وبما ورد من أقوال الفقهاء...، وهو بهذه الصورة يوحد فكرة التلاميذ عن الدين الإسلامي وعن كيفية معالجته للموضوعات والمشكلات بصورة متكاملة، وهو بهذا - أيضا - يحقق النمو المتكامل للفرد في جميع النواحي - الفكرية، والوجدانية، والأدائية. (فتحي يونس، وآخران: ١٩٩٩، ١٤١).

وإن إغفال أي جانب من هذه الجوانب في أهداف المنهج يؤدي إلى إغفال المحتوى والخبرات الخاصة به، وتكامل الأهداف في محتوى التربية الدينية الإسلامية يتضمن - كذلك - تكامل المستويات المتضمنة داخل كل جانب من هذه الجوانب، فالتركيز في الجانب المعرفي ليس منصبا على مستويات التذكر، أو الفهم، أو التطبيق، أو التحليل، أو القياس، أو التقويم وحده، بل منصب على جميع المستويات، بحيث تتكامل فيما بينها. والتركيز على الجانب الحركي ليس منصبا على التدريب على المهارة البسيطة وحدها، ولا على المهارة المركبة وحدها، ولا على مهارة التناول، بل هو منصب على جميع هذه المهارات التي تكون الجانب الحركي في المعرفة الإنسانية بطريقة متكاملة. (رشد طعيمة وآخرون: ٢٠١٠، ٢٤٣).

خصائص المرحلة المتقدمة:

تعتبر هذه المرحلة فترة دراسية خاصة؛ لأنها تؤدي غرضا خاصا يزيد عن تعليم اللغة بالقدر الكافي لأغراض الحياة العامة من التفاهم بعبارات سليمة، والتعبير عن النفس،

وقراءة صحيفة عربية... إلى آخر تلك الأغراض. والغرض الخاص الذي تؤديه دراسة منهج هذه المرحلة هو نوع من التخصص في دراسة اللغة العربية، والارتفاع بمستوى متعلمها غير العربي إلى درجة يستطيع بها متابعة الدراسة الأكاديمية، والتخصص في الدراسات العربية بالجامعات الأجنبية، أو الالتحاق بالمعاهد العليا والجامعات العربية، وبانتهاء هذه المرحلة يألف الطالب اللغة العربية إلفا تاما، ويتعود التفكير بها ابتداء، وتصبح طيعة لديه، ويستمتع بها المحاضرات، ويسجل ما يسمع في سرعة معتدلة. (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٥٢).

وقد أكد (على الحديدي، ١٨٠-١٨٢) و(محمد الحاج: ٢٠٠٧) و(إسماعيل العميرة: ٢٠٠٧) على أنه من الخصائص الرئيسة لمنهج المرحلة المتقدمة ما يلي:

١- ازدياد صلة الطالب بالأدب العربي، وفهم نصوصه، وتمثلها وتذوق جمالها، والوقوف على سر اختلاف التعبير فيها لاختلاف صور الحياة من عصر لآخر، والوصول بقدرات الطلاب الأدبية إلى مرحلة التحليل والنقد للنص الأدبي، وتعرف القيم الخلقية والاجتماعية التي يتناولها النص.

٢- ازدياد الثروة اللغوية للطالب من ناحية الألفاظ والتعبيرات العامة الأدبية إلى درجة يمكنه معها استعمال الأسلوب الأدبي، دون صعوبة في المجالات العامة، أو المجالات الدراسية والأدبية.

٣- الوصول بالطالب إلى درجة ينتقل معها وعيه اللغوي إلى اللاشعور، بحيث تختفي - تماما - العملية الذهنية في استقبال اللفظ أو العبارة وتحويلها إلى لغته ثم إلى اللغة العربية؛ بل تكون استجابته اللغوية استجابة لا شعورية دون تفكير حين الكلام في الصفات الصوتية للفظ، أو في تكوين الجملة، أو في بنية الكلمة، بأن يصدر كل هذا عنه دون تكلف أو تعمد أو بمعنى آخر يتكلم العربية بالسليقة أى تلقائيا.

٤- الارتفاع بمستوى المهارات والقدرات للطالب في فنون التعبير الوظيفي، واستقلاله بأسلوب خاص يظهر عن شخصيته - حين التعبير الكتابي - وعن خبراته وآرائه.

٥- نمو مواهب الطالب الأدبية والوصول بقدراته إلى درجة التمييز بين الأسلوب الأدبي الجيد والأسلوب العادي، ودفعه إلى الاتصال بنوع القراءة التي تتناسب وتلائم ذوقه.

٦- وصول الطالب إلى درجة الابتكار في المعاني، والذاتية في الأسلوب، والأصالة في الفكرة، والوصول إلى درجة التمييز بين الأفكار الأصلية والمرددة أو المعادة.

٧- وصول قدرات الطالب على القراءة إلى السرعة العادية مع الفهم للمقروء فهما دقيقا، والإحاطة بالأفكار العامة والخاصة التي يتناولها موضوع القراءة.

٨- في هذه المرحلة تظهر المواهب الأدبية أو اللغوية للطالب، ومن ثم يمكن توجيههم إلى الاستزادة من اللغة وقراءتها ودراستها؛ ليصبحوا مستشرقين أو علماء أو مدرسين لها في بلادهم.

٩- زيادة القدرة على استعمال المعاجم العربية، ووقوف الطالب على الخلاف بينها في ترتيب الكلمات حسب نهاية أصلها أو حسب أوله، وزيادة التدريب على رد الصيغ العربية للأصل الذي اشتقت منه.

خصائص الدارسين الأجانب:

الدارسون الأجانب لهم خصائصهم التي تميزهم عن دارسي اللغة العربية من أبنائها، إذ أن لكل منهم طرائقه وأدواته في تعامله عند اكتساب اللغة، وكذلك هناك خصائص لدارسي البرامج ذات الأغراض الخاصة تختلف عن دارسي برامج اللغة للحياة، وفيما يلي عرض لذلك:

أ- خصائص عامة للدارسين الأجانب:

إن تعليم الدارسين الأجانب اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية لأغراض خاصة يختلف عن تعليمها لأبنائها من العرب؛ لأن الدارسين الأجانب تقدم لهم اللغة العربية عن طريق أسس نظرية مختلفة، أهمها ما أشار إليه كل من (صلاح الدين حسين: ١٩٨٤، ١٠٩) (وليد العناني: ١١٧):

* أن ما يناسب الدارس الأجنبي لا يناسب الناطق بالعربية من حيث طرائق التدريس ومنهجيته المعتمدة.

* أن اكتساب اللغة يبدأ بالتعرف، ثم الاستيعاب، ثم الاستماع، ثم الممارسة المتكاملة للغة العربية، تحدثا وكتابة، بينما الاستماع أمر مكتسب فعلا عند العربي.

* أن أقرب طريق لتعليم اللغة العربية للأجانب يلتزم بالتالي:

- استخدام اللغة العربية الاتصالية المتكاملة "التعبيرية المباشرة".

- مراعاة ظروف وأحوال بيئة المتعلم بدلا من فرض بيئة معينة غير مناسبة.

- خلق جو مناسب وظروف تساعد على تعليم اللغة الأخرى.

- البعد عن استخدام العاميات واللهجات المختلفة، والالتزام بالفصحى المعاصرة التي يفهمها الجميع بسهولة.

* الاستفادة من معطيات العصر الحديث المتقدمة من وسائل تعليمية، مثل: معامل اللغات- الحاسوب- قاعة الفيديو- الإنترنت... وغيرها.

* الاستفادة من الممارسات والخبرات العملية لتدريس اللغة العربية للأجانب، وهي خبرات سابقة تطور العمل وتساعد على إنجازه بصورة مرضية تماما.

وهناك خصائص تجمع الدارسين الأجانب عامة، وسوف يقتصر الحديث على جانبين مهمين، هما: الجنس، السن.

١- الجنس:

تشير بعض الدراسات التي أجريت على تعلم الأطفال لغتهم الأولى إلى أن ثمة فروق بين البنين والبنات في اكتساب هذه اللغة، البنات بشكل عام أسرع في هذه العملية وأقدر على اكتسابها بكفاءة ملحوظة، أما بالنسبة لتعليم اللغة الثانية، فقد أظهرت بعض الدراسات صدق هذه الملاحظة وخالفها البعض الآخر، ويفرق بعض الباحثين بين الاستعداد والتحصيل في تعلم اللغة (Carroll: 1963, 1060)، حيث إن البنات -كما يقول هؤلاء الباحثون- لديهن استعداد أكبر لتعلم اللغة الثانية، أما من ناحية التحصيل فليس ثمة فروق تذكر بين البنين والبنات في تعلم اللغة الثانية، وبالرغم من هذه الدراسات إلا أن منها ما يثبت أن لدى البنات قدرة لغوية تفوق إلى حد ما قدرة البنين اللغوية، ويظهر هذا التفوق في عدة أمور منها: الأداء في اختبارات الاستعداد اللغوي، ومنها الأداء في الاختبارات التحصيلية، ومنها الممارسة الفعلية للغة حديثا وقراءة وكتابة.

وأكدت دراسة أخرى أن الذكور والإناث يتفوقن من حيث الترتيب العام لأنواع الدوافع طبقا لدرجة قوتها، وأنه بالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلا أن الإناث يملن بدوافعهن - قليلا - نحو بعض المواد التعليمية أكثر من البنين، ويمكن القول إن ما ينطبق على اللغة العربية ينطبق أيضا على الثقافة الإسلامية كإطار عملي لاستخدامها.

٢- السن:

يشيع ظن مؤداه أن الصغير أقدر على تعلم اللغة الثانية من الكبير، ومبرره أن عقل الصغير لم يشغله شيء بعد، ومن ثم يرسخ فيه ما يريد الكبار تعليمه له، ومنها أن الصغير ذو قدرة على اللعب باللغة، مما يجنبه الشعور بالضيق والألم النفسى إذا صحح له (رشدى طعيمة: ٢٠٠٠، ٢٦٧)، أما عن نتائج الأبحاث فمنها ما يثبت هذا الظن الذي انتهى إلى أن الصغير في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة يفقد تدريجيا القدرة على نطق الأصوات كما ينطقها أصحابها (Lenne Burg:1970,110)

وتثبت دراسات أخرى أن الكبير أقدر على تعلم اللغة الثانية من الصغير، حيث أجريت تجربة على عينة من متعلمي لغة الإبرانتو والتي أظهرت أن الصغار كانوا أبطأ في تعلم هذه اللغة من الكبار (Thorndike: 1928)، والأمر نفسه يمكن تطبيقه على اللغة العربية، وهناك عوامل أخرى كالذكاء، والفروق الفردية، وغيرها مما يؤثر على التعلم.

ب- خصائص دأرسي البرامآ ذات الأراض الخاصة (إبراهيم الفارسي: ٢٠٠٤، ٥-٦):

١- نفسيا: من حيث السلوك النفسي والشعور الوجداني:

- ازدياد ثقة الطالب في نفسه، وخاصة عند دراسته لمهارات لغة غير لغته الأم.
- تمتعه بوجود الدافعية القوية لتعلم اللغة العربية، والإنجاز، وحب العمل.
- زيادة قدرة الطالب على التعامل مع الأفكار، والمعاني المجردة، والفهم العميق للغة العربية، والوصول إلى مرحلة إنتاج الأفكار باللغة العربية مع كونها لغة ثانية.
- تحقيق الإنجاز عن طريق مسايرة الأقران والتفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة.
- زيادة قدرة الطالب على استعمال معيار تقييم الذات عند تعلم لغة أخرى، وبناء على ذلك سيتمكن من معرفة مستواه الحقيقي، وعلى مدى تقدمه في تحصيل اللغة ومعارفها واستعمالها، فيشعر بدرجة نجاحه في استخدامها.
- تفاعل الدارس ومشاركته الحية في ألوان النشاط، والبحث العلمي.
- الإحساس بالمسؤولية وربط تعلم اللغة بطموح الطالب، وحاجات المجتمع.

٢- مهاريا: من حيث إتقان واستخدام مهارات اللغة العربية:

- تمكن الطالب من القراءة الفاعلة، والواعية المنظمة، واستخلاص الأفكار العامة والجزئية، وتحليل المفردات، وتركيب وبناء الجمل تركيبا نحويا سليما.
- الربط بين جملتين نحويا باستخدام أدوات الربط والألفاظ المفتاحية.
- التمكن من تلخيص فقرة، أو عدة فقرات، أو فصل من كتاب.
- كتابة عبارات وجمل سليمة حول مواقف طبيعية سليمة، وصوغ أسئلة، واستخدام أسلوب الاستفهام.
- توظيف علامات الترقيم فيما يكتب.
- استخدام مفردات اللغة في التخاطب، وإجادة أساليب البلاغة.
- استخدام قواعد النحو: كتابة، وقراءة، وتحديثا.
- القدرة على التواصل الجيد مع التراث العربي الإسلامي.

أما عن خصائص الدارسين الأجانب (عينة البحث) فكانت كالتالي:

إنهم دارسون كبار بين ١٨ عاما و ١٩ عاما، وجنسياتهم متنوعة لكنهم جميعا مسلمون، لا تجمعهم لغة مشتركة سوى العربية، وهم محبون لها وللثقافة الإسلامية بحكم أن معظمهم ينتمي لمجتمع إسلامي يمارسون فيه الشعائر الدينية إلا بعضهم ممن يعاني اضطهادا دينيا كما في طلاب (تايلاند)؛ ويأتون للأزهر الشريف؛ كي يتخرجوا علماء في الدين الإسلامي فينشروا الثقافة الإسلامية في بلادهم، ومعلمين للغة العربية هناك.

* خلاصة وتعقيب:

- يعد مفهوم الأغراض الخاصة جديدا نسبيا في مجال تعلم اللغات عامة، والعربية خاصة، ويعنى أن تدرس اللغة من منظور خاص يناسب فئة معينة كالأطباء، أو المهندسين، أو الدبلوماسيين... إلخ.
- منهج اللغة لأغراض خاصة له خصائص منها: أنه محدد الهدف، لا يخضع لمنهجيات محددة سلفا، يركز على الأنشطة، يهتم بمهارات خاصة، محدد المحتوى ليحقق غاية ثابتة.
- توجد فروق بين برامج اللغة للحياة، والبرامج ذات الأغراض الخاصة؛ من حيث الحاجات، والمهارات، والمحتوى، والغرض، والجمهور المستهدف، وسياق الاستعمال، والمستمع أو المحاور، والمواد التعليمية.. إلخ.
- يعتبر التكامل من أفضل مداخل التعلم، لأنه يعمل على توحيد مجالات المعرفة في تقديمها بشكل متكامل للدارسين، مما يعمل على تنمية شاملة لجميع النواحي المعرفية، والوجدانية، والمهارية.
- للمستوى المتقدم خصائص تمكن المتعلم من دراسة البرامج المتخصصة، منها: زيادة الثروة اللغوية لديه، وظهور المواهب الأدبية، والقدرة على القراءة بالسرعة المطلوبة مع الفهم، والقدرة على التمييز بين الأسلوب الأدبي الجيد وغير الجيد، واختفاء العمليات الذهنية الوسيطة... إلخ.
- المتعلم الأجنبي له خصائص - أيضا - تمكنه من الدراسة في المستوى المتقدم، وبالتالي دراسة البرامج المتخصصة، من حيث قدرته على استعمال اللغة ومهاراتها، استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، وأيضا هناك خصائص نفسية ومهارية

معينة، إضافة إلى خصائص الجنس والسن، كما أنه توجد خصائص لعينة الدراسة موضع الدراسة من حيث الجنسية، والسياق الثقافي.... إلخ.

المحور الثاني: تعليم الدين الإسلامي:

مفاهيم واصطلاحات:

إن التعرض لمفهوم الدين الإسلامي يوجب مناقشة بعض المفاهيم الأخرى التي قد تتداخل معه، مثل مفهوم الثقافة الإسلامية، ومفهوم التربية الإسلامية، ومن ثم الوصول إلى مفهوم الدين الإسلامي.

فمفهوم الثقافة الإسلامية له دلالة لغوية وأخرى اصطلاحية؛ فلفظ الثقافة في اللغة يعنى إقامة المعوج وتسويته، وأيضاً: صار فطنا ذكياً (الوسيط: ٢٠٠٤ - ٩٨) أما لفظ الإسلام فيعنى الانقياد وإظهار الخضوع والاستسلام لأمر الله (الوسيط: ٢٠٠٤ - ٤٤٦)، أما في الاصطلاح فتعرف الثقافة الإسلامية بأنها: "مجموعة العلوم الدينية وغير الدينية النظرية والعملية، التي ظهرت في أرض الإسلام (محمد عبد القادر: ١٩٨٥، ١٩٩)، كما عرفت بأنها "شريعة الله الشاملة لأصول الاعتقاد وأصول الحكم، وأصول المعرفة وأصول الأخلاق والسلوك، وكل التشريعات والنظم والقوانين التي تخضع لها، وجميع أشكال التطبيق العلمي الواقعي، وأنماط السلوك الفردي والجمعي التي تتسق معها نصاً وروحاً" (على مذكور: ١٩٨٧، ١٧٢)، واهتم باحثون آخرون بتعريف الثقافة الإسلامية باعتبارها تراثاً فكرياً فيرون أن كلمة الثقافة الإسلامية تطلق على التراث الفكري الذي خلفته الحضارة الإسلامية في جميع جوانبه الديني والفلسفي والتشريعي واللغوي والأدبي والفني، وهذا التراث قد انبثق من التصور الشامل الذي كونه الإسلام في المجتمع الإسلامي، والذي يستمد حقيقته من القرآن الكريم الذي يمثل المصدر الأساسي والرئيسي لجميع أوجه التراث الحضاري للأمة الإسلامية (فاروق البنهان: ١٩٨٤، ١٢)، ويتفق آخر مع هذا الرأي فيرى أن الثقافة الإسلامية تمتد لتشمل أربعة جوانب أساسية هي: الدين، الخلق، الحياة الاجتماعية، مجالات العلم والفن (محمد الندوي: ١٩٩٠، ٦٠)، ويعرفها (رشدى طعيمة: ١٩٩٨، ١١٩) بأنها مجموع المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي تقرها مصادر التشريع الإسلامي من قرآن إلى سنة إلى قياس إلى غيرها.

وتعرف -أيضاً- بأنها مجموع العلوم الدينية وغير الدينية، النظرية والعملية، التي ظهرت في أرض الإسلام، أو أنها: "مجموعة الصفات والمقومات الفكرية والخلقية التي

تشكل الإنسان المسلم وفق ركائز الإسلام سواء أكان هذا التشكيل على مستوى الصفات الفردية أم الفلسفة الاجتماعية، أم النظرة الكونية" (عبد الحليم عويس: ١٩٩٢، ٢٠)، وعرفت -كذلك- بأنها: "السلوك الحسن، والعمل الصالح، والخلق الكريم القائم على التشريع الإسلامي، والمنهج الرباني الملتزم بالخط المحمدي في جميع شئونه" (حسن أيوب: ١٩٧٨، ١٠)، أي السلوك الملتزم بالكتاب والسنة. ونخلص من هذه التعريفات أن مفهوم الثقافة الإسلامية له تعريفات عديدة تضيق وتتسع، ويرى الباحث أن الثقافة الإسلامية هي: العادات والسلوكيات والآراء والاتجاهات الناتجة عن تفاعل الجوانب المادية والروحية في الفكر الإسلامي، والحضارة الإسلامية.

أما مفهوم التربية الإسلامية فله دلالة لغوية-أيضا- وأخرى اصطلاحية؛ فلفظ التربية في اللغة يعنى أحد أمور ثلاثة هي: النمو والزيادة، والارتفاع والعلو، والتنشئة (الوسيط: ٢٠٠٤، ٣٢٦)، أما الإسلام: فيعنى الانقياد وإظهار الخضوع والاستسلام لأمر الله (الوسيط: ٢٠٠٤، ٤٤٦)، واصطلاحا تعرف التربية الإسلامية بأنها: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكرى واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العلمية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكوها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام" (يوسف الحمادي: ١٩٨٧، ٢٢)، كما تعرف بأنها توجيه سلوك المتعلم بما يساعده على النمو الشامل المتكامل المتوازن، وعلى اكتساب الخبرات الخاصة بالقيم الإلهية الثابتة والخبرات البشرية، بما يجعل سلوكه قولا وعملا وفق منهج الله، ومن هنا يتبين أن التربية الإسلامية تعمل على تهذيب الإنسان لتحقيق عبادة الله في الأرض والعمل بشريعته (حسن شحاتة: ٢٠٠٩، ١٧٥)، فهي تربية تعتمد على مصادر ربانية، تعمل على التنمية الشاملة والمتوازنة للإنسان.

ومن الملاحظ أن التعريفات السابقة مقاربة جداً، وذلك لانطلاقها من قاعدة أساسية هي أفراد الله بالعبودية، ومن ثم إفراده بالحاكمية، وهذا يعنى تحكيم منهج وشرع الله في كل مجالات الحياة، وانطلاقاً من هذه القاعدة توصل أحد المهتمين في هذا المجال (على مذكور: ١٩٩٢، ٢٩-٣٠) إلى تقسيم الثقافة الإسلامية إلى شقين هما:

١- **الشق المعيارى:** المتمثل في شريعة الله التي تتضمن أصول الاعتقاد، وأصول الحكم، وأصول الأخلاق والسلوك، وأصول المعرفة.

٢- **الشق التطبيقي:** أى الشق التطبيقي العملى لأنماط الشعور والتفكير والأخلاق والقيم والعمل والعلاقات مع الآخرين، والتي تأتى تطبيقاً للجانب المعيارى.

أما بالنسبة لمفهوم "الدين الإسلامي" فيتكون من لفظين؛ لفظ الدين يعنى في دلالته المعجمية عدة معان، حيث جاء في (الوسيط: ٢٠٠٤ - ٣٠٧) أن "دان" بمعنى أطاع وذل وخضع وحاسب، وبمعنى اتخذه ديناً وتخلق بتعاليمه، واصطلاحاً: يعنى ذلك المنهج الإلهي الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، فيعمل على تزكية من يدينون به ليحققوا مراد الله منهم في عبادة الله، وعمارة الأرض، وتزكية النفس.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن مفهوم الدين الإسلامي يتسع ويتضمن لجوانب التربية والثقافة والتشريع وغيره من جوانب حياة المسلم، فهو النظام الإلهي الذي ختم الله به الشرائع، وجعله نظاماً كاملاً لجميع نواحي الحياة، فلا تعارض ولا اختلاف إذن بين مفهومي "الثقافة الإسلامية" و"التربية الإسلامية"، وبين مفهوم "الدين الإسلامي" لأنه يتضمنهما معاً.

أسس الدين الإسلامي:

يقوم الدين الإسلامي على العديد من الأسس التي من خلالها اكتسب صفة الديمومة والبقاء، صالح لكل زمان ومكان، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

١ - **الحاكمية العليا لشرعية الله:**

فحين تكون الحاكمية العليا في المجتمع لله وحدة متمثلة في سيادة الشريعة الإسلامية، تكون هذه الصورة الوحيدة التي يتحرر فيها البشر تحرراً كاملاً وحقيقياً من العبودية للبشر، وتكون هذه هي الحضارة الإنسانية، لأن حضارة الإنسان تقتضى الكرامة المطلقة لكل فرد في المجتمع، ولا حرية ولا كرامة للإنسان في مجتمع فيه أرباب يشرعون، وبعضه عبيد يطيعون، وإذا أرادت الأمة الإسلامية أن تغير أوضاعها وترتفع إلى مستوى المسؤولية، فما عليها إلا تصحيح المسار، وإعادة النظر في معالجاتها لأغلب مجالات الحياة، وخاصة فيما يتعلق بالتعليم الذي يقدم في مختلف المؤسسات التعليمية (على مذكور: ١٩٩٢، ٣١).

٢ - **العقيدة والسلوك القويم أساس وحدة للمجتمع:**

يكفل هذا المبدأ التطابق بين الظاهر والباطن، والنية والفعل، فالعقيدة إيمان بالله تعالى وبما جاء به رسولنا الأعظم -صلى الله عليه وسلم- وبلغه عن ربه، وهو يشمل شئون الدين لمعرفة الحلال والحرام، وشئون الدنيا والحياة؛ لضمان العزة وتوفير الرخاء بالاستفادة من خيرات الكون، وتحقيق القوة المادية والمعنوية (صالح نادى: ١٩٧٨، ٣٢٢)، وبذلك نجد أن التربية

الإسلامية وما ترسخه من عقيدة وإيمان، نجده يتحول إلى سلوك وعمل يمارسه الطالب فيما بينه وبين الله، وفيما بينه وبين الناس، وبذلك فإن الذي تعلمه التلميذ في هذه التربية الإسلامية أهم من المعارف، فليس المهم أن يعرفوا ولكن الأهم هو أن يعملوا بما عرفوا، وأن يملكو طريق الهداية والحق، فكان عمر -رضى الله عنه- لا يحفظ آية في كتاب الله إلا إذا طبقها عمليا ومارسها كي يوافق علمه عمله.

إن المجتمع الذي تسود فيه عقيدة واحدة، وفكر واحد يكون أكثر تماسكا وتعاوناً، وهذا واضح خاصة عند الرعيّل الأول للإسلام، فقد وصل الأمر بالأنصار إلى درجة الإيثار حتى أنهم تقاسموا مع المهاجرين المسكن والمأكل، وما كان ليحصل هذا لولا الشعور برابطة العقيدة التي يستظل بها المجتمع، فلا فرق بين أبيض وأسود، ولا عربى وفارسى أو رومى، قال -صلى الله عليه وسلم-: (سلمان منا آل البيت)، وما كان ليحدث هذا لولا وجود العقيدة الفصيل التي تحدد فريق الإيمان مهما قل نسبه وحسبه، وفريق الكفر مهما علا نسبه وحسبه. (محمد الجلال: ١٩٩٩، ٤٣).

٣- الاعتدال :

الإسلام دين الوسطية وهو الصراط المستقيم، والاعتدال يمثل الواقعية الملائمة لعنصر الإنسان ومتطلباته الروحية والمادية، كما يمثل التوفيق بين المصلحة الفردية والمصلحة الاجتماعية؛ لأن في فقد التوازن بينهما: إما إهدار لآدمية الفرد وكرامته؛ وإما إذلال واحتقار المستضعفين، وتكرر للتشريعات السماوية الرفيعة، هذه المبادئ جميعها تتلاقى لتكون الضمير الدينى لدى الفرد ولدى المجتمع الإسلامى، الذي من واجباته المحافظة على هذه المبادئ، فالاعتدال في الإسلام يعنى العمل الجاد مع أخذ الواجب من الراحة والترويح عن النفس في غير ما حرم الله.

٤- إنسانية الإنسان :

لا شك أن الإنسان في القرآن يحتل منزلة لا يصل إليها أى مخلوق آخر، فقد كرمه الله، فخلقه بيديه - سبحانه وتعالى- ونفخ فيه من روحه وأسجد له الملائكة، والإنسان مؤهل ليكون خليفة الله في الأرض، ويتولى عمارتها بجلب النفع لها، ويدفع كل ضرر عنها، ولقد أعطى الله الإنسان نعمة العقل الذي به يستطيع أن يقوم بمهام الاستخلاف، ويستخلف كل ما سخره له في عمله الخير، فبهذه القوة (قوة العقل) أصبح الإنسان سيد المخلوقات. (محمد أبو زهرة: ١٩٧٣-٢٦).

وليس معنى ذلك أن يطلق الإنسان فكرة وعقله بلا حدود، ويظن أنه قادر على كل شيء....، فالعقل بذاته ليس بقادر على أن يهتدى إلى كل الغايات التي خلق الإنسان من أجلها، وعليه بذلك أن يسلك وفق المنهج الإلهي ولا يحيد عنه (حلمى السيد: ١٩٩٧، ٦٠).

وإن مكانة الإنسان عظيمة في التربية الإسلامية فهي تهيئه ليعمر الأرض، ويبلغ شوطاً عظيماً في التقدم والرقى؛ عقلياً، واقتصادياً، واجتماعياً، حتى يتحقق للأمة العيش الرغيد، وذلك باتباع تعاليم الدين الصحيح، واجتتاب نواهيه، فالتربية الإسلامية تنطلق من مفهوم الإسلام عقيدة وشريعة وعبادة ومعاملة وأخلاقاً (مصطفى رجب: ١٩٨٧، ٧٨)، وبذلك نجد أن الدين الإسلامي وضع لنا القوانين والقواعد، وشرع المعاملات والعبادات التي يسير عليها الإنسان، ليكون خليفة الله في الأرض، فيحسن الاستخلاف ويقود الأمة للخير والنفع العظيم (مروة شوكت: ٢٠١٠، ٥٤).

ومن هنا يتضح الفرق بين نظرة الثقافة الإسلامية للإنسان، ونظرة الثقافات الأخرى، التي تنظر إلى الإنسان نظرة مادية، لا تظهر قيمتها إلا بقدر ما يقدم من إنتاج مادي، ونظرة أخرى مثالية تهمل الجانب المادى وتركز على الروحى فقط، وهذا غلو من الطرفين، والتوسط هو الاهتمام بالجانبين، وهنا هو التصور الإسلامى الصحيح للإنسان، وهو فعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، فلم يرو عنهم إهمال الجانب الدنيوى، بل على العكس ورد أنهم عملوا في التجارة والزراعة، وأعدوا العدة لملاقاة الأعداء، وخططوا ونفذوا لكل أمورهم المادية.

٥ - الشورى:

لقد أمرنا ديننا الحنيف الأخذ بمبدأ الشورى قال تعالى: "وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (الشورى: ٣٨)، كما حثنا الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- على مبدأ الشورى؛ كي لا يكون النظام السائد هو النظام الديكتاتوري (نظام الحكم الفردي)، بل لا بد من حكم الجماعة والأخذ بالنصيحة تحت قيادة قائد مختار من قبل الأغلبية، وعلى قدر كبير من الدين والخلق والعقل والحكمة، بحيث يختار أفضل الحلول وأسهل الطريق، ويعرف الغث من السمين.

نجد الأمثلة على الأخذ بمبدأ الشورى في الدين الإسلامى كثيرة، منها: عندما كان المسلمون محاصرين في غزوة الأحزاب، وأشار سلمان الفارسي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بحفر خندق كبير حول المدينة المنورة، فأخذ الرسول بمشورة سلمان الفارسي،

وقام بتنفيذها دون استكبار أو استعلاء، ومنها: استشارته لأصحابه في غزوة أحد، فأشار عليه الكثير بالخروج، وقلب رأيهم رغم أن هذا لم يكن رأيه، وكذلك استشارته لأصحابه في أسرى بدر واختلافهم في ذلك. (مروة شوكت: ٢٠١٠، ٥٢).

ونجد أن ممارسة المسلمين مبدأ الشورى والرسول - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرهم وهو المؤيد بالوحي؛ يكفي للرد على من يزعمون أن وجود القيادة الرائدة يكفي لمزاولة الشورى، وتقرير القرآن الكريم هذا المبدأ بعد الإذن بالعفو والاستغفار، قال تعالى: "فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ.." (آل عمران: ١٥٩)، وهذا الدليل يسقط الحجة الواهية التي تثار لإبطال هذا المبدأ في حياة الأمة المسلمة كلما نشأ عن استعماله بعض العواقب. (مصطفى رجب: ١٩٨٧، ٦٣).

٦- دعوة الإسلام إلى التفكير :

الدين الإسلامي يعطى العقل الإنساني حرية الحركة العقلية في الكون والوجود، وطلب منه النظر والتفكير والتدبر، وهذه الحركة العقلية هدفها تقوية الإيمان بالله وبوجوده وقدرته، فالإسلام نعى على الغافلين الذين يعطلون عقولهم ويغفلون على أنفسهم منافذ المعرفة والنور، والفكر والذكر هو الذي يطلق الطاقات ويفتح الطريق إلى العلم، وهو الذي هدى المسلمين إلى العلم التجريبي واختراق آفاق الكون والجبال والبحار، فأطلق الإسلام العقول من أسرها، التي كان يحصرها تأليه الأوثان وعبادة الأصنام (سهام العراقي: ١٩٨٤، ٣٩).

٧- الحرية:

تتيح الحرية للإنسان المسلم أن تتطلق طاقاته الفكرية والنفسية والمادية لخلق مجتمع أفضل فالأساس في الإسلام الحرية للإنسان، ذاتا، وفكرا، بحيث لا يكون عبدا لإنسان مثله، أو أسير نوازع نفسه حين تهبط به هذه النفس عن مرتبة الكرامة الإنسانية، فالدين الإسلامي دين الحريات، وقد كفل للإنسان حرية التفكير حتى في قبول الدين الإسلامي أو رفضه، أو أى دين آخر، فعلى المسلم أن يعمل عقله في اختيار العقيدة التي يريدها مادامت لديه حرية الإرادة والتفكير، ولم يحرم الدين الإسلامي على المسلم دراسة أى فرع من فروع العلم، أو الاطلاع على أى تيار من التيارات الفكرية بل يحث على ذلك، وبالاطلاع عليها يتضح لدى المسلم قوة الدين الإسلامي ومدى تسامحه ومدى إعجازه في احتواء الإنسان، ومعرفته بأدق أسرار النفس البشرية بعجزها وقوتها (زكريا إبراهيم: ١٩٦٣، ١٧).

٨- الأسرة أساس المجتمع :

تعتبر الأسرة في الإسلام هي قوام المجتمع، والسبيل إلى بقائه واستمراره على وجه الأرض، ومن هذا المنطلق حث الإسلام على تماسك الأسرة، واهتم بتربية الأبناء، وأوكل هذه المهمة إلى الوالدين اللذين يعتبران قدوة للأولاد، وذلك لأن المبادئ والقيم في الإسلام تفقد قيمتها إذا لم تنعكس في سلوك الوالدين أو المعلمين، فالأبوان هما الأساس الأول والحقيقي في حياة أي طفل، فيرى فيهما القدوة الحسنة، والممارسة الفعلية الحقيقية للامتثال لأوامر الله ونواهيه، ثم ينتقل للمعلم فيكون قدوة ومثله الأعلى، لما له من مهابة ووقار حين يصدق عمله وقوله، فيكون خير قدوة لطلابه، ويتمنون أن يكونوا مثله في صدقه وإيمانه، وعلمه وعمله. (مروة شوكت: ٢٠١٠، ٥٤).

ولا بد أن تدرك المجتمعات الإسلامية أهمية الترابط الأسري، وتحافظ عليه من خلال احترام الأبناء للآباء، والصغير للكبير، وعطف القوى على الضعيف، والغنى على الفقير، فمتى وجدت هذه السمات يستطع المجتمع أن يحافظ على استقراره الأسري والاجتماعي، وأن نظرة سريعة على المجتمعات غير الإسلامية تجعل المرء يحمد الله على نعمة الإسلام.

خصائص الدين الإسلامي:

للدين الإسلامي خصائص مميزة ينفرد بها عن سائر الأديان الأخرى، وتجعله ذا شخصية مستقلة، وصبغة منفردة، وطبيعة خاصة، ومن هذه الخصائص:

١- الربانية:

هي أولى خصائص الثقافة الإسلامية، لأن مصدر هذه الثقافة هو القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وكلاهما من وحى الله - عز وجل - على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -، ولذلك فهي تختلف عن الثقافات الفلسفية التي أسسها الفكر البشري، وتختلف كذلك عن المعتقدات الوثنية التي تولدت من المشاعر والأوهام البشرية. (سيد قطب : ١٩٨٧، ٤٣).

وكونها ثقافة ربانية الغاية، فهذا يعنى أنها تربط الإنسان بخالقه، وتجعله يلجأ إليه في كل أقواله وأفعاله وأن مصدرها إلهامي ليس للبشر فيه أي دور، وهذا هو السر الذي يعطى للدين الإسلامي قيمة التفرد والخلود، ومن البديهي أن الثقافة التي تتبع من كتاب الله والتي تحقق حاجات الإنسان ويطمئن إليها ويثق في صحتها لا شك أنها تنشئ أرقى ثقافة عرفت البشرية، وتقدم أشمل منهج للحياة.

ومن أجل بقاء واستمرارية هذا الدين فقد اختص المولى -عز وجل- مصدره الرئيسي بالحفظ، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر: ٩)، ومعرفة المسلم هذه الخاصية للثقافة الإسلامية تعينه على الاهتداء إلى الفطرة السليمة، هذه الفطرة التي لا يملؤها إلا الإيمان بالله والتوجيه إليه، ومعرفة غاية الوجود الإنساني، وأن الحياة لها قيمة ومعنى، وأن هذه القيمة تجنبه الصراع النفسي الداخلي من خلال توحيد الغاية والاتجاه نحو إرضاء الله سبحانه وتعالى، كما تعينه هذه الخاصية على التحرر من العبودية والأنانية والشهوات، وذلك أن الإنسان الذي وجهته ربانية يوفقه إيمانه بالله واليوم الآخر موقف الموازنة بين رغبات النفس ومتطلبات الدين، بين ما تدفعه إليه شهواته وما يأمر به ربه، بين ما يمليه عليه الواجب وما تشتهي النفس، بين متعه اليوم وحساب الغد (يوسف القرضاوي: ١٩٧٧، ١٧).

٢- الثبات والمرونة:

ويعنى بالثبات هنا ثبات المصدر الأول للدين الإسلامي، وأن كل ما يتعلق بالحقيقة الإلهية ثابت الحقيقة، وثابت المفهوم، وغير قابل للتغير؛ لأن الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي هو الإيمان بالله وحده، وبوجوده وقدرته وهيمنته على كل ما في الكون، وأنه الخالق المدبر الرزاق الرحيم، فهذه حقيقة ثابتة لا يمكن لأحد أن يبدلها أو يغيرها؛ وبناء على ذلك تأتي بقية الأمور الأخرى، ومنها أن الدين عند الله الإسلام، وأنه خالق الإنسان واستخلفه في الكون، وأن الناس كلهم من أصل واحد.

وتتجلى المرونة في مصادره الاجتهادية، مثل: القياس، والإجماع، والاستحسان، وغير ذلك من طرائق الاجتهاد والاستنباط، والذي يتدبر القرآن الكريم يجد في نصوصه المقدسة دلائل جمة على هذه الخصيصة البارزة من خصائص الدين الإسلامي، وهي الجمع بين الثبات والمرونة جمعا متوازناً عادلاً.. فنجد الثبات في مثل قوله تعالى: "...وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ..." (آل عمران: ١٥٩)، فلا يجوز لحاكم ولا لمجتمع أن يلغى الشورى من حياته السياسية والاجتماعية، ولا يحل لسلطان أن يقود الناس إلى ما يكرهون، وتتمثل المرونة في عدم تحديد شكل معين للشورى، فيستطيع المسلمون في كل عصر أن ينفذوا أمراً أمر الله به -من الشورى- بالصورة التي تناسب حالهم وأوضاعهم، دون أى قيد يلزمهم بشكل جامد.

٣ - الشمولية:

تتميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات الأخرى بالشمولية، لأنها تقدم للإنسانية ثقافة لكل زمان ومكان، ولكل جيل وأمة، إنه شمول يستوعب الزمان كله، والحياة كلها، وكيان الإنسان كله، إنها رسالة لكل زمان وجيل، وليست خاصة بعصر معين أو جيل محدد، وينتهي أثرها بانتهاء العصر أو الجيل، كما هو الحال في الرسائل السابقة، فقد كان النبي يبعث لمرحلة معينة، حتى إذا انتهت بعث الله نبيا آخر، أما النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو خاتم النبيين، ورسالته هي الرسالة الباقية إلى يوم الخلود (يوسف القرضاوي: ١٩٧٧ : ٩٩).

وهي شاملة لأنها تستوعب حياة الإنسان كلها؛ الجسدية، والروحية، والمشاعر، والأحاسيس، وتهتم به جنيناً ورضيعاً، كما أنها لا تقتصر على جانب معين من جوانب النشاط الإنساني، فهي ثقافة لها في مجال الاقتصاد رأى، وفي السياسة رأى، وفي الاجتماع والعلاقات الإنسانية كذلك، فقد قال تعالى: "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ" (النحل: ٨٩)، وفي ظل هذا الشمول يشعر الفرد بأن حياته منظمة، وتسير وفق منهج الله مادام الفرد يؤدي عملاً يرضى ربه، ويخدم مجتمعه، فليس في التصور الإسلامي نشاط إنساني لا ينطبق عليه معنى العبادة، فالمنهج الإسلامي كل غاياته تحقيق معنى العبادة أولاً وأخيراً (سيد قطب: ١٩٨٧، ١٤).

ونظراً لما قدمته الثقافة الإسلامية من شمول فقد اعتبرها أحد المفكرين ميزة خاصة، فقال: إن شمول العقيدة في ظواهرها الفردية وظواهرها الاجتماعية هو المزية الخاصة التي توحى إلى الإنسان أنه كل شامل، فيستريح من فصام العقائد التي تشطر السريرة إلى شطرين، تعيا بالجمع بينهما على وفاق (عباس العقاد، ١٩٧٣، ٧٠).

وقد امتدت الثقافة الإسلامية طولا حتى شملت كل الأزمنة، وامتدت عرضا حتى شملت كل الأمم والشعوب، وامتدت عمقا حتى استوعبت كل شئون الدنيا والآخرة، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ" (يس: ١٢).

٤ - الإيجابية:

الثقافة الإسلامية إيجابية، نظرا لما تحدثه في وجدان ومشاعر المسلم من حب لعمل الخير وتعاونه مع الآخرين وحبه للفضيلة، وتفانيه في سبيل تحقيق الحق وإزهاق الباطل، ولذلك فليس الفرد في عرف الثقافة الإسلامية ذلك الإنسان السلبي الذي يعيش

على هامش الحياة، فلا علاقة له بالأحداث والقضايا والمتغيرات التي تحدث حوله، وإنما هو ذلك الإنسان الإيجابي في كل تصرفاته، المهتم بأمور ومشاكل الآخرين، يؤلمه ما يؤلمهم، ويفرحه ما يفرحهم (سامية عجوة: ١٩٩٤، ٤٠)، إن الإيجابية تقتضى دعوة الناس إلى الخير والحق والحب والتعاون فيما بينهم، والقيام بمثل هذه المهمة تشعر الفرد بضخامة المسؤولية التي يقوم بها، وبأهميته كفرد في الحياة، وأنه لم يخلق عبثاً، وكون الفرد إيجابياً فهذا إعلاء من قدرة، وتميزه بالإيجابية عن باقى الأفراد السلبيين الذين تهمهم مصالحهم وأنفسهم فقط.

٥- الوضوح :

إن الثقافة الإسلامية واضحة في كل جوانبها سواء الأصول أو الفروع، وواضحة في وسائلها وغاياتها، وأول ذلك الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، فقد قدمت الثقافة الإسلامية تصوراً واضحاً بعيداً عن كل الخرافات والتأويلات التي اتبعت في الثقافات الأخرى، واعتمدت في ذلك على البرهان العقلي، وهذا واضح من خلال تحدى الله للمشركين بقوله تعالى: "إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (النمل: ٦٤).

ومن مظاهر الوضوح أن المسائل التعبدية كالصلاة والزكاة والحج واضحة لكل الناس، وهذا بعكس بعض الثقافات الأخرى التي تقسم فيها العبادات للعامة وللخاصة، وكذلك واضحة من حيث بيان جزاء الأعمال وثوابها، وكذلك الآداب العامة والحقوق والواجبات بين الجميع، فهي واضحة وضوح الشمس.

٦- الوسطية:

هذه خصيصة من أبرز خصائص الدين الإسلامي، ويعبر عنها بالتوازن أو التوسط بين طرفين متقابلين أو متضادين، بحيث لا يطغى طرف على مقابله، ويشير القرآن الكريم إلى تلك الصفة في قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" (البقرة، ١٤٣)، فهي ثقافة وسط جمعت بين الغيب والمشهد، ويبدو ذلك في آيات القرآن العظيم جلياً واضحاً، إذ نفهم آيات القرآن الكريم ونؤولها، ونعجز عن تفسير بعض الآيات الأخرى كبدايات بعض السور، كما أنها وسط بين الملاحدة الذين لا يؤمنون بإله قط، خائفين صوت الحق في صدورهم، وبين الذين يعددون الآلهة؛ حتى عبدوا الأصنام والغنم والبقر وغيرها، والأخلاق في الثقافة الإسلامية وسط بين غلاة المثاليين الذين وضعوا من القيم والآداب ما لا يمكن، وبين الواقعيين الذين حسبوه حيواناً أو كالحیوان، فأرادوا له من السلوك ما لا يليق، فكلاهما

متطرف في نظريته الأخلاقية، أما الإسلام فهو وسط بينهما، فالإنسان في نظرة الثقافة الإسلامية مخلوق مركب، فيه العقل والشهوة، فيه غريزة الحيوان وروحانية الملاك، وقد هدى النجدين، وتهياً بفطرته لسلوك السبيلين؛ إما شاكراً وإما كفوراً. فقال تعالى: "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا" (الشمس: ٧: ١٠).

كما أنها ثقافة وسط في النظر إلى الحياة بين الذين أنكروا الآخرة، واعتبروا الدنيا هي كل شيء، حيث قال تعالى في ذكرهم: "وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ" (الأنعام: ٢٩)، وبين الذين رفضوا هذه الحياة وألغوا اعتبارها من وجودهم، واعتبروها شراً يجب مقاومته، فهي ثقافة تجمع بين الحياتين، وتجعل الدنيا مزرعة للآخرة (يوسف القرضاوي، ١٩٧٧، ١٢٧)، قال تعالى: "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الأعراف: ٣١).

وهكذا نجد أن الوسطية من أبرز خصائص الثقافة الإسلامية النابعة من التشريع الإسلامي الذي يحرص على التوازن، ويجعله هدفاً أساسياً في كل شيء في الحياة، ولا عجب في ذلك فمصدر هذا التشريع هو الله - سبحانه وتعالى - وهو خالق الإنسان، وأعلم بما يصلحه.

٧- الواقعية والمثالية:

إن الثقافة الإسلامية واقعية مثالية، فهي قابلة للتحقيق الواقعي في الحياة الإنسانية، ولكنها تهدف في الوقت ذاته حيث أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه، فهذه الثقافة تراعى واقع الكون من حيث هو حقيقة واقعة، ووجود مشاهد، ودليل على حقيقة أكبر منه؛ وهى وجود الله الذي خلق كل شيء، فقدره تقديره، كما أنها تراعى واقع الحياة، وتقدم منهاجاً شاملاً للحياة البشرية فوق الأرض.

فالعقيدة الإسلامية واقعية؛ لأنها تدعو إلى الإيمان بالله واحد دل على نفسه بآياته الكونية، وبما أوحى به إلى رسله، كما تدعو إلى الإيمان بحياة أخرى بعد هذه الحياة، فيها الثواب والعقاب، والجنة والنار، قال تعالى: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)" (الزلزلة، ٧: ٨).

والعبادات أيضاً واقعية لأنها تراعى الطاقة المحدودة للإنسان، فلم تكلفه بما لا يطيق، قال تعالى: "... وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ ... " (الحج: ٧٨)، وقد راعت واقع الحياة وطلبت المعيشة، فلم تطلب من المسلم الانقطاع للعبادة كالرهبان في الأديار، بل

تصله بربه، ولا تقطعه عن مجتمعه، كما جاءت الشريعة الإسلامية واقعية -أيضاً- فلم تحرم شيئاً يحتاج الإنسان إليه في واقع حياته، كما لم تبج ما يضره، ومن أبرز دلائل واقعية هذه الشريعة رفع الحرج، ومراعاة سنة التدرج، والنزول عن الأمتل الأعلى إلى الواقع الأدنى للضرورة (يوسف القرضاوي: ١٩٧٧، ١٦٣)، والأخلاق الإسلامية جاءت - أيضاً - واقعية؛ لأنها تأخذ الإنسان بواقعه، وتعرف حدود طاقاته وتقدرها، قال تعالى: "... لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا..." (البقرة: ٢٨٦)، وتعرف ضعف الإنسان إزاء المغريات فقال تعالى: "زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..." (آل عمران: ١٤).

تعرف الثقافة الإسلامية كل ذلك فتساير فطرته، ولم تغفل أبداً واقع البشرية، وما ركب فيها من تفاوت وتنوع في الطاقات والاتجاهات والمستويات، ولذا لا تلزم الإنسان بصورة مثالية معينة مصبوبة في قالب لا تتعداه، وإنما تطلب من كل إنسان أن يبلغ حدود الكمال الممكنة له، بحسب استعداداته وطاقاته واتجاهاته، وكل ما تفرضه المحاولة الدائمة لبلوغ ذلك الكمال (محمد قطب: ١٩٨٧، ٢٣٧)، فالثقافة الإسلامية تربي إنساناً سوياً متزناً، يلبي أشواقه الروحية أو تطلعاته العاطفية، ويشبع غريزته الفطرية في حدود ما شرع الله وأباح، ويؤثر في غيره، ويبذل الخير للناس، ويدعوهم إلى قول الحق، وعمل المعروف، وينهاهم عن الشر ومواطنه.

٨- العمومية والبقاء:

الثقافة الإسلامية صالحة للبقاء والخلود إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فهي شاملة لكافة الأجناس، ومختلف الأماكن والأمصار، وباقية على مدى العصور والأزمان، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سبأ: ٢٨)، واختصاص الثقافة الإسلامية بالبقاء أمر لا غرابة فيه، لأن هذه الثقافة نابعة من الدين الإسلامي ذي الطابع العالمي في دعوته، إن كلمة (إسلام) لا تشير إلى شخص معين، مثل (البوذية) التي تشير إلى (بوذا)، ولا (الكونفوشوسية) التي تشير إلى (كونفوشيوس)، ولا تشير إلى جنس؛ كما في اليهودية، فمجرد أن نسمعها تضعنا مباشرة في محيط الإطلاق والعموم والشمول، ويكفي للدلالة على عالمية وعموم هذه الثقافة أنها لا توجه إلى جنس من الأجناس، ولا إلى قومية من القوميات، وإنما توجه إلى الناس كافة، قال تعالى: "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.." (الأعراف: ١٥٨). وكما أن الدين الإسلامي عام لعالميته، هو - أيضاً - باق ثابت، يملك وحده تلبية حاجات الإنسان، فهو

باق ثابت لا يتغير ولا يزول، ولكن ثبوته لا يشوبه جمود ولا يصحبه تخلف، لأن مصادر هذا الدين تتيح للناس أن يجتهدوا فيما يستحدث من أمور، وفيما يجد من قضايا اجتهدا لا يخرج عن نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

التحديات التي تواجه الدين الإسلامي:

تواجه التربية الدينية الإسلامية اليوم العديد من التحديات التي تقف عائقاً أمام تحقيق أهداف التربية الدينية الإسلامية، وفيما يلي عرض لبعضها:

١ - العولمة:

أشار (محمود فرج: ٢٠٠٣، ٧٨-٧٩) إلى أن العولمة نظام عالمي جديد كان من أبرز معالمه تحرير الاقتصاديات القومية وتركها لقوى السوق العالمية، ويقترن بهذه التحولات الاقتصادية مزاعم تشير إلى أن الجانب الأكبر في الحياة الاجتماعية سوف يتحدد من خلال عمليات (عولمة) تذوب فيها الخصوصيات الثقافية، وتسودها الحضارة الغربية. فيفرض الفكر العولمي نفسه على الساحة العربية الإسلامية، حيث القيم الأخلاقية المصاحبة له التي لم تألفها مجتمعاتنا العربية الإسلامية، منطلقين من أن هذا الفكر له تأثير كبير على التفكير العقائدي والقيمي لدى الأفراد، فهو يدعوهم إلى التخلص من قيود الدين وبظهره بأنه حيلة الضعفاء والمتواكلين، ويدعو إلى أن تحل القيم المادية محل القيم الروحية.

وقد عرض (حسن شحاتة: ٢٠٠٨، ٢١٦-٢٣٠) أشكالاً عديدة للعولمة؛ فمنها العولمة الاقتصادية التي تتخذ من الشركات متعددة الجنسيات، ومن بعض المؤسسات والمنظمات الدولية آليات لتحقيق أغراضها، ومنها العولمة السياسية التي تعمل على ذوبان الشؤون السياسية في الإطار العالمي دون اعتبار للحدود السياسية الدولية، ومنها العولمة العسكرية التي تهدد الأمن القومي للدول العربية والإسلامية من خلال انتشار الأساطيل العسكرية التي تجوب البحار العربية، ومنها العولمة الثقافية والاجتماعية التي تهدد بإفساد أخلاق المجتمع من خلال القيم والعادات الغربية الفاسدة، التي تجعل من ثقافتنا تابعا للثقافة الغربية، وأخيرا العولمة الدينية التي من مظاهرها حوار الأديان وفق الرؤية الغربية، التي تدعو لتكوين دين جديد عالمي واحد يتبعه الجميع من خلال انفتاح هذه الأديان الثلاثة على بعضها البعض.

ومن هنا كان علينا التمسك بهويتنا الحضارية، وأن نشق بأننا ستكون راسخة، وخصوصاً أن الهوية دائماً جماع ثلاثة عناصر: العقيدة التي توفر رؤية كونية، واللسان

الذي يجرى التعبير به، والتراث الثقافي الطويل المدى، وكلنا ثقة أن قيم حضارتنا ستنتج في التغلغل داخل دائرة تسيطر عليها العولمة وهى الدائرة الغربية، وسيحدث تغلب لها على قيم الاستهلاك والتسلية. (محمود فرج: ٢٠٠٣، ٨١).

٢ - التطرف والإرهاب:

يعرف التطرف في اللغة بأنه "الغلو والتنتع والتشدد" (يوسف القرضاوي: ١٩٨٢، ٢٤) مع العلم بأنه ليس للدين فعل فيه، ولذا ينبغي ألا نقول تطرفا دينيا، لأن الدين حامل لكل معاني الخير للناس جميعا، وهى لا تعنى حكما شرعيا، والتطرف في شيء: هو مجاوزة الحد والخروج عن العفة، والبعد عن التوسط والاعتدال (محمد النجار: ١٩٨٧، ١٧٤)، وهناك من عرفه بمعنى التعصب، وبذلك فهو "السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة أو الصعوبة التي يلقاها شخص في إحداث تغييرات في مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب، وفي الوقت المناسب (معتز عبد الله: ١٩٨٩، ٧٩)، ويمكن الخلوص إلى أن التطرف هو مجاوزة حد الاعتدال.

وقد أرجع (محمود فرج: ٢٠٠٣، ٨٢-٨٤) انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات العربية إلى عدم التعمق في فهم العلوم الإسلامية واللغوية، الأمر الذي جعلهم يأخذون بعض النصوص دون البعض الآخر، فيفهمون بعض النصوص فهما سطحياً سريعاً، مما يجعلهم يستبيحون دماء الآخرين وأموالهم، قال تعالى: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ" (النساء: ١٧١)، وقد زادت خطورة الأمر بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث التصقت ظاهرة التطرف والإرهاب بكل مسلم، وقد تم الضغط على الحكومات العربية والإسلامية كي تحارب المتمسكين بدينهم والملتزمين بشريعة الله عز وجل، ونتج عن ذلك اختلاط الحابل بالنابل، فلم يعرف المتطرف الإرهابي من المتمسك بدينه الملتزم بشريعة ربه، كذلك لم يصبح هناك فرق بين من يقوم بأعمال إرهابية وبين من يقاوم العدوان.

إلا أنه ثمة نتائج أخرى من نوع مختلف غير محسوبة، كانت دائما تفرز القول في أن في بعض الشر خيرا أحيانا، فبعد كل حادثة يكون فيها للمسلمين ذكر - أي ذكر - يكثر السؤال عن الإسلام، ويتضاعف الطلب على مصادر المعرفة عنه، وتلح الحاجة إلى المتحدثين فيه، ويصل خبره إلى كثير ممن لم يسمع عنه من قبل، ويكتشف كثير من الناس - حتى المسلمين - جهلهم فيه.. وتكون النتيجة أن الإسلام يكسب أرضا بكرا، ويصل إلى مواقع جديدة (عبد الغنى عبود: ٢٠٠٤، ٣٠٠-٣٠١).

وهنا يتوجب على مخططي مناهج الدين الإسلامي أن يظهروا روح التسامح في الإسلام من خلال مواقف السيرة العطرة، ومعالجة القضايا الشائكة والخلافية التي تثير الجدل بين المسلمين، من أجل الوصول إلى قناعات يرضاها الجميع، تعمل على بناء جيل من الشباب معتدل ومتقف، يؤمن بدينه وآرائه، ويحترم الآخرين.

٣- الغزو الفكري:

يعتبر الغزو الفكري من أهم وأخطر التحديات التي تستهدف إقصاء القيم الإسلامية جانباً، وإحلال قيم بديلة غريبة عن هذه المجتمعات، بحيث تسيطر على حياة الناس وجوانب تفكيرهم وتصوراتهم، ويتبع ذلك الإقلال من قدرة القيادات الإسلامية على تطوير المجتمعات بأسلوب تربوي يتمشى مع مقتضيات العصر، وبالمقابل وضع التربية الغربية كنموذج يحتذى به، وبالتالي تثبت عقدة الدونية لدينا (ناصر بشيه: ١٩٨٧، ٥)، ولقد اتجه الغرب إلى الغزو الفكري والثقافي بعد أن فشل في السيطرة الحربية على الشرق الإسلامي؛ ولذلك خطط ودبر لغزو عقول وقلوب أبنائنا، وتجنيد هذه العقول وأصحابها في بلادهم ومجتمعاتهم، ليتمثلوا وجهه نظر وثقافة الغرب دائماً، ليحدثوا الذعر والبلبلة والقلق الديني في النفوس، ويثبتوا في المسلمين الاستخفاف بقضايا دينهم، والتعلق بكل ما يصدر عن الغرب (عبد المنعم النمر: ١٩٨٧، ١٠)، وقد اعتمد أعداء الإسلام على عدة أساليب لتحقيق الغزو الفكري منها:

أ- التبشير:

رأى المبشرون والمستعمرون عظمة الثقافة الإسلامية، وأنها مصدر عزة الشرق والعرب المسلمين، وأيقنوا أن أمة لها هذه الثقافة لا يمكن أن تخضع أو تذلل أو تبيد، فانصرفت أذهان هؤلاء المبشرين والمستعمرين إلى تشويه وجه هذه الثقافة، وقد مهدوا لذلك بمؤسساتهم التي أقاموها في البلاد الإسلامية لتنفيذ أغراضهم تحت راية الأعمال الإنسانية. وللتبشير طرقه المتعددة؛ مثل: إنشاء مدراس وجامعات ومستشفيات وملاجئ ودور إيواء وزيارات للبيوت، وتوزيع الدواء والغذاء والكساء، إلى غير ذلك من الوسائل التي تبدو في ظاهرها عملاً إنسانياً يسد حاجة، ويحقق رغبة للفرد والمجتمع، فهو يعتمد على الإغراء واستمالة القلوب بوجه عام، ومن خلال ذلك ينفذون إلى عقول الناس وقلوبهم بما يريدون بثه فيهم، والهدف من ذلك أن يحققوا بالطرق السلمية ما أرادوا تحقيقه بالطرق الحربية ففشلوا، ولقد كان التبشير دعامة قوية للاستعمار في مصر والشرق الإسلامي، ولذلك نجد أنهم عقدوا لهذه الغاية مؤتمرات منها: مؤتمرات القاهرة ١٩٠٦، ومؤتمر بيروت ١٩١١،

ومؤتمر القدس ١٩٢٤ - ١٩٣٥ - ١٩٦١.. وفي كل مؤتمر من هذه المؤتمرات تدرس المشروعات وتوضع الخطط ثم يجرى تنفيذها في سرية تامة، وبهمة دائبة (محمد البهمي: ١٩٧٧ - ٤١٧).

وقد حدد الدكتور زويمر زعيم المبشرين وكبيرهم في الشرق الإسلامي الغاية من العمل التبشيري الذي تقوم به معاهد الإرساليات، وذلك حين قال: (ليس غرض التبشير المسيحي إخراج المسلمين من دينهم، ولقد برهن التاريخ أن المسلم لا يمكن أن يكون مسيحياً مطلقاً، ولكن الغاية هي إخراج المسلم من الإسلام فقط ليكون ملحداً، أو مضطرباً في دينه، وعندها لا يكون مسلماً أي لا تكون له عقيدة يدين بها) (أنور الجندي: ١٩٧٤، ٩)، وهكذا يتبين لنا أن التبشير خطر بالغ على الشرق الإسلامي، لأن الهدف الذي وضعوه نصب أعينهم هو إضعاف العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، وبالتالي تتهياً النفوس لاستقبال الفكر الغربي، ويصبح المسلمون تبعاً لذلك صوراً ممسوخة بلا هوية، وبلا ثقافة فيسهل السيطرة عليهم (سمير سلوم: ١٩٩٦، ٥٢).

ب- الاستشراق :

هو حركة علمية غربية تستهدف التعرف على حضارات الشرق وأديانه ولغاته وتاريخه وعلومه، واتجاهاته النفسية وأحواله الاجتماعية ليسهل التعامل مع العقلية العربية والإسلامية، وكذا السيطرة عليها، وتدمير مقوماتها (أنور الجندي: ١٩٧٤، ٢٥١). والمستشرقون هم أولئك الغربيون الذي عنوا بالدراسات الإسلامية والتراث العربي، وقد أظهروا حقدهم على الإسلام حين تناولوا حضارته الخالدة بالتشويه والاستخفاف، والاستشراق عملية قديمة بدأت منذ قرون، ثم تطورت ولبست أشكالاً شتى، وأنشئت لذلك أقسام وكليات في بعض الجامعات، وفي هذه الأقسام لم يتخلصوا من روحهم العدائية ضد قيم الإسلام وأمنته.

ولقد استهدفت كتابات المستشرقين تشويه الثقافة العربية الإسلامية؛ للحط من شأن الفكر الإسلامي عند مقارنته بالفكر الغربي، واختلافه معه في بعض الجوانب، واتخاذ فترات الضعف التي مر بها العالم الإسلامي حجتاً على التخلف، ومحاولة اعتبار فكرها وصورة الحياة فيها هي الإسلام أو الفكر الإسلامي نفسه (ناصر بشيه: ١٩٨٧، ٦٢)، بل إن الهدف الأكبر هو إحداث الاضطراب الفكري والبلبل في نفوس المسلمين، وتأليف مدرسة من المسلمين تتبع هؤلاء المستشرقين في أفكارهم الخطيرة عن الإسلام، بل وينبهرون بحضارة الغرب، وهذا الانبهار جعل هؤلاء لا يقتصرون على اقتباس علوم

الغرب وصناعاته وما شابه ذلك، بل يدعون إلى اقتباس خيره وشره، حلوه ومره، ويستحسنون أن يأخذ الناس بدعوتهم، وهؤلاء الذين تعاونوا مع الغرب هم أشد خطراً علينا من الغرباء الأعداء، فهم يضربون من الداخل في بنياننا، فكانوا أشد جرماً من الأعداء الحقيقيين، وأكثر تمكناً من إيذاء وطنهم ودينهم (عبد المنعم النمر: ١٩٨٧، ١٨٤).

وإذا كان هذا هو الشكل العام عند عامة المستشرقين وتلامذتهم في بلادنا، فإن من العدل والإنصاف أن نذكر أنه كان لبعض منهم ميزة الإنصاف والحيدة، والتي أسلمت بهم إلى معرفة حقيقة الإسلام، والتحدث عن هذه الحقيقة دون تحيز، كما قدموا جهودهم المخلصة في مؤلفات لهم؛ لخدمة الإسلام وتاريخه وتراثه، قدر استطاعتهم.

ج- العلمانية:

العلمانية ترجمة غير دقيقة للكلمة الإنجليزية Secularity وهي مرادفه للكلمة الإنجليزية Uniseligous أي لا ديني أو غير عقيدي، ومن ثم كانت العلمانية تعني: اللادينية (على جريشة، وآخر: ١٩٧٩، ٥٩) وقد ظهرت العلمانية في الغرب في أواخر القرن الثامن عشر نتيجة تسلط الكنيسة وتحالفها مع الظالمين على شعوب الغرب المختلفة، حيث كانت حينذاك تمسك بزمام السلطة بدعوى النيابة عن الله في الأرض، فكانت تقف حائلاً ضد أي اكتشاف علمي أو تفتح فكري لا يتفق مع مقررات الكنيسة وتعاليمها الموروثة.. بل تجاوزت ذلك إلى مطاردة قاسية تصل إلى الإعدام حرقاً (يحيى فرغلي: ١٩٨٩، ١٢).

ولما انتصرت الثورات في أوروبا على الإقطاع ورجال الكنيسة، احتضنت الحكومات رأى المفكرين في عزل الكنيسة ومنعها من التدخل في شئون الحياة، وحصرها داخل جدرانها. ومن هنا تقرر مبدأ فصل الدين عن الدولة؟ ورجال الدين عن التدخل في شئون الحكم والدولة (عبد المنعم النمر: ١٩٨٧، ٣١٠).

وإذا كان هذا الأمر سائغاً شرابه بالنسبة للدولة غير الإسلامية، فالدين الإسلامي يربط بين الدين والدولة برابطة لا انفصام لها، واحتوى على شريعة غراء تناولت تنظيم أحوال البشر، منذ ميلاد الإنسان حتى بعد وفاته، وتنظيم كل شئون الحياة. اقتصادية وسياسية واجتماعية وعلاقة الإنسان بخالقه، وعلاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.. إنه دين عقيدة وشريعة وأخلاق، يسمو بالمجتمع إلى أعلى الآفاق. (سمير سلوم: ١٩٩٦، ٥٩).

وحين أريد نقل العلمانية إلى الشرق الإسلامي غفل ناقلوها عن ظروف الشرق الإسلامي، فليس في الإسلام رجال دين يحتكرون لأنفسهم معرفة أسرار الدين وطقوسه، ولا يملك أحد من علماء الإسلام أيا كان أن يحل حراما، أو يحرم حلالا، أو ينصب من نفسه وساطة بين الله وخلقه، وفي التاريخ الإسلامي كله لم يحدث أن وقف الإسلام أمام حرية التفكير العلمي (متولي الشعراوي: ١٩٨٧، ٣)، ومن هنا يظهر لنا مدى الجناية التي يقترفها الغير ضدنا، ومدى الجناية الكبرى التي يقترفها البعض منا ضد أمتهم باستغلال العلمانية وغيرها لنا، عن طريق التعليم أو الإعلام بأنواعه المختلفة من صحافة وإذاعة وسينما وتلفزيون ومؤلفات أو عن طريق القانون.. بل يتعين في الوقت نفسه أن تهب الأمة لتقف ضد هذه الجنایات المتتالية عليها من الداخل والخارج، وتحاسب كل من يقترفها.

وهكذا يتضح مما سبق أن الدعوة العلمانية دعوة معادية للإسلام، بعيدة عن طبيعته، ودعوة إلى تفتيت روح الإسلام في نفوس المسلمين، وتوجيههم وجهة غير الوجهة التي أرادها الله منهم ولهم، كما أنها دعوة كذلك إلى أن يكون المسلمون تابعين لغيرهم، دون أن تكون لهم شخصية تميزهم.

د - محاربة الصهيونية للثقافة الإسلامية:

حرصت إسرائيل على محاربة الإسلام والثقافة الإسلامية؛ فعمدت إلى إجبار التلاميذ المسلمين بفلسطين المحتلة على دراسة اللغة العبرية، والديانة اليهودية، وحفظ التوراة، ومنعتهم من حفظ القرآن الكريم، ودراسة التاريخ الإسلامي. وتناولت إسرائيل على القرآن الكريم، فطبعته في عامي ١٣٨٠ هـ - ١٣٨٨ هـ نسخاً من المصحف الشريف، وأسقطت منها بعض الألفاظ أو بعض الآيات، وأحيانا سورة بحذافيرها، أو تناولت بعض الألفاظ بالتحريف تبتغي بذلك التحريف بعض معاني القرآن الكريم، والتشكيك في سلامة كتاب الله. بيد أن المسلمين كانوا لهم بالمرصاد، حريصين على تعقب كل ما يصدر عنه من طبعات محرفة من المصحف، والحيلولة دون تداولها.

ودأب اليهود منذ ظهور الإسلام على محاربته، ومحاولة إفساد شرائعه، وتشويه مصادره أحكامه، ففسدوا كثيرا من البدع والضلالة، ومنهم من انتحل الإسلام نفاقا ورياء؛ ليفترى على الإسلام مزاعم ما أنزل الله بها من سلطان، ليكيد بها الإسلام، ويثير الفتنة بين جمهور المسلمين، وقد عرفت هذه الزيوف عند المسلمين بالإسرائيليات، وهي كل ما دسه اليهود على تفسير القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف من تساؤلات فاسدة

وأساطير خرافية، فيها إغراب وزيف عن المعنى المقصود، قصد بها التضليل والبلبة وإثارة الشبهات بتشويه حقائق الإسلام الناصعة. (على جريشة: ١٩٧٩، ١٤٩-١٧٦).

هـ - محاربة اللغة العربية:

حاول أعداء الإسلام الطعن في اللغة العربية وآدابها، وذلك بدعوى أنها قاصرة عن استيعاب مبتكرات العصر، وأنها صعبة في نحوها وصرفها وإعرابها؛ ولذلك تسللوا إلى مجامع اللغة العربية، وحولوا أهدافهم بها إلى مناهج براقية، سواء في إحياء العاميات، أو الدعوة إلى تعديل النحو، أى ما يسمى باللغة الوسيطة، أو الكتابة العربية الميسرة أو المعاصرة.. وكلها محاولات ترمى إلى : إيجاد فجوة بين القرآن ولغة الكتابة، كما ترمى هذه المحاولات أيضا إلى تشجيع العامية، وهجرة اللغة العربية الفصحى، حتى تنقطع صلة الناس بها، وبالتالي لا يستطيعون قراءة القرآن الكريم أو السنة الكريمة، أو ما كتب حولها بلغة عربية فصحى، لتصير الفصحى كاللغة اللاتينية عندهم، لكنة تحفظ في متحف ولا تستعمل (محمد رأفت: ١٩٨٧، ٦٨).

هذا ومن قبل تسلل هؤلاء الأعداء للبحث عن العاميات، وصاروا يعملون بشتى الوسائل لجمع الأمثال العامية والمواويل، ويهدف مسموم هو القول بأن العامية لغة لها تراث، وجعلوا لذلك عنوانا براقا (التراث الشعبي أو الفلكلور)، وقد أولوا اهتمامهم الشديد لدراسة اللهجات في البلاد العربية، وعقدوا مؤتمرا خاصا لذلك في ميونخ بألمانيا عام ١٩٥٧، وهكذا فالهدف من التركيز على اللهجات العامية إضعاف لغة القرآن الكريم وتمييعها بالتحريض على استعمال اللهجات، وتحطيم قواعد اللغة باسم التيسير (أنور الجندى: ١٩٨٢، ١٣٠).

كما دعا الأعداء إلى ما يسمى بالأدب العربي المعاصر، والفكر العربي المعاصر، والثقافة العربية المعاصرة، على أن تبدأ هذه الدراسات منذ حملة نابليون على مصر، وربطها بالإرساليات والنفوذ الأجنبي كأنما هي من المعطيات، وهى محاولة مأكرة تهدف إلى اجتثاث الأدب والفكر والثقافة العربية الإسلامية من أصولها، والفصل بين حاضر العرب والمسلمين وبين ماضيهم، وخلق ثقافة لقيطة لا جذور لها، بل إن هناك محاولة مضللة تهدف إلى الحيلولة دون ربط الأدب أو الفكر أو الثقافة بتاريخها القديم وماضيها العريق (سمير سلوم : ١٩٩٦، ٦٧).

ومن الحق أن اليقظة الإسلامية المعاصرة في الأدب والفكر والثقافة جميعاً بدأت من دائرة القرآن، وأن جميع الحركات الوطنية والقومية إنما استمرت قوتها من مصادر

الإسلام، وأنه لا سبيل إلى بناء أدب حديث أو فكر أو ثقافة منفصلا عن اللغة العربية والإسلام. وهكذا نجد أن الدعوة إلى ما يسمى بالثقافة الإسلامية المعاصرة ليس لها هدف إلا إنزال اللغة درجة عن كيانها الذي يرتبط ببلاغة القرآن، وبذلك تتهدم ركيزة من ركائز الإسلام، وهي حجب المسلمين عن فهم القرآن واستيعابه. وهو أمر خطير ويحتاج إلى دوام المحافظة على بلاغة اللغة وروحها، فاللغة أساسا هي فكر الأمة، فاللغة العربية الفصحى مرتبطة بذاتية الإسلام.

مشكلات تعليم الدين الإسلامي:

تتعدد مشكلات تعليم التربية الدينية الإسلامية بالبلاد الإسلامية وغير الإسلامية الناطقة بغير العربية إلى درجة ملفتة للنظر، وقد حددها (محمود فرج: ٢٠٠٣، ٨٨: ٨٩) فيما يلي:

ندرة وجود أهداف لتعليم التربية الدينية الإسلامية، وقلة وضعف المعلومات المقدمة في كتب التربية الدينية الإسلامية، وعدم مسايرة كتب التربية الدينية الإسلامية للمجتمع المعاصر، وسوء وراءة محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية من حيث الإخراج، وتقديم محتويات كتب التربية الدينية الإسلامية باللغة المحلية، وقلة توافر المصادر والمراجع عن التربية الدينية الإسلامية التي من شأنها إثراء معارف التلاميذ، وضعف اهتمام المسؤولين عن التعليم بالتربية الدينية الإسلامية، وعدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة لتدريس التربية الإسلامية، وضعف معايير انتقاء التربية الدينية الإسلامية، وضعف المستوى العلمي لمعلمي التربية الدينية الإسلامية، وعدم قدرة المعلم على نطق الحرف القرآني، وقلة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية، وعدم معرفة المعلمين بطرق تدريس التربية الدينية الإسلامية، والاعتماد على الاجتهادات الفردية، وسخرية بعض أفراد المجتمع من معلم التربية الدينية الإسلامية.

ينتضح مما سبق أن مشكلات تعليم الدين الإسلامي كثيرة ومتشعبة، مما يحتم على مخططي المناهج التصدي لهذه المشكلات بأسلوب علمي، ومنهجية منظمة تعمل على الارتقاء بأبناء الأمة وفكرها.

ونظرا لتلك المشكلات التي تواجه تعليم الدين الإسلامي؛ فقد تناولت العديد من الدراسات العربية تعليم الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية للأجانب، ومنها ما يلي:

(١) دراسة رشدي طعيمة (١٩٩٠)

استهدفت هذه الدراسة تقديم تصور لإطار يتحرك فيه اختيار المحتوى الثقافي في برامج وكتب تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، كما تضمنت دراسة نظرية لمحددات اختيار المحتوى، والدوائر الثقافية التي ينبغي أن تتحرك فيها برامج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة مجموعة من محددات اختيار المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ والتي منها: مستوى البرنامج (مبتدئ، متوسط، متقدم)، ونوع اللغة المعلمة (العامة، الفصحى)، ونوع البرنامج (برامج عامة، برامج تخصصية، العربية لأغراض خاصة)، والمجتمع الذي تعلم فيه اللغة، والثقافة الأم (أي ثقافة الدارس نفسه)، ودوافع تعلم اللغة العربية، ومدة البرنامج، والمرحلة العمرية للدارس، والدوائر الثقافية التي ينبغي أن يغطيها المحتوى الثقافي في برامج وكتب تعليم اللغة العربية وهى: الثقافة الإنسانية العامة، والثقافة الإسلامية، والثقافة العربية، والثقافة المحلية أي ثقافة البلد الذي ينتمي إليها الدارس.

(٢) دراسة فتحي يونس (١٩٩٩)

استهدفت هذه الدراسة تقديم إطار لتعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية لأبناء الجاليات الإسلامية، بقصد أن يتم إعداد الكتب والمواد التعليمية في ضوء هذا الإطار المنهجي، وقد استهدفت الدراسة المستوى الأول والثاني، وقد ركز هذا التصور على الثقافة العربية الإسلامية بصورة أساسية، فلقد ورد ضمن أهدافه العامة "تزويد التلاميذ بمعلومات ومعارف ومفاهيم وتغيرات عن البلاد العربية والإسلامية من حيث جغرافيتها وتاريخها ونظمها الاجتماعية وعاداتها وتقاليدها وآدابها وفنونها وعلمائها في إطار الثقافة العربية الإسلامية، وقد أسفرت الدراسة عن تقديم تصور مقترح يتضمن العديد من المواقف والموضوعات التي تعبر عن الثقافة الإسلامية، والتي تصلح أن تقدم إطاراً منهجياً يتم من خلاله تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي لأبناء الجاليات الإسلامية.

(٣) دراسة: محمود فرج (٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة تحديد جوانب الثقافة العربية الإسلامية التي اتفق عليها المعلمون والطلاب، والتي ينبغي أن تتضمنها كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك الكشف عن جوانب القوة والضعف في تناول كتب اللغة العربية بالمعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاثين معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية والدين الإسلامي لهؤلاء الطلاب الوافدين، وكذلك عينة من الطلاب بلغت

اثنين وتسعين طالباً من طلاب المستوى الثالث، أما أدوات الدراسة فتمثلت في دراسة نظرية قامت بها الدراسة لمفهوم الثقافة العربية الإسلامية وخصائصها، كما تم بناء قائمة بجوانب الثقافة الإسلامية التي ينبغي أن تدرس للطلاب الوافدين، وتم تطبيق هذه القائمة في استبانة تكونت من أحد عشر محوراً، طبقت على عينة الدراسة، ومن أدواتها -أيضاً- إعداد استمارة تحليل محتوى ليتم في ضوءها تحليل كتب اللغة العربية لهؤلاء الطلاب الوافدين للوقوف على جوانب الثقافة العربية الإسلامية التي يتم من خلالها تعليم اللغة لهؤلاء الطلاب، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج ومنها: وجود اتفاق بين المعلمين والطلاب حول درجة أهمية جوانب الثقافة العربية الإسلامية التي ينبغي أن تتضمنها كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أن معظم فئات التحليل المثبتة في استمارة التحليل تتحقق بنسب ضعيفة.

٤) دراسة دمياطي (٢٠٠٠)

استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات التي ينبغي تضمينها في منهج التربية الدينية الإسلامية، وتقويم محتوى المنهج الحالي في ضوء تلك المشكلات، واقتراح منهج في التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بإندونيسيا يراعى تلك المشكلات، والتعرف على أثر تدريس وحدة من وحدات المنهج المقترح في تنمية الوعي الديني لدى مجموعة من الطلاب والطالبات، ومعرفة أثر تدريسها على الاحتفاظ بالوعي الديني المكتسب، ومن أدوات هذه الدراسة إعداد استبانة بالمشكلات التي يواجهها الطلاب في إندونيسيا، وقد قامت الدراسة بتحليل المنهج القائم في ضوء المشكلات التي تم التوصل إليها، وفي ضوء نتائج التحليل وفي ضوء الأسس المناسبة لبناء وتنظيم المنهج المقترح تم اقتراح المنهج الجديد، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وتجريب الوحدة المقترحة، ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أنه بالنسبة لنتائج تقويم المنهج القائم، كانت جوانب القوة متمثلة في أهداف المنهج من حيث الصياغة، كما أن محتوى المنهج تميز بمراعاة مبدأ الاستمرار في تنظيم المحتوى من خلال توزيع بعض الموضوعات في الصفوف الثلاثة، أما جوانب الضعف فقد تمثلت في قصور الأهداف من حيث مستوياتها؛ حيث خلا المنهج من الأهداف العامة للمرحلة وأهداف كل صنف من صفوفه، وارتبطت أهدافه بمجال واحد هو المجال المعرفي، كما نظمت دروس المحتوى وفق منهج المواد الدراسية المنفصلة، واقتصرت أساليب التقويم على أسئلة الجوانب المعرفية (المقال) دون غيرها، وقد اتضح من تجريب وحدة المبادئ العامة في الاقتصاد الإسلامي أنها حققت فروقاً دالة في الوعي

الديني لصالح التطبيق البعدي، كما أن هناك فروقا دالة في التطبيق المرجأ لصالح الطالبات في مقياس الوعي الديني، وأن نسبة الكسب المعدل لتجريب الوحدة المقترحة وصلت إلى (٢٠.٥%) مما يشير إلى جدواها وفعاليتها في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب.

٥) دراسة محمود فرج، ومصطفى طنطاوي (٢٠٠١)

استهدفت الدراسة تقديم إطار مقترح لتعليم الدين الإسلامي للناطقين بغير العربية في ضوء الأسس اللازمة لبناء هذا المنهج، وبناء وحدة من وحدات هذا المنهج وتجريبها للوقوف على فاعليتها، واستهدفت- أيضا- وصف واقع تعليم الدين الإسلامي واللغة العربية لطلاب المعهد الأزهرى- لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ببلادهم- قبل التحاقهم للدراسة بالأزهر، وتم تحليل الأدبيات التربوية والمعلومات المستقاة من الدارسين بالمعهد والدراسات السابقة في الميدان؛ لاستخلاص مجموعة من الأسس يتم في ضوءها تقديم الإطار المقترح للمنهج، وتمثلت عينة الدراسة في الطلاب الوافدين للمدارس بالمعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أدوات الدراسة استخدام استبانة لاستطلاع رأى طلاب المعهد الأزهرى- لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- حول واقع تعليم الدين الإسلامي واللغة العربية ببلادهم، كما تم استخدام اختبار تحصيل معرفي في إحدى وحدات المنهج المقترح، ومن النتائج التي تم التوصل إليها أن المدة التي استغرقتها أكبر عدد من أفراد العينة في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في بلادهم هي اثنا عشر عاما، وأن نسبة الذين تعلموا العربية لغرض ديني (٨٨%) من أفراد العينة، وأن المواد التي تم دراستها تمثلت في: القرآن الكريم، التفسير، الحديث، العقيدة، الفقه، السيرة، الأخلاق والشخصيات الإسلامية بنسب متفاوتة، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد وجود أثر دال لدراسة الوحدة لدى عينة الدراسة.

٦) أحمد حسن (٢٠٠٧)

استهدفت الدراسة قياس فاعلية الحوار في تنمية الثقافة الإسلامية لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، كما استهدفت التعرف على جوانب الضعف في مستوى الثقافة الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها؛ وللوصول إلى ذلك تم تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة لاستخلاص مجموعة من الأسس، يتم في ضوءها تقديم برنامج مقترح في تنمية الثقافة الإسلامية لدارسي اللغة العربية من غير

الناطقين بالعربية، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من دارسي اللغة العربية الأجانب في مراكز تعلمها بالقاهرة، حيث تم تقسيم تلك العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، ومن أدوات الدراسة استخدام استبانة للتعرف على مهارات الحوار المطلوبة في البرنامج، وكذلك استبانة لتحديد موضوعات الثقافة الإسلامية المتضمنة في محتوى البرنامج، واختبار تحصيلي يوضح مدى التقدم الحاصل في مستوى هؤلاء الدارسين الأجانب، ومن النتائج التي تم التوصل إليها تقديم قائمة بمهارات الحوار وأنشطته المستخدمة في عملية التدريس، كما تم التوصل إلى قائمة بقضايا الثقافة الإسلامية - تضمنت خمسا وعشرين قضية من قضايا الثقافة الإسلامية- من خلال استبيان تم تطبيقه على الدارسين والمعلمين ومتخصصين في الثقافة الإسلامية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

(٧) رحاب زياتي: (٢٠٠٨)

استهدفت هذه الدراسة تقديم منهج مقترح في الحديث الشريف للناطقين بغير العربية قائم على احتياجاتهم التعليمية، ومعرفة تأثيره في تحصيل الدارسين واتجاهاتهم نحوه، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة طالبات في معهد الدراسات الخاصة بالأزهر الشريف، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بالمهارات التي يحتاجها الناطقون بغير العربية لتحصيل مادة الحديث؛ وتشمل: مهارات الدراسة، ومهارات الفهم القرائي للحديث، وبعض القواعد النحوية التي يحتاجها الدارسون لفهم الأحاديث، كما تضمنت إعداد اختبار تشخيصي يقيس تحصيل الطالبات ويحدد نسب تمكنهم من المهارات اللازمة لتحصيل الحديث، وتضمنت -أيضا- إعداد اختبار تحصيلي لمنهج الحديث للناطقين بغير العربية، وقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية المنهج المقترح في زيادة تحصيل طالبات عينة الدراسة، كما أكدت على فاعلية المنهج المقترح في زيادة تحصيلهن وخاصة في الاختبار الشفهي لمادة الحديث الشريف؛ وأكدت-أيضا- على ارتباط تحصيل دارسات منهج الحديث الشريف باتجاهاتهن نحوه ارتباطا طرديا، أي كلما زادت اتجاهاتهن نحو المنهج زاد تحصيلهن فيه، وكلما قلت اتجاهاتهن نحو المنهج قل تحصيلهن فيه.

خلاصة وتعليق:

- اتجهت بعض الدراسات نحو تقديم تصور للمحتوى الثقافي الذي ينبغي أن تتضمنه برامج التربية الإسلامية للأجانب.

- قدمت بعض الدراسات نتائج مهمة دلت على تفاوت اهتمامات الدارسين نحو موضوعات الدين الإسلامي.
- قامت دراسات أخرى بتحليل محتويات البرامج والمناهج الدينية التي تستخدم في بعض البلدان الإسلامية غير العربية، وكشفت عن جوانب القوة وجوانب الضعف فيها.
- تضمنت بعض الدراسات عددا من المتغيرات كمحور للدراسة مثل: الجنس، وصعوبات التعلم والتحصيل.
- تناولت بعض الدراسات بناء برامج تدريسية تقوم على عينات تجريبية متنوعة، وفي مستويات مختلفة من الدراسة.
- انصببت دراسات أخرى حول تأثير بعض إستراتيجيات التدريس على نمو التعلم.
- تنوعت الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات لتشمل اختبارات تحصيل، ومقاييس للاتجاه.. وغيرها.
- أكدت بعض الدراسات على العلاقة الوثيقة بين التحصيل والاتجاه.

دور المناهج في مواجهة مشكلات تعليم الدين الإسلامي:

- للمناهج دور كبير في مواجهة مشكلات تعليم الدين الإسلامي للدارسين الأجانب، ومنها:
- ١- إبراز الغايات التي خلقنا الله من أجلها من خلال المناهج الوسطية المستنيرة؛ تلك الغايات التي تتكامل فيما بينها لتحقيق غايات الوجود الإنساني، وتتمثل في عبادة الله، وعماراة الأرض، وتركية النفس.
 - ٢- توازن محتوى المناهج في عرض غايات الوجود الإنساني؛ بحيث لا يطغى جانب على آخر، فلا تتسبب عماراة الأرض عبادة الله، ولا ننشغل بالعزلة من أجل تركية النفس ونترك عماراة الأرض... وهكذا.
 - ٣- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الدارسين، التي تمثل العقيدة الوسطية غير المتشددة، وغير المنحازة لفئة أو مذهب أو جماعة بعينها.
 - ٤- شمول المناهج لجميع قضايا المسلمين؛ السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وكذلك شمولها لكل الأقطار الإسلامية في الشرق والغرب.
 - ٥- الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة في شتى بقاع الأرض وعرضها في مناهج تعليم الأجانب؛ مثل مشكلات: بورما، وإقليم كشمير، وجنوب السودان، والبوسنة والهرسك، وفطاني... وغيرها

- ٦- تأصيل المناهج لجانبى الثقافة الإسلامية، وهما: الشق المعيارى: المتمثل فى شريعة الله التى تتضمن أصول الاعتقاد، وأصول الحكم، وأصول الأخلاق والسلوك، وأصول المعرفة، والشق التطبيقى: أى الشق التطبيقى العملى لأنماط الشعور والتفكير والأخلاق والقيم والعمل والعلاقات مع الآخرين، والتى تأتى تطبيقاً للجانب المعيارى.
- ٧- إظهار خصائص الثقافة الإسلامية فى مناهج التعليم لتنعكس على سمات الدارسين، بما تتضمنه من أصولها الربانية فى القرآن والحديث، وكذلك مبادئ الحرية، والشمولية، والإيجابية، والوضوح، والوسطية، وامتزاجها بين المثالية والواقعية، والثبات والمرونة، والعمومية والبقاء.
- ٨- ضرورة بناء مناهج الدين الإسلامى على أسس علمية حديثة، مثل تبنى النظريات الحديثة فى التعلم، ومراعاتها لخصائص الدارسين وسماتهم، وخصائص البيئة التى تدرس هذه المناهج بما تتضمنه من ظروف وعادات وتقاليد متنوعة، وبنائها وفق مناهج متكاملة تعمل على ربط مجالات الدين الإسلامى فى وحدة مترابطة.
- ٩- عرض المناهج للتجارب الإسلامية المعاصرة الناجحة اقتصادياً وعلمياً وحضارياً، لتكون نموذجاً تحتذى به الدول الإسلامية، ومن ثم تنعكس أسباب هذا النجاح على الدارسين، مثل: ماليزيا وتركيا.
- ١٠- ضرورة انفتاح مناهج الدين الإسلامى على العالم الحديث بحضارته الحديثة، وبقضاياها العالمية التى يعد العالم الإسلامى طرفاً فيها، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم بغير مباشر؛ مثل قضايا البيئة والتلوث والطاقة.. وغيرها.
- ١١- ضرورة اعتماد مناهج الدين الإسلامى على طرائق التدريس الحديثة، وعلى التقنيات الحديثة، وعلى إيجابية كلا من المعلم والمتعلم، لمواجهة ذلك الكم الهائل من المعرفة، من خلال عقيدة راسخة.
- ١٢- من الضرورى أن تتضمن مناهج الدين الإسلامى موضوعات ذات أهمية معاصرة، مثل التعرض لبعض القضايا التى تثير الشبهات حول الإسلام -خاصة فى الغرب- مثل التطرف والإرهاب، التأخر والجهل، مع الاعتماد على المنطق العقلى العلمى الذى يخاطب هؤلاء المغرضين بالحكمة والموعظة الحسنة، من أجل إبراز سماحة الإسلام.

١٣- غرس قيم الإسلام الأصيلة من خلال اشتغال المنهج الدراسي على جوانب الأصالة والمعاصرة، وعلى سبل المثال: عرض للشخصيات العظيمة القديمة والمعاصرة في الحضارة الإسلامية، رجالا ونساء.

مما سبق نجد أن هناك آليات كثيرة، يمكن من خلالها تحقيق أهداف التربية الدينية الإسلامية لدارسيها من الأجانب على كافة المستويات، ومن ثم التغلب على تلك العقبات التي تواجه تدريس الدين الإسلامي في البلاد غير الناطقة بالعربية.

المحور الثالث: الدارسون الأجانب:

يتناول هذا المحور بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع مصطلح (الدارسون الأجانب)، كما يعرض لدوافع هؤلاء الدارسين نحو تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي، ويعرض - أيضا - أهم فئات الدارسين ومشكلاتهم، وصولا إلى ما سوف يقدمه هذا الفصل للبحث الحالي في بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم.

مفاهيم واصطلاحات:

١ - الفرق بين العربية كلغة أجنبية وكلغة ثانية :

يشيع في بعض الكتابات استخدام اصطلاحات تعليم العربية كلغة أجنبية، وتعليمها كلغة ثانية، وقد قدم الباحثون محاولات للتفريق بينهما، حيث يرى فريق أن العبرة بالوسط الثقافي الذي يتعلم فيه الإنسان اللغة المستهدفة، فالعربية للأمريكي الذي يتعلمها في مصر تعتبر ثانية، في حين تعتبر العربية لغة أجنبية بالنسبة للأمريكي نفسه إذا درسها في بلده. ويرى فريق آخر أن الفيصل في التفرقة بين اللغتين الأجنبية والثانية هو طبيعة المجتمع الذي تدرس فيه اللغة، فالفرنسية - مثلا - في منطقة الفلمنك في بلجيكا تعتبر لغة ثانية، بينما تعتبر الفرنسية في إنجلترا لغة أجنبية (رشدي طعيمة وآخر: ٢٠٠٠، ٢٥٢-٢٥٣).

وقد اتضح من المفهوم السابق أن الوسط الثقافي له دور كبير في تحديد اللغة المتعلمة هل هي لغة أجنبية أم لغة ثانية، وينطبق الشيء ذاته على الثقافة الإسلامية، هل تعلم في إطار إسلامي، أي في بلد إسلامية أم في بلد أجنبية، فالإطار الثقافي له دور كبير في عملية التعلم.

٢- الفرق بين تعليم العربية للأجانب وتعليمها لغير الناطقين بها:

إن كنا بصدد التحدث عن الثقافة الإسلامية، فلا بد من تحديد المصطلح المناسب لدارسيها، ومن ثم فلا بد من معرفة الفرق بين تسمية هؤلاء الدارسين بالأجانب أو غير الناطقين بالعربية.

هناك خلط بين اصطلاحين هما: تعليم اللغة للأجانب، وتعليمها لغير الناطقين بها، والفرق بين هذين المصطلحين جلي وواضح، وهو أن لاصطلاح (غير الناطقين بها) السعة بحيث يضع خطأ فاصلاً بين حالات متشابهة ومواقف يصعب التفريق بينها، إن الحديث بالعربية هنا هو الفيصل دون النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافية أو اتجاهاتهم نحو اللغة أو حاجاتهم إليها أو دوافعهم لتعلمها، أو غير ذلك من متغيرات، فمن بين الذين يتعلمون العربية كلغة ثانية أقوام عرب، ينتشرون في مناطق مختلفة من منطقة المغرب العربى أو شمال العراق، وفى غير ذلك من بلاد عربية لمجرد افتقارهم مهارة التحدث بالعربية، فهذا التعريف هو أكثر اتساعاً؛ حيث ينطوي تحته كل من يتعلم العربية كلغة ثانية، بينما اصطلاح (تعليم العربية للأجانب) فيطلق على أولئك الذين يتعلمون هذه اللغة ممن لا ينتمون إلى الجنس العربى أو ثقافته، مثل الأمريكيين والفرنسيين والروسيين والأسويين وغيرهم. (رشدي طعيمة: ٢٠٠٠، ٢٥٥).

مما سبق يتضح أن معيار استخدام اللغة هو الفيصل في تحديد الاصطلاح المناسب لهؤلاء الدارسين، ومن ثم يمكن استخدام نفس المعيار في تحديد الاصطلاح المناسب لدارسي الثقافة الإسلامية، سواء أكانوا مسلمين أم لا، وسواء أكانت تعاملاتهم نابعة من الثقافة الإسلامية أم لا.

دوافع الدارسين نحو دراسة الثقافة الإسلامية:

مع اختلاف علماء النفس حول تأثير الدافعية في تعليم اللغة الثانية، إلا أنهم يجمعون على حقيقتين مهمتين:

أولاهما: أنه كلما كان وراء الدارس دافع يستحثه ويشده إلى تعلم شيء ما، كان ذلك أدعى إلى إتمام وتحقيق الهدف منه، خاصة في أشكاله المعقدة ومهاراته المتشابهة. ثانيهما: أن وراء كثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع، فقد أثبتت دراسات عديدة في ميدان تعلم اللغات الأجنبية ما بين الحقيقتين.

وإن كان الدافع له دور هام في تحفيز الطلاب لمواصلة دراسة اللغة الثانية، فالأمر نفسه ينطبق على دراسة الثقافة الإسلامية، لأنها تعد مغايرة لثقافتهم، خاصة وأن كثيراً من

هؤلاء الطلاب يريدون أن يتعرفوا على الثقافة الإسلامية من خلال اللغة العربية، ويقودنا الحديث عن الدوافع إلى التعرف على دوافع هؤلاء الدارسين نحو دراسة الثقافة الإسلامية، التي ذكرها كل من (رشدى طعيمة ١٩٨٢)، (شعبان غزالة: ١٩٨٧) وتتمثل فيما يلي:

١ - الدوافع الدينية :

تتمثل الدوافع الدينية لتعلم اللغة العربية في حفظ القرآن الكريم، وتلاوته وفهم تفسيره، ودراسة الحديث النبوي، والتاريخ الإسلامي، والفقه، والعمل في مجال الدعوة الإسلامية، وهذا النوع من الدوافع قديم قدم الإسلام نفسه، وواسع سعة انتشاره، وينظر المتعلمون المسلمون إلى تعلم اللغة العربية على أنه مهمة دينية لا تقل عن أهمية تعلم الدين نفسه لذا فهم يقدمون على تعلمها بدافع ذاتي قوى لتحقيق أفضل فهم لتعاليم الدين الحنيف، وليكونوا - بعد تعلمهم اللغة العربية - رجال دين، أو معلمين للعربية والشريعة الإسلامية، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الدوافع الدينية أقوى أنواع دوافع تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية من قبل المسلمين غير العرب.

٢ - الدوافع العلمية :

تتمثل في دوافع الطلاب الوافدين من أقطار غير عربية للدراسة في البلاد العربية في مختلف مجالات العلم، ويلاحظ أن اللغة العربية لهؤلاء الدارسين وسيلة لا هدف، لذا ينبغي إعداد البرامج ذات الأغراض الخاصة لتلبى حاجاتهم المحددة من التعلم.

٣ - الدوافع الاقتصادية :

وتتمثل في دوافع الخبراء الأجانب وأساتذة الجامعات، والفنيين والتجار والأطباء والمهندسين الذين يعملون في الأقطار العربية، وبمعنى آخر تتمثل الدوافع الاقتصادية - في تعلم اللغة العربية - العمل في البلاد العربية، أو للعمل في الإدارات العربية بالبلاد غير العربية، وتكتسب الدوافع الاقتصادية أهميتها من اهتمام العالم بالمنطقة العربية، وثرواتها، وموقعها الإستراتيجي.

٤ - الدوافع السياسية :

هذا النوع من الدوافع يتمثل في دوافع السياسيين، والمراسلين الأجانب، والخبراء العسكريين الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية ليتمكنوا من مواصلة العمل في المجال السياسي في البلاد العربية.

٥ - الدوافع الاجتماعية :

تتمثل في دوافع المتعلمين لدراسة اللغة العربية بقصد الإقامة في البلاد العربية، أو الزواج من امرأة عربية، أو لأنها -اللغة العربية- سهلة التعلم، أو لكونها لغة عالمية، أو لأن تعلم اللغات الأجنبية أصبح ضرورة عالمية.

٦ - الدوافع الثقافية :

كثير من الناطقين بلغات غير العربية يرغبون في تعلم اللغة العربية بدافع الاتصال بالثقافة العربية الإسلامية، أو مطالعة الكتب العربية، وكذلك الصحافة العربية، وهذا النوع من الدوافع قديم ومستمر حتى الآن، ويقبل الكثيرون على تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية مدفوعين بمنثل هذا النوع من الدوافع.

ويتضح من خلال العرض السابق لدوافع الدارسين تنوع أغراضهم وأهدافهم من دراسة اللغة العربية، ويمكن الاستفادة من ذلك العرض في تحديد الجوانب الثقافية الملائمة لإشباع هذه الأغراض والدوافع لدى الدارسين، ويمكن التأكيد على أن دوافع المسلمين من غير العرب لتعلم اللغة العربية أقوى من دوافع غير المسلمين لتعلم العربية، وهذه نتيجة طبيعية لأن المسلمين من غير العرب بحاجة لتعلم الثقافة الإسلامية واللغة العربية، هذا فضلا عن حاجتهم لتعلم اللغة العربية نفسها كلغة ثانية، لعلاقتها بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، حيث اتخذتها الثقافة الإسلامية لسانا لها، وقامت بينهما صلات لا تدفع، وتوثقت أواصر لا تقطع (رشدي طعيمة: ١٩٨٢، ١٥)، كما ارتبطت اللغة العربية بمقدسات المسلمين، واستطاعت مع هذه المقدسات أن تعبر آفاق الجزيرة العربية إلى دول شتى، وممالك عديدة، يحملها كتاب الله ودعوته.

ونظراً لتعدد أغراض الدارسين ودوافعهم نحو دراسة اللغة العربية؛ فقد اتجهت العديد من الدراسات العربية نحو بناء المناهج والبرامج الخاصة بتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي للأجانب؛ ومنها ما يلي:

١ - دراسة فتحي يونس (١٩٧٨)

استهدفت هذه الدراسة تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى الأول، وتحديد أغراض تعلمها، والدوافع التي تدفع البعض لأن يتعلمها، والمواقف المناسبة التي تستخدم فيها اللغة العربية في المستوى الأول من تعلمها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مسحه للدراسات العربية في هذا المجال، بالإضافة إلى مسحه للدراسات الأجنبية للاستفادة منها في الطرق والوسائل

المستخدمة في تحديد الأهداف والمحتوى، بالإضافة إلى دراسة خصائص اللغة العربية من حيث الأصوات والصرف والنحو، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب في المستوى الأول تمثلت في أهداف تتعلق بالاستماع؛ كالتعرف على أصوات العربية، والربط بين الأصوات ورموزها، والتمييز بين الكلمات، وكذلك أهداف تتعلق بالتحدث كالسيطرة على ضبط الحروف، والتعبير عن الذات، وأهداف تتعلق بالقراءة؛ كالنطق الصحيح أثناء القراءة، وفهم معاني الكلمات في السياق، والميل المستمر نحو القراءة العربية، ومن نتائج الدراسة - أيضاً - أنها كشفت عن الدوافع وراء تعليم العربية كلغة أجنبية، التي تمثلت في دوافع دينية وثقافية وسياحية واقتصادية، كما حددت الدراسة المواقف المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وهى: السفر، والبيع والشراء، والتحية، والسؤال عن الوقت، وطلب الطعام، والسؤال عن المسكن، وإعطاء تعليمات بسيطة، وقراءة الصحف، وقراءة الأدب العربي، وتسجيل الحوادث، وتلخيص المقالات.

٢ - دراسة شعبان غزالة (١٩٨٧)

استهدفت هذه الدراسة تحديد الأهداف التعليمية التي ينبغي أن يحققها منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية، وكانت عينة الدراسة عشرين طالباً من جنسيات مختلفة من المبعوثين للدراسة بالأزهر، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي استخدم في الدراسة التجريبية للمنهج موضوع البحث، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة استخدام أساليب الحوار في تقديم محتوى المنهج، كما حقق المنهج تقدماً ملموساً لدى أفراد العينة - بالترتيب التالي - القراءة، الكتابة، القواعد، التحدث، الاستماع.

٣ - دراسة محمد لطفي (١٩٩٧)

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لطلاب المستوى المتوسط بجمهورية تشاد، وتمثلت عينة هذه الدراسة في مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ابن سينا، بجمهورية تشاد، لمدة عام دراسي كامل، ومن أدوات الدراسة اختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، تم تطبيقهما على العينة قبل البرنامج وبعده، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود علاقة بين تعلم الطلاب للبرنامج وبين اتجاههم نحو الثقافة الإسلامية بعد تطبيق البرنامج، وكذلك وجود علاقة بين تعلم الطلاب الناطقين بغير العربية للبرنامج وبين اتجاههم نحو اللغة العربية، وقد كانت

الفروق دالة لصالح التطبيق البعدي للبرنامج في الاستماع، والحوار، والقراءة، والتراكيب النحوية، والكتابة.

٤ - دراسة إيمان هريدي (١٩٩٨)

هدفت هذه الدراسة بناء تصور مقترح لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة، تضمنت بيانات عامة عن: (الكتب المستخدمة في تعليم الأطفال الأجانب، والأهداف، والمحتوى اللغوي، والجوانب الثقافية التي تتضمنها الدروس، وقد طبقت الاستبانة على عشرة أفراد من المسؤولين: من مدرسين، ورؤساء أقسام، وموجهين قائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن نتائج الدراسة أنها قدمت قائمة المعايير التي ينبغي توافرها في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال (٦-٩) سنوات، كما أنها وضعت توصيفا عاما لمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإطارا عاما للوحدة الأولى من منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما قدمت تصميمًا للدروس الأولى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال بصورة متكاملة، بحيث يشمل عناصر المنهج، ووضعت -أيضا- دليلا للمعلم يساعده في تنفيذ الوحدة وتحقيق أهدافها.

٥) دراسة رضا الأدغم (٢٠٠٣)

استهدفت هذه الدراسة تحديد الحاجات اللغوية اللازمة للعاملين في القطاع الطبي في برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على الممرضين والأطباء الناطقين بغير العربية في المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطباء الناطقين بغير العربية على اختلاف تخصصاتهم يحتاجون إلى رصيد لغوي، يتكون من كلمات وتعابير واصطلاحات وتراكيب خاصة باللغة العربية يشيع استخدامها في المجال الطبي؛ للاتصال مع المرضى والزلاء والأكاديميين والإداريين، كما أظهرت أن الأطباء الناطقين بغير العربية يستندون إلى أسس ومبادئ عامة لتقديم خدمة طبية ناجحة للمرضى تقوم أساسا على الاتصال اللغوي بلغة المريض، وأن الأطباء الناطقين بغير العربية على وعى بأهمية الحاجات اللغوية اللازمة لهم.

٦) دراسة: هند عبد الله (٢٠٠٥)

استهدفت هذه الدراسة اقتراح برنامج لتعليم اللغة العربية للتلاميذ الناطقين بغيرها، وقياس اتجاههم نحوها، وكانت عينة الدراسة مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

بالمدارس البريطانية، والهندية، والبنجلية، على ثلاث مجموعات تجريبية، وأخرى ضابطة، فكان عدد أفراد عينة البحث (١٢٠) تلميذا وتلميذة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية، وكذلك الاختبار التحصيلي، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يدل على فاعليته.

(٧) دراسة هداية إبراهيم (٢٠٠٨)

استهدفت هذه الدراسة اقتراح برنامج لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بالصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، واختبار كتابي لدارسي اللغة العربية الناطقين بالإنجليزية في المستوى المتوسط والمتقدم، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للبرنامج، والحصول على قائمة بالصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

وكما اهتمت بعض الدراسات ببناء برامج ومناهج تعليم اللغات، فقد اتجهت دراسات أخرى نحو الاهتمام بالجوانب الثقافية وتأثيرها في تعلم اللغات؛ ومن هذه الدراسات ما يلي:

(١) دراسة: Herron (١٩٩٢)

استهدفت هذه الدراسة عقد مقارنة بين طريقتين لتقديم المعلومات الثقافية لتلاميذ اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، كما حاولت هذه الدراسة تقديم الثقافة الأجنبية عن طريق الفيديو، وقياس مدى فعاليته في أداء أفضل للتلاميذ من حيث تحصيل المفردات الجديدة والفهم، ومن ثم تعلم اللغة الثانية، وتكونت عينة الدراسة من ستة وخمسين تلميذا في الصف الخامس الابتدائي يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغتهم الأم في بداية دراستهم للغة الفرنسية كلغة أجنبية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، ومن الأدوات المستخدمة استخدام الفيديو في هذه الدراسة وقياس تأثيره على المجموعة التجريبية، وكذلك عقد مقارنة باختبارين بين المجموعتين لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل على أداء المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة، ومن أهم النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة إمكانية استخدام الفيديو بفاعلية لتقديم المعلومات الثقافية لطلاب اللغة الأجنبية، وخاصة إذا أعقب بالنص المتكامل، وذلك لأن معناه تقديم المادة العلمية

مرتين، وتبعاً لافتراض الزيادة - Redundancy Hypothesis - هذا يزيد من تحصيل الطلاب للمادة، كما يعتبر الفيديو مادة تمهيدية قبل القراءة تسهل في إفهام الطلاب لكونها Advanced Organizer أي تهيئة لأفكارهم، وتنشط معلوماتهم الخلفية استعداداً لاستيعاب الدرس الجديد.

(٢) دراسة Flower dew (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة إيجاد طريقة لتحسين تعليم اللغة الأجنبية عن طريق الفهم المتبادل للثقافات المغايرة لكل من المحاضرين باللغات الأجنبية والطلاب، ووضع إطار تحليلي يمكن تطبيقه على كل الحالات المماثلة، وتمثلت عينة الدراسة في بعض الطلاب الصينيين الذين يدرسون في جامعة هونج كونج باللغة الإنجليزية، ويتخصصون في مجالات مختلفة، وفي أثناء المرحلة التعليمية تستخدم اللغة الإنجليزية في القراءة والكتابة، أما المهارة الشفهية فتستخدم الكونفوشيوسية (الصينية)، والمحاضرون كلهم ناطقون بالإنجليزية كلغة أولى، وكلهم لا يعرفون كثيراً عن ثقافات الطلاب، ومن أدوات الدراسة استبانة للمحاضرين، ومقابلة موسوعة مع المحاضرين عن الطلاب، ومع الطلاب عن المحاضرين، ومذكرات المحاضرين، ومذكرات ميدانية، وتقارير ذاتية من الطلاب عن المحاضرات، توضح مدى تحقيق توقعاتهم، ومن أهم نتائج الدراسة تكوين إطار يسهم في فهم وإدراك الثقافات المغايرة التي تحول دون التفاعل بين الطلاب والمحاضرين عندما يكونون من بلاد وثقافات مختلفة، وتم تصنيف الثقافات المكونة لهذا الإطار كالتالي: الثقافة العرقية، والثقافة المحلية، والثقافة الأكاديمية، والثقافة الدراسية.

(٣) دراسة Parry (١٩٩٦)

استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين ثقافة الطلاب، وبين طريقة تعلمهم اللغة الثانية المتمثلة في استخدامهم لإستراتيجيات القراءة، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن تساؤل هام هو: هل تختلف الإستراتيجيات المستخدمة في القراءة في اللغة الثانية بين المجموعات الثقافية المختلفة؟، وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين مختلفتين من طلاب اللغة الثانية، إحداها نيجيرية، والأخرى صينية، المجموعة النيجيرية من طلاب المدارس، في حين المجموعة الصينية من مدرسي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الفرق في استخدام الإستراتيجيات المختلفة في القراءة يرجع إلى الثقافات المختلفة للطلاب والمفروضة عليهم من قبل المجتمع والأسرة، وطريقة التعليم، واللغات المختلفة المستخدمة في مجتمعاتهم، وأن الطلاب النيجيريين يستخدمون إستراتيجيات

أعلى - أسفل في القراءة، ويرجع هذا إلى الاختلاف في استخدام ثقافتهم، كما أثبتت أن الطلاب الصينيين يستخدمون إستراتيجيات أسفل - أعلى في القراءة، وذلك راجع إلى تنوع اللغات عندهم أيضاً بين لغة الحديث، ولغة للقراءة والدروس، والاختلاف في اللهجة والمفردات فقط.

٤) دراسة Martinez (١٩٩٨)

استهدفت هذه الدراسة سد الفجوة بين الجانب الثقافي والجانب اللغوي من خلال تقويم قدرة الطلاب على ملاحظة الفروق بين ثقافته، وثقافة مجتمع اللغة الأجنبية التي يتعلمها، من خلال مشاهدته لفيلم دعائي، وأيضاً من خلال تقويم مدى إسهام النشاطات القبلية والبعدية للمشاهدة في كفاءته الكتابية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة وأربعين طالباً جامعياً تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر - واحد وعشرين عاماً، ويدرسون الكتابة للفصل الدراسي الخامس، وتم تقسيمهم لمجموعتين، الأولى: قامت بمهام كتابية بعد مشاهدة فيلما دعائياً، والثانية: قامت بمشاهدة الفيلم ذاته، بالإضافة إلى عمل مناقشات ثقافية قبلية وبعدية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن فيلم دعائي، واختبار قبلي وبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة التأثير الواضح للفيلم الدعائي على المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، وقد ظهر ذلك من خلال كتابات كلتا المجموعتين، مما يوضح تأثير النشاطات القبلية والبعدية للجوانب الثقافية على الكفاءة في مهمات كتابية.

خلاصة وتعليق:

- اتجهت بعض الدراسات نحو تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب في المستويات المختلفة.
- قدمت بعض الدراسات برامج خاصة لعلاج الصعوبات اللغوية في القراءة، الكتابة، الاستماع.
- قامت دراسات أخرى ببناء برامج ومناهج في اللغة العربية للدارسين الأجانب في مراحل عمرية مختلفة.
- تضمنت بعض الدراسات عدداً من المتغيرات كمحور للدراسة مثل: الجنس، والعمر، الخبرة السابقة.
- تناولت بعض الدراسات إعداد البرامج الخاصة بتأهيل المعلمين لتعليم العربية للأجانب.

- انصبت دراسات أخرى حول إعداد بعض البرامج المتخصصة؛ كالعربية في المجال الطبي، أو الدبلوماسي... وغيرها.
- تنوعت الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات لتشمل اختبارات تحصيل، ومقاييس للاتجاه.. وغيرها.
- أكدت بعض الدراسات على العلاقة المتبادلة والوثيقة بين فهم ثقافة اللغة، وتأثير ذلك على تعلمها، وكذلك العلاقة بين ثقافة الطلاب وطريقة تعلمهم اللغة الثانية.

فئات الدارسين ومشكلاتهم :

الطلاب الراغبون في تعلم اللغة العربية والثقافة الإسلامية أنواع :

- ١- منهم من نشأ في دولة متقدمة، وحصل على قدر من الفكر والثقافة في لغته، أو في لغة ثانية، بالإضافة إلى اللغة الأم.
- ٢- منهم من نشأ في دولة متخلفة، ولم تيسر له إلا قدرا ضئيلا من العلم والمعرفة، تعينه على ممارسة الحياة.
- ٣- منهم من نشأ في دولة نامية تحاول اللحاق بركب التقدم، وتيسر له قدرا متوسطا من التعليم العام أو الخاص.
- ٤- منهم من نشأ في ظل جالية دينية، لها أسلوبها ومنهجها في تلقين أبنائها نمطا تقليديا في التعليم والتوجيه (على محمد الفقي، ١٩٨٠، ١١٧).

ويمكن النظر إلى هؤلاء الطلاب من زاوية أخرى:

فمنهم طلاب قادمون من مناطق لها صلة باللغة العربية كباكستان وإيران والصومال وإرتريا، ومنهم طلاب قادمون من جامعات إنجلترا وأمريكا وأوروبا، ومنهم طلاب قادمون من دول الكتلة الشرقية واليابان والصين (عبد الرحمن صالح، ١٩٨٠، ١٣٥).

وإذا كان الطلاب الناطقون بغير العربية مختلفين بالصورة السابقة، فإنهم مختلفون أيضا من حيث الأعمار والنوع والجنس والفكر والإحساس والميول والرغبات، وعادة يكون من العسير التوفيق بينها، بل يجوز أن تفرض على المدرس أكثر من طريقة في أداء درسه (على الفقي: ١٩٨٠، ١١٧).

ومن أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الدارسين ما يلي :

أ) مشكلات خاصة بالكتاب:

عدم وجود كتاب بين يدي الطلاب الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها مخصص للثقافة الإسلامية، وقد لاحظ الباحث هذه المشكلة في : المعاهد الخاصة بتعليم الطلاب

غير الناطقين بالعربية، كما لاحظها في العديد من المعاهد الحكومية الأزهرية، التي تعد كتباً لهؤلاء الدارسين مما يدرسه الطلاب المصريون في مستويات أقل كالثانوية أو الإعدادية الأزهرية.

كما يفتقد الطلاب المناهج الموضوعة لهم خصيصاً، لأن كثيراً من الموضوعات التي تقدم إليهم في الكتب تكون بعيدة عن بيئتهم، وعن طبيعة الثقافة الإسلامية المعاصرة والأصول العامة التي نشئوا عليها (عز الدين الجردلي: ١٩٨٥، ٤٢).

ب) مشكلات خاصة بالمعلم:

إن اختيار المعلم في ضوء التصور الإسلامي يعتمد على معيارين :
أولهما: أن يكون المعلم مسلماً، وفي هذا يضمن شدة الدوافع، ونيل الهدف، وصحة المضمون العلمي، لأن المعلم المسلم تربطه بالثقافة الإسلامية صلات وروابط قوية، ومن هنا يصبح تدريس الثقافة الإسلامية أمراً عزيزاً على نفسه، حيث إنه يعمل على نشر الإسلام.

ثانيهما: أن يكون من المجيدين الملمين باللغة العربية والثقافة الإسلامية، وهذا يدخل ضمن التعاون بين البلاد الإسلامية الناطقة بالعربية والناطقية بغيرها، ومع ذلك فإنه من اللافت للنظر أن غير المتخصصين في طرق تعليم العربية للأجانب هم القائمون بتدريس برامجها، إضافة إلى ضعف مستوى بعضهم اللغوي والثقافي (رشدى طعيمة، ١٩٨١، ٣٣، ٣٤).

وقد أكدت العديد من الدراسات التي تقيم أداء المعلمين في مراكز تعليمها لغير الناطقين بها بأنه لم يتوفر لهم الإعداد اللغوي والمهني والثقافي بقدر كاف، وتدنى مستوى الأداء لديهم (عبد الرحمن الصغير: ١٩٩٦، ٥)، ومن شأنه ذلك أن يترك آثاراً سلبية لدى المتعلمين، قد تكون في ترك بعضهم الدراسة، ورجوعه من حيث أتى دون تحقيق الهدف الذي جاء من أجله.

ج) المشكلات الخاصة بالطالب:

المشكلات الخاصة بالطالب كثيرة ومتعددة، وأخص ما يتصل بهذه الدراسة ما يلي:

- - اضطراب بعض الدارسين للتخلف عن الدراسة لظروف القاهرة، إما للعمل، وإما لظروف اجتماعية أو صحية.

- - وقد تتصل مشكلة الطالب بالفصل الدراسي الذي يكثُر فيه عدد الطلاب مع اختلاف لغاتهم وجنسياتهم وثقافتهم وأهداف التحاقهم بالدراسة، مما يتعذر معه

تخصيص فصل لكل ذوى لغة واحدة، أو لكل ذوى جنسية واحدة، أو المتقاربين في الثقافة أو الأهداف (عز الدين الجردلي: ١٩٨٥، ٤١).

- وقد ترتبط مشكلات الطالب ببعض الصعوبات النفسية كالغربة، والبعد عن الأسرة والوطن، أو عدم تجانس الدارسين مع بعضهم من حيث أعمارهم الزمنية أو جنسيتهم أو ثقافتهم، أو فيما يتصل بالدوافع المختلفة لدى الطلاب (عبد المجيد منصور: ١٩٨٠، ٩١).

د) المشكلات الخاصة بالثقافة الإسلامية:

يمكن وصف المشكلات الخاصة بالثقافة الإسلامية بالصعوبات وليس المشكلات، إذ قد تتصل بتنوع خصائص الثقافة الإسلامية وتشعبها، أو ثقافة الدارسين، أو قد يرجع لتعلم العامية بدلا من الفصحى، وذلك أن الذين يبدعون تعلمهم اللغة العربية بتعليم عاميات معينة يحرمون من الاتصال الفعال بمصادر الثقافة الإسلامية سماعا أو قراءة، ويمكن التغلب على هذه الصعوبات، فيما يتعلق بتعليم العاميات المختلفة والاستفادة من القدر المشترك من المفردات العربية المستخدمة في لغات الشعوب الإسلامية الناطقة بغير العربية في التقريب بين الشعوب الإسلامية وتيسير تعليم وتعلم اللغة العربية والثقافية الإسلامية (رشدي طعيمة، ١٩٨٢: ٣٦-٣٧)، ويرى الباحث أنه لا بد من تعلم الفصحى المعاصرة التي يستطيع أن يتعامل من خلالها مع جمهور الناس في البلاد الإسلامية في سياق الثقافة الإسلامية والمواقف المختلفة.

ونظرا لتعدد المشكلات التي تواجه تعليم اللغة الثانية؛ فقد ركزت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على تقويم المناهج والبرامج المقدمة للدارسين؛ بغرض التعرف على جوانب الضعف فيها، وعلاجها، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١) دراسة على مذكور (١٩٨٥):

استهدفت هذه الدراسة معرفة الجوانب والمعايير التي يجب أن تراعى عند وضع برامج إعداد اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة واقع برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء هذه المعايير، وكانت عينة الدراسة مجموعة من البرامج المقدمة، وتشمل طلاب الدبلوم العام بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، وبرنامج معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب بجامعة الإمام محمد بن سعود، الدبلوم العالي بمعهد الخرطوم، وجامعة الملك سعود بالرياض، وبرامج الماجستير وتشمل: برامج الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة الملك محمد بن مسعود الإسلامية، وجامعة مينسوتا بالولايات المتحدة

الأمريكية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تحديد جوانب إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهى: جوانب الإعداد اللغوي؛ وتمثل معاييرها في اثني عشر معياراً، منها: القدرة على فهم الكلام، معرفة النظم الصوتية والتركيبية، والقدرة على التعبير، ومعرفة طبيعة المهنة، ودوافع المتعلمين المختلفة، والفروق الثقافية بينهم، وجوانب الإعداد الثقافي: وتمثلت معاييرها في ثمانية معايير، ومنها: الفهم العميق للثقافة العربية الإسلامية، ومعرفة الفنون والآداب وأعلامها، وقد أثبتت الدراسة عدم التوازن بين جوانب إعداد المعلم، وبالنسبة لتقويم البرامج التي حددتها الدراسة، فقد ظهر اختلاف حاد في شروط القبول، والتفاوت الكبير في شروط الدراسة، ونوعية الشهادات الممنوحة، كما أكدت الدراسة على أن تطوير برامج إعداد المعلمين يجب أن يسير وفق الخطوات التالية: تحديد المواصفات التي يجب أن يتصف بها معلم اللغة العربية، وتحديد الأهداف، واختيار المحتوى، واختيار أساليب التدريس، والتقويم.

٢) دراسة: محمد عارف (١٩٨٦)

هدفت هذه الدراسة وصف تقويم البرامج التي تدرس اللغة العربية كلغة أجنبية بالسعودية، ومعرفة الأدوار المنهجية للاتصال في الطرق التقليدية، وكانت عينة الدراسة خمس مؤسسات تدرس العربية كلغة ثانية، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة استبانة، بالإضافة إلى المقابلات مع مديري المؤسسات الخمسة، كما استخدم نظام الملاحظة في الفصول التدريبية بهذه المؤسسات، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها حددت أهداف معظم الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية أهدافاً أكاديمية، وأكدت الدراسة على أن اهتمام المؤسسات الخمس بالجوانب الأخرى للغة -كالنحو- ضئيل، وأن استخدام تقنيات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية قليل، وقد ركزت المؤسسات الخمس على تدريس مهارات الاتصال.

٣) دراسة عبد التواب عبد الله (١٩٨٧)

هدفت هذه الدراسة تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة لتعليم اللغات، وتحددت عينة الدراسة في برنامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى باندونيسيا، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد عملية التقويم لهذا البرنامج أن إعداد المعلم يركز على الجانب المعرفي فقط، ويهمل الجانب السلوكي والمهاري، وأنه لا يراعى التكامل بين جوانب الإعداد الثلاثة (اللغوي المهني، الثقافي)، كما أن إعداد المعلم ليس له أهداف يعمل على تحقيقها، وأظهرت أيضاً

القصور الشديد في توفير الكتب الدراسية التي تهتم بإعداد المعلم، هذا فضلاً عن أن العلمين لا يوجد لديهم الدوافع القوية لمهنة التعليم.

٤) دراسة Heining (١٩٨٨)

استهدفت هذه الدراسة وصف المميزات الرئيسية لبرامج اللغة الأجنبية في المدرسة في ولاية ميتشجان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً من الطلاب الدارسين للغة الأجنبية في المدارس الابتدائية، و(٢٣) موجهها، لمعرفة هل تدريس الثقافة من أهداف البرنامج، ومن أدوات الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الأهداف، ومعرفة أسس التعليم وتقنيات أصول التدريس في المستويات المختلفة، وقد أكدت نتائج الدراسة على ضرورة تدريس الثقافة كهدف لغوي، وفاعلية المناقشة الشفوية في بداية كل حصة، وذلك في تعليم اللغة الأجنبية، كما أكدت على الاستفادة من المواقف المختلفة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥) دراسة Perr (١٩٨٩):

استهدفت هذه الدراسة تحليل الأنشطة الخارجية للطلاب في المستويات الأربعة للدارسين بالخارج في أسبانيا، ودور هذه الأنشطة في اكتساب اللغة الثانية، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الدارسين للأسبانية كلغة ثانية في مدريد ولوس أنجلوس، ومن أدوات هذه الدراسة: الملاحظة، وتحليل المواقف الحياتية، والقدرة على اكتساب اللغة الثانية في التحوار خارج الفصل، وأكدت نتائج الدراسة على أن الطلاب في المستويين المتوسط، والمتقدم، كانوا قادرين على اكتساب اللغة الأسبانية من خلال استغلال المواقف والحوار، وأن الطلاب الناجحين في اكتساب اللغة لديهم الدافع القوي للتفاعل الجماهيري، وأن استغلال المواقف شيء مهم في اكتساب اللغة والثقافة.

٦) دراسة: إيمان مبروك (٢٠٠٦):

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء دوافعهم وحاجات الدارسين، انطلق الإطار والنظري لهذه الدراسة من تناول مفهوم الثقافة العربية الإسلامية وخصائصها إلى الدوافع في تعليم اللغات الأجنبية، وأيضاً المواد التعليمية والمحتوى الثقافي لكتب تعليم العربية للأجانب، ومن أدوات الدراسة إعداد استبانة بدوافع الدارسين واهتماماتهم الثقافية، وتمت إجراءات تحليل المحتوى في ضوء دوافع الدارسين، وفي ضوء الاهتمامات الثقافية لهم، ثم تحليل الكتاب الأساسي، والعامية العربية المصرية، والكتاب في تعليم العربية للأجانب، والحياة اليومية

بالعامية المصرية، مختارات من القصص العربية، قضايا ثقافية، ومن نتائج الدراسة أنها أعدت تصوراً مقترحاً للمحتوى الثقافي اللازم توافره في مناهج تعليم الأجانب، كما أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة واضحة بين الدوافع ومتغيرات: الديانة، والجنسية، واللغة الأم للدارسين الأجانب.

٧) دراسة: شيرين فتحى (٢٠٠٨)

استهدفت هذه الدراسة تقويم محتوى برنامج تعليم اللغة العربية للمبتدئين الناطقين بغيرها في معهد الدراسات الخاصة بالأزهر الشريف، كما هدفت إلى تحديد الأسس اللغوية والتربوية التي يمكن في ضوءها تقويم المحتوى اللغوي والتربوي للبرنامج موضوع الدراسة، ومن أدوات الدراسة إعداد استبانة في شكل قائمة تمكن من عملية تحليل المحتوى، ومن نتائج الدراسة وضع تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه محتوى برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، كما أظهرت عدم توافر الأسس التربوية واللغوية اللازمة في كتابي اللغة العربية لغير العرب المستخدم في معهد الدراسات الخاصة بالأزهر الشريف للأجانب.

خلاصة وتعليق:

- اتجهت بعض الدراسات نحو تحديد المعايير التي يجب مراعاتها عند وضع برامج إعداد اللغة العربية للأجانب، ومدى توافر تلك المعايير في برامج عديدة.
- قدمت بعض الدراسات وصفا لبرامج إعداد المعلمين في الجامعات المختلفة، وتقويمها.
- قامت دراسات أخرى بتقديم تصور مقترح - لبرامج إعداد المعلمين لتعليم العربية للأجانب - يقوم على أسس علمية.
- تضمنت بعض الدراسات عددا من المتغيرات كمحور للدراسة مثل: الجنسية، والمرحلة العمرية.
- تنوعت الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات لتشمل مقابلات، واستبانات، والملاحظة، وقوائم تحليل المحتوى.

المحور الرابع: ماذا قدم هذا الفصل للبحث الحالي؟

- أفادت الدراسة من التعرف على برامج تعليم اللغات لأغراض خاصة الذي ظهر في السبعينات، وبدأ في الانتشار بسبب ازدياد الحاجات إلى الدراسة في مجالات معينة كالطب، والهندسة، والإعلام... إلخ، وهذه النوعية من البرامج لها خصائص محددة تتفق في بعض الجوانب مع دراسة اللغة للحياة (للأجانب)، مثل: كلا البرنامجين للأجانب، وكلاهما يشترك في ضرورة الدقة في تحديد الهدف، والهدف العام لكليهما تمكين الدارسين من الاتصال بالعربية، وكلاهما يستلزم منهجية في العمل، سواء في تحديد الأهداف، أو المهارات، أو المواد التعليمية والأنشطة، أو التقويم.
- تختلف برامج تعليم اللغة للحياة عن اللغة لأغراض خاصة في الحاجات، والمحتوى، والغرض، والانتماء للمجتمع اللغوي، والجمهور المستهدف، وسياق الاستعمال، والمنهج، ومهارات التدريس، ودور المعلم، والأنشطة التمهيدية، والتعامل والتقويم، الأمر الذي أفاد الدراسة في بناء برنامج الفهم القرائي القائم على المحتوى الديني.
- هناك خصائص للمستوى المتقدم الذي يؤهل المتعلم لدراسة البرامج المتخصصة هي: السرعة المناسبة في القراءة، وإتقان مهارات اللغة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، والقدرة على تمييز الأساليب الأدبية الجميلة من غيرها، واختفاء العمليات الذهنية الوسيطة بين اللغة الأم واللغة المتعلمة... إلخ، وقد أفاد التعرف على هذه الخصائص ليكون محتوى البرنامج المناسب للمتعلمين الأجانب (عينة الدراسة).
- خصائص الدارسين الأجانب متعددة؛ فهناك خصائص تتصل بمتغير السن أو الجنس، وخصائص تتعلق بالجوانب النفسية والمهارية للمتعلمين، وكلها تؤثر إيجاباً أو سلباً على عملية التعلم، وقد ساعد التعرف على هذه الخصائص في مراعاة أسس بناء البرنامج مناسباً للمتعلمين الأجانب (عينة الدراسة).
- يتسع مفهوم الدين الإسلامي ليشمل جوانب التربية والثقافة والتشريع الإسلامي، وغيره من جوانب حياة المسلم، ولا تعارض أو اختلاف بين مفهوم الثقافة الإسلامية أو التربية الإسلامية، وبين مفهوم الدين الإسلامي لأنه يتضمنهما معاً.
- للدين الإسلامي أسس، منها: الحاكمية العليا لشريعة الله، وحدة العقيدة أساس وحدة المجتمع، الوسطية والاعتدال، مراعاة إنسانية الإنسان، مبدأ الشورى، الدعوة إلى أعمال العقل وإطلاق حرية التفكير، الأسرة قوام المجتمع، كما أن من خصائص

الدين الإسلامي: الربانية، والثبات والمرونة، والشمولية، والإيجابية، والوضوح، والواقعية والمثالية، والعمومية والبقاء.

- يواجه الدين الإسلامي العديد من التحديات كالعولمة، والتدخل الغربي في مناهج التعليم التربوية الإسلامية، والتطرف والإرهاب، والغزو الفكر بكافة أشكاله، كما يواجه تعليم الدين الإسلامي مشكلات مختلفة في البلاد الناطقة بغير العربية، مثل: خلو مناهج التربية الإسلامية من الأهداف، وضعف المحتوى وتقديمه باللغات المحلية، واعتماده على منهج المواد المنفصلة، وعدم مسايرة تلك المناهج للعصر الحديث، وضعف المستوى العلمي للمدرسين، وتدنى نظرة المجتمع له.

- للمناهج دور كبير في مواجهة مشكلات تعليم الدين الإسلامي بالبلاد الناطقة بغير العربية، من خلال ربط الدارسين بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، والاهتمام بالجانب الإلهي في إعداد موضوعات تلك البرامج، وتوعية الدارسين بمبادئ ومجالات الدين الإسلامي، والعمل على تحقيق تكامل المعارف والمفاهيم الدينية، وربطها بالواقع المعيش، وتوعية الدارسين بالتحديات التي تواجه التربية الدينية وآليات مواجهتها.

- أفادت الدراسة الحالية من الاطلاع على تلك المشكلات؛ من أجل تجنبها في إعداد البرنامج الحالي، الذي يقوم على أساس التكامل بين المفاهيم الدينية.

- اتجهت دراسات عديدة إلى تحديد اهتمامات الطلاب الأجانب نحو موضوعات الثقافة الإسلامية، وركزت دراسات أخرى على تقديم تصور مقترح للمحتوى الثقافي الذي يجب أن تتضمنه برامج تعليم التربية الإسلامية، وتناولت دراسات أخرى إستراتيجيات متعددة لتدريس الدين الإسلامي، وقد أفادت الدراسة الحالية من الاطلاع على الأدوات المستخدمة كالاستبانات، والاختبارات، وقوائم تحليل المحتوى.

- يختلط مفهوم "الدارسون الأجانب" مع مفهوم "الدارسون غير الناطقين بالعربية"، وقد اختارت الدراسة الحالية المفهوم الأول لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، وهم أولئك الدارسون الذين يتعلمون اللغة العربية في المستوى المتقدم، ممن لا ينتمون إلى الجنس العربي أو ثقافته.

- هناك العديد من الدوافع التي توجه الدارسين نحو دراسة اللغة العربية، مثل: الدوافع الدينية وهي أقوى الدوافع، يليها الدوافع العلمية، ثم الدوافع الاقتصادية، والدوافع السياسية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع الثقافية.

- فئات الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية متفاوتة، فمنهم من نشأ في دول متقدمة أو نامية، ومنهم من نشأ في ظل جالية إسلامية أو مجتمعات غير إسلامية، ومنهم طلاب لهم صلة بالثقافة العربية الشرقية أو الثقافة الغربية، كما أنهم مختلفون في الأعمار، والأفكار، والميول، والرغبات، الأمر الذي يجب مراعاته عند بناء البرنامج المقترح.
- هناك العديد من المشكلات التي تواجه الدارسين الأجانب، مثل: مشكلات خاصة بالكتاب، ومشكلات خاصة بالمعلم، ومشكلات خاصة بالطلاب، ومشكلات خاصة بالثقافة الإسلامية، والتعرف على هذه المشكلات يسهم في تجنبها عند بناء البرنامج المقترح.
- أفاد الفصل الحالي الدراسة في التعرف على بعض الأدوات كإعداد الاختبارات، وأسس بناء البرامج، مما أسهم في بناء أدوات الدراسة الحالية وكذلك أسهم التعرف على محتويات البرامج في تحديد موضوعات الدين الإسلامي المناسبة للأجانب، والتي يمكن تضمينها في محتوى البرنامج المقترح.

الفصل الثالث

الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية

- ١ - الفهم القرائي وأهميته
- ٢ - مستويات الفهم القرائي
- ٣ - مهارات الفهم القرائي
- ٤ - بعض إستراتيجيات تدريس الفهم القرائي
- ٥ - أهمية القراءة وأهدافها
- ٦ - مفهوم الاتجاه
- ٧ - مكونات الاتجاه
- ٨ - خصائص الاتجاه
- ٩ - ماذا قدم هذا الفصل للبحث الحالي؟

الفصل الثالث

الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة القضايا والمنطلقات التي يستند إليها البحث الحالي، من مفهوم القراءة، والفهم القرائي وأهميته، ومستوياته، والمهارات التي تندرج تحت كل مستوى، وبعض إستراتيجيات تدريسه، وأهمية القراءة للدارسين الأجانب وأهدافها، وكذلك مفهوم الاتجاه، ومكوناته وخصائصه، وصولاً إلى ما سوف يقدمه هذا الفصل للبحث الحالي لتنمية الفهم القرائي والاتجاه نحو اللغة العربية في المستوى المتقدم. ويمكن عرض المحاور التي تشكل منطلقات البحث الحالي وقضاياها كما يلي:

أولاً- الفهم القرائي وأهميته:

القراءة نظر واستبصار، فهي نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة؛ يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع التي تنتقل إليه (السيد جمعة: ٢٠١٠، ٥٤)، فالقراءة ليست عملية أحادية الجانب؛ وإنما هي مهارة تتضمن مجموعة معقدة وتشكيلة متكاملة من المهارات المعرفية- اللغوية وغير اللغوية- تتراوح بين المستويات الدنيا والعليا من المعالجة (H.Nassaji: 2003,262)، حيث إنها تبدأ بحاسة البصر، ثم ترتقي إلى مستويات مختلفة من التفكير، فهي عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة، وهى نتيجة للتفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل المهارات اللغوية والخبرات السابقة للقارئ، وفيها يحاول القارئ أن يعطى معاني جديدة لكلمات الكاتب؛ وذلك بحسب مستواه اللغوي وخبراته اليومية.

والقراءة هي الفن اللغوي الذي يُمكن الفرد من فهم المادة المكتوبة، وأي نشاط لغوي لا يقتصر بفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة، وعلى سبيل المثال فإن بإمكان القارئ العربي أن يلفظ نصاً باللغة الفارسية؛ لأن الخط المستخدم في هذه اللغة هو الخط العربي، ولكنه لا يستطيع أن يفهم مضمون ما يقرأ، وعليه فلا يمكن أن نسمى هذا قراءة، ومعنى هذا أن القراءة عملية نشطة إيجابية تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم، وهكذا الهدف من القراءة هو الفهم، وتنمية القدرة على الفهم القرائي من أسمى أهداف القراءة والنصوص؛ بل إن الفهم يعد ذروة مهارات القراءة، وأساس جميع العمليات القرائية .

ويعرف الفهم القرائي بأنه: الرابط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية" (فتحي يونس: ٢٠٠٧، ٣٤)، وهو: "عملية عقلية يقوم بها القارئ؛ للتفاعل مع النص المكتوب، مستخدماً خبراته السابقة، وإشارات السياق؛ لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص المكتوب، ويستدل على مستوى الفهم من خلال الإجابة عن أسئلة اختبار فهم المقروء، ويعرف أيضاً بأنه القدرة على التفكير، وفهم الكلمات المقروءة، من خلال المعلومات العامة (الخلفية المعرفية) التي يستحضرها القارئ لفهم النص المكتوب (National Institute For Literacy: 2001, 25).

ويثبت الفهم القرائي باستجابة القارئ للمقروء، وتظهر هذه الاستجابة في تفسيره الدقيق لما يقرأ، وإجابته الصحيحة عن الأسئلة التي تدور حول المقروء، وإصداره لأحكام وآراء بناء على المعاني الواردة في النص المكتوب، وحله لمشكلات خارجة، أو إضافة شيء جديد يكمل ما قرأ. (محمد فضل الله: ٢٠٠١: ٨١-٨٢).

إن الفهم القرائي هو: "استحضار المعنى المناسب من خلال الربط الصحيح بين الفكرة واللفظ، والمعنى والرمز اعتماداً على السياق الذي ورد فيه الكلام المقروء، مع تنظيم الأفكار وتوظيفها في الوفاء ببعض الأنشطة التي يمارسها الإنسان"، وهو أيضاً: "عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق، والفهم عملية إستراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة (حسن شحاتة، وزينب النجار: ٢٠٠٣، ٢٣٢). كما يعرف طبقاً لقاموس (ويبستر) webster على أنه: "القدرة على الفهم الكامل لما يكتبه المثقفون" (cuesta college: 2003)، كما يقصد به عمليات التفكير المقصودة التي يمارسها القارئ أثناء تفاعله النشط مع النص في ضوء خبراته ومعرفته السابقة لإعادة بناء المعنى وتحصيله (على سلام: ٢٠٠٤، ١٨٥). فالفهم القرائي عملية عقلية؛ فهو يبدأ بالإدراك الحسي للرموز، ثم انتباه وتحليل وتركيب؛ وذلك لإدراك المعاني الصريحة، واستخلاص المعاني الضمنية للمادة المقروءة (عبد الله الكندري، وسمير صلاح: ٢٠٠٤، ٥٢).

ويمكن تعريف الفهم القرائي أيضاً بأنه: العملية التي تستخدم فيها الخبرات السابقة،

وملامح المقروء لتكوين المعاني المفيدة لكل قارئ فرد، في سياق معين، وهذه العملية يمكن أن تشمل انتقاء أفكار معينة وفهمها، في جملة واحدة (العمليات الصغرى)، واستنتاج العلاقات بين أشباه الجمل والجمل (العمليات التكاملية)، وتنظيم الأفكار في صورة ملخصة (العمليات الكلية)، واستنتاج معلومات غير مقصودة من الكاتب (العمليات المتممة - الإسهاب)، وتعمل العمليات السابقة معا في تبادل وتأثير وتأثر (الفروض المتفاعلة)، ويمكن ضبطها والتحكم فيها وملاءمتها من لدن القارئ وأغراضه (سياق الحال)، وعندما يختار القارئ تلك العمليات عمدا وفي وعى لغرض ما محدد؛ فإن تلك العملية تسمى الإستراتيجية". لذلك فالفهم القرائي هو: "التفكير المتعمد من خلال المعنى الذي يتكون نتيجة للتفاعل الذي يحدث ما بين النص والقارئ (Lewis.C: 2006).

إن الفهم القرائي هو: "القراءة التي يستطيع الفرد من خلالها التنبؤ بالمعاني وتفسيرها تفسيراً صحيحاً، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، وتنظيمها، وتلخيصها، وتقويمها، وإصدار أحكام موضوعية تجاه المادة المقروءة، وما يتبع ذلك من قدرة الفرد على حل المشكلات المعرفية التي تواجهه" (سعيد لافى: ٢٠٠٦، ١٠٢). كما أن الفهم القرائي هو: "عملية عقلية يقوم فيها التلميذ بالتفاعل الإيجابي مع النص المكتوب مستخدماً في ذلك خبراته السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه، وإيجاد المعنى المناسب من السياق، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص، وتحديد الحقائق والآراء، وتحديد الأفكار وتنظيمها والتمييز بينها، والانتهااء من ذلك كله بخبرات جديدة يمكن له استخدامها - فيما بعد - في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية". والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة متناغمة مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما أنها تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية وأنماط التفكير، ولأنساقه الفكرية، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد (حسن شحاتة: ١٩٩٦، ١٠٥).

ونخلص من التعريفات السابقة إلى أن الفهم القرائي "عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص، مستخدماً نشاطه وخبراته السابقة، لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص، ويستدل على التمكن من الفهم القرائي للنص من خلال الإجابة عن الاختبار المعد لقياس مستويات الفهم القرائي".

إن مجرد التعرف على الكلمات الموجودة في صفحة ما، لا تصنع قارئاً ناجحاً، فعندما تكون الكلمات غير مفهومة والآراء والأفكار واضحة في ذهن القارئ، فبذلك تصبح

عملية القراءة عملية صحيحة، لهذا فالفهم هو القدرة على استيعاب الآراء والأفكار، وتطبيق ما تم قراءته في مواقف أخرى (cuesta college: 2003). وتتبع أهمية الفهم القرائي وضرورة الاهتمام به وبطرائق تدريسه من أمور كثيرة، منها الارتباط الوثيق بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل (K.J.Topping,2003,267) في مختلف المواد الدراسية بصفة عامة، وفيما يتصل باللغة العربية بصفة خاصة؛ حيث أثبتت إحدى الدراسات أن هناك ارتباطاً دالاً بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل في اللغة العربية (بدر العدل: ٢٠٠١، ٢٢).

كما ترجع أهمية الفهم القرائي إلى عدة أسباب أهمها:

- ١- أن الفهم القرائي أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم، لأن الذاكرة طويلة المدى - في حال الفهم - تنظم ذاتها تبعاً للفهم في فاعلية أكثر، وبجهد أقل، لا يدركها التلميذ القارئ، ولا يعي أنه - والحال هكذا - يتعلم.
- ٢- أن الفهم القرائي يقلل من أخطاء التلاميذ في القراءة، ويسهل عليهم سرعة تصحيح ما يقعون فيه من أخطاء، حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم تظهر في أن القراء الضعفاء يخطئون بمقدار ٥.٨ أخطاء شفوية في كل ١٠٠ كلمة. ويخطئ القراء المجيدون ٢.١ فقط في كل ١٠٠ كلمة. كما أثبتت الدراسات أن ٥١% من أخطاء الضعفاء ترجع إلى تغيير المعنى، بينما لا ترجع أخطاء القراء المجيدون إلى ذلك، كما أن المجيدون في القراءة أكثر سرعة في تصحيح أخطائهم من الضعفاء، وهذا يشير إلى أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقر المعنى الناتج عن قصور في الفهم القرائي.
- ٣- أن الفهم القرائي يرتقى بلغة التلميذ ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.
- ٤- أنه يساعد التلميذ على التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة، ومن ثم يكتسب التلميذ الثقة بالنفس.
- ٥- أنه يكسب التلاميذ مهارات النقد الموضوعي، ويعود على إبداء الرأي، وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها.
- ٦- أنه ينمي لدى التلميذ القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة في النص المقروء.

إن هناك مجموعة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية

الفهم القرائي، من خلال استخدام إستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومن خلال استخدام برامج، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:

١- دراسة: Ranger (١٩٩٥)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي في القراءة والنصوص الأدبية؛ باستخدام إستراتيجيات المسرحية، وحاولت الباحثة أن تكون المسرحية عنصرا مكملا أساسيا من المنهج، وأكدت أن استخدام إستراتيجيات المسرحية يعمل على إثراء تعلم القراءة والنصوص الأدبية، وتنمية جوانب اللغة الشفهية، والاتصال اللاشعبي، وتطوير المفردات، وغير ذلك مما تناولته الدراسات الكثيرة في هذا المجال، إلا أنه يهمل في برنامج القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس بوسط "نيوجرسي"، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن اختبار في الفهم القرائي على هذه العينة، وتطبيق إستراتيجيات المسرحية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع كبير في درجات اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، التي كانت أكثر حماسا، ولوحظ أن فهم النص المسرحي قد ازداد خلال تمثيل فصول المسرحية، ومشاهدتها.

٢- دراسة: Agnello (١٩٩٨)

تستهدف هذه الدراسة استخدام المنظمات البصرية في تحسين الفهم القرائي في مجالات قراءة المحتوى، وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية في فصول التعليم النظامي في أربعة مواقع مختلفة من منطقة حضرية، واشتملت أدوات البحث على اختبار الفهم القرائي، والبرنامج الذي يقوم على أربع منظمات تخطيطية مختلفة لتحسين الفهم القرائي، ومن نتائج الدراسة زيادة الفهم القرائي لدى التلاميذ عينة البحث عند تطبيق هذا النوع من التدريس.

٣- دراسة: Schoonen (١٩٩٨)

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة، ومعرفة اللغة المحلية في الفهم القرائي لكل من اللغتين: الهولندية المحلية، والإنكليزية كلغة ثانية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٥) تلميذا من الصفوف الثلاثة: السادس والثامن والعاشر في هولندا، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن مجموعة من الاختبارات المناسبة في الفهم القرائي، وإستراتيجية مقترحة لاكتشاف الإسهامات النسبية لمفردات اللغة الهولندية والفهم القرائي في اللغة الإنكليزية كلغة ثانية، وإدراك ما وراء المعرفة العامة، أما نتائج الدراسة

فقد أكدت على أن معرفة مهارات ما وراء المعرفة لم تسهم في معرفة المفردات بالنسبة للطلاب الأكبر سناً، في حين لعبت دوراً في تنمية الفهم القرائي لكلا اللغتين الهولندية والإنكليزية.

٤ - دراسة: Bruce & Robinson (١٩٩٩)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية مدخل ما وراء المعرفة لتدريس عملية تحديد هوية الكلمة ومهارات الفهم القرائي، وهدفت أيضاً إلى الكشف عن الطرائق الفعالة في تطبيق برنامج ما وراء المعرفة في فصول الدراسة النظامية، وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى التحصيل المنخفض في استراليا، واشتملت أدوات البحث على برنامج علاجي قائم على الطريقة الصوتية، وعلى إستراتيجيات تحديد هوية الكلمة في التدريب على الفهم، والوعي والمراقبة لما وراء الفهم، وإجراءات التدريس التبادلي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية مدخل ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي، وتحديد هوية الكلمة في معظم المقاييس، وفي كل الظروف.

٥ - دراسة: Defoe (١٩٩٩)

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام إستراتيجيات نشاط القراءة الموجهة للتفكير لتدريس مهارات الفهم القرائي، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين أخفقوا في إحراز درجات جيدة في اختبارات الفهم القرائي، أما أدوات الدراسة فقد تضمنت ثلاث إستراتيجيات مميزة، هي: إستراتيجية لتدريس مهارات التفكير العليا، ومهارات ما وراء المعرفة؛ باستخدام أنشطة توجيه القراءة - التفكير، والعلاقة بين السؤال والجواب، وإستراتيجية لتدريس التلاميذ فك رموز وحدة لغوية ثم إعادة صياغتها، وإستراتيجية استخدام التعلم التعاوني في ممارسة مهمات الفهم القرائي، وتحليل النتائج كشف عن تحسن مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، ولكن ليس بشكل جوهري؛ بسبب قصور تدخل الآباء وتوجيههم، كما نقص اهتمام التلاميذ بسبب ضيق الجدول الدراسي.

٦- دراسة: Gunner (١٩٩٩)

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف فعالية تقنية تعليمية في تحسين الفهم القرائي من خلال مدخل برنامج القراءة المتكامل، وتنمية الاتجاه نحو استعمال ودراسة القراءة، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث والثامن بمدينة شيكاغو، وتم الحصول على بياناتهم عن طريق الاختبارات التحصيلية وتقديرات المعلم حول فهم تلاميذه، وبعض الاستبانات التي وجهت للأباء والأبناء، حيث أظهرت قصورا في مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو دراسة القراءة، واشتملت أدوات البحث على برنامج متكامل في القراءة لتنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، وقد جمع البرنامج بين القراءة الجهرية والقراءة الموجهة، والقراءة المستقلة، وبرنامج مدرسي- بيتي الذي يقود التلاميذ إلى التفكير والتأمل الأدبي عند قضاء أوقات فراغهم، أما نتائج الدراسة فقد أكدت على نجاح كبير من خلال تحليل درجات التلاميذ في القياس البعدي لاختبارات الفهم القرائي، وأيضا على تحسن واضح في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

٧- دراسة: Morrow (١٩٩٩)

تستهدف هذه الدراسة تعرف تأثير برنامج قائم على الأدب في تحصيل القراءة والكتابة، وفي استعمال الأدب وفي اتجاهات التلاميذ نحو القراءة من خلال خبراتهم السابقة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) تلميذا من تلاميذ الصف التاسع، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة، ومجموعتين تجريبيتين؛ حيث تدرس التجريبية الأولى البرنامج المقترح في المدرسة فقط، والتجريبية الثانية في المدرسة والبيت، واشتملت أدوات البحث على بعض الاختبارات التي تقيس استعمال التلاميذ للأدب بعد قيامهم بالأنشطة المدرسية، وتحليل النتائج أظهر تلاميذ المجموعتين التجريبيتين تحسنا ملحوظا في معرفة القراءة والكتابة، ونموا في الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة البرنامج، كما أظهروا زيادة في استعمال الكتب الأدبية، ولم تظهر فروق جوهرية بين من درسوا في المدرسة فقط، وبين من تابعوا الدراسة في البيت.

٨- دراسة: Diamond & Onwuegbuzie (١٩٩٩)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تأثير برنامج قرائي - قصير المدى - في تنمية التحصيل القرائي والاتجاهات نحو القراءة، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الخمسة الأولى بولاية "جورجيا" والتي بلغ عددها (٢١٢٧) تلميذا وتلميذة، أما أدوات

الدراسة فقد تضمنت برنامجا معدا وفق هذا المدخل لمدة سنة كاملة، ومن أهم نتائج الدراسة انخفاض كبير في تحصيل عدد كبير من تلاميذ الصف الخامس، مقارنة بتلاميذ الصف الرابع الذين ظهرت لديهم زيادة مهمة- إحصائيا- لصالح الذكور الأمريكيين الأفريقيين، كما أسفرت نتائج اختبارات القدرة المعرفية عن انخفاض وتدنى مستوى القدرة المعرفية لدى معظم التلاميذ؛ وذلك لأن القدرة على التفكير لا تفسر تحصيل القراءة- نسبيا- أو تنمية خلال سنة واحدة فقط، وفي معظم الحالات كانت القياسات البعدية منخفضة مما شكك في فعالية البرنامج.

٩- دراسة: Williams, J. P. (٢٠٠٠)

تستهدف هذه الدراسة تنمية الفهم لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، فبعض الأطفال لديهم القدرة على فك الرموز، ومع ذلك فهم ضعاف في القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى تعليم التلاميذ كيفية فهم النص السردى (الخيالى)، وهو أسهل في الفهم والتذكر من النص التفسيري؛ لأن مضمونه يكون مألوفاً للتلاميذ، أيضا توصلت الدراسة إلى تعليم التلاميذ كيفية فهم النص التفسيري (الواقعي) على الرغم مما يشككه من صعوبة؛ لأنه ينطوي على أشياء معقدة (على سبيل المثال: المقارنة، وبيان أوجه الشبه والاختلاف، والسبب والنتيجة).

١٠- دراسة: خيرى راشد، وعامر بكير (٢٠٠١)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وشملت عينة الدراسة (٣٥ طالبا، و ٣٥ طالبة) من مدرستين حكوميتين، إحداهما للبنين والأخرى للبنات، ومن أدوات الدراسة اختبار تحصيلي في الفهم القرائي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات بين البنين والبنات في الفهم القرائي، وأوضحت الدراسة أن الطلاب يفهمون ما يقرعون باستخدام طريقة التعلم التعاوني أكثر من استخدام الطرائق التقليدية، أيضا يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من خلال التعلم التعاوني أكثر من التعلم الفردي.

١١- دراسة: Yoon (٢٠٠٢)

استهدفت هذه الدراسة إعادة تقييم فعالية برنامج تدعيم القراءة الصامتة المستمرة بأنشطة قرائية؛ لتنمية الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) تلميذا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية واشتملت على (٥٨) تلميذا، درست

باستخدام القراءة الصامتة لمدة (١٥) دقيقة يوميا، بإعطائهم فترة زمنية ثابتة لقراءة المواد التي يختارونها مع المعلمين في قاعة الدروس، ومجموعة ضابطة اشتملت على (٦١) تلميذا، شاركوا في أنشطة كيفية ذاتية لمدة (١٥) دقيقة يوميا من خلال شغلهم بأنشطة أخرى بعيدة عن البرنامج، مثل: الكتابة، الدراسات الاجتماعية، الحساب، وكانت أدوات الدراسة اختبارا في الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه نحو القراءة، وقد أسفرت الدراسة عن التأثير الإيجابي للبرنامج في الفهم، وفي اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، حيث بلغت نسبة التحسن في الفهم القرائي والاتجاه (٩٠%)؛ الأمر الذي يعود إلى الخصائص الفريدة لبرنامج القراءة الصامتة، مثل الاختبار الذاتي، ودور العرض، ولم يظهر البرنامج ارتباطا إيجابيا بين الاتجاه نحو القراءة والفهم القرائي، فقد بلغت نسبة التغيير (١٠%) فقط، كما كان تلاميذ المجموعة التجريبية المشاركون في نشاط القراءة اليومية على درجة كبيرة من الرضا والحماس في كافة أوقات الدراسة .

١٢ - دراسة: منال سعد (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج مقترح لتحسين الفهم عند القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) تلميذا وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي، وتم تدريبهم جميعا على الموضوعات المحللة في داخل البرنامج المقترح في الدراسة، واشتملت أدوات الدراسة على كتاب التلميذ، ودليل المعلم، واختبار الفهم عن القراءة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب على استخدام مهارات الفهم عن القراءة أثر تأثيرا إيجابيا في فهم المقروء لدى تلاميذ العينة، كذلك فإن البرنامج المقترح كان ذا تأثير كبير في تحسين مستوى تلاميذ العينة في مهارات الفهم عن القراءة المتناولة في البرنامج.

١٣ - دراسة: عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٢)

استهدفت هذه الدراسة قياس فاعلية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لسيترنبرج، وشملت عينة الدراسة (٢١٠) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الجمهورية بمحافظة الشرقية، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن برنامج مقترح لعلاج صعوبات الفهم القرائي في ضوء نظرية إلماعات السياق، كذلك فقد تم إعداد اختبار تشخيصي، وقائمة بمهارات الفهم القرائي، واختبار الذكاء غير اللفظي، واختبار القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية،

وتوصلت الدراسة إلى سيطرة التلاميذ على مهارات الفهم القرائي التي يسعى البرنامج المقترح إلى تمكين التلاميذ منها.

١٤ - دراسة: أماني عبد الحميد (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية البرنامج العلاجي المقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اختيرت العينة عشوائياً من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعددهم (٢٠) تلميذا وتلميذة، وهم الذين حصلوا على أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي، واشتملت أدوات البحث على اختبار في الفهم القرائي، ومرشد المعلم، والبرنامج العلاجي المقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي، ومن نتائج الدراسة نجد أنه حدث تحسن كبير للتلاميذ عينة البحث عند تطبيق اختبار الفهم القرائي البعدي وذلك لتحديد أهداف البرنامج وإطلاع التلاميذ عليها مسبقاً قبل التعامل مع البرنامج، واهتمام البرنامج بميول التلاميذ القرائية، كذلك التعزيز والتشجيع والثناء المستمر من المعلم لتلاميذه، واستخدام العديد من المناشط والوسائل التعليمية، وأسلوب قراءة المعلم النموذجية لبعض القطع والموضوعات القرائية، واستخدام الاختبارات التشخيصية قبل كل درس من دروس البرنامج، واستخدام كافة الأساليب والتدريبات العلاجية سواء الفردية أو الجماعية.

١٥ - دراسة: محمد جاد (٢٠٠٣)

تستهدف هذه الدراسة تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة ومدى تمكن الطلاب منها، وتحديد ملامح الإستراتيجية المقترحة، ومدى فعاليتها في تنمية الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة الجيزة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية واشتملت على (٤٣) تلميذاً، تدرس باستخدام الإستراتيجية المقترحة، ومجموعة ضابطة اشتملت على (٤٥) تلميذاً، تدرس بالطريقة المعتادة، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة تحديد مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي، واستبانة لمعرفة مدى مناسبة الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي، ومن نتائج الدراسة نجد أن الإستراتيجية المقترحة أثبتت فعالية في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته "المباشر والاستنتاج والناقد"، ولم ينم مستوى الفهم التذوقي.

١٦ - دراسة: Johnson&Howard (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثيرات برنامج قرائي يقوم على سرعة القارئ" المتقدم في القراءة"، وفي تنمية مهارات الفهم القرائي، وتطوير المفردات لدى تلاميذ الصفوف: الثالث والرابع والخامس، وقد اختيرت العينة التي بلغت (٧٥٥) تلميذاً من بيئة حضرية منخفضة اقتصادياً واجتماعياً، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بحسب مستوياتهم القرائية: المستوى المرتفع، والمتوسط، والمتدني؛ لتكليفهم بالأنشطة والمهام القرائية الخاصة بالبرنامج، والتي تقوم على قراءة عدد من الكتب، يختلف باختلاف مستوى القارئ، وملاحظة السرعة في إنجاز القراءة المنوط بها كل تلميذ، واشتملت أدوات البحث على اختبار في الفهم القرائي، واختبار تطوير المفردات قبلها وبعدياً، ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن البرنامج كان فعالاً في تنمية مهارات الفهم القرائي، فقد زادت ممارسة التلاميذ للقراءة باستخدام البرنامج الذي أثر في تحصيلهم القرائي وفهم المفردات، كما أن دور الاتجاه نحو القراءة كان واضحاً ومؤثراً في إقبال الطلاب على القراءة.

١٧ - دراسة: Mason (٢٠٠٤)

استهدفت هذه الدراسة تعرف أثر استخدام لستراتيجيتين مميزتين في الفهم القرائي، هما: إستراتيجية "Twa"، وتعنى التفكير قبل القراءة، والتفكير أثناء القراءة، والتفكير بعد القراءة، وإستراتيجية "Rq" وتعنى الاستفسار المتبادل، وقد اختيرت العينة من تلاميذ الصف الخامس التي بلغت (٣٢) تلميذاً، واشتملت أدوات البحث على اختبار الفهم القرائي، والفهم الكتابي، ومقياس الكفاءة الذاتية والدافعية، ومن نتائج الدراسة تبين أن إستراتيجية "Twa" كانت أكثر فاعلية من إستراتيجية "Rq"؛ حيث تحسنت مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المتعلمين وفق هذه الإستراتيجية بشكل ملحوظ، وكان حجم التأثير كبيراً مقارنة بالإستراتيجية الثانية "Rq"، وبالنسبة للاختبارات الأخرى فلم يكن هناك فروق جوهرية بين المجموعات في كلا الإستراتيجيتين.

١٨ - دراسة: Diekelman (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير مستويات مختلفة لوحداث متكاملة من أنشطة ما قبل القراءة، وكذلك أثر الاختبارات القصيرة باستخدام الإنترنت في مهارات الفهم القرائي للقصة القصيرة الفرنسية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) مشاركاً تم اختيارهم عشوائياً؛ باختبار ثلاثة فصول دراسية من ستة فصول كاملة لتعليم اللغة الفرنسية كلغة ثانية في المرحلة

الجامعية؛ وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كلفوا بمهام توجيهية مختلفة؛ فالمجموعة التجريبية الأولى عليها مهمة امتلاك المهارة الكاملة وحجمها (١٣) طالبا تلقوا التعليمات اللازمة للحصول على الدرجات الكاملة (١٠٠%) في اختبارات ما قبل القراءة بعد الانتهاء من ممارسة النشاط وقبل المضي إلى وحدة النشاط التالية، والمجموعة التجريبية الثانية وعليها مهمة التوجيه النظامية وحجمها (١٦) طالبا تلقوا تعليمات لم تحدد لهم الحصول على الدرجة الكاملة (١٠٠%) في اختبارات ما قبل القراءة، والمجموعة الضابطة بلغت (١٩) طالبا مارسوا نشاطا غير مرتبط بالقصة القصيرة التي سوف تقرأ ويجاب عن أسئلتها الخاصة بهذا، واشتملت أدوات البحث على البرنامج وبعض الأنشطة المتضمنة فيه، واختبارا في الفهم القرائي، ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن مستوى التحصيل العام يدل على نجاح ونمو الفهم القرائي، كما أن إعادة الصياغة وإنتاج وحدات فكرية متعددة وسع من مهمة الاستدعاء الحر، كما أن إتمام أنشطة واختبارات ما قبل القراءة لم يكن لهما تأثير مهم في الفهم القرائي، ولكن هناك دور إيجابي مهم لتوجيه المهمة في إعادة الصياغة، والاستدلالات، وإعادة إنتاج وحدات فكرية، وتصحيح الأخطاء في الاستدعاء الحر.

١٩ - دراسة: جمال العيسوي (٢٠٠٤)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض (Power point) في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلمة من معلمات اللغة العربية بمراحل التعليم العام تم اختيارهن بشكل عشوائي، وكذلك عينة من الطالبات المتدربات - تخصص اللغة العربية - بكلية التربية بجامعة الإمارات، اخترن أيضا عشوائيا، وعددهن (٤٢) طالبة، كذلك اختير فصلان من فصول الصف الرابع الابتدائي، وتكونت العينة من (٥٢) تلميذة، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن بطاقة الملاحظة، واختبار تشخيصي لقياس السرعة والفهم في القراءة، وبالنسبة لنتائج الدراسة فقد أكدت على أن التغلب على الطرائق التقليدية في تعليم القراءة باستخدام التكنولوجيا يعد مطلبا أساسيا في هذا العصر، ومن متطلبات تطوير عملية تعليم القراءة وتعلمها، كما أن نجاح أية أداة تكنولوجية في تعليم القراءة وتعلمها مرهون بأسلوب التعامل معها بتقنية ونظام من قبل معلم القراءة نفسه.

٢٠ - دراسة: وفاء متولي (٢٠٠٤)

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مدى تأثير استخدام برنامج تم تصميمه على الكمبيوتر في اكتساب بعض المهارات والإستراتيجيات لتدعيم مهارة الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبا وطالبة دراسات عليا من مختلف مراحل الدراسة، يدرسون في معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم تكنولوجيا تعليم بالدبلوم العام والخاص والماجستير والدكتوراه، ومن أدوات الدراسة استخدام برنامج على الكمبيوتر مصمم لتحسين مهارات الفهم القرائي، ويقع في ثمان وحدات كل وحدة تتضمن جزأين مع مجموعة من الأسئلة، ويتم إنجاز الوحدة في زمن مقداره ساعة واحدة، أما نتائج الدراسة فأظهرت أنه لا توجد دلالة واضحة على تحسن مهارات الفهم القرائي، ويظهر ذلك من خلال درجات الطلاب عينة البحث في الوحدات التي تم تنفيذها بدءا من الوحدة الأولى وصولا إلى الوحدة الثالثة، كذلك قام البرنامج المصمم على الكمبيوتر بتحفيز القارئ المستخدم للبرنامج من خلال استدعاء المعلومات والأفكار التي لها دلالة وخلفية ثقافية واضحة لدى القارئ.

٢١ - دراسة: عبد الله الصارمي، وعلى إبراهيم (٢٠٠٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر الجنس والتخصص ونوع النص في القدرة على الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، وكانت العينة قوامها (١٢٢) من طلاب الصف الثاني الثانوي من المدارس الحكومية بمحافظة مسقط، (٦٠) من الذكور؛ (٣٠) من القسم العلمي، و(٣٠) من الأدبي، و(٦٢) من الإناث؛ (٢٩) من القسم العلمي و(٣٣) من الأدبي، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية، أما أداة الدراسة فهي عبارة عن اختبار القدرات الدراسية، ويتكون من اختبارين فرعيين؛ أحدهما لقياس القدرة الرياضية، والآخر لقياس القدرة اللفظية والتي تعد القراءة الناقدة أحد أجزائه، وأهم ما توصلت إليه الدراسة وجود تفاعل دال إحصائيا بين جنس الطالب وتخصصه علمي/أدبي في القدرة على الاستيعاب القرائي، حيث كانت لدى الإناث من التخصص العلمي أفضل منها لدى الذكور، بينما كانت قدرة الاستيعاب القرائي للذكور في التخصص الأدبي أفضل قليلا من هذه القدرة للإناث في التخصص ذاته، أي أن أثر التفاعل بين الجنس والتخصص على قدرة الاستيعاب القرائي غير مرتبط بنوع النص.

٢٢- دراسة: حنان راشد (٢٠٠٤)

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي في المعهد الأزهرى للفتيات ببناها، ومدى تمكنهن من هذه المهارات، وتعرف أثر استخدام تنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، أما أداة الدراسة فهي عبارة عن اختبار الفهم القرائي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة وجود تحسن في مهارات الفهم القرائي ككل، وكذلك بمستوياته: الحرفي والاستنتاجي والناقد؛ مما يشير إلى فعالية إستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة.

٢٣- دراسة: Gereighty (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير إعادة القراءة على الطلاقة الجهرية، والفهم القرائي لدى عينة من الكبار البالغين، وكانت العينة قوامها (٤٤) مشاركاً في منطقة تقع جنوب شرق "لوزيانا"، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، تلقت التعليم باستخدام طريقة إعادة القراءة، ومجموعة ضابطة تلقت التعليم بالطريقة التقليدية المعتادة في دراسة القراءة، وقد خضع المشاركون للبرنامج لمدة ستة أسابيع، بمعدل (١٨) جلسة، وقد خصص للمجموعة التجريبية (٢٤) مقطعاً قرائياً، يقوم المتعلمون بقراءتها لأربع مرات، خلال فترة تدريس البرنامج وبعد قراءة المقطع أربع مرات قراءة صامتة، يقومون بقراءته جهرياً لمدة دقيقة واحدة، ثم تسجل الكلمات التي قرأت بشكل صحيح، وتجمع في سجل خاص بكل متعلم، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن اختبار في القراءة الجهرية، واختبار في الفهم القرائي المعدل، أما نتائج الدراسة فأظهرت فاعلية برنامج القراءة المتكررة في تحسين الطلاقة الجهرية مع تجنب ملحوظ لأي أخطاء لغوية في النطق أثناء القراءة، كما أظهر تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٢٤- دراسة: مراد سعد (٢٠٠٥)

تهدف هذه الدراسة إلى قياس فعالية برنامج في ضوء نموذج (دن) لأساليب التعلم في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى ضعيفي القراءة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتكون العينة من (١٨١) تلميذاً من الجنسين من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ضعيفي القراءة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واشتملت أدوات الدراسة على

اختبارات المهارات الرئيسة في القراءة، واختبار الفهم القرائي المعرفي، واختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي، واختبار القدرات العقلية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فعالية البرنامج في ضوء نموذج (دن) لأساليب التعلم في تحسين الفهم القرائي بشقيه المعرفي وما وراء المعرفي في مادة اللغة الإنجليزية لدى ضعيفي القراءة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، أي العمل على تحقيق التناغم بين البيئة التعليمية بمصادرها وطرقها ومواردها وتفضيلات أساليب التعلم لدى التلاميذ.

٢٥- دراسة: منال الغازو، ومحمد الغازو (٢٠٠٥)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الخلفية المعرفية في الفهم القرائي، وتحتوي عينة الدراسة على أربعة فصول من طلاب الصف الخامس بالأردن، فصلان للذكور وفصلان للإناث، ويشمل أحد الفصلين للذكور (٣٠) طالبا، والآخر (٢٥) طالبا، أما فصلى الإناث، فيشمل كل منهما (٣٠) طالبة، وبذلك يصبح إجمالي العينة (١١٥) طالبا وطالبة، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن مجموعة من النصوص القرائية غير المألوفة بالنسبة للطلاب، وتتبع كل قطعة بمجموعة من أسئلة الفهم عبارة عن عشرة أسئلة اختيار من متعدد، هذه الأسئلة هدفها قياس الفهم القرائي لدى الطلاب، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم خلفية عن القطع المقروءة أكثر وأحسن فهما من القطع التي لا يملكون أية خلفية معرفية عنها، فالخلفية المعرفية لها تأثير على حدوث الفهم.

٢٦- دراسة: فؤاد عبد الحافظ (٢٠٠٧)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، كذلك الكشف عن مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي وعلى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد من خلال استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي الموجه، وتقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة الفيوم، وتتمثل أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار الفهم القرائي، واختبار التفكير الناقد (إعداد واطسن وجليسر، ترجمة: جابر عبد الحميد ويحيى هندام)، وأثبتت نتائج الدراسة الحالية كفاءة إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢٧- دراسة: حاتم البصيص (٢٠٠٧)

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة، وتنمية الميول نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء الذكاوات المتعددة، وتتكون عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في قائمة بمهارات القراءة والكتابة في ضوء اختبار الدراسة الاستطلاعية، واختبار علاقة الارتباطات بين مهارات القراءة الجهرية والصامتة والميل نحو القراءة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط قوى بين الفهم القرائي ككل، وبين الميل نحو القراءة، مما يشير إلى أن تحسن مستوى فهم التلاميذ وخاصة عند مستوى الفهم الناقد، والفهم الإبداعي يمكن أن يحسن ميلهم نحو القراءة، فالتعامل الجيد بين المقروء واكتساب مهارات الفهم العليا يؤدي إلى زيادة الارتباط به، ونمو الإحساس بجوانبه.

٢٨- دراسة: أحمد أبو حجاج (٢٠٠٨)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر ما يستحضره القارئ من مخططات، على عمليات فهم المقروء، والتحقق مما إذا كان الضعف القرائي يؤثر بشكل أو بآخر على استحضار المخطط أو توظيفه، وما إذا كان لذلك علاقة أو تأثير على عمليات فهم المقروء، وقد تكونت العينة من (١٠٨) من بين تلاميذ وتلميذات التعليم الأساسي، حيث بلغ عدد الإناث (٥٤) تلميذة، كما بلغ عدد الذكور (٥٤) تلميذا أيضا، وتوزعت العينة على كل من الصف السادس والتاسع والثاني عشر على نحو متكافئ، وتتمثل أدوات الدراسة في بناء اختبار الفهم القرائي، وقد خلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الضعاف غير القادرين على توظيف المخططات؛ حيث اتضح أن أداءهم لم يتباين في الأساليب الثلاث التي اتبعتها الدراسة في تقديم موضوعات القراءة، بالإضافة إلى أن المخطط يمثل نقطة الارتكاز الأساسية في فهم النص واستيعابه، وتوليد كافة العمليات المرتبطة بفهم المقروء، وقد يستدعي النص الواحد أكثر من مخطط وهو ما يقود إلى أكثر من تفسير في فهم النص الواحد.

كما أن هناك مجموعة من البحوث والدراسات العربية اهتمت بتنمية الفهم القرائي، من خلال استخدام المحتوى الديني، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:

١ - دراسة: سعيد المغامسي (١٩٩٤)

استهدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتتكون عينة الدراسة من (٤٦) دارسا بشعبة اللغة العربية بالجامعة، وتم تقسيم العينة إلى نصفين، نصفهم من حفظة القرآن كاملا، والباقيون من غير الحافظين للقرآن الكريم، وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات على درجات الدارسين من واقع سجلات الامتحانات بشعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، والتي تمثل نتائجهم في الاختبار النهائي للفصل الدراسي، وقد خلصت الدراسة إلى زيادة التحصيل الدراسي العام للطلاب الحافظين للقرآن الكريم عن زملائهم غير الحافظين، كما أظهرت النتائج العلاقة الإيجابية بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية وعلومها.

٢ - دراسة: فائزة عوض (١٩٩٥)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) تلميذة من مدارس التعليم العام الإعدادي والمعاهد الإعدادية الأزهرية (تحفيظ القرآن الكريم) من الصف الثاني والثالث، وتتمثل أدوات الدراسة في اختبار في مهارات التحرير العربي روعي فيه مناسبة لمستوى التلميذات وقدراتهن الكتابية مع مراعاة معايير الكتابة، واختبار آخر في القراءة الجهرية للصف الثالث الإعدادي من التعليم العام والثاني الإعدادي من مدارس تحفيظ القرآن، واختبار في التعبير الكتابي روعي فيه مهارات الكتابة من جودة الفكرة والأسلوب، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجات الصف الثاني من المعاهد الأزهرية عن درجات تلميذات الصف الثاني من مدارس التعليم العام في اختبار القراءة الشفوية، وكذلك تفوقهن في مهارات التعبير الكتابي، وأيضا تفوق كتابات تلميذات تحفيظ القرآن على مجموعة تلميذات مدارس التعليم في حجم الموضوع، وفي استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح، ودقة الأسلوب، والإلمام بأفكار الموضوع وقواعد الترقيم.

٣ - دراسة: حازم محمود (٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة تنمية بعض مهارات القراءة من خلال المحتوى الديني لدى أبناء الأقليات العربية الإسلامية في الغرب، ومن أدوات الدراسة اختبار في مهارات الفهم القرائي، وبرنامج يهدف إلى تنمية هذه المهارات، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية

البرنامج القائم على المحتوى الديني في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ محل الدراسة، وزيادة دافعية التلاميذ نحو تعلم القراءة، وزيادة قدرتهم على تذكر ما تم تعلمه؛ ونمو ثقتهم بقدرتهم على تعلم القراءة العربية، كما حقق البرنامج فاعلية أكبر في تنمية مهارات التعرف مقارنة بمهارات الفهم؛ لأن فرص التدريب على مهارات التعرف في البرنامج أكبر من مهارات الفهم .

خلاصة وتعليق:

- ١- اتجهت بعض الدراسات نحو تنمية الفهم القرائي في المراحل الدراسية المختلفة.
- ٢- شملت هذه الدراسات إستراتيجيات تدريس متنوعة؛ كإستراتيجيات المسرحية، أو المنظمات البصرية، أو مدخل ما وراء المعرفة... إلخ.
- ٣- تضمنت هذه الدراسات بعض المتغيرات، مثل: متغير الجنس، والتخصص الدراسي، وصعوبات التعلم والتحصيل، والسرعة في القراءة، وبرامج الكمبيوتر، ونوع النص، والخلفية المعرفية.
- ٤- تناولت بعض الدراسات بناء برامج تدريبية تقوم على عينات تجريبية متنوعة، وعلى مستويات مختلفة من مستويات الفهم القرائي.
- ٥- كشفت هذه الدراسات عن جوانب القوة وجوانب الضعف في تدريس القراءة بغية تنمية الفهم القرائي.
- ٦- ركزت بعض الدراسات على برامج متخصصة في الأدب، أو البلاغة، وغيرها من فروع اللغة العربية، بقصد تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال استخدام أنواع متنوعة من الأنشطة.
- ٧- انصبت دراسات أخرى حول عقد مقارنات بين تأثير إستراتيجيات متنوعة في مستويات محددة من الفهم القرائي، كما اتجهت دراسات أخرى إلى تحديد المستويات المناسبة من الفهم القرائي للمراحل الدراسية المختلفة.
- ٨- الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات تنوعت لتشمل اختبارات الفهم القرائي، وكتب التلاميذ، ودلائل المعلمين، واختبارات تشخيصية، وقوائم بمهارات الفهم القرائي، واختبارات القراءة الصامتة، وبطاقات الملاحظة، وبرامج كمبيوتر، واختبارات التفكير الناقد.
- ٩- تضمنت بعض الدراسات تأثير البرامج القائمة على المحتوى الديني "كالقرآن الكريم"،

أو "الحديث الشريف"، وتأثيرها على تنمية مهارات القراءة بصفة عامة، وعلى مستويات الفهم القرائي بصفة خاصة.

١٠- أكدت بعض الدراسات على العلاقة الوثيقة بين نمو الفهم القرائي بمقدار حفظ القرآن الكريم، أو الحديث الشريف.

١١- أثبتت دراسات أخرى ضرورة ربط مناهج اللغة العربية بالمحتوى الديني؛ نظرا لأثرها الواضح في تنمية مهارات اللغة العربية؛ كالتعبير الكتابي، والتعبير الشفوي، والقراءة الجهرية... إلخ.

ثانيا: مستويات الفهم القرائي:

ويقصد بها القدرة على إدراك المعاني. ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى، وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو في إيجاز، والتنبؤ من خلالها (أى الأفكار) بنتائج وآثار معينة بناء على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار. والأفعال السلوكية المستخدمة هنا، هي: يترجم، يحول، يعيد صياغة، يلخص، يقرب، يعبر عن، يعطى مثالا، يربط بين، يشرح، يراجع، يوضح، يكتب، يناقش، يعلل، يقارن، يعزو، يخمن، يتوقع، يتنبأ، يستنتج (حسن شحاتة، وزينب النجار: ٢٠٠٣، ٢٧٠).

ويشير أحد الباحثين إلى أن الفهم ليس حالة مطلقة، إما فهم المقروء بالكامل، أو تركه بالكامل في الظلام، (Scovel, 1998, 59)، ومن خلال ذلك المنظور يظهر أن الفهم قديما كان ينظر إليه نظرة كلية، إما فهم أو لا فهم، وهذا المنظور يتجاهل مهارات الفهم ومستوياته، كما يتجاهل المرحلة العمرية للمتعلم، وأنواع القراءة وأغراضها، بينما للفهم القرائي مستويات متعددة انبثقت من مهاراته الكثيرة؛ فبعض هذه المهارات يرتبط بالفهم الحرفي للكلمة والجملة، وبعضها يتعلق بفهم المعنى، وهناك مهارات فهم لتحليل المحتوى، كما توجد مهارات تتعلق بالفهم الاستنتاجي، ومهارات تتعلق بالفهم النقدي، وتعدد هذه المهارات يرجع إلى تعدد أنواع القراءة، وغرض كل منها.

وقد تعددت مستويات الفهم القرائي وتنوعت؛ ولعل هذا يعود إلى الاهتمام الكبير الذي حظي به الفهم القرائي في السنوات القليلة الماضية من قبل العلماء والتربويين ومتخصصي المناهج وطرق التدريس، وخاصة في اللغة العربية التي تشكل القراءة جزءا مهما وأساسيا من مناهجها، كما أن الاختلاف في فهم طبيعة القراءة وأهدافها، والعوامل المؤثرة في الفهم القرائي، وحدثة الموضوع المقروء؛ كل هذا يمكن أن يكون له دور في

تعدد تصنيفات الفهم القرائي إلى مستويات مختلفة؛ وفيما يلي أهم هذه التصنيفات:

١- قسم على جاب الله (١٩٩٧) الفهم القرائي في أربع مهارات رئيسة هي: (فهم معنى الكلمة، وفهم معنى الجملة، وفهم معنى الفقرة، وفهم الموضوع) .

٢- صنف رشدي طعيمة (١٩٩٨) الفهم القرائي في ثلاثة مستويات هي:

- **مستوى المهارات العقلية الأولية (استيعاب):** ويتضمن معرفة الكلمات الجديدة، واستخلاص الأفكار من النص، والتمييز بين الثانوي والرئيس من الأفكار من النص.

- **مستوى المهارات العقلية المتوسطة (نقد المقروء):** وفيه تظهر قدرة القارئ على تحديد ما له صلة، وما ليس له صلة بالموضوع، واختيار التفاصيل التي تؤيد رأياً، أو تبرهن على صحة قضية، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق، والوقوف على المعاني البعيدة التي يقصدها المؤلف.

- **مستوى المهارات العقلية العليا (التفاعل مع المقروء):** حيث يربط المتعلم المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة، ويكشف عن مشكلات جديدة، قد تكون بارزة أو متصلة بالنص المكتوب، ويعبر بلغته عن الحالات الوجدانية المعروضة، ومواقف الشخصيات في الموضوعات.

٣- قسم محمد فضل الله (٢٠٠١، ٢٨٦) الفهم القرائي في مستويات ثلاث هي:

- **مستوى الفهم الحرفي:** ويشير إلى فهم المعاني الحقيقية للكلمات الواردة في الموضوع المقروء، وتحديد فكرته الصريحة، وتحديد تفاصيله، وفهم تنظيم الكاتب له، واستيعاب التعليمات والتوجيهات الواردة فيه.

- **مستوى الفهم التفسيري:** ويشير إلى تفسير المفردات المجازية، وإدراك ما تهدف إليه، وتحديد الأفكار الضمنية، واستخلاص النتائج من المعلومات المعروضة، وتحليل مشاعر كاتب الموضوع، والشخصيات التي يتحدث على لسانها.

- **مستوى الفهم التطبيقي:** ويشير إلى نقد المقروء بإصدار حكم أو رأى فيه، وتحديد مدى دقته العلمية، والتمييز بين ما فيه من حقائق وآراء، والاستفادة منه في حل المشكلات، واستثماره لفظاً وفكراً عند الكلام أو الكتابة بالجديد غير المألوف.

ويمكن أن يشار إلى المستوى الأدنى للفهم القرائي بالمستوى الحرفي (عبر قراءة السطور)، وإلى المستوى الأوسط للفهم القرائي بالمستوى التفسيري (عبر قراءة ما بين السطور)، وإلى المستوى الأعلى للفهم القرائي بالمستوى التطبيقي (عبر قراءة ما وراء

السطور).

٤- قدم سمير صلاح، وشافي المحبوب (٢٠٠٣، ٢٠٠٣) وكذلك (عبدالله الكندري، وسمير صلاح: ٢٠٠٤، ٥٢-٥٣) الفهم القرائي إلى أربعة مستويات، هي:

- **مستوى الفهم الحرفي:** ويشير إلى فك الرموز (تعريف الكلمات)، وفهم ما صرح به في النص المقروء. وأسئلة هذا المستوى تتطلب إجابة واحدة صحيحة فقط، وهذه الإجابة تؤخذ من النص. فالمطلوب من القارئ في هذا المستوى أن يتذكر جميع التفاصيل في النص، وأن يتعرف المعنى الظاهر المباشر للكلمات والأفكار التي صرح بها الكاتب، دون أن يفسرها أو يتعمق فيها. ومن أمثلة أسئلة الفهم الحرفي: ماذا قال الكاتب؟ ما العناصر الأساسية التي تناولها الكاتب؟ ما الأسباب التي أدت إلى وقوع الحدث حسبما ذكر الكاتب؟

- **مستوى الفهم الاستنتاجي:** صاحب هذا المستوى يستطيع تحليل النص وتفسيره، كما أنه يستطيع استخلاص نتائج من النص، وتفسير السلوك، ووصف المشاعر، وتحليل الشخصيات. ففي هذا المستوى يتعمق التلميذ في المعاني والأفكار الواردة في النص تصريحاً وتلميحا (صراحة وضمناً)، ويقارنها بأفكار ومعان أخرى، ويستخلص النتائج، ويكتشف العلاقات، ويقارن بين بعضها البعض، ويقف على الأبعاد المختلفة لرأى الكاتب، ويتوصل إلى الأفكار غير المصرح بها، ويستنتج- بصياغته الخاصة- قواعد وتعميمات وقيما ودروسا مستفادة من النص المقروء. ومن الأسئلة التي تقيس الفهم التفسيري: ماذا قصد الكاتب؟ ماذا نستنتج من النص؟ بم تفسر سلوك البطل؟ ما المشاعر التي سيطرت على الكاتب في النص؟ ويلاحظ أن أسئلة هذا المستوى تقبل إجابات متعددة أكثر من إجابة، على العكس من أسئلة المستوى الحرفي التي لها إجابة واحدة.

- **مستوى الفهم الناقد:** في هذا المستوى يصل التلميذ إلى مرحلة من القراءة الواعية تمكنه من نقد ما يقرأ، والحكم عليه، وإبداء الرأي فيه؛ فيميز بين الحقائق والآراء، ويتبين أسلوب الدعاية من النص، ويقبل الرأي أو يعارضه؛ مبينا أوجه التأييد أو المعارضة. ومن الأسئلة التي تقيس مستوى الفهم الناقد؛ ما رأيك فيما قاله الكاتب؟ هل عبر الكاتب بدقة عن المعنى؟ هذا الكلام... رأى أم حقيقة؟ وضح نقاط القوة ونقاط الضعف في النص.

- **مستوى الفهم الإبداعي:** ويقصد به مستوى من الفهم، يتطلب من التلميذ ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد، حيث يبدأ التلميذ مما هو معروف من حقائق ومعلومات ولكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يرى بين تلك المعلومات والحقائق علاقات متميزة.

٥- عرض جمال العيسوي، ومحمد الطناحي (٢٠٠٦، ١٢٣) تصنيفا لمستويات الفهم القرائي:

- **المحور الأول أفقي:** ويشمل مستوى فهم الكلمة، وفهم الجملة، وفهم الفقرة، وفهم الوحدات الأكبر كالموضوع.

- **المحور الآخر رأسي:** ويشمل مستوى الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي.

٦- وحددت صفاء سلطان (٢٠٠٦، ٣٢) مستويات استيعاب المقروء المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على النحو التالي:

- مستوى فهم الكلمة.

- مستوى فهم الجملة.

- مستوى فهم النص.

والتأمل لهذه المستويات يجد أن هناك علاقة تبادلية متعدية فيما بينها، فالمتعلم يحتاج إلى فهم الكلمات والجملة والفقرة والموضوع - أي أن يتقن الفهم المباشر - ليصل إلى المستوى الأعلى وهكذا.

ويكون المتعلم ناشطاً وإيجابياً في تفاعله مع هذه المستويات، حيث يوظف خلفيته المعرفية في المعلومات الواردة في النص المقروء؛ لينتقل من مستوى إلى الذي يليه، وهذا التفاعل النشط يشكل رابطة مشتركة بين الفهم القرائي بمستوياته والأنشطة الإثرائية على اختلافها، إذ أن انغماس المتعلم في الأنشطة الإثرائية، يساعده على إغناء حصيلته اللغوية والمعرفية، وبالتالي يوسع من نطاق خلفيته الثقافية ويعمقها؛ فيزداد تفاعله مع النص، مع تعزيزه لاتجاهه نحو دراسة هذا النص؛ نظراً لما للأنشطة من دور في جعل المتعلم مقبلاً على الدراسة راغباً فيها.

وسوف تقوم الدراسة الحالية - في الجانب الميداني منها - ببناء اختبار للفهم القرائي في ضوء المستويات الثلاثة الأولى، وما يناسب طلاب المستوى المتقدم من

الأجانب؛ لمعرفة أثر استخدام برنامج متكامل في الدين الإسلامي على تنمية هذه المستويات، ودور البرنامج في تنمية اتجاهاتهم نحو دراسة اللغة العربية.

ثالثاً - مهارات الفهم القرائي:

هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والنقد، والتذوق والتفاعل، والتطبيق، ومهارة الفهم القرائي عملية عقلية تكون فيها الكلمة هي الوحدة الأساسية للفهم، وهى الرمز الذي يمكن من خلاله إدراك المتعلم للمعاني الضمنية للنص والأفكار الرئيسية، والقدرة على تتبع التسلسل، وتصوير النتائج المتوقعة (حسن شحاتة، وزينب النجار: ٣٠٤، ٢٠٠٣، ٣٠٥).

إن لفهم القرائي مجموعة من المهارات، متى تمكن القارئ من هذه المهارات، فإنه بذلك يكون فهم النص فهما واعيا، وأحيانا يتم عرض هذه المهارات من خلال مستويات الفهم القرائي السابق ذكرها، وأحيانا أخرى يتم عرضها من دون هذه المستويات، ولقد عرض الباحثون مهارات الفهم القرائي في نقاط محددة، يتم ذكر بعضها على النحو التالى:

١- فقد صنف عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠، ٢٠٣-٢٠٤) مهارات الفهم في القراءة بصفة عامة إلى ثلاث مستويات هي:

- **مهارات الفهم الأساسية للقراءة وتشمل:** تحديد دلالة الكلمة، وتحديد الفكرة العامة للموضوع، وتحديد الأفكار الجزئية من خلال تحليل الموضوع، وقراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية.

- **مهارات الفهم الاستنتاجي أو الضمني، وتشمل:** استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من خلال السياق، استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب في بناء الموضوع، المقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة، التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع من غيرها، تحديد الجمل الافتتاحية.

- **مهارات الفهم الناقد، وتشمل:** اكتشاف وجهة نظر الكاتب، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتحديد موقف القارئ من المقروء بإبداء رأيه وإصدار الحكم عليه، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب.

٢- وأشار فهيم مصطفى (٢٠٠٠، ٩٧) إلى أن مهارات القراءة في مستوى الفهم تشمل ما

يلي:

- فهم الأفكار الكلية، والأفكار الجزئية للنص أو المادة المقروءة.
 - فهم الروابط بين أجزاء الجملة وطريقة نموها.
 - فهم العلاقة بين التعبير والتفكير.
 - فهم العلاقة بين الجمل، وبين الفقرات للنص المقروء، من حيث الإجمال والتفصيل، والسبب والمسبب، والعام والخاص... إلخ.
 - فهم منهج الكاتب، وما بين السطور، وربط المقدمات بالنتائج.
 - التنبؤ بالأحداث للموضوعات المتشابهة مستعينا بمعلوماته السابقة.
 - فهم الدوافع للأحداث والدلالات الخاصة بها، وربط الأحداث بالشخصيات.
 - فهم الإشارات التاريخية، والعلمية، والأدبية في النص المقروء، وتفسير بعض الظواهر ذوات العلاقة بالموضوع.
 - فهم الدلالات اللغوية من خلال السياق، وأن يشرح الطالب ما قرأه، أو يفسر موقفاً، أو حدثاً ما في إطار لغوى سليم.
 - أن يفرق بين السبب والنتيجة، وأن يعبر عن فكرة معينة في صور متعددة.
 - أن يجد علاقة بين بعض الحقائق، وأن يجد علاقة بين بعض المبادئ العامة والأفكار.
 - أن يقارن بين رأى ورأى، أو فكرة وفكرة.
 - أن يوازن بين المفاهيم الفكرية، والثقافية، والعلمية، في مجتمعه بمثيلاتها بالمجتمعات الأخرى التي يقرأ عنها.
- ٣- وعرض محمد جمل (٢٠٠١، ١٧٢) لمهارات الفهم الجيد للنص المقروء على النحو التالي: القدرة على الفهم الدقيق للمفردات، والقدرة على اختيار وفهم الأفكار، والقدرة على فهم الوحدات، والقدرة على اختيار وفهم الأفكار الرئيسة، والقدرة على فهم تتابع الحوادث، والقدرة على ملاحظة واستدعاء التفاصيل، والقدرة على اتباع التعليمات بدقة، والقدرة على تقويم المقروء، والقدرة على تذكر ما اشتمل عليه النص المقروء.
- ٤- وحدد تقرير (كويستا كوليدج: ٢٠٠٣) عن الفهم القرائي مهارات القارئ المتمكن والتي تزيد من الفهم القرائي، وهى: التوصل إلى الأفكار الرئيسة في النص، وكذلك التفاصيل المدعمة لتلك الأفكار، والقدرة على استنتاج واستخلاص النتائج، وإدراك

الأنماط التنظيمية للنص، وإدراك العلاقات بين المفاهيم المختلفة، واختبار القارئ لمعلوماته وفهمه للمادة المقروءة من خلال التطبيق.

٥- وعرض وحيد حافظ (٢٠٠٤، ٢٣١ - ٢٣٤) مهارات الفهم القرائي مندرجة تحت خمس مستويات، والمهارات هي:

- **مستوى الفهم المباشر: ويتضمن المهارات التالية:** تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتحديد مرادف الكلمة، وتحديد مضاد الكلمة، وتحديد أكثر من معنى للكلمة (المشترك اللفظي)، وتحديد الفكرة العامة (المحورية للنص)، وتحديد الأفكار الجزئية، والتفاصيل الداعمة في النص، وإدراك الترتيب الزمني، وإدراك الترتيب المكاني، وإدراك الترتيب حسب الأهمية.

- **مستوى الفهم الاستنتاجي: ويتضمن النقاط التالية:** استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، واستنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص، واستنتاج المعاني الضمنية في النص.

- **مستوى الفهم النقدي: ويتضمن المهارات التالية:** التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، والتمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، وتحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، وتحديد مدى مصداقية الكاتب، والحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها، وتكوين رأى حول الأفكار والقضايا المطروحة في النص.

- **مستوى الفهم التذوقي: ويتضمن المهارات التالية:** ترتيب الأبيات حسب قوة المعاني، إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات، وإدراك الحالة الشعرية والمزاجية المخيمة على جو النص، واختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

- **مستوى الفهم الإبداعي: ويتضمن المهارات التالية:** إعادة ترتيب أحداث قصة أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة، واقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة، والتوصل إلى توقعات في الأحداث بناء على فرضيات معينة، والتنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القص قبل الانتهاء من قراءتها، وتحديد نهاية قصة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها، ومسرحة النص المقروء وتمثيله.

٦- وقد أشار محمود عبد الله (٢٠٠٧، ٧٩-٨٠) إلى تدرج مهارات الاستيعاب القرائي ضمن ثلاثة مستويات؛ وهذه المستويات متدرجة في التعقيد. وفيما يأتي عرض لها في كل مستوى من المستويات الثلاثة؛ الحرفي، والتفسيري، والنقدي.

- **المستوى الحرفي: ومن مهاراته:** تعرف الرموز اللغوية، ومعرفة المعنى، وقراءة السطور، وتطوير الثروة اللغوية، وتحديد التفاصيل، وتذكرها، وتعرف الفكرة الرئيسة المصرح بها، وفهم تنظيم النص وبناءه، وتنفيذ التعليمات.

- **المستوى التفسيري: ومن مهاراته:** قراءة ما بين السطور، وتفسير المفردات التي وردت بالمعنى المجازي، وعمل مقارنات، واستخلاص النتائج، والتنبؤ بالأحداث، وتعرف أفكار الكاتب وآرائه، وتعرف الفكرة الرئيسة غير المصرح بها، وإكمال المضامين، وتفسير المشاعر، وتحليل الشخصيات.

- **المستوى النقدي: ومن مهاراته:** قراءة ما وراء السطور، وحل المشكلات، والإبداع، والقراءة الناقدة، وتقدير مدى الدقة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتبين أسلوب الدعاية في النص، وتقييم المقروء والتفاعل معه، والتفريق بين الواقع والخيال، وربط النتيجة بالسبب، وعمل استنتاجات مناسبة في ضوء مشتملات النص، وإصدار الأحكام.

هذه بعض التصنيفات الخاصة بمستويات الفهم القرائي، وما تدرج تحت هذه المستويات من مهارات، ونظرا لتعدد وتداخل هذه التصنيفات، فقد تبنت الدراسة الحالية تصنيفا يهتم بالمستويات الثلاثة للفهم القرائي وما تشتمله من مهارات؛ وهذه المستويات هي:

١- **مستوى الفهم المباشر: ويشمل المهارات الآتية:** فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات والعبارات، وتحديد معاني الكلمات والجمل باستخدام السياق، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الجزئية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لفقرات والعبارات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، وتحديد الفكرة العامة للموضوع، وقراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية، وتحديد مرادف الكلمة، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص.

٢- **مستوى الفهم الاستنتاجي: ويشمل المهارات الآتية:** استنتاج معنى كلمة من سياق النص، واستنتاج هدف الكاتب من النص، واستنتاج اتجاه الكاتب من النص،

واستنتاج مضاد بعض الكلمات في النص، واستنتاج ما بين السطور، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو أبيات النص، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج التطبيقات المترتبة على النص، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

٣- **مستوى الفهم الناقد:** ويشمل المهارات الآتية: التمييز بين الحقائق والآراء، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، واكتشاف وجهة نظر الكاتب، وتقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب، والتمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، والتمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، وتحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، والتمييز بين الواقع والخيال، وتحديد التفاصيل غير المهمة في النص، والحكم على القيم المستنبطة من النص.

إن هناك مجموعة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية عُنيت بتصنيف الفهم القرائي من حيث مستوياته، والمهارات التي تشتمل عليها هذه المستويات، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:

١- دراسة: محمد سالم (٢٠٠٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة طلبة السنة النهائية بتربية بورسعيد على القراءة الناقدة، والتحقق من أثر التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب مهارات القراءة الناقدة، كذلك التعرف على مدى ارتباط القدرة على القراءة الناقدة بمتغير الجنس والتخصص الدراسي، وذلك من خلال اختبار تحصيلي في القراءة الناقدة، وتألفت عينة البحث من (٨٠) طالبا وطالبة من طلبة السنة النهائية بكلية التربية ببورسعيد بواقع أربع شعب دراسية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أوضحت النتائج تدنى أداء عينة الدراسة في الإجابة على الاختبار المعد، مما يعنى وجود قصور في مخرجات التعليم الجامعي فيما يتعلق بمجال القراءة الناقدة.

٢- دراسة: محمد فضل الله (٢٠٠١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الفهم القرائي، والمهارات المندرجة تحت كل مستوى، والتي ينبغي توافرها لدى المتعلمين بمراحل التعليم العام، للإجابة عن الأسئلة المتضمنة بالنشاطات التعليمية والتقويمية لكتب اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بتحليل هذه الأسئلة، وتصنيفها وفقاً لمستويات الفهم القرائي ومهاراته، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل أسئلة كتب اللغة العربية، وخريطة سير عمليات تصنيف الأسئلة وفقاً لمستويات الفهم القرائي، واشتملت عينة الدراسة على اثني عشر كتاباً للغة العربية بواقع ستة بالمرحلة الابتدائية، وثلاثة لكل مرحلة من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى استخدام كتب اللغة العربية المقررة بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة لأسئلة الفهم القرائي بصورة متنوعة ومتدرجة تسمح بممارسة المتعلمين لمهارات هذا الفهم بجميع مستوياتها في كل الصفوف الدراسية.

٣- دراسة: سمير صلاح (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدمت مقياساً لقياس أربع من مهارات القراءة الإبداعية، وبطاقة لتقدير أداء التلاميذ في كتابة القصة، واشتملت العينة على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد بلغت العينة في بداية البرنامج (٥٠) تلميذاً، استبعد (١٤) منهم بعد ذلك لتغيبهم عن القياس القبلي أو البعدي، أو لاستنفاد نسبة الغياب التي حددت بـ (٢٥%) من ساعات البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الأدائين القبلي والبعدي في مهارة التنبؤ بالأحداث، ومهارة ابتكار حلول متنوعة للمشكلة، ومهارة ابتكار عناوين للنص القصصي وابتكار نهاية له، ومهارة التعبير المقرون بإنتاج إبداعي لصالح الأداء البعدي.

٤- دراسة: حنفي البوهي (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى تنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج يتم قياس فعاليته في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويتم إعداد برنامج، وإعداد اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي الخاص بالأداءات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، وقد اقتصر البحث على مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية - تربويين وغير تربويين - ومجموعة

من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يقوم بالتدريس لهم معلمو اللغة العربية (مجموعة البحث)، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة بشكل عام.

٥- دراسة: منى اللبودي (٢٠٠٣)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واشتملت أداءات البحث على اختبار لقياس مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية المهارات الإبداعية، ومقياس اتجاه تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو القراءة، وبرنامج لتنمية مهارات القراءة الإبداعية واتجاه تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو القراءة، ودليل المعلم، وكتاب التلميذ، وتألفت عينة الدراسة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الإعدادي بالمدرسة، وقد اتخذ أحدهما مجموعة ضابطة والآخر مجموعة تجريبية، وقد تراوح تعداد الفصل ما بين (٢٥) إلى (٣٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التجريبي المقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٦- دراسة: سمير صلاح، وشافي المحجوب (٢٠٠٣)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والتفكير الإبداعي، وتم إعداد مقياس مهارات القراءة الإبداعية، وبطاقة لتقدير أداء التلميذ في كتابة القصة، ومقياس التفكير الإبداعي، وتألفت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب شعبة اللغة العربية بكليتي التربية بجامعة حلوان "شعبة التعليم الأساسي"، والتربية الأساسية بالكويت في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي ومهاراتهم في القراءة الإبداعية، فالقراءة الإبداعية والتفكير الإبداعي بينهما صلة وثيقة وعلاقة موجبة.

٧- دراسة: حنان فياض (٢٠٠٤)

استهدفت هذه الدراسة تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة اختبار الفهم في القراءة، وبرنامجاً لتنمية مهارات الفهم في القراءة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية الشديدة أو العميقة، وهم بالصف الأول الثانوي وتتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨)، وهم من ذوي الذكاء المتوسط

ممن يعتمدون بصفة أساسية في تواصلهم وتعلمهم على لغة الإشارة، وقد أوضحت النتائج حدوث تحسن في مستوى الطلاب في مهارات الفهم في القراءة بعد تلقى البرنامج المقترح، وقد كان مستوى التحسن في الفهم في القطعة القصصية أفضل منه في القطعة المقالية.

٨- دراسة: شحاتة طه، وشاكر قناوي (٢٠٠٤)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر برنامج قرائي مقترح (يستخدم الوسائط المتعددة) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتنمية ميول تلاميذ المرحلة الأساسية نحو درس القراءة، كذلك تعرف الفروق بين تلاميذ العينة المصرية والعينة الإماراتية في مهارات القراءة الإبداعية، واستلزمت الدراسة تطبيق اختبار التفكير الإبداعي، واختبار القراءة الإبداعية، وبرنامج القراءة الإبداعية، واختبار الميول نحو المواد الدراسية، وتكونت العينة من (٧١) تلميذا وتلميذة بالصف الخامس من التعليم الأساسي بمصر، مقسمة إلى (٣٤) تلميذا وتلميذة للمجموعة الضابطة، و(٣٧) تلميذا وتلميذة للمجموعة التجريبية، وعينة عددها (٦٦) تلميذة بالصف الخامس الأساسي بـ (أبوظبي)، المجموعة التجريبية (٣٣) تلميذة، والضابطة (٣٣) تلميذة، وأكدت الدراسة على فعالية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ العينة وميولهم نحوها.

٩- دراسة: جمال العيسوي، ومحمد الطنحاي (٢٠٠٦)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية، وقد تم بناء قائمة بمهارات الفهم في القراءة ومستوياته اللازمة لتلاميذ وتلميذات الصف السابع بدولة الإمارات العربية المتحدة، واختبار لقياس الفهم القرائي، ودليل للمعلم، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي، وكذلك مجموعة من معلمات اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج إلى ضعف مستوى أداء التلميذات - عينة الدراسة - في مستويات الفهم القرائي بوجه عام، وعدم فاعلية الأسلوب المقترح في تنمية مستويات الفهم الحرفي والنقدي، بينما أثبتت فاعليته في تنمية مستويات الفهم الاستنتاجي والتدوقي والإبداعي.

١٠- دراسة: خلف محمد (٢٠٠٦)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر وحدة مقترحة في أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، وأعد الباحث قائمة

بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واختبار الفهم القرائي، وبناء الوحدة المقترحة في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي، وتم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أسفرت النتائج عن التأثير الإيجابي لوحدة أدب الأطفال المقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية.

١١- دراسة: رانيا هلال (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية التعلم التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد، ومستويات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وعيا ما وراء معرفيا بإستراتيجيات القراءة، واستخدمت الدراسة اختبار القدرة العقلية، ومقياس مهارات التفكير الناقد للأطفال، واختبار الفهم القرائي، وقائمة الوعي ما وراء المعرفي بإستراتيجيات القراءة، وبلغت عينة الدراسة (١٠١) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، تم اختيارهم من ثلاثة فصول ليمثلوا مجموعات الدراسة، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح باستخدام التعلم التبادلي في تنمية مستويات الفهم القرائي ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واكتسابهم وعيا ما وراء معرفيا بإستراتيجيات القراءة.

١٢- دراسة: هدى إمام (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة، التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وبيان مدى تمكن التلاميذ من هذه المهارات، كذلك تحديد الأنشطة القصصية الإثرائية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، وبيان مدى فاعليتها، وأعدت الباحثة قائمة مهارات القراءة الناقدة، واختبار القراءة الناقدة، ودليل المعلم في تدريس موضوعات القراءة، وتألفت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددهم (٨٠) تلميذة، وأسفرت النتائج عن أن التدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية القصصية أدى إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار القراءة الناقدة البعدي.

١٣- دراسة: محمد جابر (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي اللازمة لهم، وتنمية هذه المهارات، واستخدم الباحث قائمة مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية، واختبار تحصيلي لمهارات الفهم القرائي للنصوص

القرآنية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة بحثية من طالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث مرت هؤلاء الطالبات ببعض الخبرات المتنوعة في دراستهن للغة العربية خلال عدة سنوات، إذ ازداد رصيدهن اللغوي، ومهاراتهن في القراءة والفهم، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الفهم القرائي جاءت شاملة أربعاً وعشرين مهارة مقسمة على ستة مستويات، وأن أسلوب التدريس التقليدي القائم على التلقين لا يرتفع بمستويات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لطالبات الصف الأول الثانوي، وأكدت النتائج على فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية.

خلاصة وتعليق:

١- ركزت هذه الدراسات على تصنيف وتحديد مستويات الفهم القرائي، وكذلك تحديد المهارات التي يتضمنها كل مستوى في المراحل الدراسية المختلفة، كما اهتمت بعض هذه الدراسات بالقراءة الإبداعية، والقراءة الناقدة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

٢- كشفت هذه الدراسات عن مستويات ومهارات الفهم القرائي، بهدف معرفة مستوى الدارسين، واستخدام البرامج والإستراتيجيات المختلفة لتنمية هذه المهارات.

٣- تعددت الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات لتشمل اختبارات تحصيلية في مهارات القراءة، واستمارات تحليل أسئلة كتب اللغة العربية، ودلائل المعلمين، وكتب الدارسين، وبطاقات لتقدير أداء الدارسين، واختبارات الفهم القرائي، وبرامج لتنمية مهارات الفهم القرائي ومستوياته، واختبارات القدرات العقلية، ومقاييس مهارات التفكير الناقد، ومعظم هذه الأدوات تفيد البحث الحالي.

رابعاً: إستراتيجيات تدريس الفهم القرائي:

حظي الفهم القرائي باهتمام كبير من قبل علماء التربية، من حيث: مهاراته، ومستوياته، وأنماطه، وحظي باهتمام أكبر، من حيث: كيفية تحسينه، والرقى بمستواه في مختلف المراحل الدراسية، من خلال البحث عن أنسب الإستراتيجيات أو الطرائق، التي تؤدي إلى تنميته لدى الطلاب، وستعرض الدراسة الحالية بعض الإستراتيجيات التي يمكن الاستفادة منها في تقديم برنامج متكامل في الدين الإسلامي للأجانب يسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

وهناك العديد من الإستراتيجيات التي تعمل على تنمية الفهم القرائي، ومنها: إستراتيجية استخلاص الاستنتاجات، وإستراتيجية التساؤل الذاتي، وإستراتيجية علاقات السؤال - الجواب، وإستراتيجية المنظمات التمهيدية، وإستراتيجية النمذجة، وإستراتيجية التعلم التعاوني، وإستراتيجية التعلم بالتعيينات، وإستراتيجية خرائط المفاهيم، والإستراتيجية متعددة المسارات، وتتناول الدراسة تعريف الإستراتيجية وخطواتها؛ وذلك للاستفادة منها في تقديم بعض دروس البرنامج المقترح.

١ - إستراتيجية استخلاص الاستنتاجات: Drawing Conclusions Strategy

إستراتيجية استخلاص الاستنتاجات هي استخدام القارئ التلميحات الكتابية أو البصرية؛ لاستيضاح شيء ما غير منصوص عليه، بطريقة مباشرة في النص المقروء، وقد هدفت دراسة (جوردان: ١٩٩٦) بحث فعالية استخدام ثلاث إستراتيجيات ما وراء معرفية، وهى: تحديد الأفكار الأساسية، واستخلاص الاستنتاجات، وتعرف المعنى من السياق، في تحسين الفهم القرائي لدى طلاب إعدادي الكليات، وكشفت النتائج عن فعالية استخدام الإستراتيجيات الثلاث في تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب، وأكدت على وجود فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث في هذا الفهم لصالح متوسط درجات طلاب مجموعة إستراتيجية استخلاص الاستنتاجات. وتتمثل خطوات إستراتيجية استخلاص الاستنتاجات فيما يلي:

أ. يقرأ القارئ الفقرة محدداً ما تدور حوله من معانٍ، والفكرة الرئيسية التي تتضمنها.
ب. يبحث القارئ عن التفاصيل المدعمة، مثل: الأمثلة، والحقائق، والإحصاءات، والأسباب، والتعريفات، والتوصيفات، التي يمكن أن يستخدمها لكي يصل إلى استنتاج، مع ملاحظة أنه كي تكون الاستنتاجات صادقة، يجب أن تكون مدعمة بدليل قوى من الفقرة، واستخدام الدليل القوى فقط يساعد القارئ على تجنب القفز إلى النهايات غير الصادقة.

ج. يفكر القارئ بشأن ما يعرفه بالفعل بخصوص الموضوع؛ منشطاً معرفته السابقة بسؤاله لنفسه أسئلة عن الفقرة.

د. يجمع التفاصيل المدعمة، وما يعرفه بالفعل؛ لكي يستنتج النهايات.

هـ. يحاول أن يكون صورة عقلية لما يقوله الكاتب؛ محاولاً التنبؤ بكيفية انتهاء النص المقروء، ثم يسأل نفسه هذه الأسئلة: هل كان لدى معلومات كافية عندما توصلت

للاستنتاج؟ وهل كانت المعلومات دقيقة؟ وهل فكرت بشأن ما أعرفه من الخبرات الأخرى؟

- و. يستمر في القراءة؛ ليرى إذا كانت استنتاجاته صحيحة.
- ز. يراجع استنتاجاته عندما يكتشف معلومات جديدة في الفقرة.
- ح. يستنتج النهايات في أثناء قراءته، وكذلك بعد الانتهاء من الفقرة.
- ط. يعدل من استنتاجاته وتعميماته المبنية على التفاصيل المدعمة الجديدة التي اكتشفها في أثناء قراءته.

٢ - إستراتيجية التساؤل الذاتي: Self- Questioning Strategy

هي إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي ليست طريقة تدريس، بقدر ما هي طريقة تفكير، تقوم على توجيه المتعلم مجموعة من الأسئلة لنفسه في أثناء معالجة المعلومات؛ مما يجعله أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير، وقد هدفت دراسة (مصطفى إسماعيل: ٢٠٠١) فحص أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي) في تحسين أنماط الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت النتائج عن فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين أنماط الفهم القرائي لدى التلميذات وبخاصة الأنماط العليا للفهم، وهي: الاستيعاب، والتطبيق، والنقد. ويتم تدريب المتعلمين على هذه الإستراتيجية من خلال الخطوات التالية:

أ. **التنبؤ وتنشيط المعرفة السابقة:** حيث يتم التشجيع على إثارة بعض التساؤلات حول عنوان النص المقروء، ومن الوسائل المفيدة تسجيل ما لدى المتعلم من معلومات عن الموضوع.

ب. **تقويم التنبؤ، والتأمل الذاتي:** يناقش المعلم طلابه حول المعلومات المتوفرة لديهم عن موضوع الدرس، ويشجعهم على إثارة بعض التساؤلات، التي تسهم في توضيح الأهداف، وبالتالي يتمكنون من تعرف الأفكار الرئيسة، التي يتضمنها الموضوع، وتنظيم المعلومات، وتوليد أفكار جديدة، وتحديد المشكلات، والتخطيط للأنشطة اللازمة للإجابة عنها، وتنفيذها، والوصول إلى النتائج، وتقويمها.

ج. **التقويم الختامي:** يناقش المعلم طلابه في النتائج التي توصلوا إليها من خلال إثارة بعض التساؤلات، التي تساعد الطلاب على تناول المعلومات، التي توصلوا إليها، وتحليلها، وتقويمها، وتحديد كيفية الاستفادة منها في المواقف الحياتية، وإذا كان

هناك شيء قراءة الطالب، وما زال غير واضح في ذهنه، فإنه ربما يكون من الأفضل أن يقوم بإعادة قراءته للموضوع، أو البحث عن معلومات تيسر فهم الموضوع.

٣ - إستراتيجية علاقات السؤال - الجواب (Q.A.Rs) Strategy :

هذه الإستراتيجية تساعد الطلاب على أن يتحققوا من أن الإجابات التي يصدرونها، إنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الأسئلة التي تُسأل، فتشجع هذه الإستراتيجية الطلاب؛ ليكونوا باحثين بارعين في بحثهم عن الإجابات المطلوبة، اعتماداً منهم على وعيهم التام والكامل بما يُبحث عنه من أسئلة، وقد هدفت دراسة (ديفو: ١٩٩٩) بحث فعالية إستراتيجية علاقات السؤال والجواب في تحسين القدرة القرائية لدى التلاميذ، الذين يفشلون في الحصول على درجات نجاح مناسبة في اختبارات التفكير، حيث صمم مجموعة من أنشطة التفكير الموجهة، القائمة على ثلاث إستراتيجيات، هي: علاقات السؤال والجواب، والقراءة الموجهة، والتعلم التعاوني، وأكدت نتائج الدراسة فعالية إستراتيجية علاقات السؤال والجواب في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى عينة الدراسة.

وهناك أربع علاقات للسؤال - الإجابة، وهي: (Reading Strategies:2008)

أ. مباشرة في ذلك المكان Right There: وتكون الإجابة عادة جملة واحدة، وتكون الكلمات المستخدمة في هذه الإجابة موجودة في هذه الجملة الواحدة.

ب. فكر وابحث Think and Search: وهنا تكون الإجابة موجودة في النص المقروء، ولكن قد يكون على القارئ أن ينظر في جمل مختلفة ومتعددة لكي يجدها.

ج. الكاتب وأنت Auther and You: وهنا لا تكون الإجابة المطلوبة في النص المقروء، لذا يكون القارئ في حاجة ماسة إلى الرجوع لما زوده به الكاتب من معلومات، بالإضافة إلى معرفته السابقة، وخبراته الشخصية؛ حتى يتمكن من الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة.

د. معتمداً على نفسي On My Own: وهنا لا تكون الإجابة المطلوبة في النص المقروء، والقارئ لا يحتاج أن يقرأ النص لكي يجيب عن الأسئلة، وإنما يعتمد في إجابته على: خلفيته المعرفية، وخبرته الشخصية، ومهاراته البحثية.

٤ - إستراتيجية المنظمات التمهيدية Advanced Organizers Strategy:

تعمل هذه الإستراتيجية على مرحلة ما قبل القراءة، فتساعد الطلاب على تنظيم المعرفة السابقة، كبداية لفهم قرائي أفضل.

فقد هدفت دراسة (كيريلمان، وشاو: ١٩٩٧) معرفة آثار المنظمات التمهيدية على الاحتفاظ بالنص الآتي والمتأخر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وقُسمت عشوائياً إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تستخدم المنظمات التمهيدية المسبقة فقط، ومجموعة تستخدم المنظمات التمهيدية المسبقة وصياغات مختلفة، ومجموعة لا تستخدم الإستراتيجية. وأسفرت النتائج أن المنظمات التمهيدية أثرت بشكل كبير في الاحتفاظ بالنص الآتي والآجل، واستخدام الإستراتيجية مع صياغات مختلفة لم يظهر أثراً إيجابياً على الطلاب.

وقد أوضحت الدراسة خطوات إستراتيجية المنظمات التمهيدية كالتالي:

- أ. مناقشة المفردات الرئيسية في النص المقروء قبل قراءة النص.
- ب. الأسئلة السابقة: وهي أسئلة تطرح قبل قراءة النص، وتدور حول الموضوع العام للنص، أو أهم أحداثه.
- ج. الصور السابقة: وهي صور تمثل محتوى النص المقروء، أو لها علاقة بالموضوع العام للنص.
- د. إلقاء نظرة سريعة على النص: بمعنى قراءة العناوين الرئيسية في النص، وأول سطر أو سطرين من كل فقرة، والتعليقات تحت الصور والرسومات المصاحبة.
- هـ. قائمة الأفكار الرئيسية والفرعية في النص: وتتكون من قائمة تشمل أهم الأفكار الرئيسية في النص، والأفكار الفرعية التي تتدرج تحت كل فكرة رئيسية.
- و. منظمات الموضوع: وتشمل تحديد مفهوم يتعلق بأحد الموضوعات الرئيسية المتضمنة في النص، مع إعطاء أمثلة على ذلك المفهوم.
- ز. المنظمات التخطيطية: وتشمل السبب والنتيجة، وأوجه الشبه والاختلاف، والترتيب الزمني، والمشكلة والحل.

ح. خطة ما قبل القراءة، وتتكون من ثلاث خطوات، هي: عرض مفردة رئيسية على المتعلمين، ويعرض كل منهم ما يخطر بباله من أفكار ذات علاقة بالكلمة أو المفهوم، ثم بيان سبب التفكير في هذه الاستجابة دون غيرها، ثم مساعدة المتعلمين

في الحصول على معلومات ذات علاقة بالمفاهيم الأساسية في النص المقروء.
ط. الانطباعات الدلالية: وهي كلمات تُعطى تلميحات نحو خلفية النص.
ي. التعليمات الموجهة: ومن خلالها يقوم المتعلم بقراءة النص، والبحث عن معلومات معينة في النص، ويمكن أن تختلف هذه التعليمات من نص إلى آخر.

٥- إستراتيجية النمذجة Modeling Strategy:

تهدف إستراتيجية النمذجة تطوير الإدراك ما وراء المعرفي، والمهارات ما وراء المعرفية، حيث يقدم المعلم نماذج لما وراء المعرفة في الحياة اليومية، والمدرسية من خلال النصوص القرائية التي قرعوها؛ ليبين المعلم لهم من خلالها كيفية استخدام هذه الإستراتيجية من خلال التدريس المصغر، وهذه الإستراتيجية تناسب تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية.

وقد حدد (إبراهيم بهلول: ٢٠٠٣) خطوات النمذجة فيما يلي:
أ. التقديم للمهارات Introduction of the Skills: ويتم ذلك بواسطة المعلم مباشرة، أو بتعلم الطلاب ذاتياً من خلال مادة تعليمية مقروءة، يعدها المعلم حول المهارة المراد دراستها، مبيناً فيها: تعريف المهارة، وأهميتها، وعمليات التفكير المتضمنة فيها.

ب. النمذجة بواسطة المعلم Modeling by the Teacher: حيث يقدم المعلم نموذجاً للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة، فيتظاهر بأنه يفكر بصوت مرتفع أمام الطلاب، وقد يقرأ جهراً، ويوجه نفسه لفظياً معبراً عما يدور في ذهنه.
ج. النمذجة بواسطة المتعلم Modeling by The Learner: حيث يحاكي الطالب نمذجة المعلم للمهارة، ثم يقارن بين عمليات النمذجة التي اتبعها بعمليات زميل آخر، فيصبح المتعلم مدركاً لعمليات تفكيره.

٦- إستراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning Strategy:

إستراتيجية التعلم التعاوني عبارة عن موقف تعليمي مؤسس على المساعدة والمشاركة في حل مشكلة ما، فيكون الهدف مشتركاً، والمجهود متناسقاً، فتزداد فرص الفرد لتحقيق أهدافه، وفرص الأفراد الآخرين لتحقيق أهدافهم، وهذه الإستراتيجية تضم أربعة مكونات أساسية، هي: الاعتماد الإيجابي، والتفاعل بالواجهة، والمحاسبة الفردية، والمهارات الاجتماعية، ومن أهم أساليب هذه الإستراتيجية: تقسيم الطلاب إلى مجموعات

حسب مستوى تحصيلهم، ودوري ألعاب الفرق المختلفة، وطريقة المساعدة الفردية للفرق، والتعاون والتكامل في القراءة والكتابة، وتكامل المعلومات المجزأة التعاوني، والتعلم التعاوني الجمعي (دوائر التعلم)، والبحث الجمعي (الاستقصاء التعاوني)، وفرق التعلم حتى التمكن، والتنافس بين الجماعات.

وقد هدفت دراسة (كابوسى، وهيدير: ٢٠٠٣) بناء برنامج لتحسين الفهم القرائي من خلال التعلم التعاوني، وتألفت العينة من طلاب المدارس الابتدائية والإعدادية التي تقع شمال أليويس، فقد أظهرت نتائج الملاحظة والاختبار ضعف الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلاب، المتمثل في عدم الإبقاء على المفردات؛ الأمر الذي تطلب إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس، وقد أسفر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في الفصول لمدة عشرة أسابيع عن نتائج فعالة في: تحسن إتقان الطلاب مهارات الفهم القرائي، والاحتفاظ بالمفردات.

وقد ورد في الدراسة السابقة أنه يلزم خمس خطوات لتدريس مهارات التعاون، هي:
أ. مساعدة الطلاب على الشعور بأهمية المهارة، عن طريق: ملصقات، أو رسومات توضيحية، أو تحفيز الطلاب بالدرجات، والهدايا؛ ليظهروا كفاءة عالية في أداء المهارة.

ب. التأكد من فهم الطلاب لمهارة التعاون: وذلك من خلال توضيح فكرتها لديهم، وكيفية تأديتها، عن طريق عرض نموذج للمهارة، أو النقاش مع الطلاب.
ج. وضع مواقف تدريبية: فلا بد وأن يتدرب التلاميذ عليها مرات عديدة، ويتم ذلك من خلال تعيين أدوار نوعية لأعضاء المجموعة، منها: القارئ، والمشجع، والمُلخّص، على أن تتبادل الأدوار، وتشجيع التدريب على هذه المهارة في كل الأوقات.

د. التأكد من أن التلاميذ تستخدم المهارة: وذلك بإجراء: مناقشات، ووصف للأداء؛ لينعكس ويظهر مدى استخدامهم للمهارة؛ ولتحسين تقديمهم لها، من خلال إعطاء أسئلة للأفراد، وإعطاء فرصة لكل عضو لملاحظة أداء زملائه، ومناقشتهم، وإعطاء التغذية الراجعة المناسبة لتقديمهم.

هـ. التأكد من مواظبة الطلاب خلال التدريب على المهارة: فلا بد أن يتدرب الطلاب لفترة كافية؛ لتتکامل المهارات مع سلوكياتهم.

٧- إستراتيجية التعيينات :Nomination Learning Strateg

تعتمد هذه الإستراتيجية على الدراسة الذاتية Self- Study وعلى نوع من الأسئلة الحافزة التي تساعد المتدرب على التفكير والتعمق، وعلى المزيد من الفحص والمراجعة، وقد يوجه الدارس إلى الرجوع إلى مرجع أو آخر، وهذه الإستراتيجية تتمى الاتجاه الإيجابي عند الدارس، كما أنها تحفزه على التعلم والبحث والاستقصاء.

وقد هدفت دراسة (فتحي يونس: ٢٠٠٨) تناول مسألة تعليم اللغة العربية في مرحلة الرياض، وسمى هذا "النشاط اللغوي"، كما عالجت تعليم الدين الإسلامي وسمى "النشاط الديني"، علاوة على ذلك تعرضت الدراسة لتعليم الدين الإسلامي في المرحلة الابتدائية، واعتمد هذا الجانب على المحاور الرئيسة التي يعتمد عليها بناء أي منهج وهى: الدارس، وطبيعة المادة، وقيم المجتمع.

ومن إجراءات هذه الإستراتيجية ما يلي:

أولاً: إجراءات قبل تنفيذ التعيين:

١- توفير بعض الأدوات، وإعداد المكان لتطبيق التعيين بكفاءة.

٢- قراءة الدارسين للتعين قراءة ذاتية.

٣- كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص.

٤- الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للتعينيات.

٥- الاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ثانياً: إجراءات أثناء تنفيذ التعيين:

١- محاضرة تدور حول أهداف التعيين.

٢- إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة.

٣- مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين.

٤- تقسيم الدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين.

٥- العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل التدريبات.

٦- تلخيص ما توصلت إليه المجموعات من أفكار.

٨- إستراتيجية خرائط المفاهيم Concept Maps Strategy:

إستراتيجية خرائط المفاهيم عبارة عن رسم تخطيطي ثنائي الأبعاد لشبكات متصلة هرمياً، تصف بناء المعرفة داخل: مجال عام، أو مجال فرعي، وتتكون الخريطة من: عناوين المفاهيم كل منها داخل شكل مربع أو بيضاوي، وسلسلة من خطوط الربط المعنوية، وتنظيم شامل من العام إلى الخاص. وتتعدد الأشكال المختلفة لخرائط المفاهيم كما يلي: الرسم التعاوني لخرائط المفاهيم، ورسم خرائط مفاهيم تحتاج لملء الفراغات من قبل الطلاب، ورسم خرائط المفاهيم تحتاج لملء الفراغات عن طريق الاختيار من متعدد، ورسم خرائط المفاهيم من خلال مصطلحات مختارة، ورسم خرائط المفاهيم باستخدام نواة من المصطلحات، ورسم خرائط المفاهيم من خلال الاختيار الموجه (محمد علي: ١٩٩٨).

وقد هدفت دراسة (أندرسون، وهوينج: ١٩٨٩) تقييم استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على الفهم وتفسير النص القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) تلميذاً بالصف الثامن، قسمت العينة لمجموعتين: مجموعة قرأت الموضوعات فقط، والأخرى قرأت الموضوعات وشاهدت الشرائح، وطبق اختبار يتكون من أسئلة إجابات قصيرة، وتصميم خريطة مفاهيم، وقد أسفرت النتائج أن معظم طلاب المجموعة التي استخدمت إستراتيجية خرائط المفاهيم تعلموا تصميم خرائط المفاهيم، وقدموا في الاختبار خرائط دقيقة تشمل المعرفة المكتسبة من القراءة، وإجابات قصيرة تنم عن استفادة الطلاب من المادة المقروءة، وكانت النتيجة بشكل عام إيجابية تجاه استخدام خرائط المفاهيم. وأشارت الدراسة أن تدريس هذه الإستراتيجية يتم خلال الخطوات التالية:

أ. تقديم مفهوم مألوف للطلاب كلهم.

ب. يدون الطلاب عشرة مفاهيم مرتبطة بهذا المفهوم الرئيسي.

ج. يصنف المتعلم المفاهيم العشرة في فئات تبدأ من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية وشمولية.

د. يكتب الطلاب المفهوم الأكثر عمومية في قمة الورقة الخاصة به، ويوضع هذا المفهوم في مربع أو دائرة.

٩ - إستراتيجية المسارات المتعددة MultiPass Strategy:

هي مجموعة من الإستراتيجيات التي تهدف تحسين الفهم القرائي، واكتساب مهارات التعميم، وإعادة الصياغة لدى الطلاب، وتسجل معلومات المادة المقروءة في الذاكرة طويلة المدى للقارئ؛ نتيجة قراءته المرة تلو المرة.

وقد هدفت دراسة (ساشوميكير: ١٩٨٢) بيان أثر الإستراتيجية متعددة المسارات في تنمية الفهم القرائي، وتكونت العينة من ثمانية طلاب من المراهقين المتأخرين دراسياً، وقد طبقت الإستراتيجية في مساراتها الثلاثة من خلال تفسير النص: في الخطوة الأولى يتعرف الطالب على الأفكار الرئيسية والمنظمة، وفي الخطوة الثانية الوصول لمعلومات محددة في النص المقروء، وفي الخطوة الثالثة قراءة النص لإيجاد إجابات الأسئلة الصحيحة، ثم تطبيق الاختبار الذاتي، وقد أسفرت النتائج عن استفادة الطلاب من الإستراتيجية متعددة المسارات في تنمية مهارات الفهم القرائي، وترتيب المعلومات.

وتتطلب هذه الإستراتيجية أن يمر القارئ بالمسارات التالية: (Learning

Strategies database: ٢٠٠٨)

- **المسار الأول:** عاين المقروء Survey the Reading: حيث يصبح القارئ على علم بتنظيم النص، وأفكاره الرئيسية عن طريق المعاينة السريعة: للعنوان، والمقدمة، والعناوين الرئيسية، والوسائل البصرية، والملخص، ويستخلص: الموضوع العام، وغرض المؤلف، والأفكار الرئيسية، واستنتاجات المؤلف.

- **المسار الثاني:** وسّع حجم المقروء Size- up the Reading: حيث يقرأ القارئ بعناية، باحثاً عن المعلومات النصية المكتوبة أو المسموعة، والتمثيلات البصرية التي تدعم الأفكار الرئيسية، وهو يعطى انتباهاً خاصاً: للتوضيحات، والإحصاءات.

- **المسار الثالث:** استخلص المعلومات Sort Out the Information : ويسمح هذا المسار للقارئ أن يُقيّم فهمه للنص، ويجب أن يحدد: ما الذي تعلمه، وما الذي يحتاج أن يتعلمه، وتتم هذه العملية من خلال أسئلة مرجعية في نهاية النص.

١٠ - إستراتيجية تجميع المعلومات Gleaning information Strategy:

تعمل إستراتيجية تجميع المعلومات على جعل الطالب قادراً على جمع المعلومات حول الموضوع المقروء من مصادرها المختلفة؛ بهدف تحسين الفهم القرائي، وبناء المعرفة الواسعة الممتدة، وتسير هذه الإستراتيجية وفق عدة خطوات، تتمثل في (Learning

(Strategies database: 2008):

- أ. يقرأ القارئ النص المختار للقراءة بعناية .
 - ب. يحدد الأفكار الرئيسية التي يشتمل عليها هذا النص القرائي.
 - ج. يمثل القارئ للأفكار الرئيسة التي يتضمنها النص بخط صغير، أو رموز، أو اختصارات.
 - د. يسجل القارئ الأفكار التي جمعها على بطاقات في صورة ملاحظات قصيرة.
 - هـ. يراجع القارئ النص القرائي عن طريق كتابة الأفكار الرئيسية، التي يتضمنها في صيغ جمل كاملة، في ضوء المعلومات التي قام بتسجيلها على بطاقات الملاحظات في جمل قصيرة.
- بعد عرض بعض الإستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، استفادت منها الدراسة الحالية في بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي للأجانب؛ بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية للدارسين الأجانب، وقد تم اختيار استراتيجيتي: التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات؛ لما لهما من دور فعال في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي؛ وتوضيح ذلك فيما يلي:
- أولاً: التعلم التعاوني:**

استخدم المربون طرقاً متعددة للتعلم التعاوني داخل فصول الدراسة، وخاصة في فصول القراءة، وعلى الرغم من أنها تختلف عن بعضها سواء في أنواع التفاعل الحادث بين التلاميذ داخل مجموعات التعلم التعاوني، أو في ترتيب خطوات التنفيذ للتلاميذ، أوفى طريقة تقسيم المجموعات، إلا أنها تتفق جميعها في الأساس وهو تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، والاعتماد الإيجابي المتبادل بين المتعلمين، والمهارات الاجتماعية والمسؤوليات الفردية والجماعية، وبعد مراجعة لست وأربعين دراسة تجريبية استخدمت فيها أنماط مختلفة من التعلم التعاوني، وجد أن تحصيل المجموعات التجريبية في تسع وعشرين منها كان أفضل -وبدلالة إحصائية- من تحصيل المجموعات الضابطة، كما أظهرت مراجعات أخرى للبحوث أن التعلم التعاوني له فاعليته كأسلوب تدريسي. فقد أظهرت مراجعة لستين دراسة الأثر الإيجابي الواضح للتعلم التعاوني على التحصيل؛ اثنان وسبعون في المائة من المقارنات كانت إيجابية، في حين تبين أن اثنتي عشرة في المائة من المقارنات كانت لصالح المجموعات التجريبية، كما أثبتت الدراسات العربية التي أجريت في التربية

الإسلامية وغيرها من المواد الدراسية فعالية التعلم التعاوني حيث تفوقت المجموعات التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني على المجموعات الضابطة. (عماد صالح: منتدى السبورة التربوية، ٢٠٠٤)

ومن نماذج التعلم التعاوني: نموذج الأنشطة الجماعية لقراءة محتوى، ونموذج المنظمات التخطيطية لدمج القراءة مع الإستراتيجيات التعاونية، ونموذج الفرق الدراسية تبعاً لأقسام التحصيل، ونموذج فرق الألعاب والمباريات، ونموذج الأحجية المتقطعة أو المنشارية، ونموذج الاستقصاء الجماعي، ونموذج التعلم معاً، الذي اختاره الباحث في الدراسة (رشدي طعيمة، ومحمد الشعيبي: ٢٠٠٦، ٢١٧).

وفيما يلي عرض لبعض مميزات التعلم التعاوني:

- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة حول المقروء.
- المساعدة على فهم وإتقان المفاهيم والحقائق والمعلومات المتضمنة بالمقروء.
- تشجيع تقدير الذات بالنسبة للدارس القارئ.
- القضاء على التعصب للرأي وخاصة بين الجنسيات المختلفة.
- جعل المتعلمين أكثر صبراً ومثابرة في إنجاز المهمات القرائية.

ثانياً: التعلم بالتعيينات:

التعيين التدريبي ظهر في مجال تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، ويقصد به تقديم المعرفة إلى المتدربين بأسلوب يعتمد على الدراسة الذاتية، ويسبق عادة بتحديد الأهداف المعرفية والوجدانية التي يتوقع أن يصل إليها الدارس، وبتحديد الإجراءات الضرورية للسير في الدراسة، وتعيين أهم المراجع التي يمكن الاستفادة منها أكثر في هذا الموضوع أو ذاك.

والتعلم بالتعيينات يتضمن عادة نوعين من الإجراءات: إجراءات ما قبل التعيين، مثل: إعداد المكان المناسب لتنفيذ التعيين، قراءة الدارسين للتعيين قبل مناقشته، كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، والإجابة عن أسئلة التعيين من خلال الاستعانة بالمراجع، وإجراءات أثناء تنفيذ التعيين، مثل: محاضرة المعلم للدارسين حول أهداف التعيين، ومناقشة الدارسين في مواطن الصعوبة، ومشاركة الدارسين في التعيين من خلال المناقشة الجماعية، وتلخيص ما تم الوصول إليه من نتائج وأفكار (فتحي يونس: ٢٠٠٨، ٦ - ٧).

وكما هو واضح أن هذا الأسلوب أفاد من التعليم المبرمج، كما أفاد من أسلوب الدراسة الذاتية، وأسلوب التعلم بالوسائط المتعددة، ومن مميزات التعلم بالتعيينات ما يلي:

- تنمية الاتجاه الإيجابي عند الدارسين.
- تحفيز المتعلمين على التعلم والبحث والاستقصاء.
- يقدم أنماطا مختلفة من الأسئلة المتعلقة بالتذكر، والفهم، وتغيير الاتجاه.
- مشاركة كل من المعلم والمتعلم في الدرس.
- تحديد المدى الزمني للتعيين يؤثر إيجابيا على نتائجه.

خامسا: أهمية القراءة وأهدافها:

لاتزال القراءة أهم وسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة، ويمكن تحديد أهمية القراءة فيما يلي (محمد المصري: ١٩٩٤، ٧٠، ٧١)

- تساعد القراءة في التعرف، والنطق، والفهم، ونقد المقروء؛ لتصبح القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات.
- تساعد القراءة في اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري، ثم إنها وسيلة من أهم وسائل الرقي العقلي والنمو الاجتماعي والعلمي.
- توسع القراءة مدارك القارئ وتنميها، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين، وما يحدث في أزمنة وأمكنة بعيدة.

- كلما أشبعت رغبتهم في الاطلاع ازدادت خبرتهم، وصفا ذهنهم، واكتسبوا سعة للمعرفة بالعالم الذي يعيشون فيه، وانبعثت في نفوسهم ميول جديدة موجهة، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وعن طريق القراءة يجد المتعلم نعمة ومتاعا في تراث عالمي مشترك.

- عن طريق القراءة يرسم القارئون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم، ويهيئون أنفسهم بعد ذلك لتحقيق آمالهم ومطامحهم، كما تمدهم بالمعلومات الضرورية التي تساعد في حل كثير من المشكلات الشخصية، وتحدد الميول وتزيدها اتساعا وعمقا، وتنمي الشعور بالذات وبذوات الآخرين.

أهداف تعليم القراءة للأجانب:

تم الاستفادة من (على القاسمي: ١٩٧٩، ٨١) (رشدي طعيمة: ٢٠٠٤، ١٠٥):

تعرف الأصوات العربية، والنطق الصحيح أثناء القراءة الجهرية، والقراءة الجهرية لفقرة أو سلسلة من الجمل، وفهم وظيفة علامات الترقيم، واستنباط الأفكار الرئيسية، والموازنة بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، وإعادة ترتيب الأفكار بما يتناسب مع القارئ، وصياغة المقروء صياغة جيدة، وتدعيم المقروء بالآيات والأحاديث والشعر والحكم، والموازنة بين التعبيرات، وتعرف معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي)، والحصول على المعرفة من خلال القراءة الخاطفة، وتصفح كتاب بسرعة وإدراك أهم الموضوعات التي يشتمل عليها، وتذوق النص المقروء ومعرفة العلاقة بين أجزائه بعضها البعض، وتعرف ما حدث من تغيير المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب، واختيار التفصيلات التي تؤيد رأيا من الآراء أو تبرهن على صحة قضية معينة، والتدريب على التحليل الصرفي الصحيح للكلمة، واستخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية، والتمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء، والعثور من النص على الأدلة الموضوعية التي تنقض رأيا ما، تعرف غرض الكاتب وطريقته في تنظيم الأفكار، ومقارنة المعلومات التي يشتمل عليها نص ما مع بعضها البعض، والإلمام ببعض الأعمال الأدبية والفكرية في التراث العربي، والبحث عن مواد جديدة في القراءة تتعدى حدود ما درسه في الفصل، والإقبال على القراءة في تطلع واشتياق إلى معرفة أفكار الكاتب وتسلسلها، والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه، وتوقع المعاني من السياق، والكشف عن أوجه التشابه والافتراق بين الحقائق المعروضة، ومزج المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة، وتصنيف الحقائق وتنظيمها، وتكوين رأى فيما يقرأه وينقده، والكشف عن مشكلات جديدة قد تكون بارزة في النص أو متصلة به، وتمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية، وعرض الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء عرضا وافيا، والتعبير عن تغير الحالات الوجدانية المعروضة، ومواقف الشخصيات من الموضوع، والاهتمام بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.

خلاصة وتعليق:

- تتنوع إستراتيجيات الفهم القرائي؛ فمنها ما يكون الدور الأكبر على المعلم، ومنها ما يكون الدور الأكبر فيها على المتعلم.
- تقوم الدراسة الحالية على استخدام استراتيجيتي "التعلم التعاوني" و "التعلم بالتعيينات" في تدريس البرنامج المقترح للأجانب؛ نظرا لأنهما يقومان على دعم مبدأ التعلم الذاتي للدارسين، وهى الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج المقترح.
- تتنوع أهداف تعليم القراءة للأجانب بحسب مستوياتها؛ فتتضمن أهدافا في مستوى التعرف، يليه الفهم، يليه تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المقروء.
- تتعدد أهمية القراءة بتعدد أهداف الدارسين، فهى وسيلة لاكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها توسع مدارك الإنسان وتنمى قوته الفكرية، وخاصة فيما يتعلق بدراسة الثقافة الإسلامية.

سادسا: مفهوم الاتجاه:

من أهم أهداف التربية الحديثة تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية، والتي إذا ما تبلورت عند المتعلم فإنها تدفعه للنجاح والتفوق، إذ إن الاتجاه الإيجابي نحو مادة من المواد الدراسية، يحبب الدارس بهذه المادة ويشده إليها، وهذا يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى فهمه لهذه المادة، وعلى هذا فالالاتجاه مرتبط بفهم واستيعاب المادة الدراسية على اختلافها إيجابا أو سلبا (حاتم البصيص: ٢٠٠٤، ٦٦)، ولبیان مفهوم الاتجاه لا بد من استعراض بعض التعريفات التي أوردها علماء التربية وعلم النفس في هذا المجال، فالالاتجاه حالة نفسية، وهو مفهوم نفسي دخل التربية كمتغير مؤثر وفاعل في العملية التعليمية، من خلال استجابة المتعلمين للمادة التعليمية قبولا أو رفضا، وبالتالي النجاح أو الفشل فيها.

ويعرف علماء النفس الاتجاه بأنه: "مجموعة استجابات القبول أو الرفض، التي تتعلق بموضوع جدلي معين يقبل المناقشة (طلعت منصور وآخرون: ١٩٩٢، ١١٠)، وهذا يعنى أن الاتجاه استجابة من قبل الآخر، إما أن تكون قبولا أو رفضا لموضوع ما أو قضية معينة.

والاتجاهات: "أمور نفسية معقدة، فالالاتجاه متغير فرضي خفي، لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، وهو من المفاهيم الغامضة، وإنما يمكن استنتاجه وقياسه من خلال تقويم

استجابات الفرد بمجموعة من المواقف. (زايد الحارثي: ١٩٩٢، ٥٣).

ويعرف الاتجاه - أيضا- بأنه" دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني ذي ثبات نسبي، يحدد شعور الفرد، ويكون سلوكه بالبيئة لموضوعات معينة، من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، إذ إن الفرد يحبها ويميل إليها إذا كان اتجاهه نحوها إيجابيا، أو يكرهها وينفر منها إذا كان اتجاهه نحوها سلبيا (طه فرج وآخرون ١٩٩٣، ٢٣).

ومما سبق يكون تحديد مفهوم الاتجاه، بأنه:" محرك كامن وراء سلوك التلميذ ونشاطه، يدفع استجابته لمثير تعليمي معين وفي هذه الاستجابة تقويم "موجب أو سالب" أو " قبول أو رفض" لموضوع ذي صبغة تعليمية، يتمثل بالموضوعات المقررة "موضوع البحث"، وانطلاقا من هذا المفهوم يعرف الاتجاه في هذه الدراسة بأنه: " موقف أو استجابة تحدد شعور الدارس وسلوكه نحو دراسة اللغة العربية، من خلال تعامله وتفاعله مع ما يقدم له من معارف وخبرات، وذلك بالقبول أو الرفض، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لذلك الغرض".

إن هناك مجموعة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية اهتمت بدراسة تأثير الاتجاهات نحو تعليم اللغات، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:

١- دراسة: Al Salawi (١٩٨٨)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الاختلاف بين الطلاب اليمنيين في إتقان اللغة الإنجليزية ومستواهم فيها، وموقفهم تجاه استخدامها، وقد بلغت عينة البحث (٦١١) طالبا من طلاب المرحلة الأولى بجامعة صنعاء، ومن أدوات الدراسة الاختبارات المباشرة على النصوص، وحدد لها ستة أهداف مستقلة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العلاقة قوية بين الاتجاه وإتقان العمل، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تحسن وتغيير في استخدام الطلاب اليمنيين للغة العربية والإنجليزية.

٢- دراسة: Yagi (١٩٩٢)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين طلاب الجامعة الأمريكية الدارسين للغة الأجنبية في الدافعية والاتجاهات، ومعرفة طرق المناقشة والعلاقات المترابطة بين الطلاب والإدارة في الجامعة، وتمثلت عينة الدراسة في بعض الطلاب من خمسة جنسيات (الإسبانية- الفرنسية- اليابانية- الألمانية- الصينية) في المستويات الثلاثة (الابتدائي - المتوسط - المرتفع)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة تم بناؤها للتعرف على دوافع

الطلاب نحو برامج اللغات الخمسة، كما استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى؛ لتحليل إجابات الطلاب عن الاستبانة الموجهة إليهم، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة دراسة دوافع الطلاب واتجاهاتهم نحو اللغة المتعلمة، كما أكدت على أهمية اتجاه الدارسون الذين يتعلمون اللغة الثانية نحو البلاد الناطقة بها.

٣- دراسة: Cortes Carmen Mercedes (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين الاتجاه والدافع والقلق والتفوق في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، كما هدفت إلى تحديد درجات اتجاهات الطلاب ودوافعهم في الجامعة نحو التعليم واستخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية إذا ما قورنت بامتحان القبول في الكلية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الأولى في جامعة "بورتو ريكو" والتي بلغ عددها (٢٠٠٨) طلاب، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاتجاه، ومقياس الدوافع، حيث قام الباحث بتحليل الإجابات باستخدام نظام إحصائي يتضمن المنهج الوصفي، وقد أثبتت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية بين دوافع الطلاب واتجاهاتهم وبين استخدام اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، كما أثبتت أن الاتجاهات كانت إيجابية نحو معلمي اللغة الإنجليزية، وفصول تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وعلى الرغم مما أبداه الطلاب من القلق من استخدام اللغة الإنجليزية، إلا أنه كان أفضل ما ينبئ بالتفوق في استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

٤- دراسة: Carolyn Ann, Marangelli (٢٠٠٢)

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقات بين دوافع الطلاب واكتساب اللغة الفرنسية كلغة ثانية، ومعرفة العوامل المؤثرة على الدافع والتحصيل، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة طلاب يدرسون اللغة الفرنسية كلغة أجنبية من أربع مدارس ابتدائية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن بعض الاختبارات الإحصائية التي تهدف إلى تحليل أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الدوافع نحو اللغة الفرنسية وبين الرغبة في تعلمها، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين دوافع الطلاب وبين الرغبة في تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وكان القلق من اكتساب اللغة أكثر الدوافع لتعلمها، كما أكدت على وجود كثير من العلاقات في نموذج التعلم الاجتماعي.

٥- دراسة: Krista Spradley, Chambless (٢٠٠٣)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برامج اللغات الأجنبية على اتجاهات تلاميذ المدارس الابتدائية نحو تلك اللغات وثقافتها، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ المدرسة الابتدائية؛ وكانت أدوات الدراسة عبارة عن برنامج إحصائي بلغة أجنبية أطلق عليه "العالم الصغير"، واستبانة لمعرفة مدى تأثير البرنامج على اتجاهات التلاميذ نحو اللغات الأجنبية وثقافتها، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية شاهدوا البرنامج، والأخرى ضابطة لم تشاهد البرنامج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاهات إيجابية نحو اللغات الأجنبية وثقافتها لدى تلاميذ التجريبية بعد تطبيق البرنامج أكثر من تلاميذ الضابطة، كما كانت المجموعة التجريبية أكثر وعياً بثقافة الشعوب الأجنبية.

٦- دراسة: حسن الشمراني (٢٠٠٦)

استهدفت هذه الدراسة معرفة اتجاهات الدارسين ومعتقداتهم عند تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتمثلت عينة الدراسة في تسعة تلاميذ، وتمثلت أدوات الدراسة في مجموعة من النصوص الأصلية المتعمقة للغة الإنجليزية، كما استخدمت إستراتيجيات معينة في القراءة، وقام الباحث بتعليمهم قراءة النصوص لمدة ثلاثة أشهر أطلق عليها (نادي القراءة)، مع التركيز على تنمية المفردات، وتبين من نتائج الدراسة أن اتجاهات الدارسين إيجابية نحو قراءة النصوص الأصلية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، كما ازدادت دوافع الدارسين نحو القراءة بعد انتهاء فترة التدريب، وازدادت - أيضاً - الحصة اللغوية لدى الدارسين في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مما أثر إيجابياً على مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والقواعد .

سابعاً: مكونات الاتجاه:

تناول علم النفس الاتجاه من زوايا عديدة ومختلفة؛ ونتيجة لهذا ظهرت اتجاهات نفسية كثيرة، تمثلت في الاتجاهات التالية: "الاتجاه الحيوي، والاتجاه السلوكي، والاتجاه المعرفي، واتجاه التحليل النفسي، والاتجاه الإنساني"، فهناك خمسة اتجاهات في علم النفس، ولكن المهم في ميدان التدريس هو: الاتجاه المعرفي الذي يعزز الاتجاه نحو المعرفة متمثلة في المادة الدراسية التي يتناولها المتعلم، فالاتجاه المعرفي " يؤكد دور العمليات الوسيطة في السلوك الإنساني، وتؤثر العمليات الداخلية على السلوك الإنساني

في مستويات عديدة، بما في ذلك:

- التعليم وتخزين الحقائق.

- حل المشكلات والاتصال بالآخرين.

- الحفاظ على الاتساق الذاتي وتحديد الشخص لمشاعره.

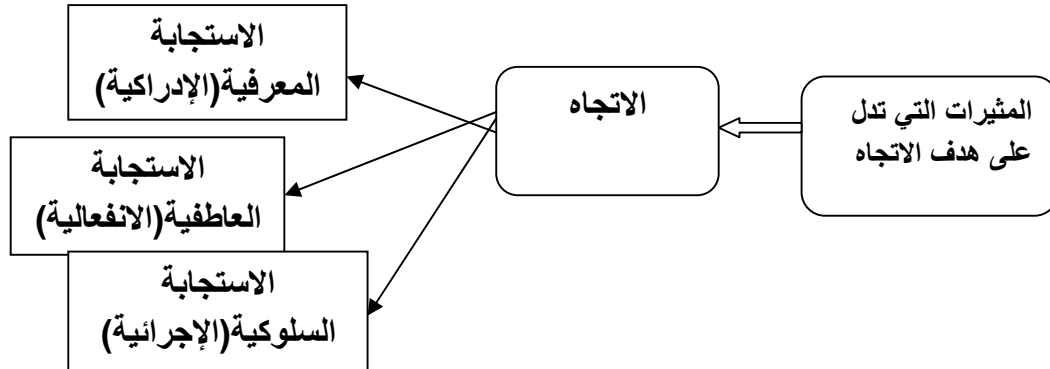
* وتتنطبق العمليات الوسيطة في مجال تكامل الخبرات الجديدة، وكذلك في ميدان تغيير سلوك الفرد ليصبح أكثر ملاءمة، ويوفر الاتجاه المعرفي العديد من الاستبصارات العملية، ومن ذلك كيفية جعل التذكر وحل المشكلات أكثر فاعلية (نجيبة الخصري وآخرون: ٢٠٠٣، ٩٥).

* وينطوي الاتجاه على ثلاثة مكونات أو أبعاد أساسية يمكن الوقوف عليها، وهذه الأبعاد هي:

- **البعد المعرفي الإدراكي:** ويتمثل في الإطار الثقافي الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد عن طريق التعلم والتنشئة، وكذلك فهو رصيد الفرد من الخبرات والمعلومات التي يكونها حول موضوع معين، ويشمل المدركات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات، ويمثل هذا المكون المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه.

- **البعد العاطفي "الشعوري":** ويستدل عليه من خلال مشاعر الفرد المحددة لقبوله أو رفضه لموضوع ما، وهو شحنة انفعالية يصطبغ بها سلوك الفرد، تختلف عمقا وشدة وكما؛ تبعا لقوة الاتجاه أو ضعفه.

- **البعد السلوكي "الإجرائي":** الذي يتمثل في مجموعة الاستجابات التي يقوم بها موضوع ما، وكذلك في الكيفية والطريقة التي يجب أن يسلكها الفرد تجاه موضوع معين (A.H.Eagly, 1993, 10)، ويمكن تمثيل هذه الأبعاد على الشكل التالي:



شكل رقم (١) يوضح أبعاد الاتجاه

ويظهر من الشكل السابق أن هناك مثيرات تدل على موضوع الاتجاه، فتؤدي إلى تكوين الاتجاه، حيث ينتج عن هذه المثيرات استجابات: معرفية، وعاطفية، وسلوكية، وهذه الاستجابات تعرف بأبعاد الاتجاه.

ثامنا: خصائص الاتجاه:

تتمثل أهم خصائص الاتجاه في النقاط التالية: (عزو عفانة: ١٩٩٣، ١٩١)

- الاتجاه علاقة إيجابية بين الفرد وموضوع ما.
 - يستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك.
 - الاتجاه قابل للاكتساب والتعلم والانطفاء.
 - يرتبط بالإدراك ارتباطا مباشرا.
 - قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.
 - قابل للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة.
 - يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها.
 - دينامي، يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي تنظم حوله.
 - قابل لأن يكون سلبيا أو إيجابيا، ويتجه دائما بين هذين الطرفين.
 - ثلاثي الأبعاد، أي له أبعاد "معرفية ووجدانية وسلوكية حركية".
- فالاتجاهات تتصف بأنها: "مكتسبة، وتابعة نسبيا، وتقويمية، وتنبئ بالسلوك، ومركبة (معرفية، ووجدانية، وإجرائية)، ومتدرجة في الشدة، وذلك وفقا لموضوعها، ولل فرد الذي تتشكل عنده هذه في الاتجاهات، وهذه الصفات أساسية في تحديد مفهوم الاتجاه (أحمد الصماوي وآخرون: ١٩٩٦، ٢١٧).

وعلى هذا فالالاتجاهات تكتسب عبر مراحل النمو المختلفة، وهي ليست فطرية، ويمكن تسميتها، ولكن بشكل نسبي يتفاوت من فرد لآخر، كما أنها قابلة للتقويم والتعديل، إذا ما ارتبطت بسلوك غير مرغوب فيه، باستخدام أساليب تقويم مناسبة للمرحلة العمرية للفرد، كما أنها تعكس سلوك المتعلم سلبا أو إيجابا تجاه موضوع الاتجاه، وهي مركبة من أبعاد ثلاثة، بعد معرفي: يعتمد على معرفة الفرد ووعيه، وبعد وجداني: يرتبط بمشاعر الفرد وأحاسيسه واهتماماته، وبعد إجرائي: يرتبط بسلوك هذا الفرد ويمكن ملاحظته من خلال هذا السلوك، وكذلك فهي تتدرج في مستويات من الشدة، فيمكن أن تكون قوية أو متوسطة الشدة أو بسيطة، بناء على طبيعة الفرد ومعرفة وواقعه.

وبما أن الاتجاهات صفة مكتسبة وليست وراثية؛ فإن تكوين الاتجاهات المرغوبة أو تعديل الاتجاهات غير المرغوب فيها أمر قائم، حيث إن الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن تكوينها وتعديلها بالتعلم، وهى في تكوينها أو تعديلها تخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى، فقد تكون اتجاهات الطلاب نتيجة ملاحظة وتقليد معلمهم (مصطفى رسلان: ١٩٩٨، ١٣١).

ونظرا لأهمية تأثير الاتجاهات والدوافع في التعلم، فقد قامت مجموعة من البحوث والدراسات العربية بدراسة تأثير الاتجاهات والدوافع نحو تعليم اللغة العربية، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:

١- دراسة: سعيد لافي (٢٠٠٠)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم البلاغية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي، والوقوف على مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم البلاغية، وتنمية اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو مادة البلاغة، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة شمال سيناء الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للاتجاه وبعض الاختبارات، ومن نتائج الدراسة نمو اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو اللغة العربية عامة، والبلاغة خاصة، مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، كما أثبتت الدراسة أن التعلم التعاوني أدى إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم البلاغية، مقارنة بالأسلوب المعتاد والمستخدم في تدريس المفاهيم نفسها لطلاب المجموعة الضابطة.

٢- دراسة: أماني عبد الحميد (٢٠٠٠)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الواقع التعليمي الراهن لتدريس الأدب بالمرحلة الثانوية، وكذلك تعرف مدى فاعلية إستراتيجية التعلم الذاتي في زيادة تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي لمادة الأدب، ومعرفة مدى فاعلية إستراتيجية التعلم الذاتي في تحسين اتجاهاتهم لمادة الأدب، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أحميم الثانوية، الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه، وقد أثبتت الدراسة وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعلم

الذاتي في مقياس الاتجاه، وكذلك في اختبار التحصيل البعدي.

٣- دراسة: ظبية السليطي (٢٠٠١):

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية "القراءة الجهرية والكتابة" وبقاء أثر التعلم، وأثرها- أيضا- في الاتجاه نحو دراسة القواعد لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة قطر، وشملت عينة الدراسة (٨٧) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي، ومن أدوات الدراسة الاختبار التحصيلي، واختبارات القراءة (الجهرية) والكتابة، ومقياس للاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية، ومن نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت وجود تفاعل دال بين المجموعات في مقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت- أيضا- وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة لصالح المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه البعدي، ويرجع ذلك إلى طبيعة الاتجاه والعوامل المؤثرة فيه.

٤- دراسة: نداء سعيد (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التراكيب اللغوية والاتجاهات نحو مادة اللغة العربية مقارنة بأسلوب التدريس التقليدي المتبع في المدارس، وتكونت عينة الدراسة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي، وتم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين؛ إحداهما: تجريبية، والثانية: ضابطة، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال تدريس التراكيب اللغوية باستخدام النشاط التمثيلي للمجموعة التجريبية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي للتراكيب اللغوية، وكذلك في مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية.

٥- دراسة: ثناء حسن (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر تدريس النحو باستخدام خرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي، والاتجاه نحو اللغة العربية بصفة عامة، والنحو بصفة خاصة، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مدارس عين شمس، وتم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين؛ إحداهما: التجريبية درست باستخدام خرائط المفاهيم، والثانية: الضابطة درست

بالطريقة التقليدية، ومن أدوات الدراسة استخدام المنهج التجريبي في تطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم، ومن نتائج الدراسة تنمية مهارات الإنتاج اللغوي للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم، وكذلك زيادة اتجاههم نحو مادة النحو، الأمر الذي لم يتم تحقيقه للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ومن الدراسات السابقة يتضح حرص التربويين على تنمية الاتجاه؛ نظرا لتأثيره الإيجابي في تنمية التعلم، ومن ثم سوف تقوم الدراسة الحالية بملاحظة أثر البرنامج المقترح في تنمية اتجاهات الدارسين الأجانب نحو تعلم اللغة العربية، وسوف يتضمن ذلك المقياس أربعة محاور هي: أهمية اللغة العربية، ومهاراتها، وموضوعاتها، ومعلمها.

خلاصة وتعقيب

- الاتجاه هو استجابة وشعور نحو ما يدرسه المتعلم، وذلك من خلال تعامله وتفاعله مع ما يقدم له من معارف وخبرات تؤثر عليه قبولاً أو رفضاً لما يقدم له.
- للاتجاهات خصائص عديدة، منها: أنها قابلة للملاحظة والاكتساب والتطوير والدينامية، ومن ثم يجب مراعاتها عند تطبيق البرامج التعليمية.
- من نتائج الدراسات السابقة أمكن قياس الاتجاه نحو كافة مهارات اللغة، مثل: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

تاسعا: ماذا قدم هذا الفصل للبحث الحالي؟

- يمكن عرض خلاصة هذا الفصل من خلال محاوره بما يفيد في بناء أدوات الدراسة، وبناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو دراسة اللغة العربية لدى الدارسين الأجانب كما يلي:
- تقسم مهارات القراءة إلى ثلاث مهارات رئيسة وأساسية هي التعرف والنطق والفهم.
 - الفهم مهارة مركبة لها أنواع ومستويات، وهو يتطلب الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة.
 - الفهم هو الهدف الأسمى من عملية القراءة، أي أنه جوهر القراءة، وذلك باعتباره عملية مرتبطة بالتفكير، فهناك علاقة وطيدة بين الفهم والتفكير.
 - ترجع أهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته إلى عدة أسباب، أهمها: أنه أساس لتعلم كل مقروء، ويقلل من أخطاء التلاميذ في القراءة، ويرتقى بلغة التلميذ ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة، ويساعده على التعمق في النص المقروء.

- للفهم القرائي خمسة مستويات هي: مستوى الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد، ومستوى الفهم التذوقي، ومستوى الفهم الإبداعي.
- تشتمل مستويات الفهم القرائي على مجموعة من المهارات، وقد تبنت الدراسة المستويات الثلاثة الأولى للفهم القرائي.
- الاتجاه موقف أو استجابة تحدد شعور الدارس وسلوكه نحو دراسة ما، من خلال تعامله وتفاعله مع ما يقدم له من معارف وخبرات، وذلك بالقبول أو الرفض، ويقاس الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لذلك الغرض.
- أكدت دراسات عديدة على أهمية اتجاه الدارسين الذين يتعلمون اللغة الثانية نحو البلاد الناطقة بها.
- هناك علاقة إيجابية بين اتجاهات الدارسين نحو اللغات الأجنبية، وبين ثقافتها.
- أقوى الدوافع التي تحرك الدارسين المسلمين الأجانب إلى تعلم اللغة العربية هي الرغبة في دراسة الدين الإسلامي، وفهم القرآن والحديث والسيرة، ومن الدوافع القوية - أيضا - التي تحرك الدارسين هي: الرغبة في زيادة المعرفة باللغة العربية، وقراءة الصحف، ودراسة الثقافة، تليها الدوافع التعليمية، ثم الشخصية، وأضعفها المهنية والاقتصادية.
- ينطوي الاتجاه على ثلاثة أبعاد؛ البعد المعرفي الإدراكي، البعد العاطفي الشعوري، والبعد السلوكي الإجرائي، وينتج عن هذه الأبعاد استجابات معرفية، وعاطفية، وسلوكية.
- الاتجاهات تكتسب عبر مراحل النمو المختلفة، وهي ليست فطرية، ويمكن تنميتها، ولكن بشكل نسبي يتفاوت من فرد لآخر، كما أنها قابلة للتقويم والتعديل.
- من خصائص الاتجاه أنه علاقة إيجابية بين الفرد وموضوع ما، ويستدل عليه من ملاحظة السلوك، كما أنه قابل للاكتساب والتعلم والانطفاء، ويرتبط بالإدراك ارتباطا مباشرا، بالإضافة إلى أنه قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة، وأيضا الاتجاه قابل للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة، كما أنه يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها، ومن أهم خصائصه أنه دينامي يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي تنظم حوله.

الفصل الرابع

البحث الميداني: بناء البرنامج والأدوات والإجراءات

المحور الأول: بناء البرنامج المتكامل وأدوات البحث الميداني:

١. استبانة قضايا الدين الإسلامي.
٢. اختبار التحصيل في المفاهيم والقضايا الإسلامية.
٣. استبانة مهارات الفهم القرائي.
٤. اختبار الفهم القرائي.
٥. مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية.
٦. بناء البرنامج المتكامل في الدين الإسلامي.

المحور الثاني: إجراءات البحث الميداني:

- ١ - التصميم التجريبي المستخدم في البحث.
- ٢ - اختيار عينة البحث.
- ٣ - ضبط المتغيرات المؤثرة في تجربة البحث.
- ٤ - تطبيق الأدوات قبلها .
- ٥ - تطبيق البرنامج.
- ٦ - ملاحظات عند تطبيق البرنامج.
- ٧ - تطبيق الأدوات تطبيقا بعديا.
- ٨ - المعالجة الإحصائية للنتائج.

الفصل الرابع

البحث الميداني: بناء البرنامج والأدوات والإجراءات

يهدف هذا الفصل إلى بيان البرنامج المتكامل وأدوات البحث الميداني، وكذلك تحديد إجراءاتها. ولذلك يعرض هذا الفصل محورين يتفرع عن كل محور عدة عناصر كما يلي:

المحور الأول: بناء البرنامج المتكامل وأدوات البحث الميدانية ويتضمن: استبانة بقضايا الدين الإسلامي المناسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم، وقائمة بقضايا الدين الإسلامي، واختبار التحصيل في المفاهيم والقضايا الإسلامية، واستبانة مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم، وقائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار الفهم القرائي، وكذلك مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وبناء البرنامج المتكامل في الدين الإسلامي للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم.

المحور الثاني: إجراءات البحث الميداني ويتضمن: التصميم التجريبي المستخدم في البحث، واختيار عينة البحث، وضبط المتغيرات المؤثرة في تجربة البحث، وتطبيق الأدوات قبلها، وتطبيق البرنامج، وملاحظات عند تطبيق البرنامج، ثم التطبيق البعدي لأدوات البحث، والمعالجة الإحصائية للنتائج.

ويمكن عرض ذلك تفصيلاً كما يلي:

المحور الأول: أدوات البحث الميداني:

يهدف هذا المحور إلى تحديد ما يلي:

١ - استبانة قضايا الدين الإسلامي:

يتم تناول الاستبانة من خلال النقاط التالية:

أ- الهدف من بناء الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة إلى تحديد قضايا الدين الإسلامي المناسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلالها.

ب- مصادر بناء الاستبانة:

تم الرجوع إلى المصادر التالية عند بناء القائمة، والتي سبق عرضها في الإطار النظري لهذا البحث وتشمل:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مجالات الدين الإسلامي.

- الأدبيات والكتابات التربوية التي تناولت مجالات الدين الإسلامي.

- آراء المتخصصين في العلوم الإسلامية.

ج- الصورة المبدئية للاستبانة:

دونت قضايا الدين الإسلامي التي تم الحصول عليها من المصادر السابقة بعد دمج المتشابه منها وكذلك حذف المكرر منها، وتم وضعها في استبانة تتضمن في صورتها المبدئية ثمان عشرة قضية تتدرج في سبعة محاور، هي: (القضايا الإيمانية، قضايا العبادات، قضايا المعاملات، قضايا القيم والآداب، السيرة النبوية، قضايا الحضارة الإسلامية، مصادر التشريع).

وقد وضع أمام هذه القضايا ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين (مناسبة- غير مناسبة- تعديل الصياغة)، وذلك بالنسبة لمدى مناسبة القضية للدارسين في المستوى المتقدم من الأجانب، بالإضافة إلى نفس الاختيارات لمدى مناسبة الموضوع للمحور الذي صنف فيه، كما ترك في نهاية كل محور من المحاور السابقة مكان لكتابة ما يود المحكمون كتابته من قضايا أو تعليقات.

وقد طلب من المحكمين ما يأتي:

- وضع علامة (✓) أمام درجة مناسبة كل قضية من القضايا الواردة في الاستبانة بالنسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم، وكذلك مناسبتها للمحور الذي صنفت فيه.

- إضافة أية قضية مناسبة للدارسين، وهي غير موجودة ضمن الاستبانة.

- إعادة صياغة القضايا التي تحتاج إلى تعديل.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: القضايا الإيمانية وتشمل: تصحيح الأفكار التي تتصادم مع الإيمان، والحكمة من إرسال الرسل.

المحور الثاني: قضايا العبادات وتشمل: أهمية تشريع العبادات، ويسر الإسلام في مشروعية الرخص الدينية، والزكاة وحل مشكلات المجتمع.

المحور الثالث: قضايا المعاملات وتشمل: بناء الأسرة والحفاظ على الأولاد، وصور من المعاملات المالية المعاصرة.

المحور الرابع: قضايا القيم والآداب وتشمل: حقوق المواطنة وواجباتها، وعلاقة المسلم بالمجتمع الإنساني.

المحور الخامس: السيرة النبوية وتشمل: أسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة، ودور البطولات الإسلامية في نشر الإسلام.

المحور السادس: قضايا الحضارة الإسلامية وتشمل: مميزات الحضارة الإسلامية، وأثر الحضارة الإسلامية في الغرب، وإنجازات الحضارة الإسلامية، التربية في الإسلام.

المحور السابع: مصادر التشريع وتشمل: أوجه الإعجاز في القرآن، وتسجيل السنة النبوية وأهميته، وبعض مصادر التشريع الفرعية (القياس - الاجتهاد - سد الذرائع).

د - صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة وأنها تقيس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عشرة محكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس؛ لتحديد آرائهم في مدى مناسبة هذه القضايا للدارسين الأجانب، ومدى مناسبتها للمحور الذي صنفت فيه، وإضافة ما يروونه مناسباً ولم يذكر في الاستبانة.

وقد أشار المحكمون إلى أن الاستبانة تحقق الهدف من إعدادها، إلا أنهم رأوا تعديل بعض الصياغات اللغوية، وحذف بعض القضايا التي لا تتناسب الدارسين، وإضافة بعض القضايا الضرورية.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

- قضايا رأى المحكمون تعديل صياغتها:

كانت آراء السادة المحكمين حول تعديل صياغة بعض القضايا كما يلي:

- رأى تسعة من المحكمين تعديل القضية الأولى ونصها " تصحيح الأفكار التي تتصادم مع الإيمان " ويعدل إلى "المفهوم الصحيح للإيمان".
- رأى ثمانية من المحكمين تعديل القضية الثالثة ونصها "أهمية تشريع العبادات " ويعدل إلى "حكمة مشروعية العبادات ".
- رأى ثمانية من المحكمين تعديل القضية السادسة ونصها "بناء الأسرة والحفاظ على الأولاد" وتعديل إلى " بناء الأسرة والحفاظ على النسل ".
- رأى تسعة من المحكمين تعديل القضية التاسعة عشرة ونصها "أثر الحضارة الإسلامية في الغرب" وتعديل إلى " أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى".

- قضايا رأى المحكمون حذفها:

- رأى أربعة محكمين حذف القضية الثانية ونصها "الحكمة من إرسال الرسل".
- رأى خمسة محكمين حذف القضية الرابعة ونصها "يسر الإسلام في مشروعية الرخص الدينية".
- رأى أربعة محكمين حذف القضية الخامسة ونصها "الزكاة وحل مشكلات المجتمع".
- رأى خمسة محكمين حذف القضية السابعة ونصها "صور من المعاملات المالية المعاصرة".
- رأى ثلاثة محكمين حذف القضية الثامنة ونصها " حقوق المواطنة وواجباتها".
- رأى أربعة محكمين حذف القضية التاسعة ونصها "علاقة المسلم بالمجتمع الإنساني".
- رأى ستة محكمين حذف القضية العاشرة ونصها "أسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة".
- رأى أربعة محكمين حذف القضية الحادية عشرة ونصها "دور البطولات الإسلامية في نشر الإسلام".
- رأى ثلاثة محكمين حذف القضية الثانية عشرة ونصها "مميزات الحضارة الإسلامية".
- رأى أربعة محكمين حذف القضية الرابعة عشرة ونصها "إنجازات الحضارة الإسلامية".
- رأى أربعة محكمين حذف القضية الخامسة عشرة ونصها "أوجه الإعجاز في القرآن".
- رأى خمسة محكمين حذف القضية السادسة عشرة ونصها "تسجيل السنة النبوية وأهميته".
- رأى ثلاثة محكمين حذف القضية السابعة عشرة ونصها "بعض مصادر التشريع الفرعية".

- مهارات رأى المحكمون إضافتها:

- رأى ثمانية محكمين إضافة قضية " حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله".
- رأى ثمانية محكمين إضافة قضية " حماية المجتمع من الجريمة".
- رأى تسعة محكمين إضافة قضية " العلاقة بين المسلم والبيئة".
- رأى تسعة محكمين إضافة قضية " صور لأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم".

هـ- ثبات الاستبانة:

استخدم الباحث في حساب ثبات الاستبانة طريقة إعادة التطبيق وحساب نسبة الاتفاق بين نتائج التطبيق الأول والثاني، ونسبة الاختلاف حيث قام بتطبيق الاستبانة على عشرة من المتخصصين في فترتين مختلفتين بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع. وتم تفريغ البيانات بحيث كتب أمام كل قضية عدد مرات الاتفاق والتي تشكل الوزن النسبي لكل قضية في عمود وعدد مرات الاختلاف في عمود آخر، وتم جمع عدد مرات الاتفاق وكذلك عدد مرات الاختلاف وطبقت المعادلة التالية: (فؤاد البهي: ١٩٧٩، ٥٣٩)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وحيث إن نسبة الاتفاق التي تم الحصول عليها وصلت إلى ٠.٨٩ فإنها تعني أن هذه الاستبانة لها ثبات مرتفع. وهذا يعني أن استبانة قضايا الدين الإسلامي ثابتة. والجدول التالية توضح نتائج استبانة قضايا الدين الإسلامي ونسبها المئوية لدى المحكمين:

جدول (١)

نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على قضايا الدين الإسلامي (ن = ١٠)

القضايا	ت	%
المحور الأول: القضايا الإيمانية		
١- المفهوم الصحيح للإيمان.	٨	٨٠%
- قضايا أخرى تم إضافتها:		
٢- حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.	٩	٩٠%
- قضايا تم حذفها:		
- الحكمة من إرسال الرسل.	٦	٦٠%
المحور الثاني: قضايا العبادات		
١- حكمة مشروعية العبادات.	٩	٩٠%
- قضايا تم حذفها:		
- يسر الإسلام في مشروعية الرخص الدينية.	٧	٧٠%
- الزكاة وحل مشكلات المجتمع	٦	٦٠%
المحور الثالث: قضايا المعاملات		
١- بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨	٨٠%

القضايا	ت	%
القضايا		
المحور الرابع: قضايا القيم والآداب		
قضايا أخرى تم إضافتها		
٢- حماية المجتمع من الجريمة	٩	%٩٠
قضايا تم حذفها:		
١- العلاقة بين المسلم والبيئة	٩	%٩٠
مهارات تم حذفها:		
١- حقوق المواطنة وواجباتها.	٥	%٥٠
٢- علاقة المسلم بالمجتمع الإنساني	٦	%٦٠
المحور الخامس: السيرة النبوية		
قضايا أخرى تم إضافتها		
١- صور لأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم	٩	%٩٠
قضايا تم حذفها:		
١- أسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة	٦	%٦٠
٢- دور البطولات الإسلامية في نشر الإسلام	٤	%٤٠
المحور السادس: قضايا الحضارة الإسلامية		
قضايا أخرى تم حذفها		
١- أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى.	٩	%٩٠
٢- التربية في الإسلام	٨	%٨٠
مميزات الحضارة الإسلامية.		
١- إنجازات الحضارة الإسلامية.	٥	%٥٠
القضايا		
المحور السابع: مصادر التشريع		
قضايا تم حذفها		
١- بعض مصادر التشريع الفرعية (القياس - الاجتهاد - سد الذرائع)	٤	%٤٠
٢- تسجيل السنة النبوية وأهميته.	٦	%٦٠
٣- أوجه الإعجاز في القرآن.	٧	%٧٠

يتضح من الجداول السابقة ما يلي:

أ- قضايا حظيت بنسب موافقة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين وتم الاعتماد عليها في البرنامج الحالي وهذه القضايا هي: المفهوم الصحيح للإيمان، وحاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله، وحكمة مشروعية العبادات، وعلاقة المسلم بالبيئة، وبناء الأسرة والحفاظ على النسل، وأثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى، وصور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والتربية في الإسلام، وحماية المجتمع من الجريمة.

ب- قضايا نالت نسبة أقل من ٨٠% وهى التي تم حذفها وهذه القضايا: الحكمة من إرسال الرسل، ويسر الإسلام في مشروعية الرخص الدينية، والزكاة وحل مشكلات المجتمع، وصور من المعاملات المالية المعاصرة، وحقوق المواطنة وواجباتها، وعلاقة المسلم بالمجتمع الإنساني، وأسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة، ودور البطولات الإسلامية في نشر الإسلام، ومميزات الحضارة الإسلامية، وإنجازات الحضارة الإسلامية، وأوجه الإعجاز في القرآن الكريم، وتسجيل السنة النبوية وأهميته، وبعض مصادر التشريع الفرعية (القياس - الاجتهاد - سد الذرائع).

هـ - الاستبانة في صورتها النهائية:

أصبحت الاستبانة مكونة من (٩) قضايا موزعة على مجالات القضايا الإيمانية، والعبادات، والمعاملات، والقيم والآداب، السيرة، الحضارة الإسلامية، مصادر التشريع.

- قائمة قضايا الدين الإسلامي:

أ- الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد القضايا المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتقدم، التي يعتمد عليها البحث الحالي في السعي نحو تنمية مهارات الفهم القرآني والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

ب- مصادر بناء القائمة:

تم بناء القائمة في ضوء نتائج استبانة قضايا الدين الإسلامي المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتقدم التي سبق الحديث عنها، والتي حصلت على ٨٠% فأكثر من آراء المتخصصين والخبراء.

ج- عرض القائمة:

تتكون القائمة في صورتها النهائية من (٩) قضايا موزعة على ثلاث وحدات هي:

عبادة الله؛ وتتضمن: (المفهوم الصحيح للإيمان، حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله، حكمة مشروعية العبادات)، عمارة الأرض؛ وتتضمن: (علاقة المسلم بالبيئة، بناء الأسرة والحفاظ على النسل، أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى)، تركية النفس؛ وتتضمن: (صور من أخلاق الرسول- صلى الله عليه وسلم-، التربية في الإسلام، حماية المجتمع من الجريمة).

٢- الاختبار التحصيلي في القضايا الإسلامية:

يتم تناول الاختبار من خلال النقاط التالية:

أ- الهدف من بناء الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تقدم دارسي المستوى المتقدم من الأجانب (عينة البحث) في المستويات المعرفية لتحصيل المفاهيم الواردة في موضوعات الدين الإسلامي؛ وذلك لمعرفة مدى تأثير البرنامج المتكامل في تنمية مستويات التحصيل المعرفية.

ب- مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار في ضوء القائمة السابقة لقضايا الدين الإسلامي لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتقدم ، وكذلك الاطلاع على الدراسات التي أعدت اختبارات من هذا النوع.

ج- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار وفقا لمفهوم الاختبار الموضوعي، ونوع الاختبار من متعدد بحيث وضع أمام كل سؤال أربعة بدائل أحدها الصواب.

د- إعداد جدول المواصفات:

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات الاختبار؛ بهدف التأكد من أن الاختبار يقيس المستويات المعرفية لتحصيل موضوعات البرنامج، ويوضح جدول المواصفات الأهمية النسبية لكل موضوع في المحتوى، ولكل مستوى من مستويات التحصيل، ويتم من خلاله تحديد عدد أسئلة الاختبار في موضوعات البرنامج؛ ولإعداد جدول المواصفات قام الباحث بالخطوات التالية:

١- تحديد الأهمية النسبية للموضوعات:

لكي يقوم الباحث بتحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من الموضوعات، استعان

ببعض محكات القياس المتبعة في تحديد الأهمية النسبية أو الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات المحتوى، والتي منها عدد صفحات الكتاب التي يشملها كل موضوع من الموضوعات. (فؤاد أبو حطب وآخرون: ١٩٩٩، ٣٩٧)، و(فؤاد أبو حطب وآخر: ١٩٨٤، ٥٨٨).

وقام الباحث بحساب النسبة المئوية الخاصة بالموضوعات حسب هذا المعيار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح الأهمية النسبية لموضوعات البرنامج

م	الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المئوية
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٢	١٦.٦٦
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٢	١٦.٦٦
٣	حكمة مشروعية العبادات	١	٨.٣٣
٤	علاقة المسلم بالبيئة	١	٨.٣٣
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	١	٨.٣٣
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	١	٨.٣٣
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٢	١٦.٦٦
٨	التربية في الإسلام	١	٨.٣٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	١	٨.٣٣
	المجموع	١٢	١٠٠

٢- تحديد الأهمية النسبية للمستويات المعرفية:

بعد أن قام الباحث بحساب الأهمية النسبية للموضوعات، قام بحساب الأهمية النسبية للمستويات المعرفية التالية: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، فكانت على الشكل التالي:

- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى التذكر = ١١.٢٥ %
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم = ١٣.٧٥ %
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم التطبيق = ١٣.٧٥ %
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم التحليل = ١٨.٧٥ %
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم التركيب = ٢٠ %
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم التقويم = ٢٢.٥ %

جدول (٣)

يوضح الأهمية النسبية للمستويات المعرفية

م	الموضوعات	عدد الأهداف	المستويات المعرفية				
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٥	٢	٢	١	.	.
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٥	٢	٢	١	.	.
٣	حكمة مشروعية العبادات	١١	٢	٢	٣	.	٢
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٨	١	١	١	١	٢
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨	١	١	١	٢	١
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	١٠	.	١	١	٣	٢
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١١	.	١	١	٣	٣
٨	التربية في الإسلام	١١	.	١	١	٣	٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	١١	١	.	١	٣	٣
	المجموع	٨٠	٩	١١	١١	١٥	١٦
							١٨

جدول (٤)

يوضح النسبة المئوية للمستويات المعرفية

م	الموضوعات	عدد الأهداف	المستويات المعرفية				
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركييب
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٥	٤٠	٤٠	٢٠	-	-
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٥	٤٠	٤٠	٢٠	-	-
٣	حكمة مشروعية العبادات	١١	١٨.١٨	١٨.١٨	٢٧.٢٧	-	١٨.١٨
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٨	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	٢٥
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	٢٥	١٢.٥
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	١٠	-	١٠	١٠	٣٠	٢٠
٧	صور من أخلاق الرسول(صلى الله عليه وسلم)	١١	-	٩.٩	٩.٩	٢٧.٢٧	٢٧.٢٧
٨	التربية في الإسلام	١١	-	٩.٩	٩.٩	٢٧.٢٧	٢٧.٢٧
٩	حماية المجتمع من الجريمة	١١	٩.٩	-	٩.٩	٢٧.٢٧	٢٧.٢٧
	المجموع	٨٠	١١.٢٥	١٣.٧٥	١٣.٧٥	١٨.٧٥	٢٠
							٢٢.٥

وهكذا يمكن عمل جدول المواصفات النسبي، الذي يوضح الوزن النسبي لكل مستوى من المستويات الستة، في كل موضوع من الموضوعات، عن طريق استخدام المعادلة التالية:

الوزن النسبي للخلية = الوزن النسبي للمهارة في مستوى التحصيل × الأهمية النسبية للموضوع

فتكون الأوزان النسبية لكل مستوى في كل موضوع، كما هو موضح في الجدول

التالي:

جدول (٥)

المواصفات النسبية لاختبار التحصيل في مستوياته المعرفية

م	الموضوعات	الأهمية النسبية	المستويات المعرفية				
			تذكر ١١.٢٥ %	فهم ١٣.٧٥ %	تطبيق ١٣.٧٥ %	تحليل ١٨.٧٥ %	تركيب ٢٠ %
١	المفهوم الصحيح للإيمان	١٦.٦٦	١.٨٧	٢.٢٩	٢.٢٩	٣.١٢	٣.٣٣
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	١٦.٦٦	١.٨٧	٢.٢٩	٢.٢٩	٣.١٢	٣.٣٣
٣	حكمة مشروعية العبادات	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٦.٦٦	١.٨٧	٢.٢٩	٢.٢٩	٣.١٢	٣.٣٣
٨	التربية في الإسلام	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
	المجموع	١٠٠	١١.٢٥	١٣.٧٥	١٣.٧٥	١٨.٧٥	٢٠
			٢٢.٥ %				

٣- تحديد عدد أسئلة الاختبار:

في هذه الخطوة يتم تحديد الأسئلة لكل مستوى من مستويات الفهم الثلاثة في كل موضوع من موضوعات البرنامج، وقد تم تحديد عدد الأسئلة المتوقعة للاختبار بخمسين سؤالاً، ويتم حساب عدد الأسئلة عن طريق استخدام المعادلة التالية:

عدد الأسئلة في كل خلية = الوزن النسبي للخلية × العدد الكلي للأسئلة

ويوضح الجدول التالي المواصفات النسبية لاختبار التحصيل في مستوياته المعرفية:

جدول (٦) مواصفات اختبار التحصيل في مستوياته المعرفية

م	الموضوعات	عدد الأسئلة	المستويات المعرفية				
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٦	.	١	٢	١	.
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٨	.	١	٢	٣	.
٣	حكمة مشروعية العبادات	٥	١	.	.	١	٣
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٦	.	.	٢	٢	٢
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٤	.	١	١	١	.
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٥	٣	١	.	١	.
٧	صور من أخلاق الرسول(صلى الله عليه وسلم)	٦	٢	١	١	١	.
٨	التربية في الإسلام	٦	.	١	٢	.	٢
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٤	.	١	١	١	١
	المجموع	٥٠	٧	٧	٩	٩	٩

جدول (٧) مواصفات اختبار التحصيل المؤوية في مستوياته المعرفية

م	الموضوعات	عدد الأسئلة	المستويات المعرفية				
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٦	.	١	١٠،٣٧	٢٨	١٩،٤٤
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٨	.	٢٩	٢،١١	٢٠،٤٥ ٥٠،	٣٨،٤٨
٣	حكمة مشروعية العبادات	٥	٢٩	.	.	٣٠	٣،١٢، ٢١
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٦	.	.	٢٢،٣١	٤،١٣	٤٠،٤٦
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٤	.	٣٢	١٤	٢٣	.
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٥	١٥،٢٤ ٣٣،	٤١	.	٦	.
٧	صور من أخلاق الرسول(صلى الله عليه وسلم)	٦	٧،٣٤	٤٢	٤٧	١٦	٢٥
٨	التربية في الإسلام	٦	.	٨	٤٣،٤٨	.	٢٦،٣٥
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٤	.	١٨	٢٧	٣٦	٩
	المجموع	٥٠	٧	٧	٩	٩	٩

هـ- وضع تعليمات الاختبار وطريقة التصحيح:

وضعت في الصفحة الأولى بيانات الدارس، وبعض التعليمات، مع مراعاة توضيح الهدف من الاختبار، ووضوح التعليمات، وصياغتها في عبارات بسيطة يسهل على الدارسين فهمها.

تم وضع خمسين سؤالاً في الاختبار تدور حول المستويات المعرفية في المفاهيم الواردة في لموضوعات الدين الإسلامي التي سبق تحديدها في القائمة السابقة؛ وهذه الأسئلة موزعة على تسعة موضوعات؛ بحيث تضمن كل موضوع من هذه الموضوعات مجموعة من الأسئلة، وروعي أن تتناسب الأسئلة مع الوزن النسبي للموضوع؛ من أجل التحقق من تمكن الدارسين من المفاهيم السابق تحديدها، وقد تم رصد درجة واحدة لكل سؤال صحيح، بحيث أصبحت النهاية العظمى للاختبار خمسين درجة، ومن المعروف أن الإجابة خطأ تكون درجتها (صفر).

و- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه، ويطلق عليه أنه صادق المحتوى إذا كان محتواه ممثلاً للجوانب التي وضع لقياسها (على خطاب: ٢٠٠١، ١٦٠٠) ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار - السابق عرضه - والوزن النسبي لكل موضوع من موضوعاته في ضوء قضايا الدين الإسلامي يتضح أنه قد قاس جميع القضايا والموضوعات، ومن ثم يكون صادقاً من حيث المحتوى، وللتحقق من صدقه الظاهري تم عرضه على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بعد صياغته، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

- صدق الأسئلة في قياس مفاهيم الدين الإسلامي.
 - سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة واتساق البدائل المطروحة.
 - سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.
- كما طلب من السادة المحكمين إبداء أية ملاحظات أخرى يرون إضافتها حول الاختبار.

- وجاءت آراء ومقترحات السادة المحكمين كما يلي:
- فيما يخص صدق الأسئلة في قياس المستويات المعرفية لتحصيل الثقافة الإسلامية أجمع المحكمون أن أسئلة الاختبار تقيس مستويات التحصيل التي وضع لقياسها، وكذلك وضوح التعليمات وسلامة الصياغة اللغوية، بينما اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة بعض الأسئلة، وقد تم تنفيذ ذلك.
 - أجمع المحكمون على ضرورة أن يقرأ المعلم تعليمات الاختبار على الدارسين ويشرحها لهم، وقد تم ذلك.

ز- التجربة الاستطلاعية:

- تم إجراء التجربة الاستطلاعية على ثلاثين دارساً من الأجانب في المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للوافدين بجامعة الأزهر الشريف، وتهدف التجربة الاستطلاعية إلى:
- معرفة مدى وضوح الاختبار.
 - تحديد زمن تطبيق الاختبار.
 - حساب ثبات الاختبار.

١- مدى وضوح مفردات الاختبار: كان الاختبار واضحاً، ولم ترد أية استفسارات عنه من قبل الدارسين.

٢- زمن تطبيق الاختبار: استخدمت المعادلة التالية:

زمن تطبيق الاختبار = الوقت الذي استغرقه أسرع طالب + الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب

٢

$$\text{زمن تطبيق الاختبار} = \frac{٧٠+٥٠}{٢} = \frac{١٢٠}{٢} = ٦٠ \text{ دقيقة}$$

أي أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو ٦٠ دقيقة.

٣- ثبات الاختبار:

استخدم لتحديد معامل ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية بين نصفى الاختبار " الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية"، وتم حساب (ر) معامل الارتباط بين نصفى الاختبار باستخدام معادلة بيرسون: (على خطاب: ٢٠٠١، ص ١٩٧).

$$r = \frac{\sum (N \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص})}{\sqrt{(\sum (N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2) \times (\sum (N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2))}}$$

حيث س: درجات الدارسين في الجزء الأول من الاختبار (درجات الأسئلة الفردية).
ص: درجات الدارسين في الجزء الثاني من الاختبار (درجات الأسئلة الزوجية).
ن: عدد التلاميذ.

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل ثبات الاختبار وصل إلى ٠,٨٥ وهو ثبات مرتفع وبذلك يصبح اختبار التحصيل ثابتا وصالحا للاستخدام.

ح- وصف الاختبار في صورته النهائية:

عدد الأسئلة خمسون سؤالا موزعة على تسعة موضوعات في قضايا الدين الإسلامي، وقد جاءت هذه الأسئلة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد، وكان مجموع درجات الاختبار خمسين درجة، بواقع درجة لكل سؤال، والجدول التالى يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية، حيث يوجد أمام كل موضوع أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار.

جدول (٨)

مواصفات إعداد اختبار التحصيل في صورته النهائية

الوحدة	م	الموضوع	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
الوحدة الأولى	١-	المفهوم الصحيح للإيمان	٣٧،٤٤،١٠،١٩،٢٨	٦
	٢-	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٢،١١،٢٠،٢٩،٣٨،٤٥،٤٩،٥٠	٨
	٣-	حكمة مشروعية العبادات	٣،١٢،٢١،٣٠،٣٩	٥
الوحدة الثانية	١-	علاقة المسلم بالبيئة	٤،١٣،٢٢،٣١،٤٠،٤٦	٦
	٢-	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	١٤،٢٣،٣٢،٥	٤
	٣-	أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى	٦،١٥،٢٤،٣٣،٤١	٥
الوحدة الثالثة	١-	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٧،١٦،٢٥،٣٤،٤٢،٤٧	٦
	٢-	التربية في الإسلام	٨،١٧،٢٦،٣٥،٤٣،٤٨	٦
	٣-	حماية المجتمع من الجريمة	٩،١٨،٢٧،٣٦	٤
المجموع		٩ موضوعات		٥٠

٣- استبانة مهارات الفهم القرائي:

ويتم تناول الاستبانة من خلال النقاط التالية:

أ- الهدف من بناء الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم المراد تنميتها.

ب- مصادر بناء الاستبانة:

تم الرجوع إلى المصادر التالية عند بناء الاستبانة، والتي سبق عرضها في الإطار النظري لهذا البحث وتشمل:

- البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت الفهم القرائي.

- الأدبيات والكتابات التربوية التي تناولت مهارات الفهم القرائي.
- آراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية، والفهم القرائي.
- أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المتقدم للدارسين الأجانب.
- طبيعة القراءة لغير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدم، وكذلك طبيعة الدارسين الأجانب.
- الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ج- الصورة المبدئية للاستبانة:

تتكون الصورة المبدئية للاستبانة من (٢٩) مهارة موزعة على ثلاثة مستويات من مستويات الفهم القرائي هي: (مستوى الفهم المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي، مستوى الفهم الناقد)، (٨) مهارات في مستوى الفهم المباشر، (١٠) مهارات في مستوى الفهم الاستنتاجي، (١١) مهارة في مستوى الفهم الناقد، تم عرضها على السادة المحكمين في شكل استبانة، وقد وضع أمام هذه المهارات ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين: (مناسبة- غير مناسبة- تعديل الصياغة)؛ وذلك بالنسبة لمدى مناسبة المهارة لدارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم من الأجانب، بالإضافة إلى نفس الاختيارات لمدى مناسبة المهارة لمستوى الفهم الذي صنف فيه، كما ترك في نهاية كل مستوى من المستويات الثلاث السابقة مكان لكتابة ما يود المحكمون كتابته من مهارات أو تعليقات.

وقد طلب من المحكمين ما يأتي:

- وضع علامة (✓) أمام درجة مناسبة كل مهارة من المهارات الواردة في الاستبانة بالنسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم، وكذلك مناسبتها لمستوى الفهم الذي صنف فيه.

- إضافة أية مهارات مناسبة للفهم القرائي وللدارسين، وهي غير موجودة ضمن الاستبانة.

- إعادة صياغة المهارات التي تحتاج إلى تعديل.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: مهارات الفهم المباشر تشمل: تحديد معنى بعض الكلمات الجديدة، وتحديد معاني الكلمات والجمل باستخدام السياق، وتوضيح الأفكار الرئيسة للموضوع، وتحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل، وتوضيح الأفكار الضمنية، وتحديد الفكرة العامة للموضوع، وتحديد مرادف الكلمات، وقراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية.

ثانياً: مهارات الفهم الاستنتاجي تشمل: استنتاج أغراض الكاتب من خلال النص، وتخمين اتجاهات الكاتب، واستنتاج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في النص،

واستنتاج الأفكار غير الموضوعية في النص، واستنتاج علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة في النص، واستنتاج الأفكار الضمنية في النص، واستنتاج المعنى المناسب للكلمة من السياق، واستنتاج الأخلاق الشائعة في النص، واستعمال أفكار النص في الحياة، واستنتاج تعميمات من النص يمكن تطبيقها في قضايا جديدة.

ثالثاً: مهارات الفهم الناقد تشمل: توضيح الأفكار الرئيسة من الثانوية، والتمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، والتفريق بين الأمور الواقعية والأمور الخيالية، وتحديد التفاصيل غير المهمة في النص، وإبداء الرأي في الأخلاق المستنبطة من النص، واكتشاف وجهة نظر الكاتب، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، وتحديد منطقية الأفكار وتسلسلها، وتقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب.

د - صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة وتحقيقها للهدف، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عشرة محكمين من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة هذه المهارات للدارسين الأجانب، ومدى مناسبتها لمستوى الفهم الذي صنفت فيه، وإضافة ما يروونه مناسباً ولم يذكر في الاستبانة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

- مهارات رأى المحكمون تعديل صياغتها:

- كانت آراء السادة المحكمين حول تعديل صياغة مهارات الفهم القرائي كما يلي:
- رأى ثمانية من المحكمين تعديل المهارة الأولى ونصها " تحديد معنى بعض الكلمات الجديدة " وتعديل إلى " فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات".
 - رأى ثمانية من المحكمين تعديل المهارة الثالثة ونصها " توضيح الأفكار الرئيسة للموضوع " وتعديل إلى " تحديد الأفكار الرئيسة للنص".
 - رأى تسعة من المحكمين تعديل المهارة الخامسة ونصها " توضيح الأفكار الضمنية " وتعديل إلى " تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص".
 - رأى ثمانية من المحكمين تعديل المهارة التاسعة ونصها " استنتاج أغراض الكاتب من خلال النص " وتعديل إلى " استنتاج هدف الكاتب ".

- رأى تسعة من المحكمين تعديل المهارة العاشرة ونصها "تخمين اتجاهات الكاتب " وتعديل إلى " استنتاج اتجاه الكاتب".
- رأى تسعة من المحكمين تعديل المهارة السادسة عشرة ونصها "استنتاج الأخلاق الشائعة في النص "وتعدل إلى" استنتاج القيم الشائعة في النص".
- رأى ثمانية من المحكمين تعديل المهارة السابعة عشرة ونصها " استعمال أفكار النص في الحياة " وتعديل إلى " ربط أفكار النص بواقع الحياة ".
- رأى تسعة من المحكمين تعديل المهارة التاسعة عشرة ونصها " توضيح الأفكار الرئيسة من الثانوية " وتعديل إلى"التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية".
- رأى ثمانية من المحكمين تعديل المهارة الحادية والعشرين ونصها " التفريق بين الأمور الواقعية والأمور الخيالية " وتعديل إلى"التمييز بين الواقع والخيال".
- رأى تسعة من المحكمين تعديل المهارة الثالثة والعشرين ونصها " إبداء الرأي في الأخلاق المستتبطة من النص " وتعديل إلى"الحكم على القيم المستتبطة في النص".
- **مهارات رأى المحكمون حذفها:**
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة الثانية ونصها " تحديد معاني الكلمات والجمل باستخدام السياق".
- رأى خمسة محكمين حذف المهارة الرابعة ونصها " تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل".
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة السادسة ونصها " تحديد الفكرة العامة للموضوع".
- رأى خمسة محكمين حذف المهارة السابعة ونصها " تحديد مرادف الكلمات".
- رأى ثلاثة محكمين حذف المهارة الثامنة ونصها "قراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية".
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة الحادية عشرة ونصها" استنتاج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في النص".
- رأى ستة محكمين حذف المهارة الثانية عشرة ونصها" استنتاج الأفكار غير الموضوعية في النص".
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة الثامنة عشرة ونصها" استنتاج تعميمات من النص يمكن تطبيقها في قضايا جديدة".

- رأى ثلاثة محكمين حذف المهارة العشرين ونصها " التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة".
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة الثانية والعشرين ونصها " تحديد التفاصيل غير المهمة في النص".
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة الرابعة والعشرين ونصها " اكتشاف وجهة نظر الكاتب".
- رأى خمسة محكمين حذف المهارة الخامسة والعشرين ونصها " التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص".
- رأى ثلاثة محكمين حذف المهارة السادسة والعشرين ونصها " التمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به".
- رأى أربعة محكمين حذف المهارة السابعة والعشرين ونصها " التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار".
- رأى ثلاثة محكمين حذف المهارة الثامنة والعشرين ونصها " تحديد منطقية الأفكار وتسلسلها".
- رأى خمسة محكمين حذف المهارة التاسعة والعشرين وهى تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب".

- مهارات رأى المحكمون إضافتها:

- رأى ثمانية محكمين إضافة مهارة "تحديد مضاد بعض الكلمات في النص".
- رأى ثمانية محكمين إضافة مهارة "إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص".
- رأى تسعة محكمين إضافة مهارة "استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته".
- رأى تسعة محكمين إضافة مهارة "التمييز بين الحقيقة والرأي".
- رأى تسعة محكمين إضافة مهارة "إبداء الرأي في بعض أفكار النص".

هـ- ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باتباع نفس خطوات الاستبانة السابقة (استبانة تحديد قضايا الدين الإسلامي)، وحيث إن نسبة الاتفاق التي تم الحصول عليها وصلت إلى ٠.٨٩ فإنها تعنى أن هذه الاستبانة لها ثبات مرتفع. وهذا يعنى أن استبانة مهارات الفهم القرائي ثابتة. والجدول التالية توضح نتائج استبانة مهارات الفهم القرائي ونسبها المئوية لدى المحكمين:

جدول (٩)

النسبة المئوية لآراء المحكمين لمهارات الفهم المباشر

مهارات الفهم القرائي	ت	%
أولاً- مهارات الفهم المباشر:		
١- فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات	٩	%٩٠
٢- تحديد الأفكار الرئيسية للنص	٨	%٨٠
٣- تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص	٨	%٨٠
- مهارات أخرى تم إضافتها:		
٤- تحديد مضاد بعض الكلمات في النص	٩	%٩٠
٥- إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص	٩	%٩٠
- مهارات تم حذفها:		
١- تحديد معاني الكلمات والجمل باستخدام السياق	٦	%٦٠
٢- تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل	٥	%٥٠
٣- تحديد الفكرة العامة للموضوع	٦	%٦٠
٤- قراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية	٧	%٧٠
٥- تحديد مرادف الكلمات	٥	%٥٠

جدول (١٠)

النسبة المئوية لآراء المحكمين لمهارات الفهم الاستنتاجي

ثانياً- مهارات الفهم الاستنتاجي:		
١- استنتاج هدف الكاتب	٩	%٩٠
٢- استنتاج اتجاه الكاتب	٨	%٨٠
٣- استنتاج القيم الشائعة في النص	٨	%٨٠
٤- ربط أفكار النص بواقع الحياة	٩	%٩٠
- مهارات أخرى تم إضافتها:		
٥- استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته	٨	%٨٠
مهارات تم حذفها:		
١- استنتاج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في النص	٦	%٦٠
٢- استنتاج تعميمات من النص يمكن تطبيقها في قضايا جديدة	٤	%٤٠
٣- استنتاج الأفكار غير الموضوعية في النص	٦	%٦٠

جدول (١١)

النسبة المئوية لآراء المحكمين لمهارات الفهم الناقد

ثالثاً - مهارات الفهم الناقد:		
٩٠%	٩	١ - التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية
٨٠%	٨	٢ - التمييز بين الواقع والخيال
٨٠%	٨	٣ - الحكم على القيم المستتبطة في النص
- مهارات أخرى تم إضافتها:		
٩٠%	٩	٤ - التمييز بين الحقيقة والرأي
٩٠%	٩	٥ - إبداء الرأي في بعض أفكار النص
- مهارات تم حذفها:		
٧٠%	٧	١ - التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة
٦٠%	٦	٢ - تحديد التفاصيل غير المهمة في النص
٦٠%	٦	٣ - اكتشاف وجهة نظر الكاتب
٥٠%	٥	٤ - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص
٧٠%	٧	٥ - التمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به
٦٠%	٦	٦ - التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار
٧٠%	٧	٧ - تحديد منطقية الأفكار وتسلسلها
٥٠%	٥	٨ - تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب

يتضح من الجداول السابقة ما يلي:

أ- مهارات حظيت بنسب موافقة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين وتم الاعتماد عليها في

البرنامج الحالي وهذه المهارات هي:

١ - مهارات الفهم المباشر تشمل: فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد

مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة للنص، وتحديد الأفكار

الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢ - مهارات الفهم الاستنتاجي تشمل: استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب،

واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في

النص أو فقراته، ربط أفكار النص بواقع الحياة.

٣- **مهارات الفهم الناقد تشمل:** التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة في النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

ب- مهارات نالت نسبة أقل من ٨٠% وهي التي تم حذفها وهذه المهارات هي:

١- **مهارات الفهم المباشر تشمل:** تحديد معاني الكلمات والجمل باستخدام السياق، وتحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل، وتحديد الفكرة العامة للموضوع. قراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية، وتحديد مرادف الكلمات.

٢- **مهارات الفهم الاستنتاجي تشمل:** استنتاج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في النص، واستنتاج تعميمات من النص يمكن تطبيقها في قضايا جديدة، استنتاج الأفكار غير الموضوعية في النص.

٣- **مهارات الفهم الناقد تشمل:** التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، وتحديد التفاصيل غير المهمة في النص، واكتشاف وجهة نظر الكاتب، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، وتحديد منطقية الأفكار وتسلسلها، وتقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب.

و- **الاستبانة في صورتها النهائية:**

أصبحت الاستبانة مكونة من (١٥) مهارة موزعة على مستويات ثلاث، (٥) مهارات في مستوى الفهم المباشر، (٥) مهارات في مستوى الفهم الاستنتاجي، (٥) مهارات في مستوى الفهم الناقد.

- **قائمة مهارات الفهم القرائي:**

أ- **الهدف من القائمة:**

تهدف القائمة إلى تحديد القضايا المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتقدم، التي يعتمد عليها البحث الحالي في السعي نحو تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

ب- **مصادر بناء القائمة:**

تم بناء القائمة في ضوء نتائج استبانة مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتقدم، والتي سبق الحديث عنها، والتي حصلت على ٨٠% فأكثر من آراء المتخصصين والخبراء.

ج- عرض القائمة:

تتكون القائمة في صورتها النهائية من (١٥) مهارة موزعة على ثلاثة مستويات، هي: مستوى الفهم المباشر يتضمن خمس مهارات، ومستوى الفهم الاستنتاجي يتضمن خمس مهارات، ومستوى الفهم الناقد يتضمن خمس مهارات.

٤- اختبار الفهم القرائي:

أ - الهدف من بناء الاختبار:

يهدف اختبار مهارات الفهم القرائي إلى قياس تقدم دارسي المستوى المتقدم من الأجانب (عينة البحث) في مهارات الفهم القرائي؛ وذلك لمعرفة مدى تأثير البرنامج المتكامل في تنمية مهارات الفهم القرائي.

ب- مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار في ضوء القائمة السابقة لمهارات الفهم القرائي لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتقدم ، كذلك الاطلاع على الدراسات التي أعدت اختبارات من هذا النوع.

ج- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار وفقا لمفهوم الاختبار الموضوعي، ونوع الاختبار من متعدد بحيث وضع أمام كل سؤال أربعة بدائل أحدها هو الصواب.

د- إعداد جدول المواصفات:

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات الاختبار؛ بهدف التأكد من أن الاختبار يقيس مستويات الفهم القرائي لموضوعات البرنامج، ويوضح جدول المواصفات الأهمية النسبية لكل موضوع في المحتوى، ولكل مهارة من المهارات، ويتم من خلاله تحديد عدد أسئلة الاختبار التي تقيس الفهم القرائي في موضوعات البرنامج؛ ولإعداد جدول المواصفات قام الباحث بالخطوات التالية:

١- تحديد الأهمية النسبية للموضوعات:

لكي يقوم الباحث بتحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من الموضوعات، استعان ببعض محكات القياس المتبعة في تحديد الأهمية النسبية أو الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات المحتوى، والتي منها عدد صفحات الكتاب التي يشملها كل موضوع من الموضوعات.

وقام الباحث بحساب النسبة المئوية الخاصة بالموضوعات حسب هذا المعيار كما هو موضح من الجدول التالي:

جدول (١٢)

الأهمية النسبية لموضوعات البرنامج

م	الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المئوية
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٢	١٦.٦٦
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٢	١٦.٦٦
٣	حكمة مشروعية العبادات	١	٨.٣٣
٤	علاقة المسلم بالبيئة	١	٨.٣٣
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	١	٨.٣٣
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	١	٨.٣٣
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٢	١٦.٦٦
٨	التربية في الإسلام	١	٨.٣٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	١	٨.٣٣
	المجموع	١٢	١٠٠

٢- تحديد الأهمية النسبية للمهارات أو الأهداف:

بعد أن قام الباحث بحساب الأهمية النسبية للموضوعات، قام بحساب الأهمية النسبية لمهارات الفهم القرائي فكانت على الشكل التالي:

- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم الحرفي = ٣٣.٣%
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم الاستنتاجي = ٣٣.٣%
- الأهمية النسبية للموضوعات في مستوى الفهم الناقد = ٣٣.٣%

جدول (١٣)

الأهمية النسبية لمهارات الفهم القرائي

م	الموضوعات	عدد الأهداف	مستويات الفهم القرائي			النسب المئوية لمستويات الأهداف		
			حرفي	استنتاجي	ناقد	حرفي %	استنتاجي %	ناقد %
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٢	٢	.	.	١٣.٣٣	.	.
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٣	٣	.	.	٢٠	.	.
٣	حكمة مشروعية العبادات	.	.	.	.	.	.	.
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٢	.	٢	.	.	١٣.٣٣	.
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٣	.	٣	.	.	٢٠	.
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	.	.	.	.	.	.	.
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٢	.	.	٢	.	.	١٣.٣٣
٨	التربية في الإسلام	٣	.	.	٣	.	.	٢٠
٩	حماية المجتمع من الجريمة	.	.	.	.	.	.	.
	المجموع	١٥	٥	٥	٥	٣٣.٣	٣٣.٣	٣٣.٣

وهكذا يمكن عمل جدول المواصفات النسبي، الذي يوضح الوزن النسبي لكل مستوى من المستويات الثلاثة، في كل موضوع من الموضوعات، عن طريق استخدام المعادلة التالية:

الوزن النسبي للخلية = الوزن النسبي للمهارة في مستوى الفهم × الأهمية النسبية للموضوع

فتكون الأوزان النسبية لكل مستوى في كل موضوع، كما هو موضح في الجدول

التالي:

جدول (١٤)

المواصفات النسبية لاختبار الفهم القرائي

م	المستويات المحتوى	الأهمية النسبية %	الأوزان النسبية لكل مستوى في كل موضوع			مجموع الأوزان النسبية
			حرفي %٣٣.٣	استنتاجي %٣٣.٣	ناقد %٣٣.٣	
١	المفهوم الصحيح للإيمان	١٦.٦٦	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٥٤	١٦.٦٦
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	١٦.٦٦	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٥٤	١٦.٦٦
٣	حكمة مشروعية العبادات	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٦.٦٦	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٥٤	١٦.٦٦
٨	التربية في الإسلام	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
	المجموع	١٠٠	%٣٣.٣	%٣٣.٣	%٣٣.٣	١٠٠

٣- تحديد عدد أسئلة الاختبار:

في هذه الخطوة يتم تحديد الأسئلة لكل مستوى من مستويات الفهم الثلاثة في كل موضوع من موضوعات البرنامج، وقد تم تحديد عدد الأسئلة المتوقعة للاختبار بخمسين سؤالاً، ويتم حساب عدد الأسئلة عن طريق استخدام المعادلة التالية:

عدد الأسئلة في كل خلية = $\frac{\text{الوزن النسبي للخلية} \times \text{العدد الكلي للأسئلة}}{\text{مجموع الأوزان النسبية}}$

ويوضح الجدول التالي المواصفات الخاصة باختبار الفهم:

جدول (١٥)

مواصفات اختبار الفهم القرائي

م	الموضوعات	عدد الأسئلة	مستويات الفهم القرائي			أرقام الأسئلة في اختبار الفهم		
			حرفي	استنتاجي	ناقد	حرفي	استنتاجي	ناقد
١	المفهوم الصحيح للإيمان	١٠	٤	٤	٢	٢١،٢٢،٢٣ ٢٤، ٢٥،٢٦،٢٧،٢٨	٢٩،٣٠	
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	١٠	٣	٢	٥	٣١،٣٢،٣٣	٣٤،٣٥	٣٦،٣٧،٣٨ ٣٩،٤٠،
٣	حكمة مشروعية العبادات	.	.	.	.	.	.	.
٤	علاقة المسلم بالبيئة	١٠	٤	٤	٢	١،٢،٣،٤	٥،٦،٧،٨	٩،١٠
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	١٠	٤	٣	٣	١١،١٢،١٣ ١٤،	١٥،١٦،١٧	١٨،١٩،٢٠
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	.	.	.	.	.	.	.
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٠	٣	٤	٣	٤١،٤٢،٤٣	٤٤،٤٥،٤٦، ٤٧	٤٨،٤٩،٥٠
٨	التربية في الإسلام	.	.	.	٢	.	.	١٣،٣٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	.	.	.	١	.	.	٦،٦٦
المجموع		٥٠	٨	١١	٥	٣٣.٣	٣٣.٣	٣٣.٣

هـ- وضع تعليمات الاختبار وطريقة التصحيح:

وضعت في الصفحة الأولى بيانات الدارس، وبعض التعليمات، مع مراعاة توضيح الهدف من الاختبار، وضوح التعليمات وصياغتها في عبارات بسيطة يسهل على الدارسين فهمها، وتم وضع خمسين سؤالاً في الاختبار تدور حول مهارات الفهم القرائي التي سبق تحديدها في القائمة السابقة؛ وهذه الأسئلة موزعة على خمسة نصوص؛ بحيث تضمن كل نص من هذه النصوص عشرة أسئلة، وروعي أن تشتمل كل مهارة على مجموعة من الأسئلة؛ من أجل التحقق من تمكن الدارسين من المهارات السابق تحديدها، وقد تم رصد درجة واحدة لكل سؤال صحيح، بحيث أصبحت النهاية العظمى للاختبار خمسين درجة، ومن المعروف أن الإجابة الخطأ تكون درجتها (صفر).

و- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم تعريفه في الاختبار التحصيلي السابق، وجاءت آراء ومقترحات السادة المحكمين كما يلي:

- بالنسبة لصدق الأسئلة في قياس مدى تحقيق مهارات الفهم القرائي، فقد أجمع المحكمون أن أسئلة الاختبار تقيس مهارات الفهم القرائي التي وضعت لقياسها، وكذلك وضوح التعليمات وسلامة الصياغة اللغوية، بينما اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة بعض الأسئلة، وقد تم تنفيذ ذلك.

ز- التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على ثلاثين دارساً من الأجانب في المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، وتهدف التجربة الاستطلاعية إلى:

- معرفة مدى وضوح الاختبار

- تحديد زمن تطبيق الاختبار.

- حساب ثبات الاختبار.

١- مدى وضوح مفردات الاختبار:

كان الاختبار واضحاً، ولم ترد أية استفسارات عنه من قبل الدارسين.

٢- زمن تطبيق الاختبار: استخدمت المعادلة التالية:

زمن تطبيق الاختبار = الوقت الذي استغرقه أسرع طالب + الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب

٢

$$\text{زمن تطبيق الاختبار} = \frac{٩٠ + ٥٠}{٢} = \frac{١٤٠}{٢} = ٧٠ \text{ دقيقة}$$

أي أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو ٧٠ دقيقة.

٣- ثبات الاختبار

استخدم لتحديد معامل ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية بين نصفى الاختبار " الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية"، وتم حساب (ر) معامل الارتباط بين نصفى الاختبار باستخدام معادلة بيرسون: (على خطاب: ٢٠٠١، ص ١٩٧).

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$

حيث:

س: درجات الدارسين في الجزء الأول من الاختبار (درجات الأسئلة الفردية)

ص: درجات الدارسين في الجزء الثاني من الاختبار (درجات الأسئلة الزوجية).
ن: عدد التلاميذ.

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل ثبات الاختبار يصل إلى ٠,٨٥ وهو ثبات مرتفع وبذلك يصبح اختبار مهارات الفهم القرائي ثابتاً وصالحاً للاستخدام.

ح- وصف الاختبار في صورته النهائية:

عدد الأسئلة خمسون سؤالاً موزعة على خمس عشرة مهارة من مهارات الفهم القرائي، وتكون الاختبار من خمسة نصوص اشتمل كل نص على عشرة أسئلة، وقد جاءت هذه الأسئلة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد، وكان مجموع درجات الاختبار خمسين درجة، بواقع درجة لكل سؤال، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته النهائية، حيث يوجد أمام كل مهارة أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار.

جدول (١٦)

مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي النهائية بمستوياتها الثلاثة

المستويات القرائية	م	المهارات المقيسة	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
المستوى الأول:	١-	فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات	١٠،١١،٢١،٤١	٤
	٢-	تحديد مضاد بعض الكلمات في النص	٣١،٤٢،١٢	٣
	٣-	تحديد الأفكار الرئيسية في النص	٢،١٣،٢٢،٣٢	٤
	٤-	تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص	٣،٢٣،٤٣	٣
	٥-	إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص	٤،١٤،٢٤،٣٣	٤
المستوى الثاني:	١-	استنتاج هدف الكاتب	٥،٢٥،٣٤	٣
	٢-	استنتاج اتجاه الكاتب	١٥،٤٤	٢
	٣-	استنتاج القيم الشائعة في النص	٦،١٦،٢٦،٤٥	٤
	٤-	استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص	٧،٢٧،٣٥،٤٦	٤
	٥-	ربط أفكار النص بواقع الحياة	٨،١٧،٢٨،٤٧	٤
المستوى الثالث:	١-	التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية	١٨،٣٦	٢
	٢-	التمييز بين الحقيقة والرأى	٩،٣٧	٢
	٣-	التمييز بين الواقع والخيال	١٩،٣٨،٤٨	٣
	٤-	الحكم على القيم المستنبطة من النص	٢٠،٢٩،٣٩،٤٩	٤
	٥-	إبداء الرأى في بعض أفكار النص	١٠،٣٠،٤٠،٥٠	٤
المجموع		١٥ مهارة		٥٠

٥ - مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية:

في سبيل بناء المقياس قام الباحث بمجموعة من الخطوات، على النحو التالي:

أ- تحديد هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تعرف اتجاه الدارسين الناطقين باللغات الأخرى نحو تعلم اللغة العربية، وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ب- تحديد مصادر اشتقاق المقياس:

- الرجوع إلى بعض المقاييس الخاصة بالاتجاهات التي وردت في البحوث والدراسات السابقة.

- الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.

- الرجوع إلى آراء الخبراء والمختصين في إعداد المقاييس.

ج- صياغة عبارات المقياس:

صاغ الباحث عبارات بنود المقياس، وفق المعايير التالية:

- صلة العبارات بموضوع الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية ومهاراتها: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

- قياسها رأى الدارس، وما يعتقده في اللغة العربية.

- الاختصار قدر الإمكان.

- مناسبتها لمستوى الدارسين الأجانب في المستوى المتقدم.

- وضوحها وبعدها عن اللبس والغموض.

- صياغتها للزمن الحاضر.

- تضمينها لفكرة واحدة منتمية لبعد واحد.

- صياغة جميع العبارات في صورة إيجابية، وتجنب العبارات السلبية.

د- تحديد محاور مقياس الاتجاه:

بعد تحليل عدد من المقاييس التي تناولت الاتجاه بصفة عامة، واللغة العربية بفروعها المختلفة بصفة خاصة، تم تحديد محاور مقياس الاتجاه نحو دراسة اللغة العربية، واختار الباحث المحاور التالية:

المحور الأول- أهمية اللغة العربية:

يتعلق هذا المحور ببيان قيمة اللغة العربية في حياة الدارسين، ومدى تقديرهم لدور اللغة العربية في حياتهم، والحرص على دراستها.

المحور الثاني - مهارات اللغة العربية:

يتعلق هذا المحور بمهارات اللغة العربية؛ الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ومدى صعوبتها وسهولتها بالنسبة لدارسي المستوى المتقدم.

المحور الثالث - موضوعات اللغة العربية:

يتعلق هذا المحور بمنااسبة موضوعات اللغة العربية لمستوى الدارسين وشموليتها، وعلاقتها بالقاموس اللغوي للدارسين، ومدى صعوبتها وسهولتها بالنسبة لدارسي المستوى المتقدم.

المحور الرابع - معلم اللغة العربية:

يتعلق هذا المحور بطريقة تدريس المعلم، وما تعتمد عليه من أساليب وأنشطة، ومدى مناسبة هذه الطرائق والأساليب للدارسين أو مدى تفضيلهم لبعض الإجراءات دون غيرها.

هـ - تحديد الطريقة المستخدمة:

تم اختيار نظام "ليكرت" في بناء المقاييس؛ لوضع نظام تحديد استجابات الدارسين لبنود المقياس، واختير هذا النظام لملاءمته لطبيعة المقياس، واتساع مدى استجابة الدارسين لعباراته؛ بالإضافة إلى أن صياغة العبارات بطريقة "ليكرت" تساعد على زيادة العبارات التي يشتمل عليها الاتجاه؛ مما يعطى فرصة أكبر لتعرف الاتجاه بأكثر من عبارة، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة، وهى: أوافق، متردد، لا أوافق.

و - إعداد الصورة المبدئية للمقياس:

بعد أن تم تحديد المحاور السابقة، تمت صياغة مجموعة من العبارات التي تتدرج تحت تلك المحاور بما يناسب التعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث لكل محور، مع مراعاة الشروط الواجب توافرها في صياغة بنود المقياس، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته المبدئية " ٤٤ " عبارة، وقد جاءت العبارات موزعة وفق محاورها كما يلي (أوافق - متردد - لا أوافق).

ز - تعليمات المقياس:

تم وضع التعليمات في الصفحة الأولى للمقياس، وقد تضمنت توضيحا للهدف الذي وضع من أجله المقياس، وكذلك توضيحا لكيفية اختيار وإجابة عباراته، وبذلك أصبح المقياس جاهزا في صورته المبدئية.

ح- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس ظاهرياً تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بهدف التأكد مما يلي:

- مناسبة عبارات المقياس للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم.
 - انتماء العبارة للمحور الذي تتدرج تحته.
 - سهولة عبارات المقياس ووضوحها.
 - تعديل بعض المفردات بالحذف أو الإضافة.
 - ملاحظات أخرى لم ترد يرغب المحكمون في إضافتها.
- وبعد الانتهاء من جمع ملاحظات السادة المحكمين، تم تعديل المقياس على الشكل التالي:

* تحويل العبارات المنفية إلى عبارات مثبتة.

* تغيير بعض العبارات بالتعديل أو الإضافة أو الحذف كالتالي:

المحور الأول: أهمية اللغة العربية:

- تعديل العبارة رقم (١): "أسعد عندما أتعلم اللغة العربية"؛ لتصبح: "أنا سعيد لأنني أتعلم اللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (٢): "تعلمي اللغة العربية يساعديني في قضاء حاجاتي اليومية"؛ لتصبح: "أشعر بأن اللغة العربية تساعديني في حاجاتي اليومية".
- تعديل العبارة رقم (٤): "يكفيني المستوى المتقدم في تعلم اللغة العربية"؛ لتصبح: "سأكتفي بالمستوى المتقدم في تعلم اللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (٥): "أعتقد أن اللغة العربية ليست مهمة في حياتي"؛ لتصبح: "أعتقد أن اللغة العربية عديمة الأهمية في حياتي".
- تعديل العبارة رقم (٦): "أشعر بالحب مع المجتمع العربي"؛ لتصبح: "أشعر بالحب مع المجتمع العربي عندما أتعلم اللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (٩): "أحب أن أتعرف من خلال اللغة العربية على الأماكن السياحية"؛ لتصبح: "أحب أن أتعرف من خلال اللغة العربية على معالم مصر".

المحور الثاني: مهارات اللغة العربية:

- تعديل العبارة رقم (١): "أشعر بأن تعلم اللغة العربية ليس سهلاً أبداً؛ لتصبح: "أشعر بأن تعلم اللغة العربية صعب جداً".
- تعديل العبارة رقم (٤): "لا أحب الاستماع باللغة العربية؛ لتصبح: "أكره الاستماع باللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (٥): "أحب أن أستمع إلى البرامج في التلفاز؛ لتصبح: "أحب أن أستمع إلى البرامج العربية في التلفاز".
- تعديل العبارة رقم (٦): "أقدر على التحدث باللغة العربية؛ لتصبح: "أعتقد أنني أستطيع التحدث باللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (٨): "أشعر بالحزن عندما يتحدث شخصان باللغة العربية؛ لتصبح: "أشعر بالضيق عندما يتحدث شخصان باللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (١٣): "أحب قراءة الكتب باللغة العربية؛ لتصبح: "أحاول أن أقرأ كتباً باللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (١٤): "أرى أن الكتابة باللغة العربية ليست سهلة؛ لتصبح: "أرى أن الكتابة باللغة العربية صعبة".

* حذف بعض العبارات كالتالي:

- حذف العبارة (٢) سأبذل كل جهدي لأتعلم اللغة العربية، لأن تسعة من المحكمين أشاروا بذلك؛ لأنها غير مرتبطة بالمحور.
- حذف العبارة (٣) أشعر بالملل عندما أستمع باللغة العربية؛ لأن ثمانية من المحكمين أشاروا بذلك، لتضمنها في العبارة الرابعة.
- حذف العبارة (٧) أستطيع الفهم عندما أستمع بالعربية، لأن تسعة من المحكمين أشاروا بذلك، لأنها مكررة.
- حذف العبارة (١٠) أتمنى أن أتحدث العربية بطلاقة، لأن ثمانية من المحكمين أشاروا بذلك، لأنها ضعيفة.
- حذف العبارة (١١) أشعر بالسعادة عندما أتحدث بكلام عربي مفهوم، لأن تسعة من المحكمين أشاروا بذلك، لأنها متضمنة في العبارة السادسة.
- حذف العبارة (١٦) أصحح أخطائي عندما أكتب باللغة العربية، لأن ثمانية من المحكمين أشاروا بذلك، لتضمنها في العبارة الخامسة عشرة.

المحور الثالث: موضوعات اللغة العربية:

- تعديل العبارة رقم (٢): "يسهل تجزئة الموضوعات إلى أفكار رئيسة"؛ لتصبح: "يسهل تحليل الموضوعات إلى أفكار رئيسة".
- تعديل العبارة رقم (٤): "لا ينجح الطلاب لعدم فهمهم لموضوعات الدروس"؛ لتصبح: "يرسب الطلاب لعدم فهمهم لموضوعات الدروس".
- تعديل العبارة رقم (٦): "زيادة تدريبات الكتاب أمر ليس جيدا"؛ لتصبح: "زيادة تدريبات الكتاب أمر مزعج".
- تعديل العبارة رقم (٨): "موضوعات اللغة العربية سهلة"؛ لتصبح: "من السهل فهم موضوعات اللغة العربية".

* إضافة بعض العبارات إلى المحور الثالث كالتالي:

- موضوعات اللغة العربية مملة في البحث.
- الموضوعات الدراسية قليلة الأهمية.

المحور الرابع: معلم اللغة العربية:

- تعديل العبارة رقم (١): "أعتقد أن طريقة تدريس المعلم جميلة"؛ لتصبح: "أعتقد أن طريقة تدريس المعلم شائقة ومسلية".
- تعديل العبارة رقم (٢): "أظن أن تفاعل المعلم مع الطلاب أثناء الدرس جيد في فهم الدرس"؛ لتصبح: "أظن أن تفاعل المعلم مع الطلاب أثناء الدرس مفيد في فهم الدرس".
- تعديل العبارة رقم (٤): "أظن أن معلم اللغة العربية يعطى معارف جديدة"؛ لتصبح: "ألاحظ أن معلم اللغة العربية يضيف معلومات جديدة للدرس".
- تعديل العبارة رقم (٧): "أحاول أن أترك المناقشة مع معلم اللغة العربية"؛ لتصبح: "أحاول تجنب مناقشة معلم اللغة العربية".
- تعديل العبارة رقم (٩): "ليس صعبا فهم ما يشرحه المعلم أثناء الدرس"؛ لتصبح: "من السهل فهم ما يشرحه المعلم أثناء الدرس".

* وبعد أن تم إجراء التعديلات السابقة على المقياس، في ضوء ملاحظات المحكمين، يكون قد تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (٤٠) عبارة، بعد حذف ست عبارات من المحور الثاني، وإضافة عبارتين للمحور الثالث، كما يلي:

المحور الأول: أهمية اللغة العربية

- ١- أنا سعيد لأنني أتعلم اللغة العربية.
- ٢- أشعر بأن اللغة العربية تساعدني في حاجاتي اليومية.
- ٣- تعلمي للغة العربية يساعدني على الاتصال بالعرب.
- ٤- سأكتفي بالمستوى المتقدم في تعلم اللغة العربية.
- ٥- أعتقد أن اللغة العربية عديمة الأهمية في حياتي.
- ٦- أشعر بالحب مع المجتمع العربي عندما أتعلم اللغة العربية.
- ٧- سأخبر أصدقائي بأنني أتعلم اللغة العربية.
- ٨- تعلمي اللغة العربية يساعدني على شراء حاجات أسرتي.
- ٩- أحب أن أتعرف من خلال اللغة العربية على معالم مصر.
- ١٠- أتمنى أن أتعرف من خلال اللغة العربية على الثقافة العربية والإسلامية.

المحور الثاني: مهارات اللغة العربية

- ١- أشعر بأن تعلم اللغة العربية صعب جدا.
- ٢- أكره الاستماع باللغة العربية.
- ٣- أحب أن أستمع إلى البرامج العربية في التلفاز.
- ٤- أعتقد أنني أستطيع التحدث باللغة العربية.
- ٥- أشعر بالضيق عندما يتحدث شخصان باللغة العربية.
- ٦- أحاول أن أتكلم مع أصدقائي باللغة العربية.
- ٧- أشعر بالارتياح عندما أفهم ما أقرأه.
- ٨- أحاول أن أقرأ كتباً باللغة العربية.
- ٩- أرى أن الكتابة باللغة العربية صعبة.
- ١٠- سأهتم بتعلم الكتابة العربية إلى أن أجيدها.

المحور الثالث: موضوعات اللغة العربية

- ١- موضوعات اللغة سهلة الفهم.
- ٢- يسهل تحليل الموضوعات إلى أفكار رئيسية.
- ٣- الموضوعات مناسبة لمستوى الطلاب.
- ٤- يرسب الطلاب لعدم فهمهم لموضوعات الدروس.
- ٥- التركيز عند دراسة موضوعات اللغة أمر صعب.
- ٦- زيادة تدريبات الكتاب أمر مزعج.
- ٧- انتهاء الفترة الدراسية يخلصنا من دراسة اللغة.
- ٨- من السهل فهم موضوعات اللغة العربية.
- ٩- موضوعات اللغة مملة في البحث
- ١٠- الموضوعات الدراسية قليلة الأهمية.

المحور الرابع: معلم اللغة العربية

- ١- أعتقد أن طريقة تدريس المعلم شائقة ومسلية.
- ٢- أظن أن تفاعل المعلم مع الطلاب أثناء الدرس مفيد في فهم الدرس.
- ٣- من المفيد أن يكون درس اللغة العربية مصحوبا بالوسائل التعليمية.
- ٤- ألاحظ أن معلم اللغة العربية يضيف معلومات جديدة للدرس.
- ٥- ينبغي أن يكتفي معلم اللغة العربية بما هو موجود في الكتاب.
- ٦- أسلوب معلم اللغة العربية يشنت انتباهي عن الدرس.
- ٧- أحاول تجنب مناقشة معلم اللغة العربية.
- ٨- أداء معلم اللغة العربية يدل على تميزه.
- ٩- من السهل فهم ما يشرحه المعلم أثناء الدرس.
- ١٠- جميل أن يكون الإنسان معلما للغة العربية في المستقبل.

وفى ضوء الإجراءات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية صالحا للتطبيق .

جدول (١٧)

مواصفات مقياس الاتجاه في صورته النهائية

محاور المقياس	عدد عبارات الموجبة	أرقامها	عدد العبارات السالبة	أرقامها	المجموع
أهمية اللغة العربية	٨	١،٢،٣،٦،٧، ٨،٩،١٠	٢	٤،٥	١٠
مهارات اللغة العربية	٦	١٣،١٤،١٦، ١٧،١٨،٢٠	٤	١١،١٢، ١٥،١٩	١٠
موضوعات اللغة العربية	٥	٢١،٢٢،٢٣، ٢٥،٢٨	٥	٢٤،٢٦، ٢٧،٢٩، ٣٠	١٠
معلم اللغة العربية	٧	٣١،٣٢،٣٣، ٣٤،٣٨،٣٩، ٤٠	٣	٣٥،٣٦، ٣٧	١٠
المقياس ككل	٢٦		١٤		٤٠

ط- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتجريب المقياس على عينة استطلاعية مكونة من خمسة عشر دارسا بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الأزهر، واستهدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس ما يلي:

- التحقق من صلاحية تعليمات المقياس ووضوحها.
- تحديد زمن الإجابة عن المقياس.
- تحديد معامل ثبات المقياس.

وفيما يلي توضيح ذلك:

١- صلاحية تعليمات المقياس:

تبين من خلال التطبيق أن استفسارات الدارسين كانت محدودة؛ مما دل على وضوح تعليمات المقياس لديهم.

٢- تحديد زمن الإجابة عن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس، باستخدام معادلة متوسط الزمن بين أول دارس انتهى من الإجابة عن عبارات المقياس وآخر دارس؛ وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدارسين، وقدر زمن أداء الدارسين على بنود المقياس بعشرين دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق لقراءة تعليمات المقياس، فيكون الزمن الإجمالي حوالى خمسا وعشرين دقيقة.

٣- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو دراسة اللغة العربية بطريقة التجزئة النصفية لمفردات المقياس، ثم أوجد معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والزوجية باستخدام معامل الارتباط لسبيرمان- براون.

$$r = \frac{n \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{(n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

وبتطبيق هذه المعادلة على المقياس تبين أن معامل الارتباط بين نصفى مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية للناطقين بغيرها هو ٩٩،٠.

وبعد استخراج الثبات قام الباحث باستخراج الصدق الذاتي عن طريق استخراج الجذر التربيعي لثبات الاختبار، فكان لمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ٩٩٩،٠ تقريبا. وبعد عرض المقياس على المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم والتوصل إلى صدقه وثباته بعد التجربة الاستطلاعية أصبح المقياس صالحا للتطبيق.

٦- بناء البرنامج المتكامل في الدين الإسلامي:

في ضوء ما تم التوصل إليه في الإطار النظري والدراسات السابقة، فقد مر إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

أولاً- فلسفة البرنامج:

إن تصميم أي برنامج ينبغي أن ينطلق من فلسفة محددة، توجه إجراءات إعداده وتطبيقه، ومن خلال هذه الفلسفة تتحدد مكونات البرنامج وعناصره؛ لأن هذه المكونات بمثابة الترجمة الإجرائية لهذه الفلسفة. ويمكن تحديد فلسفة البرنامج الحالي بما يلي:

- يعتمد البرنامج على التكامل بين مفاهيم الدين الإسلامي في: القرآن، والحديث، والعقائد، والعبادات، والسير، والأخلاق... وغيرها.

- يعتمد البرنامج على التكامل بين موضوعاته، والتكامل بين وحدات البرنامج ككل.

- البرنامج قائم في الأساس على النصوص الدينية المستمدة من القرآن والحديث وغيرهما، والذي من خلاله يتم تنمية مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو اللغة العربية.
- تقوم موضوعات البرنامج على أساس من التوازن والتكامل بين النصوص القرآنية والنبوية وغيرهما.
- ينظر البرنامج إلى الدارس على أنه دارس نشط، يتعلم من خلال الممارسة الفعلية للغة؛ لذا فإن البرنامج الحالي سيوفر الممارسة والمشاركة الفعلية في عملية التعلم من خلال تكليف الدارسين بأنشطة تطبيقية، فيعتمد في التدريس على استراتيجيات التعلم بالتعيينات، والتعلم التعاوني.

ثانياً - أسس بناء البرنامج:

أي برنامج لا بد أن يشتمل على مجموعة من الأسس؛ التي تحكم خطوات إعداده وتنظيمه؛ بحيث تكون منظمة لا عشوائية؛ حتى تتحقق الأهداف المرجوة من البرنامج، ومن هذه الأسس:

١ - الأسس المعرفية:

يفترض في برامج تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي لغير الناطقين بالعربية أن ينظر للمتعلم نظرة كلية من حيث العمر، واللغة الأم، والثقافة، والدين، والمستوى الدراسي، والأغراض، وكذلك اتجاهاته نحو اللغة والثقافة الإسلامية، وكل ما يرتبط بالمادة، فكل ذلك وغيره مما يخص خصائص الدارسين ونوعياتهم يؤثر تأثيراً كبيراً في تخطيط وإعداد البرنامج واختيار محتواه وطريقة تنظيمه واختيار الأنشطة وطرائق التدريس وأدوات التقويم، فالمحتوى الذي يصلح للصغير قد لا يكون صالحاً للكبير؛ لذلك فلا بد من إجراءات عند التخطيط والتنفيذ.

والأسس المعرفية التي يراعيها البرنامج الحالي ما يلي:

- مراعاة خصائص الدين الإسلامي.
- تقديم مستوى متنوع من اللغة يناسب الدارسين من حيث المفردات والتراكيب.
- مراعاة مدى وتتابع المهارات اللغوية المقدمة.
- ممارسة المهارة المراد تنميتها للدارسين من خلال أداء الدارس للمهارة بنفسه، وتدريبه عليها بصور مختلفة.
- مراعاة خصائص اللغة العربية.

٢- الأسس النفسية:

إن مراعاة الخصائص النفسية للدارسين تعد محورا أساسيا في بناء المواد التعليمية، وسببا مؤثرا من أسباب نجاح البرامج التعليمية؛ حيث يقبل الدارسون على تعلم هذه البرامج التي تتماشى مع ميولهم وخصائصهم النفسية، وتجعل من الدارس شخصية إيجابية تشارك في العملية التعليمية، ولا تقف موقفا سلبيا منها.

والأسس النفسية التي يراعيها البرنامج الحالي ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية لدى الدارسين من خلال التنوع في: عرض المادة التعليمية، والإستراتيجيات التدريسية المستخدمة، والأنشطة المقدمة لهؤلاء الدارسين.
- مراعاة سمات المستوى المتقدم وخصائصه.
- مراعاة اهتمامات الدارسين، وتلبية احتياجاتهم الدينية.
- بث الثقة في نفوس الدارسين، من خلال عرض نماذج ميسرة يستطيع الدارس الإجابة عنها.
- مراعاة خصائص الدارسين الأجانب.
- مراعاة خصائص دارسي المستوى المتقدم الأجانب.
- مراعاة البرنامج لميول الدارسين.
- تلبية احتياجات الدارسين، ومتطلباتهم.
- إشعار الدارسين بتحقيق الذات من خلال تدريبات بسيطة تقدم لهم في بداية الدرس، بحيث يستطيعون حلها؛ لإشباع دافع الإنجاز لديهم وإشعارهم بإمكانية التغلب على هذه الصعوبات.
- إتاحة الفرصة للدارسين للتعلم الذاتي مما يشعرهم بالثقة عن طريق التعلم التعاوني، والتعلم بالتعيينات.

٣- الأسس اللغوية:

تكثر الخصائص اللغوية التي تتميز بها اللغة العربية، فالخصائص اللغوية ظاهرة طبيعية في كل لغة، وكل لغة لها صفات تفرد بها دون غيرها، واللغة العربية لها صفات فريدة في حروفها، ومفرداتها، وتركيبها. (مصطفى رسلان: ١٩٨٥، ٩٥).

والأسس اللغوية التي يراعيها البرنامج الحالي ما يلي:

- الاعتماد على اللغة الفصحى في التدريس، وتجنب استخدام العامية.
- تجنب استخدام اللغة الوسيطة عند تدريس البرنامج.

- استخدام تدريبات لغوية متنوعة ومختارة بعناية ودقة؛ لتجنب مواطن الصعوبة اللغوية في تلك التدريبات.
- تجنب الألفاظ الغامضة؛ ليحدث تجاوب مستمر بين الدارس والباحث.
- التركيز على مهارات الفهم القرائي المراد تلمينها.
- استخدام التراكيب اللغوية الشائعة دون النادرة.

٤- الأسس التربوية:

والأسس التربوية التي يراعيها البرنامج الحالي ما يلي:

- التكامل في المفاهيم الواردة للثقافة الإسلامية التي يتضمنها البرنامج.
- التدرج في عرض المادة التعليمية؛ حيث يبدأ بالمهارات البسيطة، ثم ينتقل إلى المهارات المعقدة.
- استخدام مدخل التكامل في تدريس دروس البرنامج بين الوحدات، كما أن كل وحدة تنتهي بمراجعة شاملة للمهارات التي تمت دراستها.
- التدرج في عرض المادة التعليمية؛ حيث ينتقل من البسيط إلى المركب.
- تركيز البرنامج على مهارات الفهم القرائي التي هي محور اهتمام البحث الحالية.
- تحقيق البرنامج للأهداف العامة والخاصة بدقة.
- تحديد الأهداف التربوية التي يسعى البرنامج لتحقيقها.
- تتابع البرنامج واستمراره في تناول مهارات الفهم القرائي.
- تدرج البرنامج في عرضه للمفاهيم والمصطلحات، والصعوبات من البسيط إلى المركب ثم المعقد.
- اهتمام البرنامج بالنقويم التكويني، والختامي.
- وضوح المادة التعليمية وبعدها عن التعقيد.
- تسلسل وحدات البرنامج تسلسلا منطقيا ومتربطاً.
- الاهتمام بالتدريبات على كل درس من دروس الوحدة، كما أن كل وحدة تنتهي بمراجعة شاملة لما تم دراسته.
- تنوع أنشطة البرنامج، وأن تصمم بشكل شائق وجذاب.
- كون حجم البرنامج مناسباً.
- تنوع الإستراتيجيات التعليمية في تدريس البرنامج بين إستراتيجيتي "التعلم التعاوني" و"التعلم بالتعيينات".

- التنوع في تدريبات البرنامج؛ كي تحقق احتياجات جميع الدارسين اللغوية.

- الأسس الاجتماعية والثقافية:

اللغة كائن حي، لا يفهم معناه إلا بفهم الثقافة التي تحيط، فاللغة لا تنشأ في فراغ، وإنما تتأثر بكل ما يحيط بها من مؤثرات وأحداث، لذا تكتسب مفرداتها، وتراكيبها دلالات معينة تتحدد من خلال المحيط الثقافي الذي يحيط بها، وإذا لم يدرس ويفهم هذا المحيط الثقافي باللغة كانت هناك صعوبات وعوائق تحول دون الفهم الصحيح للغة.

والثقافة الإسلامية ثقافة إنسانية عالمية، تؤمن بالإنسان وترى أنه أكرم مخلوقات الله، وأن أبرز مظاهر تكريمه هو استخلاف الله سبحانه له في عمران الحياة. والمسلم الحق يؤمن بأن الناس جميعاً أبناء آدم - عليه السلام - وآدم من تراب، وليس في الإسلام أية شائبة أو نزعة للتطرف العنصري ضد أي ثقافة؛ فلا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود، ولا لغنى على فقر؛ ولذا كان معيار التفاضل بين البشر قول الحق تبارك وتعالى: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" (الحجرات: ١٣) (أحمد عبد الحميد: ٢٠٠٧، ٦٥).

وقد اكتسبت العربية بفضل الإسلام بعداً دينياً تجلّى في معظم مظاهر الحياة سواء عند العرب أو عند الشعوب التي دخلت في الإسلام، ولئن استطاعت بعض اللغات أن تنتقل أديان شعوبها إلى الآخرين فالأمر جد مختلف - بل على النقيض - عند الحديث عن اللغة العربية والثقافة الإسلامية. (إيمان مبروك: ٢٠٠٦، ٦٢). وبشكل عام فإن الأسس الاجتماعية والثقافية تهتم بالعادات والتقاليد والأعراف والقيم وأنماط السلوك.

والأسس الاجتماعية والثقافية التي يراعيها البرنامج الحالي ما يلي:

- تنمية وعي الدارسين بالخلفية الاجتماعية للثقافة الإسلامية بشكل غير مباشر.
- يبرز البرنامج القيم الأصيلة في مفاهيم الثقافة الإسلامية.
- تنوع المادة لتغطي مجالات متعددة من الثقافة الإسلامية.
- عدم تشويه الثقافات الأخرى ومهاجمتها.
- تدريس الثقافة الإسلامية بشكل غير مباشر مستنتج من تتابع الدروس والوحدات.
- ممارسة الدارسين لبعض السلوكيات الخاصة بالتعلم التعاوني.
- إبراز بعض الحقائق التي تبرز وسطية الإسلام.

ثالثاً: أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج في الغايات التي يسعى البرنامج لتحقيقها، سواء أكانت أهدافاً عامة للبرنامج لا تتحقق إلا بعد انتهاء البرنامج، أم كانت أهدافاً خاصة بكل درس من دروس البرنامج على حدة، ويمكن تناول هذه الأهداف بشيء من التفصيل فيما يلي:

أ- الهدف العام:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الفهم القرائي في مستوياتها الثلاثة (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد) لدى دارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم، وكذلك تنمية اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية، وذلك عن طريق استخدام الطرائق والوسائل والأساليب والأنشطة التي تساعد في تحقيق ذلك من خلال البرنامج.

ب- الأهداف الخاصة:

تتمثل الأهداف الخاصة للبرنامج في أهداف الدروس، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم، ويمكن تفصيل هذه الأهداف، حيث يكون الدارس قادراً على:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.
- أن يحدد الأفكار الرئيسية في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب .
- أن يستنتج اتجاه الكاتب .
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص ويحكم عليه.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة مع إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستنبطة في النص.
- أن يبدي الرأي في بعض أفكار النص.

رابعاً: محتوى البرنامج:

يعد اختيار محتوى البرنامج من أهم مراحل تخطيط البرنامج، وقد اعتمدت البحث الحالية في اختيارها لمحتوى البرنامج على ما يلي:

- قائمة قضايا الدين الإسلامي التي تم التوصل إليها في خطوة سابقة، والتي حصلت على وزن نسبي لجميع فئات الاستبانة مقداره ٨٠ %.
- قائمة مهارات الفهم القرائي التي تم التوصل إليها في خطوة سابقة، والتي حصلت على وزن نسبي لجميع فئات الاستبانة مقداره ٨٠ %، تم الاعتماد عليها في تحديد أهداف البرنامج.

- الدراسات السابقة في الإطار النظري.
- الاطلاع على المصادر الأساسية للثقافة الإسلامية.
- مراجعة البحوث والكتب التي ألفت في الثقافة الإسلامية.
- الاطلاع على ما جاء في الكتب المقررة لدارسي اللغة العربية من الأجانب.

وقد راعى الباحث عند انتقاء هذا المحتوى ما يلي:

- تحقيق مبدأ التكامل في مفاهيم الدين الإسلامي في (العقيدة، القرآن، الحديث...) داخل الموضوع الواحد، وبين الوحدات فيما بينها.
 - مراعاة الصياغة اللغوية السليمة.
 - ملائمة المحتوى لأهداف البرنامج.
 - إعداد كل موضوع بأهدافه ومحتواه ومناشطه.
 - تضمن كل موضوع من الموضوعات تقويماً في نهايته.
 - شمولية المحتوى على جميع جوانب الخبرة والمهارات المطلوب تنميتها.
 - عرض مكونات كل موضوع بترتيب منطقي بحيث تؤدي كل خطوة إلى التي تليها.
 - توفر عنصري الدقة والوضوح في المادة العلمية التي تحويها الموضوعات.
 - التدرج من السهل إلى الصعب.
 - مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، بحيث يتعلم كل دارس وفق قدراته.
 - التعاون والمشاركة النشطة من قبل الدارسين، فالبرنامج قائم على التعلم الذاتي.
 - تناسب هذه الموضوعات مع مستوى الدارسين الأجانب (المستوى المتقدم).
- وقد اقترح السادة المحكمون تصنيف هذه القضايا في ثلاث وحدات؛ بحيث يتحقق التكامل داخل كل موضوع، بحيث يتضمن الموضوع الواحد القرآن والحديث والعقيدة

وغيرها، وتشمل هذه الوحدات غايات الوجود الإنساني، بحيث تعنون الوحدة الأولى "عبادة الله"، والوحدة الثانية "تزكية النفس"، والوحدة الثالثة "عمارة الأرض".
وقد أقر الباحث رأى السادة المحكمين، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية للتدريس:

جدول (١٨)

الجدول الزمني لتدريس البرنامج المقترح

م	دروس البرنامج	الفترة الزمنية للتدريس
١	الوحدة الأولى: عبادة الله	ثلاث ساعات
٢	المفهوم الصحيح للإيمان	ثلاث ساعات
٣	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله حكمة مشروعية العبادات (مراجعة)	ساعتان
١	الوحدة الثانية: عمارة الأرض	ثلاث ساعات
٢	علاقة المسلم بالبيئة	ثلاث ساعات
٣	بناء الأسرة والحفاظ على النسل أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى	ساعتان
١	الوحدة الثالثة: تزكية النفس	ثلاث ساعات
٢	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	ثلاث ساعات
٣	التربية في الإسلام حماية المجتمع من الجريمة	ساعتان
المجموع	٩ موضوعات	٢٤ ساعة

خامسا طرائق تدريس البرنامج:

في ضوء فلسفة البرنامج، وأأسسه، وأهدافه، ومحتواه، تم اختيار طرق التدريس التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، مع مراعاة خصائص الدارسين، حيث اعتمد البرنامج على إستراتيجيتين من إستراتيجيات التعلم وهما: "التعلم التعاوني" و"التعلم بالتعيينات"، وقد تضمن دليلا المعلم الإجراءات الخاصة بكل إستراتيجية على حدة.

سادسا: الأنشطة التعليمية للبرنامج:

من الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج ما يلي:

- أوراق العمل التي تقدم للدارسين.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها أفكار الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول أفكار الدرس.
- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.
- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والملاحظات.

سابعا: الوسائط التعليمية:

- السبورة: حيث تعد من الوسائل الفعالة لعرض المادة التعليمية وشرحها.
- كتابا الطالب بـ "التعلم التعاوني" و"بالتعيينات".
- أوراق العمل التي تقدم للدارسين من أجل إنجاز بعض المهام.
- صحف الملاحظة التي تستخدم من أجل تقييم الدارسين.
- المصادر والمراجع المتنوعة.
- الحاسوب والشبكة الدولية للمعلومات.

ثامنا: تقييم ومتابعة البرنامج:

يتم التقييم في البرنامج الحالي بثلاث مراحل، هي:

- ١- **التقويم القبلي:** ويجرى هذا النوع من التقويم قبل تدريس البرنامج من خلال تطبيق الاختبارين ومقياس الاتجاه - اللذين أعدهما الباحث - للدارسين.
- ٢- **التقويم التكويني:** وهو تقويم مصاحب لكل درس من دروس البرنامج، فهو يحدث في كل درس من دروس البرنامج، وكذلك بعد كل وحدة من وحدات البرامج، حيث ختمت كل وحدة بمراجعة شاملة للوحدة تحت عنوان "مراجعة".
- ٣- **التقويم النهائي:** وهو يأتي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ويفيد هذا النوع من التقويم في تحديد مدى التقدم في أداء الدارسين، ومدى تحقق أهداف البرنامج، حيث يطبق الاختباران ومقياس الاتجاه على الدارسين تطبيقا بعديا؛ وذلك بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، وبمقارنة أداء الدارسين في هذين الاختبارين قبليا وبعديا تتضح نتائج هذا التقويم، ويتم الحكم على البرنامج ما إذا كان قد حقق أهدافه أم لا من خلال المقارنة بين درجات الدارسين قبليا وبعديا.

تاسعا: دليلا المعلم:

أ- دليل المعلم "بالتعلم التعاوني"

١- الهدف العام من بناء الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى مساعدة المعلم على تدريس النصوص المقترحة باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني؛ وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدم بمستوياته: المباشر، والاستنتاجي، والناقد .

٢- الأهداف الإجرائية للدليل:

تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء مهارات الفهم القرائي المطلوب تنميتها.

والأهداف الإجرائية لهذا الدليل كما يلي:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.
- أن يحدد الأفكار الرئيسة في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب .
- أن يستنتج اتجاه الكاتب .
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص ويحكم عليها.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة مع إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستنبطة في النص.
- أن يبدى الرأي في بعض أفكار النص.

٣- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

١- اتخاذ القرارات؛ وتتضمن تحديد نوع المجموعة، والزمن، والأدوات، والأدوار.

- ٢- تحديد المهمة المطلوبة؛ وتتضمن تحديد المطلوب من كل مجموعة، والخطوات اللازمة لتحقيق هذه المهمة.
- ٣- الاعتماد المتبادل الإيجابي؛ ويتم بتحديد الصورة التي يتم بها إنجاز العمل، وتعيين أدوار الطلاب .
- ٤- تحديد المسؤولية الفردية؛ حيث يحدد المعلم التوقعات المرجوة من كل عضو في المجموعة.
- ٥- تحديد محكات النجاح؛ ويتم بتحديد معايير نجاح المهمة للدارسين.
- ٦- تحديد السلوكيات المتوقعة، وذلك أثناء ممارسة الدارسين للعمل التعاوني.
- ٧- الملاحظة والتفقد؛ عن طريق استخدام صحيفة الملاحظة، وتفقد الدارسين أثناء العمل.
- ٨- المعالجة؛ من خلال توزيع صحيفة الملاحظة على المجموعات.
- وتتضمن الأهداف الإجرائية السابقة موزعة على ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة منها مجموعة من الأهداف الخاصة بمهارات الفهم القرائي في مستوياته الثلاث: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد.
- ٤- الزمن المخصص للتدريس:

جدول (١٩)

البرنامج الزمني للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

الوحدات	الفترة الزمنية باليوم	مهارات الفهم القرائي	عدد الساعات	مجموع الساعات
الوحدة الأولى	٣	من ١ - ٢	٣	٨
		من ٣ - ٥	٣	
		مراجعة	٢	
الوحدة الثانية	٣	من ٦ - ٧	٣	٨
		من ٨ - ١٠	٣	
		مراجعة	٢	
الوحدة الثالثة	٣	من ١١ - ١٢	٣	٨
		من ١٣ - ١٥	٣	
		مراجعة	٢	
المجموع الكلي	٩			٢٤

٥ - أنشطة التقويم:

يستخدم في التقويم أسلوب التقويم البنائي في كل مرحلة من مراحل التدريس، ويتضمن ذلك استخدام:

- المناقشة:

حيث يناقش المعلم الدارسين في معلومات حول الدرس، ويتناقش الدارسون مع بعضهم البعض، ويساعد ذلك على التفاعل بين المعلم والمتعلم، وحدوث نوع من التغذية الراجعة.

- التدريبات: حيث يلي كل فقرة من الفقرات مجموعة من التدريبات في نهاية كل درس.

- اختبار الفهم القرائي: حيث يساعد المعلم على تقويم الدارسين، ومعرفة مدى تمكنهم من مهارات الفهم القرائي.

٦ - الوحدات والدروس المطلوب تدريسها:

يتكون هذا الدليل من ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة ثلاثة دروس، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

الوحدة الأولى: عبادة الله:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات ، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

- الدرس الأول- المفهوم الصحيح للإيمان: ويهدف إلى تنمية مهارات فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص.
- الدرس الثاني- حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله: ويهدف إلى تنمية مهارات تحديد الأفكار الرئيسة في النص، تحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص .

- الدرس الثالث - حكمة مشروعية العبادات (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثانية: عمارة الأرض:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم. الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة .
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول - علاقة المسلم بالبيئة: ويهدف إلى تنمية مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب.
- الدرس الثاني - بناء الأسرة والحفاظ على النسل: ويهدف إلى تنمية مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- الدرس الثالث - أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثالثة: تزكية النفس:

أهدافها:

- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأى، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأى في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي .

دروسها:

الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم): ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.

الدرس الثاني: التربية في الإسلام: ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستتبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة: ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

٧- وصف الدليل:

يبدأ الدليل بمقدمة تشتمل على توضيح طبيعة الدليل، والهدف منه، ثم تلاها الهدف العام من الدليل، وكذلك الأهداف الإجرائية الخاصة بهذا الدليل، ثم توضيح إستراتيجية التعلم التعاوني، ثم الجدول الزمني للتدريس، ثم أنشطة التقويم، وبعد ذلك توضيح مكونات الدليل من وحدات ودروس، حيث تكون الدليل من ثلاث وحدات، وقد اشتملت كل وحدة منها على ثلاثة دروس؛ بحيث تغطي كل وحدة مجموعة من مهارات الفهم القرائي.

ب- دليل المعلم " بالتعيينات "

١ - الهدف العام من الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى مساعدة المعلم على تدريس النصوص المقترحة باستخدام إستراتيجية التعيينات؛ وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدم بمستوياته: المباشر، والاستنتاجي، والناقد .

٢ - الأهداف الإجرائية للدليل:

تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء مهارات الفهم القرائي المطلوب تنميتها.

والأهداف الإجرائية لهذا الدليل كما يلي:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.
- أن يحدد الأفكار الرئيسية في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.

- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب .
- أن يستنتج اتجاه الكاتب .
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص ويحكم عليها.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة مع إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستنبطة في النص.
- أن يبدى الرأي في بعض أفكار النص.

٣- إستراتيجية التعيينات: وتتضمن هذه الإستراتيجية نوعين من الإجراءات:

إجراءات قبل تنفيذ التعيين:

وتتضمن توفير بعض الأدوات، وإعداد المكان لتطبيق التعيين بكفاءة، وقراءة التعيين قراءة ذاتية من قبل الدارسين، ووضع بعض التعليقات على الأجزاء المثيرة للتساؤل أو التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والمناقشة ، ومحاولة الإجابة عن الأسئلة والتدريبات المصاحبة، والاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين .

إجراءات أثناء تنفيذ التعيين:

وتتضمن محاضرة قصيرة - من قبل المعلم - تدور حول أهداف التعيين، وإعادة قراءة التعيين مرة أخرى، ثم مناقشة الأجزاء المثيرة للتساؤل التي تواجه الدارسين، يليها مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة من أفكار، ثم تقسيم الدارسين إلى فرق للإجابة عن الأسئلة التي تتخلل التعيين، وبعد ذلك العودة مرة أخرى كجماعة لمناقشة أعمال الفرق وحل التدريبات، وأخيرا تلخيص ما تم التوصل إليه من أفكار أثناء الدرس.

٤ - إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

أولاً: إجراءات قبل تنفيذ التعيين:

- ١- توفير بعض الأدوات، وإعداد المكان لتطبيق التعيين بكفاءة.
- ٢- قراءة الدارسين للتعين قراءة ذاتية.
- ٣- كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص.
- ٤- الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للتعينات.
- ٥- الاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ثانياً: إجراءات أثناء تنفيذ التعيين:

- ١- محاضرة تدور حول أهداف التعيين.
- ٢- إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة.
- ٣- مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين.
- ٤- تقسيم الدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين.
- ٥- العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل التدريبات.
- ٦- تلخيص ما توصلت إليه المجموعات من أفكار.

٥ - الزمن المخصص للتدريس:

جدول (٢٠)

البرنامج الزمني للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعيينات

الوحدات	الفترة الزمنية باليوم	مهارات الفهم القرائي	عدد الساعات	مجموع الساعات
الوحدة الأولى	٣	من ١ - ٢	٣	٨
		من ٣ - ٥	٣	
		مراجعة	٢	
الوحدة الثانية	٣	من ٦ - ٧	٣	٨
		من ٨ - ١٠	٣	
		مراجعة	٢	
الوحدة الثالثة	٣	من ١١ - ١٢	٣	٨
		من ١٣ - ١٥	٣	
		مراجعة	٢	
المجموع الكلي	٩			٢٤

٦ - أنشطة التقويم:

يستخدم في التقويم أسلوب التقويم البنائي في كل مرحلة من مراحل التدريس، ويتضمن ذلك استخدام:

- المناقشة: حيث يناقش المعلم الدارسين في معلومات حول الدرس، ويتناقش الدارسون مع بعضهم البعض، ويساعد ذلك على التفاعل بين المعلم والمتعلم، وحدوث نوع من التغذية الراجعة.

- التدريبات: حيث يلي كل تعيين من التعيينات مجموعة من التدريبات في نهاية كل درس.

- اختبار الفهم القرائي: حيث يساعد المعلم على تقويم الدارسين، ومعرفة مدى تمكنهم من مهارات الفهم القرائي.

٧ - الوحدات والدروس المطلوب تدريسها:

يتكون هذا الدليل من ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة ثلاثة دروس، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

الوحدة الأولى: عبادة الله:

أهدافها:

- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات ، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

- الدرس الأول - المفهوم الصحيح للإيمان: يهدف إلى تنمية مهارات فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص.

- الدرس الثاني - حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله: يهدف إلى تنمية مهارات تحديد الأفكار الرئيسة في النص، تحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص .

- **الدرس الثالث -** حكمة مشروعية العبادات (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثانية: عمارة الأرض:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي الخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي .

دروسها:

- **الدرس الأول -** علاقة المسلم بالبيئة: ويهدف إلى تنمية مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب.
- **الدرس الثاني -** بناء الأسرة والحفاظ على النسل: ويهدف إلى تنمية مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- **الدرس الثالث -** أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة

الوحدة الثالثة: تزكية النفس:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم): ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.

الدرس الثاني: التربية في الإسلام: يهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة (مراجعة): يهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

٨- وصف الدليل:

يبدأ الدليل بمقدمة تشتمل على توضيح طبيعة الدليل، والهدف منه، ثم تلاها الهدف العام من الدليل، وكذلك الأهداف الإجرائية الخاصة بهذا الدليل، ثم توضيح إستراتيجية التعلم بالتعيينات، ثم إجراءات التدريس باستخدام هذه الإستراتيجية، ثم الجدول الزمني للتدريس، يليها أنشطة التقويم، ثم مصادر التعلم، وبعد ذلك توضيح مكونات الدليل من وحدات ودروس، حيث تكون الدليل من ثلاث وحدات، وقد اشتملت كل وحدة منها على ثلاثة دروس؛ بحيث تغطي كل وحدة مجموعة من مهارات الفهم القرائي.

عاشرا: كتاب الطالب:

أ- كتاب الطالب " بالتعلم التعاوني ":

١- الهدف العام من بناء الكتاب:

يهدف هذا الكتاب إلى مساعدة الدارسين على قراءة وفهم النصوص الموجودة به فهما قرائيا باستخدام التعلم التعاوني؛ وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم، بمستوياته: الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد.

٢- الأهداف الإجرائية من بناء الكتاب:

تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء مهارات الفهم القرائي المطلوب تنميتها.

والأهداف الإجرائية لهذا الكتاب كما يلي:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.

- أن يحدد الأفكار الرئيسية في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب.
- أن يستنتج اتجاه الكاتب.
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستنبطة في النص.
- أن يبدى الرأي في بعض أفكار النص.

٣- وصف الكتاب:

يبدأ الكتاب بمقدمة صغيرة توضح الهدف منه، وبيان المطلوب من الدارس، ويتكون الكتاب من ثلاث وحدات، تشتمل كل وحدة على ثلاثة دروس، ويتم توضيح أهداف كل وحدة في البداية والدروس التي تتناولها، ثم يتم تقديم كل درس مشتملا على أهداف الدرس التي يتوقع في نهايته أن يتقنها الدارسون، ثم توضيح معاني بعض المفردات اللغوية، يليه مجموعة من ورقات العمل التي يتم من خلالها تناول الموضوع، حيث تتضمن كل ورقة الهدف المراد تحقيقه من هذا النشاط، وآلية التنفيذ، واسم المجموعة، والدرجة التي حصلت عليها المجموعة، وبعد ذلك تعرض فقرة أو أكثر يتم تناولها بالأسئلة التي يطلب من المجموعات الإجابة عنها في مدى زمني محدد، وتتنوع هذه الأسئلة بحيث تراعى الفروق الفردية للدارسين.

ب- كتاب الطالب " بالتعيينات":

١- الهدف العام من بناء الكتاب:

يهدف هذا الكتاب إلى مساعدة الدارسين على قراءة وفهم النصوص الموجودة به فهما قرائيا باستخدام التعلم بالتعيينات؛ وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة

العربية من الأجانب في المستوى المتقدم، بمستوياته: الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد.

٢ - الأهداف الإجرائية من بناء الكتاب:

تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء مهارات الفهم القرائي المطلوب تنميتها.

والأهداف الإجرائية لهذا الكتاب كما يلي:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.
- أن يحدد الأفكار الرئيسة في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب.
- أن يستنتج اتجاه الكاتب.
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص ويحكم عليها.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة مع إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستنبطة في النص.
- أن يبدى الرأي في بعض أفكار النص.

٣ - وصف الكتاب:

يبدأ الكتاب بمقدمة صغيرة توضح الهدف منه، وبيان المطلوب من الدارس، ويتكون الكتاب من ثلاث وحدات، تشتمل كل وحدة على ثلاثة دروس، ويتم توضيح أهداف كل وحدة في البداية والدروس التي تتناولها، ثم يتم تقديم كل درس مشتملا على أهداف الدرس التي يتوقع في نهايته أن يتقنها الدارسون، ثم توضيح معاني بعض المفردات اللغوية، يليه تقسيم الدرس إلى مجموعة من التعيينات التي يقوم الطالب بالإجابة عنها خلال مدى زمني يحدده المعلم قبل مناقشة التعيين، ثم تقديم مجموعة من الأسئلة

الخاصة بالتدريبات على الفهم القرائي التي يغطيها كل درس، والتي يمكن من خلالها تقويم الدارسين ومعرفة مدى تمكنهم من مهارات الفهم القرائي.

المحور الثاني: إجراءات البحث الميدانية:

يهدف هذا المحور إلى تحديد خطوات البحث الميدانية التي تتضمن ما يلي:

أولاً- التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة:

استخدمت البحث الحالية في تطبيق برنامجها في المستوى المتقدم تصميمًا تجريبيًا يعتمد على نظام المجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)؛ وذلك لقياس أثر متغير مستقل، هو (البرنامج المتكامل في الدين الإسلامي)، على متغير تابع هو مهارات (الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية) لدى دارسي المستوى المتقدم من الأجانب، حيث تنقسم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين، التجريبية الأولى: تدرس البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، التجريبية الثانية: تدرس البرنامج باستخدام إستراتيجية التعيينات، أما المجموعة الضابطة فلم يتم تدريس البرنامج لها.

وقد طبقت البحث الحالية اختبار الفهم القرائي، واختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه، لدى دارسي المستوى المتقدم قبل تطبيق البرنامج؛ لضمان تكافؤ المجموعات في المتغير التابع، كما تضمن التجريب أيضا إجراء قياس بعدي؛ لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل على المتغير التابع.

ثانياً- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الأجانب، حيث تتكون المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من طلاب المستوى المتقدم (البنين) بمعهد تعليم اللغة العربية في جامعة الأزهر، حيث عرض الباحث - وهو معلم في المعهد - على الدارسين الاشتراك ضمن عينة البحث، فتقدم عدد كبير من الدارسين، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، **التجريبية الأولى**: وتكونت من ثلاثين دارسا تم التدريس لهم بطريقة التعلم التعاوني، و**التجريبية الثانية**: وتكونت من ثلاثين دارسا تم التدريس لهم بطريقة التعلم بالتعيينات، و**الضابطة**: وتكونت من ثلاثين دارسا لم يدرسوا البرنامج، والجدول التالي يوضح طبيعة المستوى، ومجموعات عينة البحث، وعدد الدارسين الذي تشتمل عليه كل مجموعة.

جدول (٢١)

يوضح طبيعة المستوى، ومجموعات عينة البحث، وعدد الدارسين

م	طبيعة المستوى	مجموعات عينة البحث	عدد الدارسين
١	المتقدم	التجريبية الأولى	٣٠
	المتقدم	التجريبية الثانية	٣٠
	المتقدم	الضابطة	٣٠
	المجموع الكلي		٩٠

ثالثاً - ضبط متغيرات البحث:

للتأكد من فاعلية البرنامج المتكامل الذي يقدمه البحث الحالي في اكتساب الدارسين الأجانب مهارات الفهم القرائي في هذا المستوى، وكذلك مقدار تحصيل مفاهيم الثقافة الإسلامية، والاتجاه نحو اللغة العربية؛ كان لا بد من ضبط المتغيرات الداخلية في التجربة في كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة؛ بهدف تحقيق التكافؤ بين المجموعات فيما يلي:

- التكافؤ في العمر الزمني:

تراوحت أعمار الدارسين في المجموعات عند بداية التجربة ديسمبر ٢٠١١ - يناير ٢٠١٢ بين ثمانية عشر عاماً، وتسعة عشر عاماً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

ملخص نتائج التطبيق القبلي لمتغير العمر الزمني

مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجموعة الضابطة	٣٠	١٨.٣٧٨٥٠٠	٠.٢٣٢١٢٤٩	٠.٠٤٢٣٨٠٠
المجموعة التجريبية ١	٣٠	١٨.٣٠٩٢٦٧	٠.٢٠٧٨٥٩٢	٠.٠٣٧٩٤٩٧
المجموعة التجريبية ٢	٣٠	١٨.٣٠٠٧٠٠	٠.٢١٩٢٣١٣	٠.٠٤٠٠٢٦٠

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح أن هناك تبايناً ضعيفاً بين مجموعات البحث، ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق دالة من عدمها، تم تحليل التباين لتوضيح الفروق بين المجموعات في القياس القبلي وتتضح نتائجه فيما يلي:

جدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين في العمر الزمني لدارسي المجموعات الثلاث: التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة قبل التطبيق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٨.٣٧٨	٠.٢٣٢١٢٧	بين المجموعات	٠.١٠٩	٢	٠.٠٥٥	١.١٢٨	٠.٣٢٨ غير دالة
				داخل المجموعات	٤.٢٠٩	٨٧	٠.٠٤٨		
التجريبية (١)	٣٠	١٨.٣٠٩	٠.٢٠٧٨٥٩	المجموع	٤.٣١٩	٨٩			
التجريبية (٢)	٣٠	١٨.٣٠٠	١.٢١٩٢٣						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) هي ١.١٢٨، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة معدل أقل من (ف) الجدولية، مما يؤكد التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعات الثلاثة في متغير العمر الزمني.

- التكافؤ في الخبرة السابقة:

ولبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية في الخبرة السابقة في (مهارات الفهم القرائي) و(تحصيل المفاهيم الإسلامية) و(الاتجاه نحو اللغة العربية)، تم الحصول على الدرجات الرقمية لكل دارس في (اختبار مهارات الفهم القرائي)، و(اختبار تحصيل المفاهيم الإسلامية)، و(مقياس الاتجاه) في القياس القبلي، الذي تم إجراؤه في ١٥ من شهر ديسمبر لعام ٢٠١١، وهو أول تطبيق قام به دارسو المستوى

المتقدم الأجانب من المجموعات الثلاث ، ثم أجريت المعالجة الإحصائية لدرجات المجموعات الثلاثة:

أ- اختبار الفهم القرائي:

جدول (٢٤)

ملخص نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي ومكوناته

مكونات الاختبار	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مباشر	المجموعة الضابطة	٣٠	٧.١٠	٢.٢٩٥	٠.٤١٩
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٦.٦٣	٢.٠٠٨	٠.٣٦٧
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	٦.٨٦	٢.٠٨٣	٠.٣٨٧
الاستنتاج	المجموعة الضابطة	٣٠	٦.٥٧	٢.٤٥١	٠.٤٤٧
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٥.٤٦	٢.٠١٣	٠.٣٦٧
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	٥.٥٠	١.٩٧٨	٠.٣٦١
الناقد	المجموعة الضابطة	٣٠	٥.٩٧	٢.٢٠٢	٠.٤٠٢
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٥.٦٧	٢.١٧١	٠.٣٩٦
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	٥.٦٠	٢.٢٦٨	٠.٤١٤
اختبار مهارات الفهم القرائي	المجموعة الضابطة	٣٠	١٩.٩٣	٤.٤٧٩	٠.٨١٨
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	١٧.٧٧	٣.٦٩٢	٠.٦٧٤
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	١٧.٨٠	٣.٨٧٢	٠.٦٩٠

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح أن هناك تباينا ضعيفا بين مجموعات الدراسة؛ ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق دالة من عدمها تم تحليل التباين لتوضيح الفروق بين المجموعات في القياس القبلي، وتوضح نتائجه فيما يلي:

جدول (٢٥)

نتائج تحليل التباين لدرجات الدارسين في اختبار الفهم القرائي
للمجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة قبل التطبيق

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات (التباين)	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مكونات الاختبار
٠.٦٩٩	٠.٣٥٩	١.٦٣٤	٢	٣.٢٦٧	بين المجموعات	مباشر
غير دالة		٤.٥٤٨	٨٦	٣٩١.١١٥	داخل المجموعات	
إحصائياً			٨٨	٣٩٤.٣٨٢	المجموع	
٠.٣٧٠	١.٠٠٥	٤.٦٧٨	٢	٩.٣٥٦	بين المجموعات	الاستنتاج
غير دالة		٤.٦٥٧	٨٧	٤٠٥.١٣٣	داخل المجموعات	
إحصائياً			٨٩	٤١٤.٤٨٩	المجموع	
٠.٩٩١	٠.٠٠٩	٠.٠٤٤	٢	٠.٠٨٩	بين المجموعات	الناقد
غير دالة		٤.٩٠٣	٨٧	٤٢٦.٥٣٣	داخل المجموعات	
إحصائياً			٨٩	٤٢٦.٦٢٢	المجموع	
٠.٤٤١	٠.٨٢٧	١٣.٢٣٣	٢	٢٦.٤٦٧	بين المجموعات	اختبار
غير دالة		١٦.٠٠٠	٨٧	١٣٩٢.٠٣٣	داخل المجموعات	مهارات الفهم
إحصائياً			٨٩	١٤١٨.٥٠٠	المجموع	القرائي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) هي ٠.٨٢٧ وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية في اختبار مهارات الفهم القرائي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة معدل أقل من (ف) الجدولية، مما يؤكد التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعات الثلاثة في الخبرة السابقة في مهارات الفهم القرائي.

ب- الاختبار التحصيلي:

جدول (٢٦)

ملخص نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجموعة الضابطة	٣٠	١٤.١٧	٣.٩٩٢	٠.٧٢٩
المجموعة التجريبية ١	٣٠	١٣.٤٠	٣.٨٩٢	٠.٧١١
المجموعة التجريبية ٢	٣٠	١٣.٤٠	٣.٨٩٢	٠.٧١١

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح أن هناك تبايناً ضعيفاً بين عينة الدراسة وللمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق دالة من عدمها تم تحليل التباين لتوضيح الفروق بين المجموعات في القياس القبلي وتنتج نتائجه فيما يلي:

جدول (٢٧)

نتائج تحليل التباين لدرجات الدارسين في الاختبار التحصيلي
للمجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية قبل التطبيق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٠٨٩	٢	٠.٥٤٤	٠.٠٣٥	٠.٩٦٥
داخل المجموعات	١٣٤٠.٥٦٧	٨٧	١٥.٤٠٩		
المجموع	١٣٤١.٦٥٦	٨٩			
				غير دالة إحصائياً	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) هي ٠.٠٣٥ وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية في اختبار مهارات الفهم القرائي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة معدل أقل من (ف) الجدولية، مما يؤكد التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعات الثلاثة في الخبرة السابقة في الاختبار التحصيلي.

ج- مقياس الاتجاه:

جدول (٢٨)

ملخص نتائج التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه ومكوناته

مكونات المقياس	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أهمية اللغة العربية	المجموعة الضابطة	٣٠	١١.٧٣	٢.٦٥١	٠.٤٨٤
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	١٢.٥٧	١.٢٢٣	٠.٢٢٣
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	١٢.٥٣	١.٢٢٤	٠.٢٢٤
مهارات اللغة العربية	المجموعة الضابطة	٣٠	٧.٨٧	٢.٣٤٤	٠.٤٢٨
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٧.٥٠	٢.٣٤٥	٠.٤٢٨
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	٧.٤٣	٢.٣٠٠	٠.٤٢٠
موضوعات اللغة العربية	المجموعة الضابطة	٣٠	٧.٨٧	٢.١١٣	٠.٣٨٦
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٧.٦٣	٢.٠٧٦	٠.٣٧٩
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	٧.٥٣	٢.٠٣٠	٠.٣٧١
معلم اللغة العربية	المجموعة الضابطة	٣٠	٩.٤٧	٢.٥٢٩	٠.٤٦٢
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٩.٦٧	٢.٣٣٩	٠.٤٢٧
	المجموعة التجريبية ٢	٣٠	٩.٩٠	٢.٦٧٠	٠.٤٨٧
المجموع الكلي للمقياس	المجموعة الضابطة	٣٠	٣٧.٥٠	٣.٩٤٢	٠.٧٢٠
	المجموعة التجريبية ١	٣٠	٣٧.٣٧	٣.٩٤٣	٠.٧٢٠

جدول (٢٩)

نتائج تحليل التباين لدرجات الدارسين في مقياس الاتجاه
للمجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية قبل التطبيق

المقياس ومكونات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
أهمية اللغة العربية	بين المجموعات	١٣.٣٥٦	٢	٦.٦٧٨	١.٩٩٩	٠.١٤٢
	داخل المجموعات	٢٩٠.٧٠٠	٨٧	٣.٣٤١		غير دالة
	المجموع	٣٠٤.٠٥٦	٨٩			إحصائياً
مهارات اللغة العربية	بين المجموعات	٠.٢٦٧	٢	٠.١٣٣	٠.٠٢٥	٠.٩٧٦
	داخل المجموعات	٤٧٢.٢٣٣	٨٧	٥.٤٢٨		غير دالة
	المجموع	٤٧٢.٥٠٠	٨٩			إحصائياً
موضوعات اللغة العربية	بين المجموعات	١.٧٥٦	٢	٠.٨٧٨	٠.٢٠٤	٠.٧١٦
	داخل المجموعات	٣٧٣.٩٠٠	٨٧	٤.٢٩٨		غير دالة
	المجموع	٣٧٥.٦٥٦	٨٩			إحصائياً
معلم اللغة العربية	بين المجموعات	٢.٨٢٢	٢	١.٤١١	٠.٢٢٣	٠.٨٠١
	داخل المجموعات	٥٥٠.٨٣٣	٨٧	٦.٣٣١		غير دالة
	المجموع	٥٥٣.٦٥٦	٨٩			إحصائياً
المجموع الكلي للمقياس	بين المجموعات	١.٦٢٢	٢	٠.٨١١	٠.٠٥١	٠.٩٥١
	داخل المجموعات	١٣٩٢.٨٦٧	٨٧	١٦.٠١٠		غير دالة
	المجموع	١٣٩٤.٤٨٩	٨٩			إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) هي ٠.٠٥١ وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية في مقياس الاتجاه، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة معدل أقل من (ف) الجدولية، مما يؤكد التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعات الثلاثة في الخبرة السابقة في مقياس الاتجاه.

- المعلم:

تم التحكم في هذا المتغير عن طريق تدريس الباحث نفسه البرنامج- وهو مدرس في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الأزهر - لدارسي المستوى المتقدم الأجانب.

رابعا- تطبيق البرنامج:

تم تدريس البرنامج خلال الفترة من ١٧-١٢-٢٠١١م، وحتى ٢١-١-٢٠١٢م لمدة خمسة أسابيع بواقع محاضرتان في الأسبوع؛ فيتمثل عدد ساعات البرنامج لكل

مجموعة على حدة (٢٤) ساعة، وفيما يلي تعرض البحث الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج للمستوى المتقدم الذي تم تطبيقه ميدانياً:

جدول (٣٠)

الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

الوحدات	عدد الأيام	موضوعات الوحدة	عدد الساعات	مجموع الساعات
الوحدة الأولى	٣	المفهوم الصحيح للإيمان	٣	٨
		حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٣	
		حكمة مشروعية العبادات (مراجعة)	٢	
الوحدة الثانية	٣	علاقة المسلم بالبيئة	٣	٨
		بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٣	
		أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى (مراجعة)	٢	
الوحدة الثالثة	٣	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٣	٨
		التربية في الإسلام	٣	
		حماية المجتمع من الجريمة (مراجعة)	٢	
المجموع الكلي	٩			ساعة ٢٤

ومن خلال استعراض الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج يمكن ملاحظة أن عدد المحاضرات المحددة لتنفيذ البرنامج قد بلغ تسع محاضرات؛ تضمن أول درسين من كل وحدة (ثلاث ساعات)، أما الدرس الثالث من كل وحدة (مراجعة) فتضمن ساعتين؛ بواقع أربع وعشرين ساعة لكل مجموعة تجريبية على حدة، بالإضافة إلى محاضرة تمهيدية تهدف إلى تعريف الدارسين بأهداف البرنامج، وما يجب عليهم أثناء تنفيذه، وأهمية ذلك في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وتنمية تحصيل المفاهيم الإسلامية، والاتجاه نحو اللغة العربية، كما تضمنت هذه المحاضرة تطبيق أدوات البرنامج وهي: اختبار الفهم القرائي، واختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه.

خامساً: ملاحظات على تطبيق البرنامج:

في أثناء تدريس البرنامج لدارسي المجموعتين التجريبيتين في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الأزهر تم التوصل إلى الملاحظات التالية:

- تحمس الدارسين، واستجابتهم العالية مع الباحث، وتنفيذ كل ما يطلبه منهم دون اعتراض.
- إقبال الدارسين على دروس البرنامج بروح عالية إيجابية.
- ارتفاع مستوى هؤلاء الدارسين كلما تقدموا في دروس البرنامج.
- رغبة البعض في تكرار بعض المحاضرات، وخاصة المتعلقة بمستوى الفهم الناقد.
- زيادة تفاعل المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني عن المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بإستراتيجية التعيينات.
- زيادة وقت المحاضرات في بعض الأحيان نظرا لحاجة الدرس إلى ذلك، وفي أحيان أخرى بسبب أوقات الصلاة.
- رغبة بعض الطلاب من خارج البرنامج حضور المحاضرات .
- رغبة البعض في دراسة برامج أخرى مشابهة.

سادسا - التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج الذي استغرق خمسة أسابيع، قام الباحث بتطبيق بعدي لأدوات البحث المتمثلة في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو اللغة العربية، وذلك يوم ٢١-١-٢٠١٢ ؛ وذلك للتحقق من مدى النمو في مهارات الفهم القرائي، وتحصيل المفاهيم الإسلامية، والاتجاه نحو اللغة العربية، وتأثرهم بالمتغير المستقل، وقد تم التطبيق على المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستخدام استراتيجيتي "التعلم التعاوني" و"التعيينات"، وعلى المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج، وقد تمت نفس الإجراءات التي حدثت في التطبيق القبلي.

سابعا - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث الحالي برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- أساليب الإحصاء الوصفي:

وهو يختص بجمع المعلومات والبيانات من أجل وصفها ومقارنتها بغيرها في إطار متغيرات البحث الحالي حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية في نتائج أدوات البحث وتشمل: قائمة قضايا الدين الإسلامي، وقائمة مهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه.

ب- أساليب الإحصاء الاستدلالي:

وهو إحصاء يختص بتحليل واختبار البيانات الكمية المتوافرة من أجل إصدار أحكام أو عمل استدلالات إحصائية عن المجتمع الأصلي، حيث استخدم في هذا النوع من الإحصاء اختبارات دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث: الضابطة، والتجريبية الأولى، والتجريبية الثانية، في الخبرة السابقة في مهارات الفهم القرائي، وتحصيل المفاهيم الإسلامية، وكذلك الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي، وكذلك بين المجموعات الثلاث في متغير العمر الزمني قبلها فقط، كما استخدمت بعض المعادلات الإحصائية في قياس ثبات أدوات البحث.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- اختبار (ت)، وتحليل التباين لقياس الفروق بين المجموعات الضابطة، والتجريبية الأولى، والتجريبية الثانية، والقياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة.

٢- مربع (إيتا) لحساب حجم التأثير للإستراتيجيات المستخدمة.

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً- التحليل الاستدلالي لبيانات البحث

ثانياً- التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى التحقق من صحة فروض البحث من خلال التحليل الاستدلالي لبيانات البحث، ومناقشتها وتفسيرها والتعليق عليها، وكذلك أهم التوصيات والمقترحات، ولتحقيق هذا الهدف يعرض الفصل المحورين التاليين:

أولاً: التحليل الاستدلالي لبيانات البحث:

يهدف التحليل الاستدلالي لبيانات البحث إلى اختبار صحة الفروض الإحصائية؛ وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض الإحصائية تم استخدام اختبار (ت) وذلك للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعات الدراسة، كما استخدم مربع (بيتا) لحساب حجم التأثير للإستراتيجيات المستخدمة، ويمكن عرض ذلك فيما يلي :

للإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال: ما تأثير البرنامج على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية؟

قام البحث ببناء الفروض الآتية:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى اختبار الفهم القرائى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم القرائى فى مستوياته الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٣١)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، فى مستوى الفهم المباشر

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٧٠,٣٧	٢٠,٣٧١	٠,٤٣٣	٥٨	١٧٠,٧٩٦	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٦٠,٤٠	١٠,٤٥٣	٠,٢٦٥			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى تنمية مهارة الفهم المباشر لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٣٢)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مستوى الفهم الاستنتاجي

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٦٠,٨٣	٢٠,٩٠٢	٠,٥٣٠	٥٨	١٤٠,٤٢٥	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٥٠,٤٧	١٠,٥٢٥	٠,٢٧٨			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٣٣)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مستوى الفهم الناقد

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٦٠,٠٣	٢٠,٢٨٢	٠,٤١٧	٥٨	١٧٠,٢١٥	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٣٠,٩٠	١٠,٠٢٩	٠,١٨٨			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى تنمية مهارة الفهم الناقد لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٣٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مهارات الفهم القرائى (ككل)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٢٠,١٧	٤٠,٦٠٢	٠,٨٤٠	٥٨	٢٦٠,٣٣٦	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	٤٥٠,٦٠	٢٠,٦٠٨	٠,٤٧٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى تنمية مهارات الفهم القرائى (ككل) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (أ) الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى اختبار الفهم القرائى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج باستخدام التعلم التعاونى فى التدريس.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلى البعدي، وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٣٥)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلي

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١٤٠,٤٣	٤٠,٠٧٤	٠,٧٤٤	٥٨	٤٠,٧٠٨	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	٤٧٠,٤٠	١٠,٧٥٤	٠,٣٢٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يثبت الجدول السابق صحة الفرض (ب) الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج باستخدام التعلم التعاوني فى التدريس؛ الأمر الذى يرجع إلى الدور الأكبر والنشط الذى يمارسه الطلاب فى التعلم التعاوني، وذلك ما أكدته الدراسات السابقة (كابوسي، وهيدر: ٢٠٠٣)

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه فى محاوره الأربعة (أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٣٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١٢٠,١٣	٢٠,٠٦٣	٠,٣٧٧	٥٨	١٥٠,٤٩٠	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٥٠	٠,٩٠٠	٠,١٦٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٣٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٨٠,٠٠	٢٠,١٥٠	٠,٣٩٢	٥٨	٢٢٠,٨٥٧	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٣٧	١٠,٢٤٥	٠,٢٢٧			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٣٨)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٨٠,١٣	٢٠,٢٤٠	٠,٤٠٩	٥٨	٢١٠,٧١٥	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٥٧	١٠,٣٨٢	٠,٢٥٢			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٣٩)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) ، فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٩٠,٢٧	٢٠,٥٩٩	٠,٤٧٤	٥٨	١٧٠,٥١٧	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٦٧	١٠,٣٧٣	٠,٢٥١			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٠)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه ككل

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٣٧٠,٦٧	٣٠,٩٦٨	٠,٧٢٥	٥٨	٣٣٠,٥٣٥	دالة إحصائية
التجريبية (١)	٣٠	٧٤٠,٤٠	٤٠,٥٠٠	٠,٨٢٢			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه ككل لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (ج) الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج باستخدام التعلم التعاونى فى نمو الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

خلاصة وتعليق:

يتضح من نتائج الجداول السابقة (للفروض الفرعية) صحة الفرض الأول في أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.
- وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الأولى قد تأثروا بدراسة البرنامج بإستراتيجية التعلم التعاونى؛ مما أدى إلى نمو مهارات الفهم القرائى لديهم، ونمو تحصيل المفاهيم الإسلامية، وكذلك نمو اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية، نظرًا لفاعلية البرنامج، بينما المجموعة الضابطة التى لم تدرس البرنامج لا يوجد لديها نفس النمو الحاصل للمجموعة التجريبية.

الفرض الثانى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعيينات فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى، والاختبار التحصيلى، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (٢).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار الفهم القرائى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم القرائى فى مستوياته الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٤١)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) ، فى مستوى الفهم المباشر

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٧٠,٣٧	٢٠,٣٧١	٠,٤٣٣	٥٨	١٤٠,٧٧٢	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٥٠,٢٧	١٠,٧٢١	٠,٣١٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم المباشر لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٢)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مستوى الفهم الاستنتاجي

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٦٠,٨٣	٢٠,٩٠٢	٠,٥٣٠	٥٨	١٢٠,٠٠٦	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٤٠,٣٠	١٠,٧٨٤	٠,٣٢٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٣)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مستوى الفهم الناقد

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٦٠,٠٣	٢٠,٢٨٢	٠,٤١٧	٥٨	١١٠,٨٥٣	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٢٠,٥٧	١٠,٩٧٧	٠,٣٦١			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في تنمية مهارة الفهم الناقد لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مهارات الفهم القرائى (ككل)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٢٠,١٧	٤٠,٦٠٢	٠,٨٤٠	٥٨	٢٠,٦٣٨	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	٤٢٠,١٣	٣٠,٥٧٩	٠,٦٥٣			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى تنمية مهارات الفهم القرائى (ككل) لصالح المجموعة التجريبية (٢) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (أ) الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار الفهم القرائى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج باستخدام التعلم بالتعيينات فى التدريس.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى البعدى، وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٤٥)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١٤٠,٤٣	٤٠,٠٧٤	٠,٧٤٤	٥٨	٣٦٠,٥٦٠	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	٤٥٠,٤٧	٢٠,٢٤٠	٠,٤٠٩			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يثبت الجدول السابق صحة الفرض (ب) الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى البعدى لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج باستخدام التعلم بالتعيينات فى التدريس.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية،

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه فى محاوره الأربعة (أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٤٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١٢٠,١٣	٢٠,٠٦٣	٠,٣٧٧	٥٨	١٤٠,٢٢٤	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٨٠,٢٠	١٠,٠٩٥	٠,٢٠٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٨٠,٠٠	٢٠,١٥٠	٠,٣٩٢	٥٨	٢١٠,٦٠٨	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٧٠,٨٣	١٠,٢٦٢	٠,٢٣٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٨)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٨٠,١٣	٢٠,٢٤٠	٠,٤٠٩	٥٨	١٩٠,٢١٠	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٧٠,٧٠	١٠,٥٥٧	٠,٢٨٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٤٩)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٩٠,٢٧	٢٠,٥٩٩	٠,٤٧٤	٥٨	١٥٠,٠٧٨	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٧٠,٧٠	١٠,٦٢٢	٠,٢٩٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٥٠)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه ككل

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٣٧٠,٦٧	٣٠,٩٦٨	٠,٧٢٥	٥٨	٣٢٠,٦٩٤	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	٧١٠,٤٣	٤٠,٠٣٢	٠,٧٣٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه ككل لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.
- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (ج) الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد على فاعلية البرنامج باستخدام التعلم بالتعيينات فى التدريس.

خلاصة وتعليق:

- يتضح من نتائج الجداول السابقة (للفروض الفرعية) صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى لصالح المجموعة التجريبية.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية،
 - هذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الثانية قد تأثروا بدراسة البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعيينات؛ مما أدى إلى نمو مهارات الفهم القرائى لديهم، ونمو تحصيل المفاهيم الإسلامية، وكذلك نمو اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية؛ نظرا لفاعلية البرنامج، بينما المجموعة الضابطة التى لم تدرس البرنامج لا يوجد لديها نفس النمو الحاصل للمجموعة التجريبية.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى والمجموعة التجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعيينات فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار الفهم القرائى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (١).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم القرائى فى مستوياته الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٥١)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) ، فى مستوى الفهم المباشر

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٦٠,٤٠	١٠,٤٥٣	٠,٢٦٥	٥٨	٢٠,٧٥٧	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٥٠,٢٧	١٠,٧٢١	٠,٣١٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم المباشر لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٥٢)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مستوى الفهم الاستنتاجي

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٥٠,٤٧	١٠,٥٢٥	٠,٢٧٨	٥٨	٢٠,٧٢٢	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٤٠,٣٠	١٠,٧٨٤	٠,٣٢٦			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٥٣)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مستوى الفهم الناقد

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٣٠,٩٠	١٠,٠٢٩	٠,١٨٨	٥٨	٣٠,٢٧٧	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٢٠,٥٧	١٠,٩٧٧	٠,٣٦١			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم الناقد لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٥٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مهارات الفهم القرائى (ككل)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	٤٥٠,٦٠	٢٠,٦٠٨	٠,٤٧٦	٥٨	٤٠,٢٨٨	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	٤٢٠,١٣	٣٠,٥٧٩	٠,٦٥٣			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارات الفهم القرائى (ككل) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.
- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (أ) الذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) التى تستخدم التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية (٢) التى تستخدم إستراتيجية التعيينات، فى اختبار الفهم القرائى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (١).
- يتضح من الجداول السابقة- أيضا- تفوق إستراتيجية التعلم التعاونى على إستراتيجية التعيينات؛ نظرا للدور الكبير الذى يلعبه المتعلم فى هذه الإستراتيجية ؛ ولتنوع التفاعل الحادث بين التلاميذ داخل مجموعات التعلم التعاوني، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة (رشدى طعيمة، ومحمد الشعبي، ٢٠٠٦).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (١).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى البعدى، وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٥٥)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	٤٧٠,٤٠	١٠,٧٥٤	٠,٣٢٠	٥٨	٣٠,٧٢٣	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	٤٥٠,٤٧	٢٠,٢٤٠	٠,٤٠٩			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠،

- يثبت الجدول السابق صحة الفرض (ب) الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى البعدى لصالح المجموعة التجريبية (١)، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة من تفوق إستراتيجية التعلم التعاونى على مثيلاتها

من إستراتيجيات التعلم الذاتى فى التحصيل.(عماد صالح: منتدى السبورة التربوية، ٢٠٠٤)

- على الرغم من تلك الفروق الطفيفة بين الإستراتيجيتين؛ إلا أن زيادة متوسطى درجات الدارسين فى مجموعة التعلم التعاونى تشير إلى تفوق إستراتيجية التعلم التعاونى على إستراتيجية التعيينات.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (٢).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه فى محاوره الأربعة (أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٥٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٥٠	٠,٩٠٠	٠,١٦٤	٥٨	١٠,١٥٩	غير دالة إحصائياً
التجريبية (٢)	٣٠	١٨٠,٢٠	١٠,٠٩٥	٠,٢٠٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق بين استخدام الإستراتيجيتين في زيادة أهمية اللغة العربية لديهم؛ مما يثبت قوة دوافعهم واتجاههم نحو دراسة اللغة العربية رغم اختلاف طرائق تدريسها، الأمر الذي أكدته الدراسات السابقة.

جدول (٥٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٣٧	١٠,٢٤٥	٠,٢٢٧	٥٨	١٠,٦٤٨	غير دالة إحصائياً
التجريبية (٢)	٣٠	١٧٠,٨٣	١٠,٢٦٢	٠,٢٣٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق بين استخدام الإستراتيجيتين في زيادة الاتجاه نحو مهارات اللغة العربية لديهم؛ مما يثبت قوة محتوى البرنامج رغم اختلاف طرائق تدريسها؛ لأنه يركز أساساً على تنمية مهارات الفهم القرائي، ولا يركز على باقى مهارات اللغة، مثل: (الاستماع- التحدث- الكتابة).

جدول (٥٨)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٥٧	١٠,٣٨٢	٠,٢٥٢	٥٨	٢٠,٢٨٠	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٧٠,٧٠	١٠,٥٥٧	٠,٢٨٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يشير الجدول السابق إلى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاونى عن استراتيجيات التعيينات بقدر بسيط؛ حيث تتيح إستراتيجية التعلم التعاونى فرصة أكبر لمشاركة الدارسين فى موضوع الدرس، فالدارس هو محور التعلم، بينما يختلف الأمر قليلا فى إستراتيجية التعيينات التى يتشارك فيها كل من المعلم والدارسين فى موضوع الدرس.

جدول (٥٩)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٨٠,٦٧	١٠,٣٧٣	٠,٢٥١	٥٨	٢٠,٤٩١	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٧٠,٧٠	١٠,٦٢٢	٠,٢٩٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية) لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٠)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه ككل

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	٧٤٠,٤٠	٤٠,٥٠٠	٠,٨٢٢	٥٨	٢٠,٦٨٩	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	٧١٠,٤٣	٤٠,٠٣٢	٠,٧٣٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه ككل لصالح المجموعة التجريبية (١) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يتضح من الجداول السابقة فاعلية إستراتيجية التعلم التعاونى عن إستراتيجية التعيينات فى نمو الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية؛ ويرجع ذلك إلى أن إستراتيجية التعاونى تتيح فرصة أكبر لمشاركة الدارسين فى الدرس، فى حين ينحصر دور المعلم فى تنظيم العملية التعليمية، بينما يختلف الأمر - نسبيا - فى إستراتيجية التعيينات التى يتشارك فيها كل من المعلم والدارسين فى الدرس.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (ج) نسبيا؛ الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية

(١) ؛ حيث إن الفروق الدالة تنحصر فى المحور (الثالث، والرابع) من مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية (٢) ، بينما لا نجد فروقاً دالة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢) فى المحور (الأول والثاني) من مقياس الاتجاه فى التطبيق البعدي.

- يتضح من الجداول السابقة - أيضاً- اضطراب هذا الفرض نسبياً فى المحورين الأول والثاني للمقياس؛ ويرجع ذلك إلى قوة دوافع الدارسين نحو شعورهم بأهمية اللغة العربية (المحور الأول) ، وانصباب اهتمامهم نحو القراءة التى يعمل البرنامج على تتميتها دون غيرها من مهارات اللغة (المحور الثاني) ؛ الأمر الذى لا علاقة له بنوع الإستراتيجية المستخدمة، بينما نجد دوراً مؤثراً لنوع الإستراتيجية المستخدمة فى المحور الثالث والرابع (موضوعات اللغة العربية ومعلمها) ؛ حيث إنها توجه الدارسين فى الإقبال على دراسة اللغة من عدمه، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة.

خلاصة وتعليق:

يتضح من نتائج الجداول السابقة (للفروض الفرعية) صحة الفرض الثالث فى أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى والتجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائى لصالح التجريبية (١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى والتجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلى لصالح التجريبية (١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى والتجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه فى المحور (الثالث والرابع) من المقياس لصالح التجريبية (١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى والتجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية

التعلم بالتعيينات فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه فى المحور (الأول والثاني) من المقياس.

- الفروق الدالة بين المجموعة (١) والمجموعة (٢) ضئيلة؛ نظرا لاعتماد كل من الإستراتيجيتين على التعلم الذاتى للدارس، وأيضاً بسبب تقاربهما فى إجراءات التدريس.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة التى لم تدرس البرنامج بين القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة لاختبار الفهم القرائي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائى فى مستوياته الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٦١)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مستوى الفهم المباشر

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٧٠,١٠	٢٠,٢٩٥	٠,٤١٩	٢٩	١٠,٣١٣	غير دالة إحصائيا
البعدى		٧٠,٣٧	٢٠,٣٧١	٠,٤٣٣			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تنمية مهارة الفهم المباشر وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٢)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الفهم الاستنتاجي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٦٠,٥٧	٢٠,٤٥١	٠,٤٤٧	٢٩	١٠,١١٠	غير دالة إحصائياً
البعدي		٦٠,٨٣	٢٠,٩٠٢	٠,٥٣٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٣)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الفهم الناقد

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٥٠,٩٧	٢٠,٢٠٢	٠,٤٠٢	٢٩	٠,٨٩٣	غير دالة إحصائياً
البعدي		٦٠,٠٣	٢٠,٢٨٢	٠,٤١٧			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تنمية مهارة الفهم الناقد وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي (ككل)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	١٩٠,٩٣	٤٠,٤٧٩	٠,٨١٨	٢٩	١٠,٤٠١	غير دالة إحصائية
البعدي		٢٠,١٧	٤٠,٦٠٢	٠,٨٤٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تنمية مهارة الفهم القرائي ككل وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة عدم صحة الفرض (أ) الذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي".

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة الضابطة (الذين لم يدرسوا البرنامج) لم يحدث لديهم نمو في مهارات الفهم القرائي؛ نظرا لعدم تعرضهم لأى نوع من المثيرات التى تسهم في تقدمهم، أو نمو مهارات الفهم القرائي لديهم.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٦٥)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	١٤٠,١٧	٣٠,٩٩٢	٠,٧٢٩	٢٩	١٠,٣٠٤	غير دالة إحصائيا
البعدي		١٤٠,٤٣	٤٠,٠٧٤	٠,٧٤٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يثبت الجدول السابق عدم صحة الفرض (ب) الذى ينص على " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى اختبار الفهم القرائي".

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة الضابطة (التي لم تدرس البرنامج) لم يحدث لديهم نمو فى التحصيل؛ نظرا لعدم تعرضهم لأى نوع من المثيرات التى تسهم فى تقدمهم، أو نمو المفاهيم الإسلامية لديهم.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة لمقياس الاتجاه.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة لمقياس الاتجاه فى محاوره الأربعة (أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٦٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	١١٠,٧٣	٢٠,٦٥١	٠,٤٨٤	٢٩	١٠,١٦١	غير دالة إحصائيا
البعدى		١٢٠,١٣	٢٠,٠٦٣	٠,٣٧٧			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين
القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة
العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٧٠,٨٧	٢٠,٣٤٤	٠,٤٢٨	٢٩	١٠,٠٦٧	غير دالة إحصائيا
البعدى		٨٠,٠٠	٢٠,١٥٠	٠,٣٩٢			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين
القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة
العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٨)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٧٠,٨٧	٢٠,١١٣	٠,٣٨٦	٢٩	١٠,٥٤٧	غير دالة إحصائيا
البعدي		٨٠,١٣	٢٠,٢٤٠	٠,٤٠٩			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين
القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثالث للمقياس (موضوعات
اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٦٩)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٩٠,٤٧	٢٠,٥٢٩	٠,٤٦٢	٢٩	١٠,٠٩٩	غير دالة إحصائيا
البعدي		٩٠,٢٧	٢٠,٥٩٩	٠,٤٧٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين
القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)
وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٠)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس الاتجاه ككل

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٣٧٠,٥٠	٣٠,٩٤٢	٠,٧٢٠	٢٩	١٠,٠٨٤	غير دالة إحصائية
البعدى		٣٧٠,٦٧	٣٠,٩٦٨	٠,٧٢٥			

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس الاتجاه ككل وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة عدم صحة الفرض (ج) الذى ينص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس الاتجاه.

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة الضابطة (التي لم تدرس البرنامج) لم يحدث لديهم نمو فى الاتجاه نحو دراسة اللغة العربية؛ نظرا نظرا لعدم تعرضهم لأى نوع من المثيرات التى تسهم فى نمو الاتجاه لديهم.

خلاصة وتعليق:

- يتضح من نتائج الجداول السابقة (للفروض الفرعية) عدم صحة الفرض الرابع فى أنه:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى اختبار الفهم القرائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس الاتجاه.

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة الضابطة (التي لم تدرس البرنامج) لم يحدث لديهم نمو فى نمو مهارات الفهم القرائي، ولم ينم تحصيل المفاهيم الإسلامية لديهم، وكذلك لم ينم اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية؛ نظرا لعدم تعرضهم لأى نوع من المثيرات؛ وهذا يثبت فاعلية البرنامج المقترح.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (١) التى تدرس بإستراتيجية التعلم التعاونى فى القياسين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) لاختبار الفهم القرائي لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائي فى مستوياته الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٧١)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى مستوى الفهم المباشر

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية (١)	٣٠	١٦٠,٤٠	١٠,٤٥٣	٠,٢٦٥	٥٨	٢٠,٧٥٧	دالة إحصائية
التجريبية (٢)	٣٠	١٥٠,٢٧	١٠,٧٢١	٠,٣١٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في تنمية مهارة الفهم المباشر لصالح التطبيق البعدي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٢)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى مستوى الفهم الاستنتاجي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٥٠,٤٧	٢٠,٠١٣	٠,٣٦٧	٢٩	٢٢٠,٦٢٢	دالة إحصائية
البعدي		١٥٠,٤٧	١٠,٥٢٥	٠,٢٧٨			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح التطبيق البعدي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٣)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى مستوى الفهم الناقد

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٥٠,٦٧	٢٠,١٧١	٠,٣٩٦	٢٩	١٨٠,٢٣٥	دالة إحصائية
البعدي		١٣٠,٩٠	١٠,٠٢٩	٠,١٨٨			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في تنمية مهارة الفهم الناقد لصالح التطبيق البعدي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى مهارات الفهم القرائى (ككل)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	١٧٠,٧٧	٣٠,٦٩٢	٠,٦٧٤	٢٩	٣٢٠,٩٦٦	دالة إحصائية
البعدي		٤٥٠,٦٠	٢٠,٦٠٨	٠,٤٧٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى تنمية مهارات الفهم القرائى (ككل) لصالح التطبيق البعدي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (أ) الذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدي".

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الأولى (بالتعاوني) قد حدث لديهم نمو فى مهارات الفهم القرائي؛ نظرا لفاعلية البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني؛ ومن ثم ساعد ذلك فى حدوث الفهم القرائى من خلال القراءة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلي، وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٧٥)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	١٣٠,٤٠	٣٠,٨٩٢	٠,٧١١	٢٩	٤٢٠,٣٠٣	دالة إحصائية
البعدى		٤٧٠,٤٠	١٠,٧٥٤	٠,٣٢٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدى وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- يثبت الجدول السابقة صحة الفرض (ب) الذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدى".

- هذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الأولى (بالتعاوني) قد حدث لديهم نمو فى التحصيل؛ نظرا لفاعلية البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني؛ ومن ثم ساعد ذلك فى حدوث تحصيل المفاهيم الإسلامية.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) لمقياس الاتجاه لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) لمقياس الاتجاه فى محاوره الأربعة

(أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية)
وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول (٧٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
(١) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	١٢٠,٥٧	١٠,٢٢٣	٠,٢٢٣	٢٩	٢٠,٠٩٢	دالة إحصائيا
البعدى		١٨٠,٥٠	٠,٩٠٠	٠,١٦٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
(١) فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٧٠,٥٠	٢٠,٣٤٥	٠,٤٢٨	٢٩	٢٦٠,٥٧٥	دالة إحصائيا
البعدى		١٨٠,٣٧	١٠,٢٤٥	٠,٢٢٧			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٨)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٧٠,٦٣	٢٠,٠٧٦	٠,٣٧٩	٢٩	٢٢٠,٦٩٨	دالة إحصائية
البعدي		١٨٠,٥٧	١٠,٣٨٢	٠,٢٥٢			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٧٩)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٩٠,٦٧	٢٠,٣٣٩	٠,٤٢٧	٢٩	١٧٠,٢٨٠	دالة إحصائية
البعدي		١٨٠,٦٧	١٠,٣٧٣	٠,٢٥١			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٠)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه ككل

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٣٧٠,٣٧	٣٠,٩٤٣	٠,٧٢٠	٢٩	٣١٠,٧٥٩	دالة إحصائية
البعدي		٧٤٠,٤٠	٤٠,٥٠٠	٠,٨٢٢			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه ككل وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (ج) الذى ينص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه لصالح القياس البعدي.

- هذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الأولى (بالتعاوني) قد حدث لديهم نمو فى اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى أن إستراتيجية التعاوني تتيح فرصة أكبر لمشاركة الدارسين فى الدرس، فى حين ينحصر دور المعلم فى تنظيم العملية التعليمية.

خلاصة وتعليق:

- يتضح من نتائج الجداول السابقة (للفروض الفرعية) صحة الفرض الخامس في أنه:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى الاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (١) فى مقياس الاتجاه لصالح القياس البعدي.
 - وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الأولى (التعاوني) قد تأثروا بدراسة البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني؛ مما أدى إلى نمو مهارات الفهم القرائى لديهم، ونمو تحصيل المفاهيم الإسلامية، وكذلك نمو اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (٢) التى تدرس بإستراتيجية التعلم بالتعيينات فى القياسين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) لاختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائى فى مستوياته الثلاثة (الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٨١)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى مستوى الفهم المباشر

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٦٠,٨٦	٢٠,٠٨٣	٠,٣٨٧	٢٩	١٩٠,١٣٣	دالة إحصائية
البعدى		١٥٠,٢٨	١٠,٧٥٠	٠,٣٢٥			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم المباشر لصالح التطبيق البعدى وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٢)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى مستوى الفهم الاستنتاجي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٥٠,٥٠	١٠,٩٧٨	٠,٣٦١	٢٩	١٨٠,٨٩٠	دالة إحصائية
البعدى		١٤٠,٣٠	١٠,٧٨٤	٠,٣٢٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح التطبيق البعدى وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٣)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
(٢) فى مستوى الفهم الناقد

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	٥٠,٦٠	٢٠,٢٦٨	٠,٤١٤	٢٩	١١٠,٦٥٣	دالة إحصائية
البعدى		١٢٠,٥٧	١٠,٩٧٧	٠,٣٦١			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم الناقد لصالح التطبيق البعدى وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٤)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
(٢) فى مهارات الفهم القرائى (ككل)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلى	٣٠	١٧٠,٨٠	٣٠,٧٨٢	٠,٦٩٠	٢٩	٢٤٠,٣٥٢	دالة إحصائية
البعدى		٤٢٠,١٣	٣٠,٥٧٩	٠,٦٥٣			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى تنمية مهارة الفهم القرائى ككل لصالح التطبيق البعدى وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (أ) الذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدى".

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الثانية (بالتعيينات) قد حدث لديهم نمو فى مهارات الفهم القرائي؛ نظرا لفاعلية البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعيينات؛ ومن ثم ساعد ذلك فى حدوث الفهم القرائي من خلال القراءة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلي، وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٨٥)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	١٣٠,٤٠	٣٠,٨٩٢	٠,٧١١	٢٩	٣٦٠,٨٢٠	دالة إحصائية
البعدي		٤٥٠,٤٧	٢٠,٢٤٠	٠,٤٠٩			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدى وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠،

- يثبت الجدول السابقة صحة الفرض (ب) الذى ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار الفهم القرائي لصالح القياس البعدي".

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الثانية (بالتعيينات) قد حدث لديهم نمو فى التحصيل؛ نظرا لفاعلية البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعيينات؛ ومن ثم ساعد ذلك فى حدوث تحصيل المفاهيم الإسلامية.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) لمقياس الاتجاه لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) لمقياس الاتجاه فى محاوره الأربعة (أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية) وفيما يلى تفصيل ذلك:

جدول (٨٦)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	١٢٠,٥٣	١٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٢٩	٢٠,٧٨٥	دالة إحصائية
البعدي		١٨٠,٢٠	١٠,٠٩٥	٠,٢٠٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الأول للمقياس (أهمية اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٧)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى المحور الثانى للمقياس (مهارات اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٧٠,٤٣	٢٠,٣٠٠	٠,٤٢٠	٢٩	٢١٠,٢٠٩	دالة إحصائية
البعدي		١٧٠,٨٣	١٠,٢٦٢	٠,٢٣٠			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثاني للمقياس (مهارات اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٨)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٧٠,٥٣	٢٠,٠٣٠	٠,٣٧١	٢٩	٢١٠,٤١٠	دالة إحصائية
البعدي		١٧٠,٧٠	١٠,٥٥٧	٠,٢٨٤			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الثالث للمقياس (موضوعات اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٨٩)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية)

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥))
القبلي	٣٠	٩٠,٩٠	٢٠,٦٧٠	٠,٤٨٧	٢٩	١٤٠,٢٤٦	دالة إحصائية
البعدي		١٧٠,٧٠	١٠,٦٢٢	٠,٢٩٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) في المحور الرابع للمقياس (معلم اللغة العربية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

جدول (٩٠)

قيمة "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه ككل

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القبلي	٣٠	٣٧٠,٤٠	٤٠,١١٦	٠,٧٥١	٢٩	٣١٠,٠٢٤	دالة إحصائية
البعدي		٧١٠,٤٣	٤٠,٠٣٢	٠,٧٣٦			

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه ككل وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥٠.

- تثبت الجداول السابقة صحة الفرض (ج) الذى ينص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه لصالح القياس البعدي.

- وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الثانية (بالتعيينات) قد حدث لديهم نمو فى اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى أن إستراتيجية التعيينات تتيح فرصة كبيرة للتعلم الذاتي.

خلاصة وتعليق:

- يتضح من نتائج الجداول السابقة (للفروض الفرعية) صحة الفرض السادس فى أنه:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢) فى اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى الاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (٢) فى مقياس الاتجاه لصالح القياس البعدى.
- وهذا معناه أن دارسى المجموعة التجريبية الثانية (التعيينات) قد تأثروا بدراسة البرنامج باستخدام إستراتيجية التعلم بالتعيينات؛ مما أدى إلى نمو مهارات الفهم القرائى لديهم، ونمو تحصيل المفاهيم الإسلامية، وكذلك نمو اتجاههم نحو تعلم اللغة العربية.

الفرض السابع:

توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم بالتعيينات فى نمو مهارات الفهم القرائى، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اشتقاق مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم بالتعيينات فى نمو مهارات الفهم القرائى.

تم حساب حجم التأثير للإستراتيجيات المستخدمة عن طريق مربع (إيتا) ، وذلك من خلال المعادلة الآتية: (رشدى فام: ١٩٩٧، ٥٩)

مربع إيتا ت ٢

$$\frac{\quad}{\quad} = (\eta^2)$$

د. ح + ت ٢

ت = قيمة اختبار (ت) المحسوبة للفرق بين القياسين

د. ح = درجات الحرية

حيث من ٠,٠١ إلى ٠,٠٦ حجم التأثير ضعيف

من ٠,٠٦ إلى ٠,١٤ حجم التأثير متوسط

من ٠,١٤ إلى ١ حجم التأثير كبير

جدول (٩١)

تأثر البرنامج باستخدام استراتيجيتي التعاوني (التجريبية ١) والتعيينات (التجريبية ٢)
فى نمو مهارات الفهم القرائي

عينة البحث التجريبية	الفاعلية	ح، د	قيمة ت "	مربع إيتا ٢٧	مستوى حجم الأثر
التجريبية (١)	الداخلية	٢٩	٣٢٠,٩٦٦	٠,٩٧	كبير
	الخارجية	٥٨	٢٦٠,٣٣٦	٠,٩٢	كبير
التجريبية (٢)	الداخلية	٢٩	٢٤٠,٣٥٢	٠,٩٥	كبير
	الخارجية	٥٨	٢٠,٦٣٨	٠,٨٨	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج على المجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستخدام التعلم التعاوني) فى نمو مهارات الفهم القرائي تأثير كبير.
- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج على المجموعة التجريبية الثانية (التي درست باستخدام التعلم بالتعيينات) فى نمو مهارات الفهم القرائي تأثير كبير.
- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج باستخدام التعلم التعاوني أكبر من التأثير الذى أحدثه باستخدام التعلم بالتعيينات فى نمو الفهم القرائي للدارسين.
- يثبت الجدول السابق صحة الفرض (أ) القائل بأنه: " توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات فى نمو مهارات الفهم القرائي".

ب- توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات فى نمو تحصيل الدارسين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير للإستراتيجيات المستخدمة عن طريق مربع (إيتا) كالتالى:

جدول (٩٢)

تأثير البرنامج باستخدام استراتيجيتى التعاونى (التجريبية ١) والتعيينات (التجريبية ٢) فى نمو التحصيل

عينة البحث التجريبية	الفاعلية	ح، د	قيمة " ت "	مربع إيتا η^2	مستوى حجم الأثر
التجريبية (١)	الداخلية	٢٩	٤٢٠,٣٠٣	٠,٩٨	كبير
	الخارجية	٥٨	٤٠,٧٠٨	٠,٩٦	كبير
التجريبية (٢)	الداخلية	٢٩	٣٦٠,٨٢٠	٠,٩٧	كبير
	الخارجية	٥٨	٣٦٠,٥٦٠	٠,٩٥	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج على المجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستخدام التعلم التعاونى) فى نمو تحصيل الدارسين تأثير كبير.
- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج على المجموعة التجريبية الثانية (التي درست باستخدام التعلم بالتعيينات) فى نمو تحصيل الدارسين تأثير كبير.
- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج باستخدام التعلم التعاونى أكبر من التأثير الذى أحدثه باستخدام التعلم بالتعيينات فى نمو تحصيل الدارسين.
- يثبت الجدول السابق صحة الفرض (ب) القائل بأنه: " توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم بالتعيينات فى نمو تحصيل الدارسين".

ج- توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات في نمو اتجاه الدارسين نحو تعلم اللغة العربية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير للإستراتيجيات المستخدمة عن طريق مربع (إيتا) كالتالى:

جدول (٩٣)

تأثر البرنامج باستخدام استراتيجيتي التعاوني (التجريبية ١) والتعيينات (التجريبية ٢) في نمو الاتجاه نحو اللغة العربية

عينة البحث التجريبية	الفاعلية	ح، د	قيمة ت "	مربع إيتا ٢ η	مستوى حجم الأثر
التجريبية (١)	الداخلية	٢٩	٣١٠,٧٥٩	٠,٩٧	كبير
	الخارجية	٥٨	٣٣٠,٥٣٥	٠,٩٥	كبير
التجريبية (٢)	الداخلية	٢٩	٣١٠,٠٢٤	٠,٩٧	كبير
	الخارجية	٥٨	٣٢٠,٦٩٤	٠,٩٤	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج على المجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستخدام التعلم التعاوني) في نمو اتجاه الدارسين تأثير كبير .
- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج على المجموعة التجريبية الثانية (التي درست باستخدام التعلم بالتعيينات) في نمو اتجاه الدارسين تأثير كبير .
- أن التأثير الذى أحدثه البرنامج باستخدام التعلم التعاوني أكبر من التأثير الذى أحدثه باستخدام التعلم بالتعيينات في نمو اتجاه الدارسين .
- يثبت الجدول السابق صحة الفرض (ب) القائل بأنه: " توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات في نمو اتجاه الدارسين نحو تعلم اللغة العربية" .

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

- توصيات البحث:

- يمكن تقديم بعض التوصيات لتوظيف نتائج البحث فى مجال تنمية الفهم القرائي، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وهذه التوصيات هى:
- ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم الذاتى للوصول إلى النتائج المأمولة فى تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى وتنمية الفهم القرائى للدارسين الأجانب.
 - ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم الذاتى لتنمية الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى للدارسين الأجانب.
 - ضرورة تعريف المعلمين بأهم قضايا الدين الإسلامى التى يجب على الطلاب دراستها أثناء عملية التدريس.
 - بناء برامج تدريبية لمعلمى اللغة العربية للأجانب؛ لتدريبهم على استخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم بالتعيينات.
 - تزويد المعلمين فى مراكز تعليم اللغة العربية للأجانب باختبار مهارات الفهم القرائي، واختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه؛ بهدف الكشف عن نواتج أداء المعلمين.
 - إعداد دليل للمعلمين؛ لتعليم فنون اللغة باستخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم بالتعيينات.
 - تزويد معدى برامج اللغة العربية للأجانب بقائمة قضايا الدين الإسلامى؛ بهدف توظيفهما فى كتب اللغة العربية للأجانب.
 - تزويد المتخصصين فى برامج اللغة العربية للأجانب بقائمة مهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه؛ بهدف توظيفهما فى كتب اللغة العربية.
 - مراعاة مخططى برامج اللغة العربية للمحتوى الثقافى والدينى الذى يجب أن تتضمنه مناهج تعليم اللغة العربية للأجانب.

- ضرورة اهتمام المعلمين بتنمية مهارات ومستويات الفهم لدى دارسيهم، وكذلك تنمية اتجاههم.
- إثراء الأسئلة التي تساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي، والتعمق في فهم النصوص المقروءة.
- بناء برامج تعليم اللغة العربية للأجانب بحيث تقوم على مفهوم التكامل بين مهارات اللغة.
- تزويد المعلمين في مراكز تعليم اللغة العربية بقائمة مهارات الفهم القرائي؛ بهدف التعرف على المهارات المطلوب تنميتها لدى الدارسين، وكذلك تزويدهم بمقياس الاتجاه؛ بغرض التعرف على العناصر التي يجب الاهتمام بها لدى الدارسين.
- تعريف معلمى اللغة العربية بدوافع الدارسين الأجانب نحو تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي؛ بهدف الاستفادة منها في تحفيز المتعلمين نحو التعلم.
- تزويد المعلمين بخصائص الدارسين الأجانب؛ وبخاصة دارسو المستوى المتقدم.
- إدراج برامج اللغة العربية للأجانب ضمن محتوى مادة طرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية.
- الاهتمام بأسئلة التقويم على أن تكون شاملة لمهارات الفهم القرائي، ومستمرة باستمرار العملية التعليمية.
- تدريب الطلاب المتعلمين بشعبة اللغة العربية بكليات التربية على التدريس للأجانب في مراكز تعلمها، وكذلك تدريبهم على إستراتيجيات التعلم الذاتي.
- إجراء بحوث تجريبية في مجال استخدام إستراتيجيات التعلم الذاتى للتعرف على الإستراتيجيات الفعالة في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.
- عقد ورش عمل لتدريب معلمى اللغة العربية للأجانب على استراتيجيات التعلم التعاونى والتعلم بالتعيينات، وتعريفهم بمستويات الفهم القرائي.

- مقترحات البحث:

- فى ضوء نتائج البحث الحالية يمكن اقتراح إجراء البحوث العلمية الآتية:
- إعداد برنامج متكامل فى الدين الإسلامى للأجانب بهدف تنمية مهارات الاستماع، القواعد، التحدث من خلال المدخل التكاملى..
 - إعداد برنامج فى الثقافة الإسلامية لدارسى اللغة العربية الأجانب ليناسب مستويات متعددة (مبتدئ-متوسط- متقدم).
 - إعداد برامج فى اللغة العربية للأجانب قائمة على إستراتيجيات التعلم الذاتى.
 - إعداد برامج ذات أغراض متخصصة للأجانب (الدبلوماسيين - الأطباء- الصحفيين - الخطباء...) فى اللغة العربية.
 - الاهتمام بإعداد برامج متنوعة للأطفال الأجانب مراعية المتغيرات المختلفة مثل: (الجنس - الجنسية..)، وتقوم على مداخل متنوعة، كالمدخل القصصى مثلا.
 - إعداد برامج فى اللغة العربية تقوم على الأنشطة والوسائط السمعية والبصرية وتأثيرها على تنمية مهارات اللغة العربية كالاستماع، والمحادثة.
 - إعداد برامج فى اللغة العربية تقوم على استخدام الإنترنت.
 - بناء برنامج فى القراءة للأجانب يهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائى فى مستويي الفهم الإبداعى والتذوقى.
 - بناء برنامج فى الكتابة لأغراض متخصصة وتأثيره على تنمية مهارات الكتابة فى المستويات المختلفة (المبتدئ- المتوسط- المتقدم).
 - بناء برنامج فى دراسة الأحاديث النبوية المختارة وتأثيرها على تنمية الثروة اللغوية للدارسين الأجانب.
 - بناء برنامج قائم على نصوص قرآنية مختارة وتأثيره على تنمية مهارات القراءة الجهرية وقواعد التجويد للدارسين الأجانب.
 - تقويم مناهج تعليم اللغة العربية للأجانب فى ضوء احتياجات الطلاب اللغوية والثقافية بمراكز تعلمها بالقاهرة.
 - إعداد برنامج فى الكفايات اللغوية والثقافية والمهنية اللازمة لمعلمى الأجانب فى المستويات المختلفة.

خاتمة البحث

أولاً - ملخص الدراسة

ثانياً - ملخص أهم نتائج الدراسة

خاتمة البحث

ملخص البحث وأهم النتائج

تتناول هذه الخاتمة محورين؛ المحور الأول: ملخص الدراسة، والمحور الثاني: أهم نتائج الدراسة، وفيما يلي عرض لهذين المحورين.

أولاً- ملخص البحث:

تتمثل أهمية هذه اللغة في كونها لغة القرآن حيث ارتبطت بالإسلام ارتباطاً كبيراً، فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء أكانوا يتكلمون العربية أم لا يتكلمونها، وهم يتلون القرآن الكريم في أصله العربي، وليست هناك ترجمة في أي لغة يمكن أن تستخدم بديلاً عن الأصل العربي، كذلك فالصلوات الخمسة ينبغي على كل مسلم أن يؤديها بالعربية، ومثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان والعبادات.

ونظراً لهذه الأهمية فقد لقي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماماً كبيراً في جمهورية مصر العربية، وفي غيرها على المستوى العربي والعالمي، حيث أنشئت العديد من المراكز التي تهتم بتعلمها، حيث نعيش في عالم يحمله الاختلاف بين أبناء البشرية، ويشير التناقض والتعدد، ولا مكان فيه لمن يرفض الآخر بثقافته ولغته ودينه، فالتواصل بين الأمم بات أمراً حتمياً لا خياراً حضارياً ترضاه الأمم أو ترفضه؛ ولذلك تتزايد أعداد الأجانب المقيمين في وطننا العربي يوماً بعد يوم، وتتعدد أغراضهم؛ ما بين مقيم بداعي العمل، سواء أكان في التجارة أم الصناعة أم الطب، فضلاً عن الهيئات السياسية والدبلوماسية، أو ما بين مقيم بداعي العلم والبحث في الجامعات العربية، وما بين زائر يفد بغرض التعرف على الآثار والحضارة، وقد يكون الغرض أعمق من هذا، وهو أن يتصل بمتحدثي هذه اللغة، ويمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم ويعيش ثقافتهم.

وهذا التنوع في الدوافع وأغراض الدارسين للغة العربية يتطلب تنوع الصيغ اللغوية التي تقدم إليهم؛ وأن مستوى اللغة التي تقدم لهم وحدودها وخواصها وصيغها ومفرداتها وتراكيبها يجب أن يكون ملائماً لأوضاعهم ومحققاً لأهدافهم من تعلمها؛ ولذلك لم تقتصر برامج تعليم العربية على لغة الحياة أو ما يسمى بالبرامج العامة أو التقليدية لتعليم العربية، بل امتدت هذه البرامج لتشمل برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهي البرامج التي توجه

لجمهور ذى صفات خاصة تنفرد برصيد لغوى قد لا يتكرر عند جمهور آخر، مثل: تعليم العربية للعاملين بالقطاع السياحي أو الاقتصادي، أو الثقافي، أو التعليمي، أو القطاع الصحي.

وعلى الرغم من تنوع أهداف الدارسين إلا أن العديد من الدراسات قد أكدت أن الدوافع الدينية والرغبة في دراسة الثقافة الإسلامية ومجالاتها المختلفة من أقوى الدوافع التي تحرك هؤلاء الدارسين نحو دراسة اللغة العربية، وذلك من منطلق أن اللغة جزء أساسي لاكتساب الثقافة، كما أكدت أن دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية أقوى من دوافع غير المسلمين، وهذه النتيجة طبيعية لأن المسلمين غير العرب بحاجة لتعلم الثقافة العربية الإسلامية، هذا فضلا عن حاجتهم لتعلم اللغة العربية نفسها كلغة ثانية، وأيضا فإن دراسة الثقافة تؤدي إلى تقليل العرقية لدى الدارسين، مما يجعلهم يتقبلون الثقافات الأخرى، وتكون لديهم القدرة على التكيف والتفاعل مع الشعوب الأخرى، على الرغم من اختلاف ثقافتهم.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية وضرة تكامل المعرفة خاصة في مناهج المراحل الأولى من التعليم، وإذا كان تفريع المادة العلمية وظهور التخصص الدقيق ضرورة اقتضتها طبيعة العصر الذي نعيشه نظرا للتزايد المستمر في حجم المعرفة العلمية الذي جعل المتعلم يقف أمامها عاجزا من أن يلم بأطرافها، فإن هذا التفريع وهذا التخصص لم يفد الدارسين، وتؤكد هذا نتائج بعض الدراسات، حيث أشارت إلى أن مزايا المنهج المتكامل في تعليم الدين الإسلامي تفوق المزايا التي تنسب إلى منهج المواد المنفصلة، وأن الوحدة قالب مناسب للتكامل في تعليم الدين الإسلامي.

وإذا كانت العلاقة بين دراسة الدين الإسلامي واللغة العربية أصيلة وثابتة لا ينكرها الباحثون، ولا يشكون في أهميتها، كذلك فإن العلاقة بين مكانة مهارة القراءة والمهارات الأخرى في برامج تعليم اللغات الأجنبية لا يمكن إنكارها، ويذكر أحد الباحثين أن ميدان البحث في القراءة للفهم ميدان مثير للجدل، فمعظم الباحثين يتفقون على أن الفهم هو العنصر الجوهرى في عملية القراءة، على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هؤلاء الباحثين فيما يتعلق بالتعريفات والنظريات، أو مكونات القراءة للفهم.

كل ما سبق دعا إلى ضرورة القيام بدراسة تقوم على أساس ديني، يراعى اهتمامات الدارسين الثقافية الدينية؛ ويهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

وتحددت مشكلة هذه الدراسة في حاجة الدارسين الأجانب إلى برنامج متكامل في الدين الإسلامي يساعدهم على تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

وانطلاقاً من هذا التحديد حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أهم القضايا الإسلامية المناسبة للدارسين الأجانب؟
- ٢- ما مهارات القراءة المناسبة لهؤلاء الدارسين في هذا البرنامج المتكامل ؟
- ٣- ما أسس بناء برنامج في الدين الإسلامي للدارسين الأجانب؟
- ٤ - ما تأثير البرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية؟

واقصر البحث التالي على الحدود التالية:

- ١- دارسي اللغة العربية الأجانب الذين يدرسون في المستوى المتقدم في مركز الأزهر بجامعة الأزهر.
- ٢- موضوعات الدين الإسلامي التي تتضمن المفاهيم الأساسية في جوانب العقيدة والعبادات والمعاملات والآداب والسير.
- ٣- مهارات الفهم في القراءة، وتتضمن مستويات: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والتي تحصل على وزن نسبي ٨٠% فأكثر.
- ٤- مقياس الاتجاه يتضمن أربعة محاور هي: أهمية اللغة العربية، مهارات اللغة العربية، موضوعات اللغة العربية، معلم اللغة العربية.

وقد سار البحث في الخطوات التالية:

١- تحديد القضايا الدينية الأساسية المناسبة للدارسين الأجانب، ويتم ذلك من خلال:

أ- مسح الدراسات والكتابات التي تمت في مجال القضايا الإسلامية وخاصة التي تناولت قضايا الإسلام المعاصرة.

ب- مقابلة عدد من الدارسين لتحديد أهم القضايا الإسلامية التي يريدون دراستها.

ج- مقابلة عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج والدراسات الإسلامية لتحديد آرائهم في القضايا الإسلامية.

د- تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم القضايا اللازمة في عملية التدريس.

هـ- إعداد قائمة مشتقة من نتائج الاستبانة وعرضها على المحكمين بهدف الوصول إلى شكلها النهائي.

٢- تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة في هذا البرنامج، وذلك من خلال:

أ- مسح البحوث والدراسات المتعلقة بتنمية مهارات القراءة للدارسين الأجانب.

ب- دراسة الكتابات والبحوث التي تمت في تحديد مهارات الفهم القرائي وخاصة في المستوى المتقدم.

ج- مقابلة بعض الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج لتحديد مهارات القراءة المناسبة للدارسين الأجانب.

د- تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين.

هـ- بناء قائمة مشتقة من نتائج الاستبانة يتم عرضها على المحكمين بهدف الوصول إلى شكلها النهائي.

٣- تحديد أسس البرنامج ومكوناته للدارسين الأجانب، وذلك من خلال :

أ-مراجعة البحوث والدراسات السابقة الخاصة ببناء البرامج التعليمية.

ب- دراسة طبيعة الدارسين الأجانب، لتحديد حاجاتهم وخاصة الذين يدرسون في المستوى المتقدم.

ج- توظيف ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين لتحديد أهداف البرنامج.

د- تحديد محتوى البرنامج.

هـ- تحديد إستراتيجيات التدريس والأنشطة الملائمة.

و- إعداد جوانب التقويم في مراحله المختلفة.

ز- إعداد دليلي المعلم.

ح- إعداد كتابي الطالب.

٤ - تطبيق البرنامج، ويتم ذلك من خلال:

أ- اختيار عينة من الدارسين في المستوى المتقدم وتقسيمها إلى مجموعتين، إحداها ضابطة والأخرى تجريبية.

ب- تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين، إحداها تدرس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (التجريبية ١)، والثانية تدرس باستخدام إستراتيجية التعيينات (التجريبية ٢).

ج- تطبيق اختباري التحصيل، ومهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه على الدارسين قبلًا على المجموعات: الضابطة، والتجريبية (١)، والتجريبية (٢).

د- تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبيتين.

هـ- تطبيق اختباري التحصيل، ومهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه على الدارسين بعديًا على المجموعات: الضابطة، والتجريبية (١)، والتجريبية (٢).

٥- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

ثانياً: ملخص النتائج:

وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج، وقد عرضت النتائج بصورة تفصيلية في الفصل الخامس من هذه الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (التي لم تدرس البرنامج) والمجموعة التجريبية (١) التي درست البرنامج بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (التي لم تدرس البرنامج) والمجموعة التجريبية (٢) التي درست البرنامج بإستراتيجية التعلم بالتعيينات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (٢).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ضئيلة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (١) التي درست البرنامج بإستراتيجية التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية (٢) التي درست بإستراتيجية التعيينات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية (١).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج وبين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (١) التي درست البرنامج بإستراتيجية التعلم التعاوني في القياسين القبلي

البعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة المجموعة التجريبية (٢) التي درست البرنامج بإستراتيجية التعلم بالتعيينات في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لصالح القياس البعدي.

٧- توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم بالتعيينات في نمو مهارات الفهم القرائي، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية.

المراجع

المراجع

أولاً: - المراجع العربية

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم أحمد الفارسي (٢٠٠٤): اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق، تأصيل وتجديد، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٣. إبراهيم أحمد بهلول (٢٠٠٣): اتجاهات حديثة في إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٣٠.
٤. أحمد المهدي عبد الحليم (٢٠٠٠): منهجية التعامل مع الفكر الغربي المعاصر، طبيعته ومحدداته وتقويمه ضمن المعايير المناسبة (الذاتية والموضوعية)، دورة مناهج البحث التربوي في الدراسات العليا في الفترة من ٢٣/٧-٢٧/٧-٢٠٠٠، بمركز عبدالله كامل بجامعة الأزهر (القاهرة، مركز الدراسات المعرفية بالاشتراك مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي).
٥. أحمد المهدي عبد الحميد، وآخرون (٢٠٠٧): المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، الأردن، عمان، دار الميسرة.
٦. أحمد حسن اللقاني، على أحمد الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات المعرفية بالمناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
٧. أحمد حسن محمد (٢٠٠٧): فاعلية الحوار في تنمية الثقافة الإسلامية لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
٨. أحمد زكي صالح (١٩٧٢): الأسس النفسية للتعليم الثانوي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
٩. أحمد زينهم أبوحجاج (٢٠٠٨): بعض عمليات فهم المقروء لدى العاديين والضعاف في ضوء نظرية المخططات، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٧٣.
١٠. أحمد عبد الرحمن (١٩٩٩): العولمة وجهة نظر إسلامية في: محمد مبروك: الإسلام والعولمة (القاهرة، الدار العربية القومية).

١١. أحمد عبد المجيد الصماوي، وآخرون (١٩٩٦): تكوين مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد الرابع والعشرون.
١٢. إسماعيل أحمد العميرة (٢٠٠٧): تطلعات مستقبلية في تعليم اللغة العربية، اللغة العربية إلى أين؟، الإيسسكو، الرباط، المغرب.
١٣. السيد جمعة عبد الله (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على النص القرآني في تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
١٤. المعجم الوسيط (٢٠٠٤): مجمع اللغة العربية، مصر، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية.
١٥. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٠): أثر استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد الثاني.
١٦. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٢): برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ١٦.
١٧. أنور الجندي (١٩٧٤): الإسلام والدعوات الهدامة، بيروت، دار الكتاب.
١٨. أنور الجندي (١٩٨٢): المد الإسلامي في مظامع القرن الخامس عشر، القاهرة، الاعتصام.
١٩. إيمان أحمد محمد هريدي (١٩٩٨): منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
٢٠. إيمان محمد مبروك (٢٠٠٦): تقويم المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء دوافع وحاجات الدارسين ، رسالة ماجستير غير منشورة، تربية - عين شمس.
٢١. بدر محمد العدل (٢٠٠١): فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة المنصورة.

٢٢. ثناء عبد المنعم حسن (٢٠٠٣): أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٨٦.
٢٣. جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٤): فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض (power point) في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٣٠.
٢٤. جمال مصطفى العيسوي، ومحمد عبيد الطناحي (٢٠٠٦): تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية، القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ١١٤.
٢٥. حاتم حسين البصيص (٢٠٠٤): استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في التدريس وأثرها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
٢٦. حاتم حسين البصيص (٢٠٠٧): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة والكتابة وتنمية الميول نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء الذكاءات المتعددة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
٢٧. حازم محمود راشد (٢٠٠٥): تنمية بعض مهارات القراءة من خلال المحتوى الديني لدى أبناء الأقليات الإسلامية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ١٠٣.
٢٨. حسن أيوب (١٩٧٨): تبسيط العقائد الإسلامية، القاهرة، دار الاعتصام.
٢٩. حسن سيد شحاتة (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٣٠. حسن سيد شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٣١. حسن سيد شحاتة (٢٠٠٩): منظومة الفكر الإسلامي المستنير، تحديات عصرية وروى إبداعية، دار العالم العربي.

٣٢. حسين عبيدات (٢٠٠٤): تقييم برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وثائق وبحوث، ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة المنعقدة في الخرطوم، السودان، معهد الخرطوم الدولي، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، إيسسكو، في الفترة من ٤-٦ يناير.
٣٣. حلمي السيد السيد بدر (١٩٩٧): برنامج مقترح في الدراسات الإسلامية لطلاب اللغة العربية بكليات التربية في ضوء القضايا والسلوك المهني للمعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.
٣٤. حنان محمد سيد عثمان فياض (٢٠٠٤): تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.
٣٥. حنان مصطفى مدبولي راشد (٢٠٠٤): أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهرى، القاهرة، المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "القراءة وتنمية التفكير"، المجلد الثاني.
٣٦. حنفي محمود البوهي (٢٠٠٣): برنامج لتنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة وفعاليتها في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
٣٧. خلف حسن محمد (٢٠٠٦): وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، القاهرة، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"، المجلد الأول.
٣٨. خيرى على إبراهيم (١٩٩٦): المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣٩. رانيا محمد هلال هلال (٢٠٠٧): فعالية برنامج باستخدام التعلم التبادلى في مستويات الفهم القرائي ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.

٤٠. رحاب زناتي عبدالله (٢٠٠٨): منهج مقترح في الحديث الشريف للناطقين بغير العربية قائم على احتياجاتهم التعليمية وتأثيره في تحصيل الدارسين واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية- شعبة التربية- جامعة الأزهر.
٤١. رشدي أحمد طعيمة (١٩٨١): الثقافة الإسلامية مدخل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بحث مقدم إلى ندوة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٧ - ٣ مارس ١٩٨١م.
٤٢. رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٨): الثقافة الإسلامية مدخل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بحث مقدم إلى ندوة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ١٣-١٧ مارس.
٤٣. رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٠): المحتوى الثقافي في برنامج تعليم العربية كلغة ثانية في المجتمعات الإسلامية، إطار مقترح، مؤتمر " نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة"، المجلد الأول، الأردن ٢٤/٢٧- يوليو.
٤٤. رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨): الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٥. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي.
٤٦. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٢): تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المستوى المتقدم)، المغرب، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو.
٤٧. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٨. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات، الرباط ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الإيسسكو، ١٤٢٧هـ
٤٩. رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٠. رشدي أحمد طعيمة وآخرون (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي.
٥١. رشدي فام منصور (١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، القاهرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٧، العدد ١٦.

٥٢. رضا أحمد حامد الأدغم (٢٠٠٣): الحاجات اللغوية اللازمة للعاملين بالقطاع الطبي في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، بحث منشور، متاح على الموقع: <http://www.iu.edu.sa/magazine/46/27.htm>.
٥٣. زايد بن عجير الحارثي (١٩٩٢): بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٥٤. زكريا إبراهيم (١٩٦٣): مشكلة الحرية، مكتبة مصر.
٥٥. سامية محمدي محمد عجوة (١٩٩٤): برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لطلاب التعليم الفني التجاري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
٥٦. سعيد بن فالح المغامسي (١٩٩٤): العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد ١١.
٥٧. سعيد عبدالله لافي (٢٠٠٠): أثر استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٦٣.
٥٨. سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٦): القراءة وتنمية التفكير، القاهرة، عالم الكتب.
٥٩. سمير محمد سلوم فرج السيد (١٩٩٦): برنامج مقترح لتدريس الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية.
٦٠. سمير يونس أحمد صلاح (٢٠٠٢): أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٨١.
٦١. سمير يونس أحمد صلاح، وشافي فهد المحبوب (٢٠٠٣): العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٢٦.
٦٢. سهام العراقي (١٩٨٤): الاتجاه الديني لدى الشباب المعاصر، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة.
٦٣. سيد قطب (١٩٨٧): خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، القاهرة، دار الشروق.

٦٤. شحاتة محروس طه، وشاكر عبد العظيم محمد قناوي (٢٠٠٤): فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٤٠.
٦٥. شرين عبد الله فتحي (٢٠٠٨): تقويم محتوى برنامج تعليم اللغة العربية للمبتدئين الناطقين بغيرها في معهد الدراسات الخاصة بالأزهر الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
٦٦. شعبان عبد القادر غزالة (١٩٨٧): بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة في الأزهر في المرحلة التأهيلية (الدراسات الخاصة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة الأزهر.
٦٧. صالح نادي (١٩٧٨): أسس التربية الإسلامية الإسلامية، ندوة خبراء التربية بمكة.
٦٨. صفاء عبد العزيز محمد سلطان (٢٠٠٦): أثر بعض إستراتيجيات العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان.
٦٩. صلاح الدين حسين (١٩٨٤): التفاعل اللغوي وأهميته في تعليم اللغة العربية لغير متكلميها، مجلة معهد اللغة العربية، العدد الثاني، جامعة أم القرى.
٧٠. طلعت منصور وآخرون (١٩٩٢): أسس علم النفس العام، القاهرة، جامعة عين شمس.
٧١. طه فرج وآخرون (١٩٩٣): معجم علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع.
٧٢. ظبية فرج صالح السليطي (٢٠٠١): أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.
٧٣. عادل منير أبو الروس (٢٠٠١): مدى استيعاب الدارسين لأنماط الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى (دراسة تحليلية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنصورة.
٧٤. عباس العقاد (١٩٧٣): الإسلام في القرن العشرين ، ط ٢ ، دار الإسلام.

٧٥. عبد الرحمن الصغير محمد عيسى (١٩٩٦): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
٧٦. عبد المجيد سيد أحمد منصور (١٩٨٠): الصعوبات النفسية التي تعترض تعلم الكبار للغة العربية، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج٣، الرياض، جامعة الرياض.
٧٧. عبد المنعم النمر (١٩٨٧): الثقافة الإسلامية بين الغزو والاستغراب، القاهرة، دار المعارف.
٧٨. عبد المنعم محمد حسين (١٩٨٧): بعض ملامح نظرية المنهج، بحث منشور في مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، العدد الأول.
٧٩. عبد الوهاب المسيري (١٩٩٩): العولمة والشرق أوسطية، القاهرة، الدار العربية القومية.
٨٠. عبد التواب عبد الله عبد التواب (١٩٨٧): إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات الحديث، ط ×.
٨١. عبد الحليم عويس (١٩٩٢): ثقافة المسلم، القاهرة، دار الصحو.
٨٢. عبد الحميد عبدالله عبدالحميد (٢٠٠٠): فعالية إستراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٢.
٨٣. عبد الرحمن صالح (١٩٨٠): أنواع طلاب العربية لغير الناطقين بها ومشكلاتهم، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج٣، الرياض، جامعة الرياض.
٨٤. عبداللطيف عبدالقادر أبوبكر (٢٠٠٢): فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لسيترنبرج، القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٧٩.
٨٥. عبدالله بن محمد الصارمي، وعلى محمد إبراهيم (٢٠٠٤): القدرة على الاستيعاب القرائي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص ونوع النص لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بسلطنة عمان، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ٤.

٨٦. عبدالله عبد الرحمن الكندري، وسمير يونس صلاح (٢٠٠٤): تعليم القراءة وتنمية التفكير، القاهرة، المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة" القراءة وتنمية التفكير"، المجلد الثاني.
٨٧. عز الدين الجردلي (١٩٨٥): بحث ميداني حول فروع اللغة بين قطاع من طلاب البعوث، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج٣، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٨٨. عزو إسماعيل عفانة (١٩٩٣): بناء مقياس اتجاهات مدرسي الرياضيات الحديثة، مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوي، العدد ٢.
٨٩. على أحمد مذكور (١٩٨٥): تقويم برامج إعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .
٩٠. على أحمد مذكور (١٩٨٧): منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، الكويت، مكتبة الفلاح.
٩١. على أحمد مذكور (١٩٩٢): الثقافة والحضارة في التصور الإسلامى ودورها في محتوى المنهاج التربوي، دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤، القاهرة.
٩٢. على الحيدى: مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
٩٣. على القاسمي (١٩٧٩): الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. من كتابه :اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض.
٩٤. على جريشة، ومحمد شريف (١٩٧٩): أساليب الغزو الفكري، ط٨، القاهرة، دار الاعتصام.
٩٥. على عبد العظيم سلام (٢٠٠٤): إستراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربى وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي، والجنس، ونوع النص، القاهرة، مجلة التربية، العدد ١٢٣.
٩٦. على ماهر خطاب (٢٠٠١): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٩٧. **على محمد الفقي (١٩٨٠):** أنواع طلاب العربية لغير الناطقين بها ومشكلاتهم، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج٣ ، الرياض، جامعة الرياض.
٩٨. **عماد صالح (٢٠٠٤):** منتدى السبورة التربوية، تاريخ الدخول: 09:31 PM 30- 2004, 11.
٩٩. **عمر الصديق عبد الله (٢٠٠٣):** تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وثائق وبحوث، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم- السودان.
١٠٠. **فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٨٤):** علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣.
١٠١. **فؤاد أبو حطب، سيد أحمد عثمان، آمال صادق (١٩٩٩):** التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠٢. **فؤاد البهى السيد (١٩٧٩):** علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٠٣. **فؤاد عبد الله عبد الحافظ (٢٠٠٧)** فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، الفيوم، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد ٧.
١٠٤. **فاروق البنهان (١٩٨٤):** مبادئ الثقافة الإسلامية، الكويت، ط١، دار البحوث العلمية.
١٠٥. **فايزة السيد محمد عوض (١٩٩٥):** أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي، دراسات تربوية واجتماعية (كتاب غير دوري)، المجلد الأول، العدد الثاني، كلية التربية- جامعة حلوان.
١٠٦. **فتحي على يونس (١٩٧٨):** تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، القاهرة، دار الثقافة.
١٠٧. **فتحي على يونس، محمود عبده، مصطفى عبد الله (١٩٩٩):** التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.
١٠٨. **فتحي على يونس ، محمد عبد الرؤوف الشيخ (٢٠٠٣):** المرجع في تعليم العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى .

١٠٩. فتحي على يونس (٢٠٠٧): تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١١٠. فتحي على يونس (٢٠٠٨): اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية (تعيينات تدريبية)، ط٠.
١١١. فتحي على يونس (٢٠١٢): نظرة في منهج المواد الدراسية المنفصلة (المنهج المصري)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الثاني عشر - تحديات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ١١-١٢ يوليو. المجلد الأول.
١١٢. فاهيم مصطفى (٢٠٠٠) أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
١١٣. محمد أبو زهرة (١٩٧٣): المجتمع الإنساني في ظلال الإسلام، القاهرة.
١١٤. محمد أحمد الجلال (١٩٩٩): تطوير منهج الثقافة الإسلامية كمتطلب جامعي لطلبة جامعة صنعاء رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
١١٥. محمد البهي (١٩٧٧): الفكر الإسلامي الحديث بالاستعمار الغربي، ط٣، القاهرة، مكتبة وهبة.
١١٦. محمد الحسن الندوي (١٩٩٠): الثقافة الإسلامية والواقع المعاصر، القاهرة، ط١، دار الصحوة.
١١٧. محمد السيد علي (١٩٩٨): مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، المنصورة، ط١، عامر للطباعة والنشر.
١١٨. محمد جابر محمد جابر (٢٠٠٨): فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
١١٩. محمد جهاد جمل (٢٠٠١): تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق دراسات ميدانية وبحوث تطبيقية، العين - الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
١٢٠. محمد رأفت سعيد (١٩٨٧): الإسلام في مواجهة التحديات، ط١، القاهرة، دار الوفاء.

١٢١. محمد رجب فضل الله (٢٠٠١): مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة، (دراسة تحليلية)، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٧.
١٢٢. محمد شيرازي دمياطي (٢٠٠٠): تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بإندونيسيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة الأزهر.
١٢٣. محمد صلاح الدين على مجاور (١٩٦٩): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار المعارف.
١٢٤. محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٨٠): الجانب الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب في المستوى الأول، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة طنطا.
١٢٥. محمد عبد الغنى المصري (١٩٩٤): تجربة تربوية في تعلم اللغة العربية، بيروت، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
١٢٦. محمد عبد القادر أحمد (١٩٨٥) : طرق تعليم التربية الإسلامية، القاهرة، ط ٣، مكتبة النهضة المصرية.
١٢٧. محمد عبد الله الدويش (١٤٢٣): هل لمناهجنا صلة بالتطرف والإرهاب؟، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد ١٧٣.
١٢٨. محمد عبدالعزيز الربيعي (٢٠١٢): فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التكامل بين اللغة العربية والتربية الوطنية في تنمية الوعي المروري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الثاني عشر- تحديات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ١١-١٢ يوليو. المجلد الثاني.
١٢٩. محمد قطب (١٩٨٧) : منهج التربية الإسلامية، القاهرة، ط ٢١٠ ، دار الشروق.
١٣٠. محمد لطفي محمد جاد (١٩٩٧): بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأثر ذلك على التحصيل والاتجاه نحو اللغة العربية والثقافة الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
١٣١. محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٣): فعالية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٢٢.

١٣٢. محمد متولي الشعراوي (١٩٨٧): الرد على العلمانيين، مجلة اللواء الإسلامي، العدد ٢٦٢.
١٣٣. محمد محمد سالم (٢٠٠٠): مدى فعالية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة، القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٦٢.
١٣٤. محمد محمد على شعلان (١٩٩٨): فاعلية برنامج في الأنشطة اللغوية لاستخدام الفصحى لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
١٣٥. محمد مصطفى بن الحاج (٢٠٠٧): اللغة العربية لغير المتخصصين في التعليم الجامعي (اللغة العربية إلى أين)، الإيسسكو، الرباط، المغرب.
١٣٦. محمود إسماعيل صالح (٢٠٠٣): إعداد المعلم في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، السودان، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، الفترة من ٤-٦ يناير.
١٣٧. محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠٠): جوانب المحتوى الثقافي العربي الإسلامي في كتب تعليم اللغة العربية لطلاب المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة التربية، تصدر عن كلية التربية-جامعة الأزهر، عدد أغسطس.
١٣٨. محمود عبده أحمد فرج، ومصطفى عبدالله إبراهيم طنطاوي (٢٠٠١): منهج مقترح لتعليم الدين الإسلامي لطلاب المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، عدد أكتوبر.
١٣٩. محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠٣): تعليم الدين الإسلامي للناطقين بغير العربية، الأسس-المنهج-الإجراءات التدريسية، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
١٤٠. محمود فندى عبدالله (٢٠٠٧): أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا، عمان- الأردن، جدار للكتاب العالمي، إربد-الأردن، عالم الكتب الحديثة.
١٤١. مراد على عيسى سعد (٢٠٠٥): فعالية برنامج في ضوء نموذج دن لأساليب التعلم في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى ضعاف القراءة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة الزقازيق.

١٤٢. مروة عصمت شوكت أحمد (٢٠١٠): دراسة تحليلية لمناهج الدراسات الإسلامية بأقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكليات التربية في ضوء احتياجات المعلمين المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.
١٤٣. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠١): أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.
١٤٤. مصطفى رجب سالم (١٩٨٧): برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الدينية في كليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات- جامعة عين شمس.
١٤٥. مصطفى رسلان (١٩٨٥): برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.
١٤٦. مصطفى رسلان (١٩٩٨): الكفاءة اللغوية لدى طلاب التعليم الثانوى وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٤٩.
١٤٧. منال توفيق فرحات سعد (٢٠٠٢): فاعلية برنامج لتحسين الفهم عن القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الإسكندرية.
١٤٨. منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد ٢٦.
١٤٩. ناصر على أحمد بشيه (١٩٨٧): التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الإسلامي كما يراها مفكرو الإسلام، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
١٥٠. نجيبة الخضري وآخرون (٢٠٠٣): مقدمة في علم النفس، القاهرة، شركة ناس للطباعة.
١٥١. نداء السيد سعيد السيد (٢٠٠٢): فاعلية النشاط التمثيلي في تحسين تلميذات الصف الثالث الابتدائي للتراكيب اللغوية واتجاهاتهن نحو مادة اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة البحرين.

١٥٢. هالة ناجى عبد الحفيظ (٢٠٠٩): تأثير برنامج لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب في تعديل اتجاه الطلاب نحو الثقافة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية - عين شمس .
١٥٣. هداية هداية إبراهيم السيد (٢٠٠٨): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
١٥٤. هدى عبد الباسط إمام (٢٠٠٧): فاعلية استخدام أنشطة قصصية إثرائية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
١٥٥. هند عبدالله الهاشمي (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية في تحصيل التلاميذ الناطقين بغيرها واتجاهاتهم نحوها في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
١٥٦. وثائق وبحوث (٢٠٠٣): ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، الخرطوم، الفترة من ٢-٤ من ذي القعدة ١٤٢٣ هـ / ٤-٦ يناير.
١٥٧. وحيد السيد حافظ (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخلة وفنياته) الجزء الأول، القاهرة، دار المصطفى للطباعة.
١٥٨. وحيد السيد حافظ (٢٠٠٨): فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني الجمعي وإستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد ٧٤.
١٥٩. وليد العناني: اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦٠. يحيى هاشم حسن فرغلي (١٩٨٩): حقيقة العلمانية بين الخرافة والتخريب، القاهرة، دار الصابوني.
١٦١. يوسف الحمادي (١٩٨٧): أساليب تدريس التربية الإسلامية، الرياض، دار المريخ.
١٦٢. يوسف القرضاوي (١٩٧٧): الخصائص العامة للإسلام، القاهرة، ط ١، دار غريب للطباعة.

163. **A.H.Eagly** (1993): **The Psychology of Attitudes**, shelly Chaiken, New York University.
164. **Agnello. C; Jockl. P; Pearson. I; Velasco. D** (1998):Improving Student Reading Comprehension in the Content Areas through the Use of Visual Organizers, M.A. Action Research Project, Saint Xavier University and IRI/Skylight, U.S.;Illinois, ED420853.
165. **Alghazo, M. & Alghazo, M.** (2005).The effect of background knowledge on reading Comprehension, **studies in curriculums and instruction journal**,vol (107).
166. **Alsalwi, Abdul Rahim Kassim Mohamed** (1988): Attitudes Toward Language and their relationship to EFL Proficiency in the world, **Dissertation Abstracts international** Vol. 49, No. 4 October.
167. **Anderson, T. H.; Huang, S.C.** (1989). On Using Concept Maps To Assess the Comprehension Effects of Reading Expository Text, **ERIC No.** ED310368.
168. **Areef, Mohamed Kheeder** (1986) : The Current Linguistic And Curricula, approaches in teaching Arabic as a foreign language problems and suggested solutions ,**Dissertation Abstracts international** Vol. 46 , No. 10 April.
169. **Ashamarani, Hassan** (2003): The Attitudes and Beliefs of ESL Students about Extensive Reading of Authentic Texts, PhD, Indiana University. Pennsylvania,**Dissertation abstracts international**, DAI-A64/02.

170. **Bruce. M. E; Robinson. G. L** (1999): A Metacognitive Program for Improving the Word Identification and Reading Comprehension Skills of Upper Primary Poor Readers, Paper presented at the Joint Meeting of the Australian Association for Research in Education (Melbourne, VictoriaAustralia) November 29-December3, 1999.
171. **Caposey, T.; Heider, B.** (2003). Improving Reading Comprehension through Cooperative Learning, **ERIC** No. ED478463.
172. **Carmen Mercedes, Cortes** (2002): The Relationships between Attitude, Motivation, Anxiety, and Proficiency in English as a second Language of first Year University, **Dissertation abstracts international**, DAI-A63/06.
173. **Carroll, j.** (1963): Research on teaching Foreign Language, in N.L Gage (Ed) Hand book of research on teaching Chicago. Rand McNally & Co. 1963.
174. Center for Advancement of Learning : Learning Strategies database, valuable 20/6/2008,
175. Center for Advancement of Learning : Reading Strategies Scaffolding Students' Interactions with Texts, valuable 20/6/2008, <http://www.greece.k12.ny.us/instruction/ela/612/Reading/Reading%20Strategies/QAR.htm>
176. **Chambless, Krista Spradley** (2003): The Impact of Foreign Language Exploratory Programs upon the Attitudes of Elementary School Students towards Foreign Language and culture, PhD, Alabama University, **Dissertation abstracts international**, DAI-A64/05.

177. **Charles Jose Ph Gereighty** (2005): Effect of Repeated Reading on Adults Fluency and Reading Comprehension, PhD ,Dissertation, The University of Southern Mississippi.
178. **Cuesta College.** (2003): Reading Comprehension, To read is to escape the bounds of your existence!, Retrieved June 11,2003, from<http://www.academic.cuesta.edu>.
179. **Defoe.M.C** (1999): Using Directed Reading Thinking Activity Strategies To Teach Students Reading Comprehension Skills in Middle Grades Language Arts, Dissertation. Abs. Int, Practicum, Nova Southeastern University, U.S.; Florida, ED432011.
180. **Diamond. P; Onwuegbuzie. A** (2000): Short-Term Effects Of Balanced Reading Implementation On Reading Achievement And Attitudes Among Elementary School-aged Students, Paper Presented at The Annual Meeting Of The Georgia Educational Research Association, (Morrow, GA, October 19, 2000).
181. **Diekelman. M.M** (2004): The Effect on Reading Comprehension of Required Mastery of On- line Pre-reading Activity Quizzes, University of Illinois at Urbana-Champaign,PhD **Dissertation**, AAT 3111538.
182. **Flower Dew, John and Miller** (1995): Lindsay nation of Culture in L 2 lectures. TESOL quarterly Vol. 29, No. 21995.
183. **Gerald & Stephen .N** (1978): Educational Assessment of learning problems, testing for teaching. USA Boston. Ally and Bacon.
184. **Gunner. A. S;Smith.J.A;Smith.S.D** (1999):Improving Comprehension and Attitude toward Reading Using a Balanced Reading Approach, Master's Action Research Project Saint Xavier University and IRI/Skylight, U.S.;Illinois, ED435095.

185. **Heining – Boynton, Audrey bee** (1988): Current Foreign language in elementary school programs in the state of Michigan,**Dissertation abstracts international** Vol. 48, No. 12 June 1988.
186. **Herron, Carol A** (1992): Using Video to Introduce children to a foreign Culture – foreign language annals 25, No.5 , 1992
<http://www.muskingum.edu/~cal/database/general/reading.html#Gleaning>
187. **Johnson.R.A; Howard.C.A** (2003): The Effects of the Accelerated Reader Program on the Reading Comprehension of Pupils in grades Three, four, And five,**TheReading Matrix**, Vol.3.No3,November 2003.
188. **Jordan, Evelyn** (1996). Improving College-Prep Students' Reading Skills through the Use of Selected Comprehension Strategies,**ERIC No. 399991**.
189. **(Jordan, Ronald, R:2001): “EAP and Needs Analysis, with a Focus on Materials Development” in Excellent in Academic English, Sultan Qaboos University, Oman, 21-22 March.**
190. **K.J. Topping; A.M. Fisher** (2003): Computerized Formative Assessment of Reading Comprehension: Field Trials in the UK, **Journal of research in Reading**, vol.26, Issue.3.
191. **Kirlman, G.; Shaw, E.** (1997). Effects of an Oral Advanced Organizer on Immediate and Delayed Retention, **ERIC**.
192. **Lenn Burg, E** (1970): The Biological Foundation of language Rinehart & Winston.

193. **Lewis.** (2006): Monitoring Comprehension, Teaching Comprehension strategies to students, Retrieved November 16,2006, From <http://www.ed.gov/teachers/how/tools/initiative/summerworkshop/lewis/edlite-slide 011,66html>.
194. **Marangelli, CarolynnAnn** (2002): The Second Language Acquisition of French Immersion Learners, Investigation the Variabels Influencing Motivation and Achievement, MED Windsor University. Canada, **Dissertation abstracts international**, MAI 40/06.
195. **Martinez - Gibson, Elizabeth** (1998): A study on culture awareness through commercials and writing foreign Language annals, 13.
196. **Mason.L.H.** (2004):Explicit Self-Regulated Strategy Development Versus Reciprocal Questioning: Effects on Expository Reading Comprehension Among Struggling Readers, **Journal of Educational Psychology**, Vol.96,No.2,2004,Pp283-296.
197. **Metwalli, W.** (2002): **A Suggested computerized program for improving reading comprehension**, unpublished doctoral dissertation, institute of Education Studies, Cairo University.
198. **Morrow.I.M** (1999): The Impact Of A Literature – Based Program On Literacy Achievement, Use Of Literature, And Attitudes Of Children From Minority Backgrounds, *Reading Research Quarterly*, Vol. 27, No. 3. July/August/September 1999.
199. **Nassaji. H** (2002): Schema Theory and Knowledge- Based Processes in Second Language Reading Comprehension: A Need for Alternative Perspectives, **Language Learning Journal**, 52:2, June 2002.

200. **National Institute for Literacy** (2001): Put Reading First: The Research building block for teaching to read. Jessup, MD: **National Institute for Literacy**.
201. **Parry Kate** (1996): Culture,Literacy, and L 2 reading. TESOL quarterly 4 Vol. 30.
202. **Perr, Patricia C** (1989):Second Language acquisition and study abroad: the immersion experience, **Dissertation abstracts international** Vol. 49, No.7 January 1989.
203. **Ranger.L** (1995): Improving Reading Comprehension through a Multi-Faceted Approach Utilizing Drama, M.A. Project, Kean College of New Jersey, U.s.; New Jersey, ED380758.
204. **Rashed, KH. & Bakeer, A.** (2001): English reading comprehension test for first year secondary school students (An achievement test), **studies in curriculums and instruction Journal**, Vol (73).
205. **Schoonen. R; Hulstijn.J; Bossers. B** (1998): Metacognitive and Language-Specific Knowledge in Native and foreign Language Reading Comprehension: An Empirical Study Among Dutch Students In Grades 6,8 and 10,**Journal of language Learning**, Vol.48,No.1,March 1998.
206. Schumaker, J. B.; And Others. Multipass (1982): A Learning Strategy for Improving Reading Comprehension, Learning Disability Quarterly, v5 n3 p295-304 Sum 1982, **ERIC No.** EJ284009.
207. **Scovel.T** (1998): Psycholinguistics, Cambridge: Oxford University Press.
208. **Thorndike, E.** (1928): Adult learning, New York, the **McMillon Comp.**

209. United Nation: Decision 28 The session, 1973.
210. **Williams, J.P.9** (2002). Strategic processing of text, Improving reading comprehension for students with learning disabilities, **Eric clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Council for Exceptional Children**, from <http://www.readingrockets.org/article/86>.
211. **Yasuo, Yagi** (1992):Motivation And Attitude Towards Foreign Language Learning among Students in ForeignLanguage Classes in an American University, PhD,**Dessertation Abstracts International** vol.53 .
212. **Yoon. J** (2002): Effectiveness Of Sustained Silent Reading On Reading Attitude And Reading Comprehension Of Fourth-Grade Korean Students, The University Of Georgia, **Dissertation**, U.S. Georgia, December 2002.

الملاحق



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١)

استبانة قضايا الدين الإسلامي المناسبة لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ الدكتور/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

فيقوم الباحث/ أحمد حسن محمد على بدراسة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بعنوان: "بناء برنامج متكامل فى الدين الإسلامى لدارسى اللغة العربية من الأجانب وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية".

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد القضايا الإسلامية المناسبة للدارسين الأجانب فى المستوى المتقدم، ولذلك فإن الدراسة الحالية تقوم بتحديد تلك القضايا فى قائمة وعرضها على سيادتكم فى صورة استبانة، والمرجو من سيادتكم قراءة الاستبانة وإبداء الرأى حول هذه القضايا من حيث:

- ١- مدى مناسبة كل قضية لدارسى المستوى المتقدم.
- ٢- مدى مناسبة كل مهارة لمستوى الفهم الذى صنفت فيه.
- ٣- تعديل ما ترونه من مهارات إما بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، وذلك بوضع علامة (صواب) فى المكان المخصص لذلك فى الاستبانة التى بين أيديكم.

ولكم جزيل الشكر

الباحث

م	القضايا	مناسب	غير مناسب	تعديل الصياغة
	المحور الأول : القضايا الإيمانية			
١	تصحيح الأفكار التى تتصادم مع الإيمان			
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله			
٣	الحكمة من إرسال الرسل			
	قضايا أخرى ترون إضافتها:			
	المحور الثانى: قضايا العبادات			
٤	أهمية تشريع العبادات.			
٥	يسر الإسلام فى مشروعية الرخص الدينية.			
٦	الزكاة وحل مشكلات المجتمع.			
	قضايا أخرى ترون إضافتها :			
	المحور الثالث قضايا المعاملات			
٧	بناء الأسرة والحفاظ على الأولاد			
٨	صور من المعاملات المالية المعاصرة			
٩	حماية المجتمع من الجريمة			
	قضايا أخرى ترون إضافتها :			
	المحور الرابع: قضايا القيم والآداب			
١٠	حقوق المواطنة وواجباتها			
١١	علاقة المسلم بالمجتمع الإنسانى			
١٢	العلاقة بين المسلم والبيئة			

م	القضايا	مناسب	غير مناسب	تعديل الصياغة
	قضايا أخرى ترون إضافتها :			
	المحور الخامس: السيرة النبوية			
١٣	أسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة			
١٤	دور البطولات الإسلامية في نشر الإسلام			
١٥	صور لأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم			
	قضايا أخرى ترون إضافتها:			
	المحور السادس: قضايا الحضارة الإسلامية			
١٦	مميزات الحضارة الإسلامية			
١٧	أثر الحضارة الإسلامية في الغرب			
١٨	إنجازات الحضارة الإسلامية.			
١٩	التربية في الإسلام			
	قضايا أخرى ترون إضافتها :			
	المحور السابع : مصادر التشريع			
٢٠	أوجه الإعجاز في القرآن			
٢١	تسجيل السنة النبوية وأهميته			
٢٢	بعض مصادر التشريع الفرعية (القياس - الاجتهاد - سد الذرائع)			
	قضايا أخرى ترون إضافتها :			



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٢)

**قائمة قضايا الدين الإسلامي النهائية
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم**

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

لدارسين الأجانب قائمة القضايا الدينية النهائية

م	قضايا الدين الإسلامى المناسبة للدارسين الأجانب
١	- المفهوم الصحيح للإيمان.
٢	- حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.
٣	- حكمة مشروعية العبادات.
٤	- علاقة المسلم بالبيئة.
٥	- بناء الأسرة والحفاظ على النسل.
٦	- أثر الحضارة الإسلامية فى الحضارات الأخرى.
٧	- صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم).
٨	- التربية فى الإسلام.
٩	- حماية المجتمع من الجريمة.



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٣)

**استبانة مهارات الفهم القرائي المناسبة
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم**

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحي على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ الدكتور/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

فيقوم الباحث / أحمد حسن محمد على بدراسة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بعنوان: "بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب و تأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية".

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم، ولذلك فإن الدراسة الحالية تقوم بتحديد تلك المهارات -مهارات الفهم القرائي- في قائمة وعرضها على سيادتكم في صورة استبانة، والمرجو من سيادتكم قراءة الاستبانة وإبداء الرأي حول هذه المهارات من حيث:

١- مدى مناسبة كل مهارة لدارسي المستوى المتقدم.

٢- مدى مناسبة كل مهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه.

٣- تعديل ما ترونه من مهارات إما بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، وذلك بوضع علامة (صواب) في المكان المخصص لذلك في الاستبانة التي بين أيديكم .

ولكم جزيل الشكر

الباحث

استبانة مهارات الفهم القرائي النهائية

م	مستويات ومهارات الفهم القرائي	مدى مناسبة المهارة للمستوى المتقدم			مدى مناسبة المهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه		
		مناسبة	غير مناسبة	تعديل الصياغة	مناسبة	غير مناسبة	تعديل الصياغة
	أولاً- مهارات الفهم المباشر						
١	فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.						
٢	تحديد مضاد بعض الكلمات في النص						
٣	تحديد الأفكار الرئيسة للنص						
٤	تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص						
٥	إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.						
	مهارات أخرى ترون إضافتها:						
	ثانياً- مهارات الفهم الاستنتاجي						
١	استنتاج هدف الكاتب.						
٢	استنتاج اتجاه الكاتب.						
٣	استنتاج القيم الشائعة في النص.						
٤	استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.						
٥	ربط أفكار النص بواقع الحياة.						
	مهارات أخرى ترون إضافتها:						

م	مستويات ومهارات الفهم القرائي	مدى مناسبة المهارة للمستوى المتقدم			مدى مناسبة المهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه		
		مناسبة	غير مناسبة	تعديل الصياغة	مناسبة	غير مناسبة	تعديل الصياغة
	ثالثاً- مهارات الفهم الناقد						
١	التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.						
٢	التمييز بين الحقيقة و الرأي.						
٤	التمييز بين الواقع والخيال.						
٤	الحكم على القيم المستنبطة في النص.						
٥	إبداء الرأي في بعض أفكار النص.						
	مهارات أخرى ترون إضافته						



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٤)

الاختبار تحصيلي في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

تعليمات الاختبار

اسم الطالب/

الجنسية /

تاريخ إجراء الاختبار/

أخي الطالب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بين يديك اختبار تحصيلي في الدين الإسلامي لقياس مدى تمكنك من المعارف الإسلامية في المستوى المتقدم، والمطلوب منك الإجابة عن أسئلة هذا الاختبار، علماً بأن هذا الاختبار ليس له أية صلة بامتحانات الجامعة، والمرجو منك مراعاة التعليمات الآتية:

- ١- قراءة كل سؤال جيداً، والإجابة عما هو مطلوب في نفس الورقة.
- ٢- لا تبدأ الإجابة إلا بعد أن يأذن المعلم بذلك.
- ٣- لك الحرية بأن تبدأ بأي سؤال شئت.
- ٤- لا تترك سؤالاً دون إجابة .
- ٥- قراءة كل البدائل الواردة تحت السؤال قراءة هادئة قبل اختيار الإجابة.
- ٦- اختيار إجابة واحدة لكل سؤال.
- ٧- وضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة لكل سؤال.

مع أطيب التمنيات بالتوفيق،،،

الباحث

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١- وحدة المجتمع في الإسلام تقوم على:

- أ- تفضيل مصلحة الفرد على الجماعة.
- ب- التوازن بين مصلحة الفرد والجماعة.
- ج- إهمال مصلحة الفرد والجماعة.
- د- تفضيل مصلحة الجماعة على الفرد.

٢- العلاقة بين المسلمين وغيرهم في المجتمع الإسلامي قائمة على:

- أ- التسامح
- ب- العداوة
- ج- الاجتناب
- د- القتال

٣- من حكم مشروعية الصلاة:

- أ- تنهى عن الفحشاء والمنكر
- ب- توطد الصلة بالله
- ج- تعمل على تزكية النفس
- د- جميع ما سبق

٤- من مظاهر تلوث الغذاء:

- أ- زيادة النشاط الصناعي
- ب- استخدام الأسمدة الطبيعية
- ج- سقوط الأمطار الحمضية
- د- زيادة الأراضي الزراعية

٥- "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ" توضح الآية أن:

- أ- الرجال يأمرن النساء
- ب- النساء يخدمن الرجال
- ج- الرجال يخدمون النساء
- د- النساء يأمرن الرجال

٦- اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم - لتحرير أسرى بدر:

- أ- دفع الفدية
- ب- تعليم المسلمين القراءة والكتابة
- ج- التمثيل بهم
- د- دخول الإسلام

٧- الصحابي الذي خدم النبي عشر سنوات هو:

- أ- أنس بن مالك
- ب- أسامة بن زيد
- ج- عمر بن الخطاب
- د- أبو بكر الصديق

٨- أول من دعا إلى حقوق الطفل:

- أ- منظمة حقوق الإنسان
- ب- الإسلام
- ج- أمريكا
- د- الدول الأوروبية

٩- من طرق محاربة الجريمة:

- أ- التهذيب النفسي
- ب- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ج- كفالة حاجات الإنسان
- د- جميع ما سبق

١٠ - "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا" تدعو الآية إلى:

أ- إهمال الدنيا وحب الآخرة

ب- حب الدنيا وإهمال الآخرة.

ج- العمل للآخرة دون إهمال الدنيا

د- إهمال الدنيا والآخرة.

١١ - يعتبر الإسلام الزواج من الكتابيات:

أ - حرام

ب- مباح

ج- مكروه

د- منبوذ

١٢ - تعمل الزكاة على :

أ- البركة في المال

ب- زيادة الفقر في المجتمع

ب- زيادة الحقد في المجتمع

د- ضياع مال الغني

١٣ - "ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ" تدعو الآية إلى:

أ- تزكية النفس

ب- عمارة الأرض

ج- عبادة الله

د- جميع ما سبق

١٤ - شرع الإسلام الطلاق إذا:

أ- استحالت الحياة الزوجية

ب- اتفق الزوجان في الطباع

ب- زادت مشكلات المجتمع

د- غاب وجود الأهل

١٥ - أول من تحدث عن دوران الأرض:

أ- اليونانيون

ب- المسلمون

ج- الفرس

د- الهنود

١٦ - كان - صلى الله عليه وسلم - يغضب من:

أ- الذي يسيء إليه

ب- الذي يسيء إلى أصحابه

ج- الذي ينتهك محارم الله

د- الذي يخالفه الرأي

١٧ - من حقوق الأبناء على الآباء:

أ- تسميتهم اسما جميلا

ب- تعليمهم القرآن والحديث

ب- الإنفاق عليهم

د- جميع ما سبق

١٨ - المقصود بسد الذرائع:

أ- القصاص من المجرم

ب- العفو عن المجرم

ج- منع أسباب الجريمة

د- إظهار أسباب الجريمة

١٩- ينظر الإسلام إلى الأنبياء على أنهم:

- أ- معصومون من الأخطاء
- ب- أهل غفلة ونسيان
- ج- يرتفعون إلى مرتبة الألوهية
- د- بشر يصيبون ويخطئون.

٢٠- ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ من الآية رسالة الإسلام لغير المسلمين هي:

- أ- إجبارهم على الإسلام
- ب- حریتهم في الاعتقاد
- ج- مشاركتهم في عبادتهم
- د- منعهم من ممارسة شعائهم

٢١- تتجلى وحدة المسلمين في شعيرة:

- أ- الصوم
- ب- الزكاة
- ج- الحج
- د- الصلاة

٢٢- ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ توضح الآية:

- أ- إتلاف الإنسان للبيئة
- ب- إصلاح الإنسان للبيئة
- ج- فساد صنع البيئة
- د- قدرة صنع الله

٢٣- توجيه الأسرة مسئولية:

- أ- الزوجة
- ب- الزوج
- ج- الأبناء
- د- الأجداد

٢٤- ألف كتاب القانون في الطب:

- أ- الرازي
- ب- البيروني
- ج- ابن سينا
- د- الخوارزمي

٢٥- استطاع - صلى الله عليه وسلم - بحلمه أن:

- أ- يقهر العصاة والكافرين
- ب- يخسر العصاة والكافرين
- ج- يذل العصاة والكافرين
- د- يسوس العصاة والكافرين

٢٦- التربية العقلية للشباب تتضمن:

- أ- تحرير التفكير من الأوهام
- ب- ممارسة الرياضة
- ج- التكبير في الزواج
- د- بر الوالدين

٢٧- من العقوبات في الإسلام:

- أ- الحرق
- ب- القصاص
- ج- الصلب
- د- الذبح

٢٨- تقوم العبادة في الإسلام على:

- أ- رفع الحرج والأذى
- ب- الانقطاع عن الدنيا
- ج- التخفيف والتيسير
- د- (أ-ج)

٢٩- الاعتداء على أهل الكتاب:

- أ- حرام
- ب- مباح
- ج- مكروه
- د- منبوذ

٣٠- أهم مقاصد العبادة في الإسلام:

- أ- التآلف والحب
- ب- توحيد المسلمين
- ج- زيادة الصلة بالله
- د- جميع ما سبق

٣١- " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " توضح الآية:

- أ- حرص الإنسان على البيئة
- ب- زيادة التلوث البيئي
- ج- خلق البيئة بإحكام
- د- إعمار الإنسان للبيئة

٣٢- من حقوق الآباء على الأبناء:

- أ- الاحترام والتقدير
- ب- تركهم في دار المسنين
- ج- برهم أحياء وأمواتا
- د- (أ-ج)

٣٣- كان كتاب " الحاوي " للرازي في:

- أ- الرياضيات
- ب- الطب
- ج- الفلك
- د- الكيمياء

٣٤- حوصرت المدينة طويلا في غزوة:

- أ- بدر
- ب- أحد
- ج- حنين
- د- الخندق

٣٥- الإيمان يحقق للنفس:

- أ- الانجراف وراء الشهوات
- ب- القلق والاضطراب
- ج- الهدوء والسكينة
- د- ارتكاب المعاصي

٣٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

- أ- ليس واجبا على أحد
- ب- واجب على كل فرد بقدر استطاعته
- ج- واجب على جماعة معينة
- د- مستحب لجماعة معينة

٣٧- من مجالات وسطية الإسلام:

- أ- مجال العبادة
- ب- مجال العقيدة.
- ج- مجال الأخلاق
- د- جميع ما سبق

٣٨ - نصت العهدة العمرية لأهل القدس على:

- أ- إباحة أعراضهم لا دمائهم
ب- إباحة دمائهم وأعراضهم
ج- أمان لأنفسهم وكنائسهم
د- أمان لأنفسهم وهدم كنائسهم

٣٩ - من أسباب إفساد الصوم:

- أ- قول الزور
ب- الامتناع عن الطعام
ج- الجماع في نهار رمضان
د- (أ-ج)

٤٠ - القطع الجائر للأشجار يسبب:

- أ- اختلال التوازن البيئي
ب- زيادة الأراضي الزراعية
ج- اعتدال درجة الحرارة
د- زيادة الثروة الحيوانية

٤١ - ظل المسلمون أساتذة جامعات أوروبا مدة:

- أ- قرنين
ب- ستة قرون
ج- أربعة قرون
د- ثلاثة قرون

٤٢ - كان النبي - في الغزوات - مع الصحابة:

- أ- أقربهم من العدو
ب- أبعدهم عن العدو
ج- خلفهم من العدو
د- أقصاهم من العدو

٤٣ - يعتبر الإسلام المشاعر الجنسية:

- أ- خطرا يفتك بالأخلاق
ب- حراما يجب اجتنابه
ج- غريزة تربي بالعفة
د- حلالا يجب تركه

٤٤ - يعتبر الإسلام الشهوة:

- أ- غريزة يجب إنكارها
ب- غريزة تشبع بالحلال
ج- غريزة تشبع بأي طريقة
د- لا شيء مما سبق

٤٥ - أهم أسباب انتشار الإسلام:

- أ- كثرة الجيوش
ب- كثرة الأسلحة
ج- قلة الأعداء
د- التسامح الكبير

٤٦ - صيد الطيور عبثا:

- أ- حرام
ب- جائز
ج- مباح
د- واجب

٤٧- من كرم النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أعطى سائلا:

- أ- نصف ما لديه من الغنم
- ب- بعض ما لديه من الغنم
- ج- كل ما لديه من الغنم
- د- ربع ما لديه من الغنم

٤٨- بر الوالدين وصلة الرحم من التربية:

- أ- العقلية
- ب- النفسية
- ج- الاجتماعية
- د- الجسدية

٤٩- المسلمون في حالة الحرب مع الأعداء:

- أ- يقتلون الأطفال والشيوخ
- ب- يقتلون الجرحى والأسرى
- ج- يتلفون الزرع والنبات
- د- لا شيء مما سبق

٥٠- يشرع الإسلام قتال أهل الكتاب إذا:

- أ- دخلوا الإسلام
- ب- حالفوا الأعداء
- ج- صالحوا المسلمين
- د- دفعوا الجزية



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٥)

مواصفات الاختبار التحصيلي في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

كلية التربية لمواصفات النسبية لاختبار التحصيل في مستوياته المعرفية

م	الموضوعات	الأهمية النسبية	المستويات المعرفية				
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب
			١١.٢٥ %	١٣.٧٥ %	١٣.٧٥ %	١٨.٧٥ %	٢٠ %
تقويم							٢٢.٥ %
١	المفهوم الصحيح للإيمان	١٦.٦٦	١.٨٧	٢.٢٩	٢.٢٩	٣.١٢	٣.٣٣
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	١٦.٦٦	١.٨٧	٢.٢٩	٢.٢٩	٣.١٢	٣.٣٣
٣	حكمة مشروعية العبادات	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٦.٦٦	١.٨٧	٢.٢٩	٢.٢٩	٣.١٢	٣.٣٣
٨	التربية في الإسلام	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٨.٣٣	٠.٩٣	١.١٤	١.١٤	١.٥٦	١.٦٦
	المجموع	١٠٠	١١.٢٥	١٣.٧٥	١٣.٧٥	١٨.٧٥	٢٠
			٢٢.٥				

مواصفات اختبار التحصيل في مستوياته المعرفية

م	الموضوعات	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة في اختبار التحصيل				
			التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب
١	المفهوم الصحيح للإيمان	٦	.	١	١٠،٣٧	٢٨	.
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٨	.	٢٩	٢،١١	٢٠،٤٥،٥٠	.
٣	حكمة مشروعية العبادات	٥	٢٩	.	.	٣٠	٣،١٢،٢١
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٦	.	.	٢٢،٣١	٤،١٣	٤٠،٤٦
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٤	.	٣٢	١٤	٢٣	.
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٥	١٥،٢٤، ٣٣	٤١	.	٦	.
٧	صور من أخلاق الرسول(صلى الله عليه وسلم)	٦	٧،٣٤	٤٢	٤٧	١٦	.
٨	التربية في الإسلام	٦	.	٨	٤٣،٤٨	.	٢٦،٣٥
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٤	.	١٨	٢٧	٣٦	٩
	المجموع	٥٠	٧	٧	٩	٩	٩

تحليل الاختبار التحصيلي في الدين الإسلامي

الوحدة	م	الموضوع	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
الوحدة الأولى	١-	المفهوم الصحيح للإيمان	٤٤,٣٧,١٩,٢٨,١٠,١٠	٦
	٢-	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	٤٩,٥٠,٤٥,٣٨,٢٠,٢٩,١١,٢	٨
	٣-	حكمة مشروعية العبادات	٣٩,٢١,٣٠,١٢,٣	٥
الوحدة الثانية	١-	علاقة المسلم بالبيئة	٤٦,٣١,٤٠,٢٢,١٣,٤	٦
	٢-	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٣٢,٢٣,١٤,٥	٤
	٣-	أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى	٣٣,٤١,١٥,٢٤,٦	٥
الوحدة الثالثة	١-	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٤٧,٣٤,٤٢,٢٥,١٦,٧	٦
	٢-	التربية في الإسلام	٤٨,٣٥,٤٣,٢٦,١٧,٨	٦
	٣-	حماية المجتمع من الجريمة	٣٦,١٨,٢٧,٩	٤
المجموع		٩ موضوعات		٥٠



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٦)

**إجابة الاختبار التحصيلي في الدين الإسلامي
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم**

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحي على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي

ب-١	ب-١١	ج-٢١	ج-٣١	ب-٤١
أ-٢	أ-١٢	أ-٢٢	أ-٣٢	أ-٤٢
د-٣	د-١٣	ب-٢٣	ب-٣٣	ج-٤٣
ج-٤	أ-١٤	ج-٢٤	د-٣٤	ب-٤٤
ج-٥	ب-١٥	د-٢٥	ج-٣٥	د-٤٥
ب-٦	ج-١٦	أ-٢٦	ب-٣٦	أ-٤٦
أ-٧	د-١٧	ب-٢٧	د-٣٧	ج-٤٧
ب-٨	ج-١٨	د-٢٨	ج-٣٨	ج-٤٨
د-٩	أ-١٩	أ-٢٩	د-٣٩	د-٤٩
ج-١٠	ب-٢٠	د-٣٠	أ-٤٠	ب-٥٠



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٧)

اختبار مهارات الفهم القرائي
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحي على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

تعليمات الاختبار

اسم الطالب /

الجنسية /

تاريخ إجراء الاختبار /

أخى الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بين يديك اختبار لقياس مدى تمكنك من مهارات الفهم القرائي في المستوى المتقدم، والمطلوب منك الإجابة عن أسئلة هذا الاختبار، علما بأن هذا الاختبار ليس له أية صلة بامتحانات الجامعة، والمرجو منك مراعاة التعليمات الآتية:

- ١- قراءة كل نص من نصوص الاختبار قراءة صامتة ومحاولة فهمه جيدا.
- ٢- لا تبدأ الإجابة إلا بعد أن يأذن المعلم بذلك.
- ٣- قراءة كل سؤال جيدا، والإجابة عما هو مطلوب في نفس الورقة.
- ٤- لك الحرية بأن تبدأ بأي سؤال شئت.
- ٥- لا تترك سؤالا دون إجابة.
- ٦- قراءة كل البدائل الواردة تحت السؤال قراءة هادئة قبل اختيار الإجابة.
- ٧- اختيار إجابة واحدة لكل سؤال.
- ٨- وضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة لكل سؤال.

مع أطيب التمنيات بالتوفيق،،،

الباحث

أولاً- نص "علاقة المسلم بالبيئة":

"اقرأ النص التالي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه":

شاء الله تعالى بحكمته أن يستخلف الإنسان في الأرض لينفذ أوامره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (يونس - ١٤)، ومع أن الإنسان جزء من هذا الكون، إلا أنه جزء متميز عن غيره، حيث أن الله تعالى طلب منه عمارة الأرض، والانتفاع بخيراتها، قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود - ٦١)، ومع هذا فإن العالم اليوم يواجه مشكلتين بيئيتين؛ التلوث البيئي، الاختلال في التوازن.

لقد قام الإنسان بتلويث الغذاء والهواء والماء والتربة، وذلك بسبب نشاطه الصناعي المتزايد، واستخدامه للمواد الكيماوية والإشعاعية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور الأمراض الخطيرة بين الناس، وإلى سقوط الأمطار الحمضية التي تهلك النبات وتلوث مياه الشرب.

أما الاختلال في التوازن البيئي، فقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة وأحكم صنعها بدقة، فعناصر البيئة خلقت بمقدار محدد قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر - ٤٩)، ويقوم كل عنصر بدوره الذي قدره الله تعالى له، مما يعطى البيئة توازنها وقدرتها على أن تكون صالحة لحياة الإنسان والحيوان والنبات، إلا أن نشاطات الإنسان على الأرض؛ كالقطع الجائر للأشجار، والإسراف في صيد الحيوانات البرية والبحرية، كل ذلك أدى إلى وجود اختلال في التوازن البيئي؛ كنقص مياه الشرب، وارتفاع درجة الحرارة، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم - ٤١).

إن موقف الإسلام من البيئة موقف إيجابي، فكما يقوم على الحماية ومنع الإفساد لها، فإنه يقوم أيضاً على البناء والعمارة والتنمية، حيث يدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف - ٣١)، ونهى عن الإفساد والعبث في الأرض، فلا يجوز صيد الطيور والحيوانات عبثاً، قال - صلى الله عليه وسلم - "من قتل عصفوراً عبثاً، عجز إلى الله عز وجل يوم القيامة، يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثاً، ولم يقتلني لمنفعة" (رواه النسائي - ٤٣٧٠).

ودعا الإسلام إلى زراعة الأرض؛ حيث قال - صلى الله عليه وسلم - "ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً ف يأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (رواه البخاري - ٢٣٢٠)، كما دعا إلى النظافة، قال - صلى الله عليه وسلم - "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أنفسكم" (رواه الترمذي - ٢٧٢٣).

من كل ما سبق نجد أن الإسلام اعتنى عناية كبيرة بالبيئة، ووضع للإنسان القواعد السليمة التي تكفل له علاج مشكلات البيئة التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي، وفي الالتزام بالتوجيهات الإسلامية في تعاملنا مع البيئة عبادة لله، وتطبيق لمبادئ وتعاليم هذا الدين العظيم.

س ١ - معنى كلمة (تلويث) هو:

- أ- تنظيم
- ب- إفساد
- ج- إصلاح
- د- توازن

س ٢ - الفكرة الرئيسية في هذا النص:

- أ- نتائج تلوث البيئة
- ب- جوانب تلوث البيئة
- ج- الإسلام ونظافة البيئة
- د- موقف الإسلام من مشكلات البيئة

س ٣ - من الأفكار المتضمنة في النص:

- أ- اختلال التوازن البيئي
- ب- التلوث البيئي
- ج- عناية الإسلام بمشكلات البيئة
- د- جميع ما سبق

س ٤ - تأتي بعد فكرة (اختلال التوازن البيئي) الفكرة الآتية:

- أ- استخلاف الإنسان في الأرض
- ب- تلوث الغذاء والهواء
- ج- موقف الإسلام من البيئة
- د- النهي عن إفساد البيئة

س ٥ - يهدف الكاتب في هذا النص إلى:

- أ- الدعوة للحفاظ على البيئة
- ب- وصف التلوث البيئي
- ج- فهم موقف الإسلام من البيئة
- د- توجيه النظر إلى قدرة الله

س ٦ - من القيم في قوله تعالى (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) :

- أ- التعاون
- ب- الصدق
- ج- الإخلاص
- د- الاعتدال

س٧- العلاقة بين (الفقرة الثانية) و (الفقرة الأولى) هي:

أ- مقابلة

ج- إجمال د- ترادف

س٨- يمكن تطبيق قيمة "حسن معاملة البيئة" في البيت من خلال:

أ- ترشيد استعمال الماء ب- نظافة الشوارع

ج- توفير الكهرباء

س ٩- الجمل الآتية تعبر عن حقائق إلا:

أ- يجوز صيد الحيوانات عبثاً ب- أحكم الله خلق البيئة

ج- موقف الإسلام إيجابي من البيئة

س ١٠ - أهم فكرة في النص هي:

أ- استخلاف الإنسان في الأرض ب- الإسلام أمر بالنظافة

ج- الإسلام ومشكلات البيئة

ثانياً- نص "الحفاظ على النسل و بناء الأسرة " :

"اقرأ النص التالي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه":

الأُسرة هـى اللبنَة الأولى فى بناء المجتمع، وقد بناها القرآن الكريم على الزواج ، واعتبره نعمة من نعم الله على الإنسان، قال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم - ٢١)، وجعل للرجل حق القيادة وتوجيه الأسرة ، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء - ٣٤).

وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- خير مثل للزوج، يصدر في معاملته لزوجاته عن إنسانية رحيمة، ومعرفة بصيرة بطبيعة المرأة، وما يدور في نفسها، وعدالة تصل إلى أقصى ما يستطيع الإنسان أن يعدل فيه.

وقد حمى الإسلام الأسرة من عوامل الهدم، والعواصف الهوجاء التي تزلزل كيانها، وأرشد إلى التحكيم بين الزوجين حتى لا تنقطع علاقة الزوجية المتينة لأوهى الأسباب، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾. (النساء - ٣٥)

وقد شرع الطلاق إذا لم يتفق الزوجان في الطباع والأخلاق، واستحالت بينهما استدامة الحياة الزوجية، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكِ بِمَعْرِوْفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة - ٢٢٩).

كما وضع الإسلام أسس المعاملة، ودستور المعاشرة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ ففرض تعليم الأبناء وتربيتهم على الفضيلة ومكارم الأخلاق، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم - ٦)، ومن ناحية أخرى أوصى القرآن الكريم بالوالدين والإحسان إليهما، والعطف على ذي القربى واليتامى والمساكين، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ (النساء - ٣٦).

س ١١ - معنى كلمة (اللبنة) هو:

- أ- البيت
- ب- الحجر
- ج- اللبن
- د- الزاوية

س ١٢ - مضاد كلمة (أوهى) في النص:

- أ- أقوى
- ب- أكبر
- ج- أجمل
- د- أضعف

س ١٣ - الفكرة الرئيسة في النص :

- أ- قيادة الرجل للأسرة
- ب- عوامل هدم الأسرة
- ج- بناء الأسرة في الإسلام
- د- حقوق الأبناء في الأسرة

س ١٤ - عبارة (حمى الإسلام الأسرة من عوامل الهدم) تأتي بعدها فكرة:

- أ- الطلاق إذا استحالت الحياة الزوجية
ب- أسس المعاملة داخل الأسرة
ج- الأسرة وبناء المجتمع
د- القرآن يوصي بالوالدين

س ١٥ - يتضح اتجاه الكاتب من خلال النص في:

- أ- وصف نعم الله على الإنسان
ب- بيان أهمية الزواج
ج- بيان علاقة النبي بأزواجه
د- تقدير قيمة الأسرة في الإسلام

س ١٦ - من خلال هذا النص يمكن استخلاص قيمة:

- أ- الصدق
ب- الطموح
ج- الإحسان
د- النظام

س ١٧ - يمكن تطبيق قيمة " العدل " في العمل من خلال:

- أ- تفضيل الأقارب على الأكفاء
ب- إعطاء كل ذي حق حقه
ج- المساواة بين العاملين والخاملين
د- جميع ما سبق

س ١٨ - من الأفكار الفرعية في هذا النص:

- أ- الأسرة والمجتمع
ب- الأسرة في الإسلام
ج- العلاقات الأسرية
د- الرسول خير مثل للزوج

س ١٩ - الخيال في التعبير (العواصف الهوجاء تزلزل كيائها) يتمثل في أنه:

- أ- تصوير جميل لشدة المشكلات
ب- تصوير جميل لقوة الأسرة
ج- تصوير جميل لقوة العلاقة الزوجية
د- تصوير جميل لقوة الإسلام

س ٢٠- أرى أن قيمة " المودة الرحمة " أساسية:

أ- للزوج والزوجة.

ب- للأباء والأبناء.

ج- للأغنياء والفقراء.

د- جميع ما سبق.

ثالثا- نص "المفهوم الصحيح للإيمان " :

"اقرأ النص التالي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه":

وصف الله - سبحانه وتعالى- أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، فهي التي تحمل مشعل الهداية للبشرية لإنقاذها من الظلمات إلى النور، وهدايتها إلى الطريق المستقيم، وتحقيق العدل والسعادة والطمأنينة للبشرية في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة - ١٤٣).

فالإسلام دين التوازن والاعتدال؛ فهو ينظم جميع مجالات الحياة الإنسانية، دون أن يطغى جانب على آخر، فهو يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فالإسلام حين أقر حقوق الأفراد وحدد واجباتهم لم يهمل حقوق الجماعة، بل وازن بينهما بطريقة تحفظ وحدة المجتمع وتماسكه وتجعل العلاقة بينهما قائمة على المودة والرحمة والشعور بالمسؤولية، ويدعو الإسلام إلى العمل للآخرة دون إهمال للحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص-٧٧).

والإسلام لم يهمل الجانب المادي للإنسان، وإن كان يجعل القيمة العليا للآخرة، وبذلك ينظم الإسلام حياة الإنسان على أساس الوسطية والاعتدال في شئون الحياة كلها دون إفراط أو تفريط، وهناك مظاهر عديدة تدل على وسطية الإسلام.

ففي العقيدة تظهر وسطية الإسلام بين من ينكرون صفات الله -تعالى- وبين من يصفونه بصفات البشر؛ فينسبون إليه الجهل والغفلة والنسيان والندم على أفعاله، فالإسلام دعا إلى توحيد الله - تعالى- ووصفه بالكمال وتنزيهه عن صفات النقص، وكذلك الوسطية بين من يقصدون الأنبياء ويرفعونهم إلى مرتبة الألوهية، وبين الذين يتهمونهم بالفسق والفجور، فالإسلام أوجب

الإيمان بعصمتهم من المعاصي، والاعتقاد بأنهم بشر اصطفاهم الله - تعالى - واختارهم لهداية الناس.

وفى مجال الأخلاق يبين الإسلام أن الإنسان مخلوق ضعيف يتسم بالعجز والقصور، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وِخْلَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا﴾ (النساء-٢٨)، فالإنسان فيه من الغرائز والشهوات ما قد يدفعه إلى الوقوع في المعاصي، ولكن الإسلام طلب منه أن يزكى نفسه ويرتقى بها؛ ففتح له باب التوبة، وشرع له العبادات التي تساعد على التغلب على شهواته، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ (الشمس - ١٠:٧)، والإسلام بذلك يكون قد توسط بين الذين يطلبون من الإنسان أن يكون كاملا بلا أخطاء، وبين الذين يصورونه عبدا لغرائزه وشهواته فالإسلام لم ينكرها؛ بل دعاه إلى إشباعها بالحلال، فأباح الإسلام الزواج وحض على اكتساب المال بالطرق الحلال، وحرّم الزنا والكسب الحرام.

أما في مجال العبادة فتظهر وسطية الإسلام في النهي عن الانقطاع عن الحياة الدنيا لأجل العبادة، كما أن العبادة تقوم أساسا على التخفيف و التيسير ورفع الحرج والأذى عن المسلم، فعندما رأى النبي رجلا قائما في الشمس، فقال: ما بال هذا؟ فقالوا: نذر ألا يتكلم، ولا يستظل من الشمس، ولا يجلس، ويصوم. فقال -صلى الله عليه وسلم- :مروه فليتكلم، وليستظل، وليجلس، وليتم صيامه. (رواه مالك في كتاب الأيمان والنذور، باب ما لا يجوز من النذور).

س٢١- معنى كلمة "يطغى" هو:

- أ- ينقص
- ب- يزيد
- ج- يساوى
- د- يقلل

س٢٢- الفكرة الرئيسية في هذا النص:

- أ- الإسلام دين الوسطية
- ب- الإسلام دين التوحيد
- ج- الإسلام ييسر العبادة
- د- الإسلام يهذب النفس

س٢٣- من الأفكار المتضمنة في النص:

- أ- الإسلام يأمر بالصلاة
- ب- الإسلام وتركية النفس
- ج- الإسلام يوصى بالأمر بالمعروف
- د- الإسلام يحث على المساواة

س ٢٤ - تأتي بعد فكرة (الإسلام لم يهمل الجانب المادي) الفكرة التالية:

أ- وسطية الإسلام في العبادة

ب- وسطية الإسلام في الإيمان

ج- وسطية الإسلام في العقيدة

د- وسطية الإسلام في الأخلاق

س ٢٥ - يهدف الكاتب في هذا النص إلى:

أ- وصف العقيدة في الإسلام

ب- بيان مصلحة الفرد والجماعة

ج- فهم العبادة في الإسلام

د- توجيه النظر إلى وسطية الإسلام

س ٢٦ - من القيم الشائعة في النص:

أ- النظام

ب- العمل

ج- الوسطية

د- العلم

س ٢٧ - العلاقة بين الفقرة "الرابعة" و "الثالثة" هي:

أ- مقابلة

ب- ترادف

ج- تعليل

د- تفصيل

س ٢٨ - يمكن تطبيق قيمة "التوازن والاعتدال" في الحياة من خلال:

أ- العمل كل الوقت

ب- تنظيم الوقت بين العمل والراحة

ج- الراحة كل الوقت

د- جميع ما سبق

س ٢٩ - " مروه فليتكلم، وليستظل، وليجلس..يدل هذا القول أن قيمة الاعتدال:

أ- مهمة في العبادات

ب- مهمة في العقائد

ج- مهمة في تزكية النفس

د- جميع ما سبق

س ٣٠ - أهم فكرة في هذا النص هي:

أ- دعا الإسلام إلى الاعتدال

ب- أباح الإسلام الزواج

ج- أوجب الإسلام عصمة الأنبياء

د- نهى الإسلام عن الانقطاع عن الدنيا

رابعاً - نص "حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان" :

اقرأ النص التالي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقيم الإسلام العلاقة بين الناس على أساس العدل و الرحمة وحفظ الكرامة الإنسانية، ويجعل العلاقة بين المسلمين وبين غيرهم من المواطنين غير المسلمين في المجتمع الإسلامي قائمة على أسس وطيدة من التسامح والعدل والرحمة، فقال سبحانه: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة-٨)

والقرآن ينهى عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، كما يبيح الزواج من نسائهم والأكل من ذبائحهم، واعتبر النبي -صلى الله عليه وسلم- الاعتداء عليهم، وظلمهم ذنباً كبيراً، فقال: " من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً ". رواه البخاري. ويرفض الإسلام إكراه أحد على الدخول فيه، فقد قال سبحانه: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة ٢٥٦)، وهو إنما يشرع القتال ضد الظالمين والمغتصبين الذين يخرجون الناس من ديارهم، ويفتنونهم عن دينهم، ويسلبون الناس حرية الاعتقاد، فهؤلاء الذين لا يجوز موالاتهم أو تأييدهم، يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة-٩)

وقد ضمن الإسلام حرية العقيدة والعبادة لغير المسلمين في المجتمع. وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق التي عقدها النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته رضوان الله عليهم مع أهل البلاد المفتوحة.

فعلى سبيل المثال جاء في العهدة العمرية التي أعطاها عمر -رضي الله عنه- لأهل القدس أمناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم.

وهذا التسامح الكبير الذي دعا إليه الإسلام واتصف به المسلمون كان من أهم أسباب سرعة انتشار الإسلام و إقبال الناس عليه، وحاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.

وحتى في حالة الحرب فإن الإسلام يحرم قتل الأطفال والشيوخ والنساء، ويضمن للجريح الحق في المداواة، ولأسير الحق في المعاملة الحسنة، كما يحرم التمثيل بالقتلى، ولا يجيز قطع الشجر، أو إتلاف الزرع أو الضرع، قال سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة - ١٩٠)

وفى وصية أبى بكر -رضي الله عنه- لأسامة حين بعثه إلى الشام: (ولا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له).

فرسالة الإسلام تقوم على تحرير الناس من كل صور الظلم التي يمارسها الطغاة المستبدون، ليضمن لهم حرية العقيدة والعبادة، وليخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

س ٣١ - مضاد كلمة (المقسطين) في النص:

أ- العادلين

ب- الظالمين

ج- المجاهدين

د- المؤمنين

س ٣٢ - الفكرة الرئيسية في هذا النص:

أ- وصية أبى بكر

ب- العهدة العمرية

ج - الزواج من النساء الكتابيات

د- الإسلام دين التسامح

س ٣٣ - عبارة (وهذا التسامح الكبير) تأتي بعدها فكرة:

أ- مبادئ الإسلام في الحرب

ب- حرية العقيدة لغير المسلمين

ج- عمر وأهل القدس

د- رسالة الإسلام

س ٣٤ - يهدف الكاتب في هذا النص إلى:

أ- بيان أهمية العهود

ب- بيان الوصايا في الحرب

ج- وصف التعامل مع غير المسلمين

د- تحديد أعداء الإسلام

س ٣٥ - العلاقة بين عبارة " لا تسكن كنائسهم " وبين عبارة " أمانا لكنائسهم " هي:

أ- مقابلة

ب- ترادف

ج- تعليل

د- تفصيل

س ٣٦ - من الأفكار الفرعية في هذا النص:

- أ- الإسلام يحارب الظالمين
ب- لا إكراه في الدين
ج- رحمة الإسلام بغير المسلمين
د- وصايا الإسلام بغير المسلمين

س ٣٧ - تبدو الحقيقة في هذا النص واضحة في:

- أ- أن الإسلام يحرم الزواج من الكتابيات
ب- أن الإسلام يوصى بغير المسلمين
ج- أن الإسلام يشرع قتل الأسير
د- أن الإسلام يكره أهل الكتاب

س ٣٨ - الخيال في التعبير (يسلبون الناس حرية الاعتقاد) يتمثل في أنه:

- أ- تصوير جميل للحرية بالسرقة . ب- تصوير جميل للحرية بالشيء الغالي المسروق.
ج- تصوير جميل للسرقة بالشيء الغالي . د- تصوير جميل للسرقة بالحرية.

س ٣٩ - (لا تقتلوا طفلا صغيرا..) يدل هذا القول على أن قيمة الرحمة:

- أ- مهمة للأطفال دون الكبار .
ب- مهمة للكبار دون الأطفال .
ج- مهمة في الحروب والسلام .
د- مهمة في الحروب دون السلام .

س ٤٠ - أهم فكرة في هذا النص هي :

- أ- نهى الإسلام عن هدم الكنائس .
ب- أباح الإسلام طعام أهل الكتاب .
ج- وصايا عمر لأهل القدس .
د- دعا الإسلام إلى التسامح والرحمة .

خامسا - نص "صور لأخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)" :

"اقرأ النص التالي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:"

كانت سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- صورة حية وأنموذجا واقعيًا وتطبيقًا عمليًا للقرآن الكريم في أخلاقه ومعاملاته مع كل الناس من حوله، الصديق والعدو على السواء، وقد مدحه الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم - ٤)، كما دعا المسلمين إلى الاقتداء والتأسي به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب - ٢١)

كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- من أجود الناس وأكثرهم عطاء، فكان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يحث أهل بيته على البذل والعطاء، "فعن عائشة - رضي الله عنها - أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا الكتف، قال: بقي كلها غير كتفها (رواه الترمذي)"، وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "ما سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة (رواه مسلم)".

أما عن الشجاعة التي اعتبرها الإسلام من أنبل الصفات، وأفضل الخصال، فقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم- مثالا رائعا في شجاعته وإقدامه، وقد وصف على بن أبي طالب - رضي الله عنه - شجاعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في غزوة بدر فقال: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا (رواه أحمد)"، ووصف أنس بن مالك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال "أحسن الناس وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فزع أهل المدينة فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- سبقهم على فرس (رواه البخاري)"، وفي حنين، عندما انكشف المسلمون وانهزموا، ثبت -صلى الله عليه وسلم- مع قلة من أصحابه، وفي ذلك يقول البراء بن عازب: "كنا والله إذا احمر البأس نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به (رواه مسلم)".

وقد ضرب لنا -صلى الله عليه وسلم- المثل الأعلى في الصبر والتضحية وتحمل الأذى في سبيل الله تعالى، ففي يوم الخندق، حوصرت المدينة حصارا طويلا صعبا، فلم يعرف المسلمون معه نوما ولا راحة، حتى أن الله سبحانه وتعالى، وصف هذه اللحظات بقوله: قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونِ﴾ (الأحزاب - ١٠)، إن خطورة ذلك الموقف وشدة لم تؤثر في شخصية القائد العظيم، بل زادت قوة وثقة بنصر الله، وأخذ يعزز الروح المعنوية لدى أصحابه، ويبشّرهم بنصر الله تعالى لهم.

ومن صفات الرسول -صلى الله عليه وسلم- الحلم والأناة والرفق. "فعن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل (رواه مسلم)"، ومن حلم الرسول -صلى الله عليه وسلم- ما رواه أنس بن مالك، حيث قال: "خدمت النبي -صلى الله عليه وسلم- عشر سنين فما قال أف، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت (رواه البخاري)"، وهكذا استطاع بحلمه ورفقه ولينه، أن يسوس أناسا غلاظا شدادا يأنفون

الطاعة، لكنها النبوة والرسالة وحسن الخلق، وقد ذكر الله سبحانه ذلك في قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران - ١٥٩).

وبإلقاء نظرة على هذا العالم الحائر المتخبط الذي تتقاذفه أمواج التيار المادي، نرى أنه بحاجة ماسة إلى الهدى النبوي، فقد اعترف بفضلله فلاسفة ومفكرون أمثال الفيلسوف البريطاني (برناردشو)، إذ يقول: "إنني لأعتقد بأنه لو تولى مثل محمد -صلى الله عليه وسلم- حكم العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة والطمأنينة التي هو في أشد الحاجة إليها).

س ٤١ - معنى كلمة (أجود) في سياق النص هو:

ب- أكرم

أ- أفضل

د- أكبر

ج- أقوى

س ٤٢ - مضاد كلمة (الفاقة) في النص :

ب- الفقر

أ- العلم

د- الضعف

ج- الغنى

س ٤٣ - من الأفكار المتضمنة في النص :

ب- شجاعة الرسول في غزوة أحد

أ- الرسول وفتح مكة

د- الرسول المثل الأعلى في الصبر

ج- وفاة الرسول بالمدينة

س ٤٤ - يتضح اتجاه الكاتب من خلال النص في:

ب- فهم خصلة الشجاعة

أ- تقدير قيمة الصبر

د- بيان مشكلات العالم

ج- وصف خصال الرسول

س ٤٥ - من القيم الشائعة في النص:

ب- الأمانة

أ- حسن الخلق

د- الإخلاص

ج- الصدق

٤٦ - العلاقة بين الفقرة " الثانية" والفقرة " الأولى" هي:

أ- مقابلة

ب- تفصيل

ج- إجمال

د- ترادف

٤٧ - يمكن تطبيق قيمة " الشجاعة" في طلب العلم من خلال :

أ- السؤال عن صعوبات الدرس

ب- إلقاء الدروس عند الحاجة

ج- الإقدام على إجابات الأسئلة

د- جميع ما سبق

٤٨ - الخيال في التعبير " أجود بالخير من الريح المرسلة" يتمثل في أنه:

أ- تصوير جميل للكرم بسرعة الريح.

ب- تصوير جميل لسرعة الريح بالكرم.

ج- تصوير جميل للريح المرسلة بالخير.

د- تصوير جميل للخير بالكرم.

س ٤٩ - أرى أن قيمة "الكرم" أساسية:

أ- للأغنياء

ب- للكرماء

ب- للفقراء

د- جميع ما سبق

س ٥٠ - أهم فكرة في هذا النص هي:

أ- الشجاعة من أنبل الصفات

ب- الرسول أجود الناس

ج- الرسول خلقه القرآن

د- صبر الرسول وجهاده

بالتوفيق والنجاح



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٨)

مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

المواصفات النسبية لاختبار الفهم القرائي

م	المحتوى	المستويات	الأهمية النسبية %	الأوزان النسبية لكل مستوى في كل موضوع			مجموع الأوزان النسبية
				حرفي ٣٣.٣ %	استنتاجي ٣٣.٣ %	ناقد ٣٣.٣ %	
١	المفهوم الصحيح للإيمان	١٦.٦٦	١٦.٦٦	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٥٤	١٦.٦٦
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	١٦.٦٦	١٦.٦٦	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٥٤	١٦.٦٦
٣	حكمة مشروعية العبادات	٨.٣٣	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٤	علاقة المسلم بالبيئة	٨.٣٣	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	٨.٣٣	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	٨.٣٣	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٦.٦٦	١٦.٦٦	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٥٤	١٦.٦٦
٨	التربية في الإسلام	٨.٣٣	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	٨.٣٣	٨.٣٣	٢.٧٧	٢.٧٧	٢.٧٧	٨.٣٣
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٣٣.٣ %	٣٣.٣ %	٣٣.٣ %	١٠٠

مواصفات اختبار الفهم القرائى

م	الموضوعات	عدد الأسئلة	مستويات الفهم القرائى			أرقام الأسئلة فى اختبار الفهم		
			حرفى	استنتاجى	ناقد	حرفى	استنتاجى	ناقد
١	المفهوم الصحيح للإيمان	١٠	٤	٤	٢	٢١،٢٢،٢٣،٢٤	٢٥،٢٦،٢٧،٢٨	٢٩،٣٠
٢	حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله	١٠	٣	٢	٥	٣١،٣٢،٣٣	٣٤،٣٥	٣٦،٣٧، ٣٨،٣٩، ٤٠
٣	حكمة مشروعية العبادات	.	.	.	.	.	.	.
٤	علاقة المسلم بالبيئة	١٠	٤	٤	٢	١،٢،٣،٤	٥،٦،٧،٨	٩،١٠
٥	بناء الأسرة والحفاظ على النسل	١٠	٤	٣	٣	١١،١٢،١٣،١٤	١٥،١٦،١٧	١٨،١٩، ٢٠
٦	أثر الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى	.	.	.	.	.	.	.
٧	صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٠	٣	٤	٣	٤١،٤٢،٤٣	٤٤،٤٥،٤٦،٤٧	٤٨،٤٩، ٥٠
٨	التربية فى الإسلام	.	.	.	٢	.	.	١٣،٣٣
٩	حماية المجتمع من الجريمة	.	.	.	١	.	.	٦،٦٦
	المجموع	٥٠	٨	١١	٥	٣٣،٣	٣٣،٣	٣٣،٣

تحليل اختبار مهارات الفهم القرائي بمستوياته الثلاثة

عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	المهارات المقيسة	م	المستويات القرائية
٤	١،١١،٢١،٤١	١- فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات		المستوى الأول: الفهم المباشر
٣	٣١،٤٢،١٢	٢- تحديد مضاد بعض الكلمات في النص		
٤	٢،١٣،٢٢،٣٢	٣- تحديد الأفكار الرئيسة في النص		
٣	٣،٢٣،٤٣	٤- تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص		
٤	٤،١٤،٢٤،٣٣	٥- إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص		
٣	٥،٢٥،٣٤	١- استنتاج هدف الكاتب		المستوى الثاني: الفهم الاستنتاجي
٢	١٥،٤٤	٢- استنتاج اتجاه الكاتب		
٤	٦،١٦،٢٦،٤٥	٣- استنتاج القيم الشائعة في النص		
٤	٧،٢٧،٣٥،٤٦	٤- استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص		
٤	٨،١٧،٢٨،٤٧	٥- ربط أفكار النص بواقع الحياة		
٢	١٨،٣٦	١- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية		المستوى الثالث: الفهم الناقد
٢	٩،٣٧	٢- التمييز بين الحقيقة والرأي		
٣	١٩،٣٨،٤٨	٣- التمييز بين الواقع والخيال		
٤	٢٠،٢٩،٣٩،٤٩	٤- الحكم على القيم المستنبطة من النص		
٤	١٠،٣٠،٤٠،٥٠	٥- إبداء الرأي في بعض أفكار النص		
٥٠		١٥ مهارة		المجموع



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (٩)

**نموذج إجابة اختبار مهارات الفهم القرائي
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم**

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

مفتاح تصحيح اختبار الفهم القرائي

السؤال الأول	السؤال الثاني	السؤال الثالث	السؤال الرابع	السؤال الخامس
١- ب	١١- ب	٢١- د	٣١- ب	٤١- ب
٢- د	١٢- أ	٢٢- أ	٣٢- د	٤٢- ج
٣- د	١٣- ج	٢٣- ب	٣٣- أ	٤٣- د
٤- ج	١٤- أ	٢٤- ج	٣٤- ج	٤٤- ج
٥- أ	١٥- د	٢٥- د	٣٥- ب	٤٥- أ
٦- د	١٦- ج	٢٦- ج	٣٦- أ	٤٦- ب
٧- ب	١٧- ب	٢٧- د	٣٧- ب	٤٧- د
٨- د	١٨- د	٢٨- ب	٣٨- ب	٤٨- أ
٩- أ	١٩- أ	٢٩- د	٣٩- ج	٤٩- د
١٠- ج	٢٠- ج	٣٠- أ	٤٠- د	٥٠- ج



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١٠)

مقياس اتجاه لدارسي اللغة العربية من الأجنب
نحو تعلم اللغة العربية في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

تعليمات المقياس

اسم الطالب /

الجنسية /

تاريخ تطبيق المقياس /

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بين يديك مقياس لتحديد مدى اتجاهك نحو تعلم اللغة العربية، والمطلوب منك قراءة عبارات المقياس جيداً؛ ثم اختيار العبارة التي تعبر عن رأيك، حيث يوجد أمامك اختيارات ثلاث؛ هي: أوافق، متردد، لا أوافق. وذلك من خلال محاور المقياس التالية: أهمية اللغة ، مهارات اللغة ، موضوعات اللغة ، معلم اللغة.

وبالله التوفيق،،،

الباحث

مواصفات مقياس الاتجاه في صورته النهائية

المجموع	أرقامها	عدد العبارات السالبة	أرقامها	عدد عبارات الموجبة	محاور المقياس
١٠	٤،٥	٢	١،٢،٣،٦،٧،٨،٩،١٠	٨	أهمية اللغة العربية
١٠	١١،١٢،١٥،١٩	٤	١٣،١٤،١٦،١٧،١٨،٢٠	٦	مهارات اللغة العربية
١٠	٢٤،٢٦،٢٧،٢٩،٣٠	٥	٢١،٢٢،٢٣،٢٥،٢٨	٥	موضوعات اللغة العربية
١٠	٣٥،٣٦،٣٧	٣	٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٨،٣٩ ٤٠،	٧	معلم اللغة العربية
٤٠	١٤		٢٦		المقياس ككل

الصورة النهائية للمقياس

م	البند	أوافق	متردد	لا أوافق
	المحور الأول: أهمية اللغة العربية			
١	أنا سعيد لأنني أتعلم اللغة العربية			
٢	أشعر بأن اللغة العربية تساعدني في حاجاتي اليومية			
٣	تعلمي للغة العربية يساعدني على الاتصال بالعرب			
٤	سأكتفي بالمستوى المتقدم في تعلم اللغة العربية			
٥	أعتقد أن اللغة العربية عديمة الأهمية في حياتي			
٦	أشعر بالحب مع المجتمع العربي عندما أتعلم اللغة العربية			
٧	سأخبر أصدقائي بأنني أتعلم اللغة العربية			
٨	تعلمي اللغة العربية يساعدني على شراء حاجات أسرتي			
٩	أحب أن أتعرف من خلال اللغة العربية على معالم مصر			
١٠	أتمنى أن أتعرف من خلال اللغة العربية على الثقافة العربية والإسلامية			
	المحور الثاني: مهارات اللغة العربية			
١	أشعر بأن تعلم اللغة العربية صعب جدا			
٢	أكره الاستماع باللغة العربية			
٣	أحب أن أستمع إلى البرامج العربية في التلفاز			
٤	أعتقد أنني أستطيع التحدث باللغة العربية			
٥	أشعر بالضيق عندما يتحدث شخصان باللغة العربية			
٦	أحاول أن أتكلم مع أصدقائي باللغة العربية			
٧	أشعر بالارتياح عندما أفهم ما أقرأه			
٨	أحاول أن أقرأ كتباً باللغة العربية			
٩	أرى أن الكتابة باللغة العربية صعبة			
١٠	سأهتم بتعلم الكتابة العربية إلى أن أجيدها			
	المحور الثالث: موضوعات اللغة العربية			
١	موضوعات اللغة سهلة الفهم			

م	البند	أوافق	متردد	لا أوافق
٢	يسهل تحليل الموضوعات إلى أفكار رئيسية			
٣	الموضوعات مناسبة لمستوى الطلاب			
٤	يرسب الطلاب لعدم فهمهم لموضوعات الدروس			
٥	التركيز عند دراسة موضوعات اللغة أمر صعب			
٦	زيادة تدريبات الكتاب أمر مزعج			
٧	انتهاء الفترة الدراسية يخلصنا من دراسة اللغة			
٨	من السهل فهم موضوعات اللغة العربية			
٩	موضوعات اللغة مملة في الدراسة			
١٠	الموضوعات الدراسية قليلة الأهمية			
	المحور الرابع: معلم اللغة العربية			
١	أعتقد أن طريقة تدريس المعلم شائقة و مسلية			
٢	أظن أن تفاعل المعلم مع الطلاب أثناء الدرس مفيد في فهم الدرس			
٣	من المفيد أن يكون درس اللغة العربية مصحوبا بالوسائل التعليمية			
٤	ألاحظ أن معلم اللغة العربية يضيف معلومات جديدة للدرس			
٥	ينبغي أن يكتفي معلم اللغة العربية بما هو موجود في الكتاب			
٦	أسلوب معلم اللغة العربية يشنت انتباهي عن الدرس			
٧	أحاول تجنب مناقشة معلم اللغة العربية			
٨	أداء معلم اللغة العربية يدل على تميزه			
٩	من السهل فهم ما يشرحه المعلم أثناء الدرس			
١٠	جميل أن يكون الإنسان معلما للغة العربية في المستقبل			



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١١)

أسماء السادة المحكمين

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

ملحق (١١)
أسماء السادة المحكمين

الاسم	الوظيفة
أ - د - أحمد عيسى	أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد البحوث التربوية - جامعة القاهرة
أ - د - إيمان أحمد هريدى	أستاذة المناهج وطرق التدريس بمعهد البحوث التربوية - جامعة القاهرة
أ - د - صابر عبد المنعم	أستاذ المناهج وطرق التدريس - بمعهد البحوث التربوية جامعة القاهرة
أ - د - محمد لطفي جاد	أستاذ المناهج وطرق التدريس - بمعهد البحوث التربوية جامعة القاهرة
أ - د - شعبان عبد القادر أبو غزالة	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الأزهر.
أ - د - سامي عبد الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الأزهر
أ - د - فتحي أبو شعيشع	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الأزهر
د - محمد عبد الوهاب	مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الأزهر
أ - د - إحسان عبد الرحيم	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية البنات - جامعة عين شمس
أ - د - زينب إبراهيم	أستاذة اللغة العربية بالجامعة الأمريكية - ومديرة مركز زايد للغة العربية بجامعة الأزهر



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١٢)

دليل المعلم

لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي
لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

- المقدمة:

عزيزي المعلم هذا دليل المعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته الثلاث: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

ويهدف هذا الدليل إلى مساعدتك على تدريس النصوص المقترحة، وإرشادك إلى كيفية استخدام إستراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارات الفهم القرائي، وذلك من خلال تحديد الإجراءات التي سوف تقوم بها في الفصل مع الدارسين من أجل تحقيق هذا الهدف.

ويبدأ هذا الدليل بتوضيح الهدف العام للدليل، والأهداف الإجرائية لعملية تدريس النصوص المقترحة، وتوضيح إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني المناسبة للدارسين في المستوى المتقدم، والمستخدمة في تدريس النصوص المقترحة، والجدول الزمني الذي تستغرقه عملية التدريس، وأنشطة التقويم المناسبة.

ويتضمن هذا الدليل ثلاث وحدات؛ تهدف الأولى منه إلى تعليم الدارسين مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم المباشر، والخاصة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، وذلك من خلال ثلاثة دروس.

وتهدف الوحدة الثانية منه إلى تعليمهم مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، وذلك من خلال ثلاثة دروس.

وتهدف الوحدة الثالثة إلى تعليم الدارسين مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، وذلك من خلال ثلاثة دروس.

وسوف تجد في كل درس الأهداف التي يسعى الدرس إلى تحقيقها، ومدة الدرس، والتمهيد للدرس، ثم عرض الدرس، وإجراءات التدريس المستخدمة، والوسائط التعليمية، والأنشطة التعليمية، والغلق، والتقويم، وبعض المراجع المقترحة.

١ - الهدف العام:

يهدف هذا الدليل إلى مساعدتك على تدريس النصوص المقترحة باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني؛ وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم بمستوياته: المباشر، والاستنتاجي، والناقد.

٢ - الأهداف الإجرائية للدليل:

تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء مهارات الفهم القرائي المطلوب تنميتها.

والأهداف الإجرائية لهذا الدليل كما يلي:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.
- أن يحدد الأفكار الرئيسة في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب.
- أن يستنتج اتجاه الكاتب.
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص ويحكم عليها.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة مع إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستتبطة في النص
- أن يبدي الرأي في بعض أفكار النص.

٣ - إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

- ١ - اتخاذ القرارات؛ وتتضمن تحديد نوع المجموعة، والزمن، والأدوات، والأدوار.

٢- تحديد المهمة المطلوبة؛ وتتضمن تحديد المطلوب من كل مجموعة، والخطوات اللازمة لتحقيق هذه المهمة.

٣- الاعتماد المتبادل الإيجابي؛ ويتم بتحديد الصورة التي يتم بها إنجاز العمل، وتحديد أدوار الطلاب.

٤- تحديد المسؤولية الفردية؛ حيث يحدد المعلم التوقعات المرجوة من كل عضو في المجموعة.

٥- تحديد محكات النجاح؛ ويتم بتحديد معايير نجاح المهمة للدارسين.

٦- تحديد السلوكيات المتوقعة، وذلك أثناء ممارسة الدارسين للعمل التعاوني.

٧- الملاحظة والتفقد؛ عن طريق استخدام صحيفة الملاحظة، وتفقد الدارسين أثناء العمل.

٨- المعالجة؛ من خلال توزيع صحيفة الملاحظة على المجموعات.

والأهداف الإجرائية السابقة موزعة على ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة منها مجموعة من الأهداف الخاصة بمهارات الفهم القرائي في مستوياته الثلاث: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد.

٤- الزمن المخصص للتدريس:

الوحدات	الفترة الزمنية بالأسبوع	مهارات الفهم القرائي	عدد المحاضرات	مجموع المحاضرات
الوحدة الأولى	٣	من ١ - ٢	٢	٥
		من ٣ - ٥	٢	
		مراجعة	١	
الوحدة الثانية	٣	من ٦ - ٧	٢	٥
		من ٨ - ١٠	٢	
		مراجعة	١	
الوحدة الثالثة	٣	من ١١ - ١٢	٢	٥
		من ١٣ - ١٥	٢	
		مراجعة	١	
المجموع الكلي	٩			١٥

٥ - أنشطة التقويم:

يستخدم في التقويم أسلوب التقويم البنائي في كل مرحلة من مراحل التدريس، ويتضمن ذلك استخدام:

- المناقشة: حيث يناقش المعلم الدارسين في معلومات حول الدرس، ويتناقش الدارسون مع بعضهم البعض، ويساعد ذلك على التفاعل بين المعلم والمتعلم، وحدوث نوع من التغذية الراجعة.

- التدريبات: حيث يلي كل فقرة من الفقرات مجموعة من التدريبات في نهاية كل درس.

- اختبار الفهم القرائي: حيث يساعد المعلم على تقويم الدارسين، ومعرفة مدى تمكنهم من مهارات الفهم القرائي.

٦ - الوحدات والدروس المطلوب تدريسها:

يتكون هذا الدليل من ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة ثلاثة دروس، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

الوحدة الأولى: عبادة الله:

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

- الدرس الأول - المفهوم الصحيح للإيمان: ويهدف إلى تنمية مهارات فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص.
- الدرس الثاني - حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله: ويهدف إلى تنمية مهارات تحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- الدرس الثالث - حكمة مشروعية العبادات (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثانية: عمارة الأرض:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول- علاقة المسلم بالبيئة: ويهدف إلى تنمية مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب.
- الدرس الثاني- بناء الأسرة والحفاظ على النسل: ويهدف إلى تنمية مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- الدرس الثالث - أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثالثة: تزكية النفس:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم): ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.
- الدرس الثاني: التربية في الإسلام: ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة: ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.



الوحدة الأولى

(عبادة الله)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

- الدرس الأول: المفهوم الصحيح للإيمان.
- الدرس الثاني: حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.
- الدرس الثالث: حكمة مشروعية العبادات.

الدرس الأول

موضوع الدرس: المفهوم الصحيح للإيمان

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
- ١- يحدد المعنى المباشر لبعض الكلمات.
 - ٢- يحدد مضاد بعض الكلمات.
 - ٣- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
 - ٤- يتبادل مع زملائه الأفكار بوضوح من خلال التواصل الإيجابي.
 - ٥- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً - التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: هل من المهم أن نقرأ الدرس فقط ؟ أم نفهم ما نقرأ فهماً واعياً ؟ وماذا نستفيد من فهم الدرس بعد قراءته ؟ ويبدأ الدارسون بطرح بعض الإجابات التي تكون مدخلاً لبدء الدرس.

ثالثاً - النص:

وصف الله - سبحانه وتعالى - أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، فهي التي تحمل مشعل الهداية للبشرية لإنقاذها من الظلمات إلى النور، وهدايتها إلى الطريق المستقيم، وتحقيق العدل والسعادة والطمأنينة للبشرية في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة - ١٤٣).

فالإسلام دين التوازن والاعتدال؛ فهو ينظم جميع مجالات الحياة الإنسانية، دون أن يطغى جانب على آخر، فهو يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فالإسلام حين أقر حقوق الأفراد، وحدد واجباتهم، لم يهمل حقوق الجماعة، بل وازن بينهما بطريقة تحفظ وحدة المجتمع وتماسكه وتجعل العلاقة بينهما قائمة على المودة والرحمة والشعور بالمسؤولية، ويدعو الإسلام إلى العمل للآخرة دون إهمال للحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص - ٧٧).

فالإسلام لم يهمل الجانب المادي للإنسان، وإن كان يجعل القيمة العليا للآخرة، وبذلك ينظم الإسلام حياة الإنسان على أساس الوسطية والاعتدال في شئون الحياة كلها دون إفراط أو تفريط، وهناك مظاهر عديدة تدل على وسطية الإسلام.

ففي العقيدة تظهر وسطية الإسلام بين من ينكرون صفات الله - تعالى - وبين من يصفونه بصفات البشر؛ فينسبون إليه الجهل والغفلة والنسيان والندم على أفعاله، فالإسلام دعا إلى توحيد الله - تعالى - ووصفه بالكمال وتنزيهه عن صفات النقص، وكذلك الوسطية بين من يقدسون الأنبياء ويرفعونهم إلى مرتبة الألوهية، وبين الذين يتهمونهم بالفسق والفجور، فالإسلام أوجب الإيمان بعصمتهم من المعاصي، والاعتقاد بأنهم بشر اصطفاهم الله - تعالى - واختارهم لهداية الناس.

وفي مجال الأخلاق يبين الإسلام أن الإنسان مخلوق ضعيف يتسم بالعجز والقصور. قال تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وِثْرَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا﴾ (النساء - ٢٨)، فالإنسان فيه من الغرائز والشهوات ما قد يدفعه إلى الوقوع في المعاصي، ولكن الإسلام طلب منه أن يزكى نفسه ويرتقى بها؛ ففتح له باب التوبة، وشرع له العبادات التي تساعد على التغلب على شهواته، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ (الشمس - ١٠: ٧)، والإسلام بذلك يكون قد توسط بين الذين يطلبون من الإنسان أن يكون كاملاً بلا أخطاء، وبين الذين يصورونه عبداً لغرائزه وشهواته فالإسلام لم

ينكرها؛ بل دعاه إلى إشباعها بالحلال، فأباح الإسلام الزواج وحض على اكتساب المال بالطرق الحلال، وحرّم الزنا والكسب الحرام.

أما في مجال العبادة فتظهر وسطية الإسلام في النهي عن الانقطاع عن الحياة الدنيا لأجل العبادة، كما أن العبادة تقوم أساساً على التخفيف و التيسير ورفع الحرج والأذى عن المسلم، فعندما رأى النبي رجلاً قائماً في الشمس، فقال: ما بال هذا؟ فقالوا: نذر ألا يتكلم، ولا يستظل من الشمس، ولا يجلس، ويصوم. فقال - صلى الله عليه وسلم -: «مروه فليتكلم، وليستظل، وليجلس، وليتم صيامه». (رواه مالك في كتاب الأيمان والنذور، باب ما لا يجوز من النذور).

رابعاً:- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

يبدأ المعلم بشرح إستراتيجية التعلم التعاوني، حيث يوضح للدارسين هذه الإستراتيجية، حيث يقول لهم: تتكون هذه الإستراتيجية من الإجراءات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ٣ ساعات

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة تحديد معاني ومضاد الكلمات الجديدة، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على تحديد معاني ومضاد الكلمات الجديدة.

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعني أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة

على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، ويبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادرا على تحديد معاني ومضاد الكلمات الجديدة من خلال اختيار أي عضو من المجموعة، من خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من تحديد معاني الكلمات الجديدة بشكل صحيح.
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من تحديد مضاد الكلمات الجديدة بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٤- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.

- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هما مهارتان من مهارات الفهم القرائي؛ الأولى: فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، والثانية: تحديد مضاد بعض الكلمات في النص.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- البحث في كتب الحديث.
- ٣- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
- إذا كانت هناك كلمات جديدة لا تعرف معناها في النص، فاكتبها:

.....

.....

- إذا كانت هناك كلمات لا تعرف مضادها في النص، فاكتبها:

.....

.....

- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات
- يسأل المعلم المجموعات أى منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الدرس الثاني

موضوع الدرس: حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
- ١- يحدد الأفكار الرئيسية في النص.
 - ٢- يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
 - ٣- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
 - ٤- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
 - ٥- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
 - ٦- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهين لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه في الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ

ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد تنميتها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نتعلم هذه المهارات من خلال موضوع (حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله)

ثالثاً: النص:

يقيم الإسلام العلاقة بين الناس على أساس العدل والرحمة وحفظ الكرامة الإنسانية، ويجعل العلاقة بين المسلمين وبين غيرهم من المواطنين غير المسلمين في المجتمع الإسلامي قائمة على أسس وطيدة من التسامح والعدل والرحمة، فقال سبحانه: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة-٨)

والقرآن ينهى عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، كما يبيح الزواج من نسائهم والأكل من ذبائحهم، واعتبر النبي - صلى الله عليه وسلم - الاعتداء عليهم وظلمهم ذنباً كبيراً، فقال: "من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً". رواه البخاري.

ويرفض الإسلام إكراه أحد على الدخول فيه، فقد قال سبحانه: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة ٢٥٦، وهو إنما يشرع القتال ضد الظالمين والمغتصبين الذين يخرجون الناس من ديارهم، ويفتنونهم عن دينهم، ويسلبون الناس حرية الاعتقاد. فهؤلاء هم الذين لا يجوز موالاتهم أو تأييدهم. يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة-٩).

وقد ضمن الإسلام حرية العقيدة والعبادة لغير المسلمين في المجتمع. وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق التي عقدها النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحابته رضوان الله عليهم مع أهل البلاد المفتوحة.

فعلى سبيل المثال جاء في العهدة العمرية التي أعطاها عمر (رضي الله عنه) لأهل القدس أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم.

وهذا التسامح الكبير الذي دعا إليه الإسلام واتصف به المسلمون كان من أهم أسباب سرعة انتشار الإسلام وإقبال الناس عليه، وحاجة العالم المعاصر للإيمان به، وبقية الإيمان بالله.

وحتى في حالة الحرب فإن الإسلام يحرم قتل الأطفال والشيوخ والنساء، ويضمن للجريح الحق في المداواة، ولأسير الحق في المعاملة الحسنة، كما يحرم التمثيل بالقتلى، ولا يجيز قطع الشجر، أو إتلاف الزرع أو الضرع، قال سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة-١٩٠).

وفى وصية أبى بكر (رضي الله عنه) لأسامة حين بعثه إلى الشام: (ولا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له).

فرسالة الإسلام تقوم على تحرير الناس من كل صور الظلم التي يمارسها الطغاة المستبدون، ليضمن لهم حرية العقيدة والعبادة، وليخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

رابعاً: - إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ٣ ساعات

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة تحديد الأفكار الرئيسة والضمنية في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على تحديد معاني ومضاد الكلمات الجديدة.

الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعنى أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة

على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، ويبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادراً على تحديد الأفكار الرئيسة والضمنية في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة من خلال اختيار أي عضو من المجموعة أثناء مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من تحديد الأفكار الرئيسة و الضمنية في النص بشكل صحيح >
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٤- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضاً.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.

- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هو مهارة تحديد الأفكار الرئيسة والأفكار الضمنية، ومهارة إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، وهي من مهارات الفهم القرائي في المستوى المباشر.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:

١- ما الفكرة الرئيسة في النص؟

٢- الأفكار المتضمنة في النص هي: (الإسلام دين العدل والرحمة - وصية أبي بكر لأسامة- الإسلام يحارب الظالمين - جميع ما سبق)

٣ - أعد ترتيب الأفكار التالية وفقا للنص السابق:

١- وصايا الإسلام في الحروب

٢- الإسلام يحارب الظالمين والطغاة.

٣- الإسلام يحافظ على كرامة الإنسان.

٤- عهود النبي لأهل البلاد المفتوحة.

٥- العهدة العمرية لأهل القدس.

- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات.

- يسأل المعلم المجموعات أي منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الدرس الثالث

موضوع الدرس: حكمة مشروعية العبادات

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:

١- يمارس إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.

٢- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٣- يقوم الدارسون أدائهم في ضوء هذه المهارات.

ثانيا: التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهيئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدروس السابقة ؟ هل ترغبون في أن نراجع ما بدأناه في الدرس السابق؟...إلخ

ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد مراجعتها وتقويمها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نراجع هذه المهارات من خلال موضوع (حكمة مشروعية العبادات):

ثالثاً: النص:

العبادة هي الوظيفة التي خلق الإنسان من أجلها، وهى مظهر من مظاهر تكريم الله للإنسان وتشريفه له، وهى أعظم أنواع الخضوع، وأعلى درجات التعظيم، لا يستحقها إلا من خلق، وأوجد من عدم، ومن أجلها أبرز إلى الوجود، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات - ٥٦).

إن المتدبر لمشروعية العبادات يجد فيها حكم جليلة، وفوائد كثيرة، فالمحافظة على إقامة الصلاة - مثلاً - لتؤتى ثمرتها؛ فتنتهى عن الفحشاء والمنكر، فقد شرعها الله من باب فرض المحب على حبيبه ما يحبه له، وما هو نافع لشخصه، فالصلاة في حقيقتها صلة بين الإنسان وخالقه، تفيض عليه من أنوار الهداية ما ييسر له السير في طريق الاستقامة، وما يهيئ له حياة الطهر والخير والفضيلة، فقد قال - صلى الله عليه وسلم -: (رَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسَلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُونَ ذَلِكَ بِيَقَى مِنْ دَرْنِهِ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا. قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا).

وتعمل الزكاة على نشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع، وتقضى على الحقد والضعينة، وتحقق التضامن والتكافل بين أفراد الأمة، أما الصوم فليس الغرض منه تعذيب النفس بالجوع والعطش، ثم تركها تسرح كما تشاء، وتمرح كما تحب، وإنما المقصود أن يكون الصوم مدرسة تهذب السلوك، وتزكى الأخلاق، وتصون من عبث الشهوات، وتملأ النفس بخشية الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة - ١٨٣)، فإن لم تتحقق هذه الثمرة؛ فإن الصوم يصبح كلا على صاحبه؛ ومن أجل ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش"، وقال: " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ".

أما الحج فقد قال عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه) (البخاري)، والمتأمل لهذه العبادة العظيمة يجد فيها تهذيباً للنفس؛ حيث يترك فيها الحاج الأهل والوطن؛ ليقف بين يدي الله متضرعاً خاشعاً، متعلقاً بما أعده الله لعباده المخلصين من أجر وثواب، كما أن الحج مؤتمر كبير يلتقي فيه المسلمون من شتى الأماكن والبلدان، فتتجلى فيه وحدتهم، وتظهر أخوتهم، وتوحيد المسلمين والتآلف بينهم من أهم مقاصد العبادة في الإسلام؛ فالحج فرصة كبيرة للعلماء والقادة من كل البقاع، أن يلتقوا، ويجتمعوا،

ويتشاوروا، ويبحثوا عن حلول المشكلات التي تواجه الأمة، وهكذا فالمتدبر في كل العبادات، يجد فيها من الحكم والفوائد ما يعجز العقل عن حصره.

رابعاً:- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد مراجعتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ساعتان

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة تحديد المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على تحديد معاني ومضاد الكلمات الجديدة.

الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعني أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادرا على تحديد المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص من خلال اختيار أي عضو من المجموعة، من خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من تحديد معاني الكلمات الجديدة ومضادها بشكل صحيح
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من تحديد الأفكار الرئيسة والضمنية في النص بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة من إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص بشكل صحيح.
- ٤- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.
- ٦- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.
- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.

- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات: تحديد المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، وهي من مهارات الفهم القرائي في المستوى الفهم المباشر.

- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٣- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - ١- ما الأفكار الرئيسة في النص؟
 - ٢- اذكر ثلاثا من الأفكار الضمنية في النص؟
 - ٣- من الأفكار المتضمنة في النص هي: (فضل صلاة الجماعة - زكاة الفطر واجبة - فضل صوم التطوع- الحج تهذيب للنفوس).
 - ٤ - هل أفكار النص متتابعة أم منفصلة؟
 - ٥- أعد ترتيب الأفكار التالية وفقا للنص السابق:
 - الحج مؤتمر يجتمع فيه المسلمون.
 - الصوم فيه حكمة عظيمة.
 - الزكاة تنتشر الأمن في المجتمع.
- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات
- يسأل المعلم المجموعات أي منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الوحدة الثانية

(عمارة الأرض)

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني من أجل فهم النص المقروء..
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول: علاقة المسلم بالبيئة.
- الدرس الثاني: بناء الأسرة والحفاظ على النسل.
- الدرس الثالث: أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى.

الدرس الأول

موضوع الدرس علاقة المسلم بالبيئة

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يستنتج هدف الكاتب.
- ٢- يستنتج اتجاه الكاتب.
- ٣- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأى الآخر.
- ٤- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
- ٥- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئى لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء الدرس.

ثالثاً: النص:

شاء الله تعالى بحكمته أن يستخلف الإنسان في الأرض لينفذ أوامره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (يونس - ١٤) ، ومع أن الإنسان جزء من هذا الكون، إلا أنه جزء متميز عن غيره، حيث أن الله تعالى طلب منه عمارة الأرض، والانتفاع بخيراتها، قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود - ٦١)، ومع هذا فإن العالم اليوم يواجه مشكلتين بيئيتين؛ التلوث البيئي، الاختلال في التوازن.

لقد قام الإنسان بتلويث الغذاء والهواء والماء والتربة، وذلك بسبب نشاطه الصناعي المتزايد، واستخدامه للمواد الكيماوية والإشعاعية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور الأمراض الخطيرة بين الناس، وإلى سقوط الأمطار الحمضية التي تهلك النبات وتلوث مياه الشرب.

أما الاختلال في التوازن البيئي، فقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة وأحكم صنعها بدقة، فعناصر البيئة خلقت بمقدار محدد قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر - ٤٩)، ويقوم كل عنصر بدوره الذي قدره الله تعالى له، مما يعطى البيئة توازنها وقدرتها على أن تكون صالحة لحياة الإنسان والحيوان والنبات، إلا أن نشاطات الإنسان على الأرض؛ كالقطع الجائر للأشجار، والإسراف في صيد الحيوانات البرية والبحرية، كل ذلك أدى إلى وجود اختلال في التوازن البيئي؛

كنقص مياه الشرب، وارتفاع درجة الحرارة، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم - ٤١).

إن موقف الإسلام من البيئة موقف إيجابي، فكما يقوم على الحماية ومنع الإفساد لها، فإنه يقوم أيضا على البناء والعمارة والتنمية، حيث يدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف - ٣١) ، ونهى عن الإفساد والعبث في الأرض، فلا يجوز صيد الطيور والحيوانات عبثا، قال - صلى الله عليه وسلم- "من قتل عصفورا عبثا، عجز إلى الله عز وجل يوم القيامة، يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة" (رواه النسائي - ٤٣٧٠).

ودعا الإسلام إلى زراعة الأرض؛ حيث قال - صلى الله عليه وسلم - " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرضا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (رواه البخاري - ٢٣٢٠)، كما دعا إلى النظافة، قال - صلى الله عليه وسلم - " إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أنفسكم" (رواه الترمذي - ٢٧٢٣).

من كل ما سبق نجد أن الإسلام اعتنى عناية كبيرة بالبيئة، ووضع للإنسان القواعد السليمة التي تكفل له علاج مشكلات البيئة التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي، وفي الالتزام بالتوجيهات الإسلامية في تعاملنا مع البيئة عبادة لله، وتطبيق لمبادئ وتعاليم هذا الدين العظيم.

رابعا: إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ٣ ساعات

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

- المطلوب من كل مجموعة استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب .

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعنى أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادرا على استنتاج هدف الكاتب واتجاهه من خلال اختيار أي عضو من المجموعة خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

١- تمكن كل عضو من استنتاج هدف الكاتب بشكل صحيح.

٢- تمكن كل طالب من المجموعة من استنتاج اتجاه الكاتب بشكل صحيح.

٣- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.

- ٤- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.
- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
 - يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة .
 - يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هما مهارتان من مهارات الفهم القرائي؛ الأولى: استنتاج هدف الكاتب في النص، والثانية: استنتاج اتجاه الكاتب في النص.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - أ- ما الهدف العام للكاتب من النص في رأيك؟
 - ب- ما اتجاه الكاتب من النص في رأيك؟
 - ج- هل اتجاه الكاتب إيجابي أم سلبي؟ ولماذا؟
- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات
- يسأل المعلم المجموعات أي منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الدرس الثاني

موضوع الدرس: بناء الأسرة والحفاظ على النسل

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:
 - ١- يستنتج القيم الشائعة في النص.
 - ٢- يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.
 - ٣- يربط أفكار النص بواقع الحياة.
 - ٤- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأى الآخر.
 - ٥- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
 - ٦- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً - التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئي لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء الدرس.

ثالثاً: النص:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وقد بناها القرآن الكريم على الزواج، واعتبره نعمة من نعم الله على الإنسان، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم - ٢١)، وجعل للرجل حق القيادة وتوجيه الأسرة، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء - ٣٤).

وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - خير مثل للزوج، يصدر في معاملته لزوجاته عن إنسانية رحيمة، ومعرفة بصيرة بطبيعة المرأة، وما يدور في نفسها، وعدالة تصل إلى أقصى ما يستطيع الإنسان أن يعدل فيه.

وقد حمى الإسلام الأسرة من عوامل الهدم، والعواصف الهوجاء التي تزلزل كيانها، وأرشد إلى التحكيم بين الزوجين حتى لا تنقطع علاقة الزوجية المتينة لأوهى الأسباب، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء - ٣٥).

وقد شرع الطلاق إذا لم يتفق الزوجان في الطباع والأخلاق، واستحالت بينهما استدامة الحياة الزوجية، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة - ٢٢٩).

كما وضع الإسلام أسس المعاملة، ودستور المعاشرة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ ففرض تعليم الأبناء وتربيتهم على الفضيلة ومكارم الأخلاق، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم - ٦)، ومن ناحية أخرى أوصى القرآن الكريم بالوالدين والإحسان إليهما، والعطف على ذي القربى واليتامى والمساكين، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء - ٣٦).

رابعاً: - إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ٣ ساعات

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعني أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادرا على استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، وذلك عن طريق اختيار أي عضو من المجموعة خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من استنتاج القيم الشائعة في النص بشكل صحيح.
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة من ربط أفكار النص بواقع الحياة.
- ٤ - تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.
- ٦- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.
- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.

- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، وهي من مهارات الفهم القرائي في المستوى الاستنتاجي.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفهية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسيورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - أ- اذكر خمسا من القيم الشائعة في النص؟ وهل يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة؟
 - ب- ما العلاقة بين قوله تعالى " فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ.." وقوله " الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ"؟
- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات.
- يسأل المعلم المجموعات أى منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الدرس الثالث

موضوع الدرس: أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:
 - يذكر إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
 - يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

ثانيا: التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهيئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدروس السابقة ؟ هل ترغبون في أن نراجع ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد مراجعتها وتقويمها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نراجع هذه المهارات من خلال موضوع (أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى).

ثالثا: النص:

اهتمت الدولة الإسلامية منذ قيامها في المدينة المنورة بالعلم والتعلم، فقد اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم - على بعض أسرى غزوة بدر العاجزين عن الفدية أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحهم.

وظل هذا الاهتمام بالعلم والتعليم طيلة عهود الدولة الإسلامية، فأُسست المدارس والجامعات والمكتبات، وترجمت كتب الحضارات السابقة كاليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، وقد أفاقَت أوربا علي صوت علمائنا يدرسون الطب والكيمياء والجغرافيا والفلك في جامعات إشبيلية وقرطبة وغرناطة وصقلية وغيرها في جو من الحرية لم تعرف له مثيلا، وفي الوقت الذي كان فيه علماءنا يتحدثون في حلقاتهم العلمية ومؤلفاتهم عن دوران الأرض وكرويتها وحركات الأفلاك والأجرام السماوية، كانت عقول الأوربيين تمتلئ بالخرافات والأوهام عن ذلك كله.

وعندما بدأت الترجمة عند الغربيين من اللغة العربية إلى اللاتينية كانت كتب علمائنا هي المعول عليها في التدريس في الجامعات الغربية. فقد ترجم كتاب (القانون) في الطب لابن سينا في القرن الثاني عشر، كما ترجم كتاب (الحاوي) للرازي في نهاية القرن الثالث عشر، وظل هذان الكتابان عمدة لتدريس الطب في الجامعات الأوربية حتى القرن السادس عشر، أما كتب الفلسفة فقد استمرت أكثر من ذلك، ولم يعرف الغرب فلسفة اليونان إلا عن طريق مؤلفاتنا وترجماتنا.

ومن هنا يعترف كثير من الغربيين المنصفين بأننا كنا في القرون الوسطى أساتذة أوروبا مدة لاتقل عن ستمائة سنة ؛ قال العلامة جوستاف لوبون: ظلت ترجمات كتب العرب لاسيما الكتب العلمية المصدر الوحيد تقريبا للتدريس في جامعات أوربا خمسة قرون أو ستة قرون، ويمكننا أن نقول إن تأثير العرب في بعض العلوم كعلم الطب مثلا دام إلى أيامنا.

وقال مسيو رينان: "إن ألبرت الكبير مدين لابن سينا، وسان توماس مدين في فلسفته لابن رشد"، ويقول العلامة المستشرق سيديو: "كان العرب وحدهم حاملي لواء الحضارة في العصور الوسطى فدحروا بربرية أوروبا التي زلزلتها غارات قبائل الشمال".

رابعا:- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد مراجعتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ساعتان

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة استنتاج هدف الكاتب واتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعني أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادراً على استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة من خلال اختيار أى عضو من المجموعة، من خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من استنتاج هدف الكاتب واتجاهه بشكل صحيح.
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من استنتاج القيم الشائعة في النص بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة من استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.
- ٤- تمكن كل طالب من المجموعة من ربط أفكار النص بواقع الحياة.
- ٥- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٦- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.
- ٧- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.
- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس من مهارات الفهم القرائي هي: استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - أ- ما الهدف العام للكاتب من النص في رأيك؟
 - ب- ما اتجاه الكاتب من النص في رأيك؟
 - ج- هل اتجاه الكاتب إيجابي أم سلبي؟ ولماذا؟
 - د- اذكر ثلاثا من القيم السائدة في النص؟
 - هـ - ما العلاقة بين "الفقرة الثانية" و "الفقرة الأولى" ؟ وبين "الخامسة" و "الرابعة" ؟
- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات.
- يسأل المعلم المجموعات أي منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الوحدة الثالثة

(تزكية النفس)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أدائهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم): ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.
- الدرس الثاني: التربية في الإسلام: ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- الدرس الثالث: مراجعة: ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الدرس الأول

موضوع الدرس: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
- ١- يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
 - ٢- يميز بين الحقيقة والرأي.
 - ٣- يعمل بجدول لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
 - ٤- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
 - ٥- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانيا - التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئي لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء الدرس.

ثالثا - النص:

كانت سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صورة حية وأنموذجا واقعيا وتطبيقا عمليا للقرآن الكريم في أخلاقه ومعاملاته مع كل الناس من حوله، الصديق والعدو على السواء، وقد مدحه الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم - ٤)، كما دعا المسلمين إلى الاقتداء والتأسي به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب - ٢١).

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أجود الناس وأكثرهم عطاء، فكان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يحث أهل بيته على البذل والعطاء، فعن عائشة - رضي الله عنها - أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا الكتف، قال: بقي كلها غير كتفها (رواه الترمذي)، وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة" (رواه مسلم).

أما عن الشجاعة التي اعتبرها الإسلام من أنبل الصفات، وأفضل الخصال، فقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - مثالا رائعا في شجاعته وإقدامه، وقد وصف على بن أبي طالب - رضي الله عنه - شجاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر فقال: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أقرنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا" (رواه أحمد)، ووصف أنس بن مالك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال "أحسن الناس وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فزع أهل المدينة فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - سبقهم على فرس" (رواه البخاري)، وفي غزوة حنين، عندما انكشف المسلمون وانهزموا، ثبت - صلى الله عليه وسلم - مع قلة من أصحابه، وفي ذلك يقول البراء بن عازب: "كنا والله إذا احمر البأس نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به" (رواه مسلم).

وقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - المثل الأعلى في الصبر والتضحية وتحمل الأذى في سبيل الله تعالى، ففي يوم الخندق، حوصرت المدينة حصارا طويلا صعبا، فلم يعرف المسلمون معه نوما ولا راحة، حتى أن الله سبحانه وتعالى، وصف هذه اللحظات بقوله: قال

تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ﴾ (الأحزاب - ١٠)، إن خطورة ذلك الموقف وشدته لم تؤثر في شخصية القائد العظيم، بل زادته قوة وثقة بنصر الله، وأخذ يعزز الروح المعنوية لدى أصحابه، ويبشّرهم بنصر الله تعالى لهم.

ومن صفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحلم والأناة والرفق. "فعن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل (رواه مسلم)"، ومن حلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما رواه أنس بن مالك، حيث قال: "خدمت النبي - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين فما قال أفٍ، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت" (رواه البخاري)، وهكذا استطاع بحلمه ورفقه ولينه، أن يسوس أناساً غلاظاً شداداً يأنفون الطاعة، لكنها النبوة والرسالة وحسن الخلق، وقد ذكر الله سبحانه ذلك في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران - ١٥٩).

وبإلقاء نظرة على هذا العالم الحائر المتخبط الذي تتقاذفه أمواج التيار المادي، نرى أنه بحاجة ماسة إلى الهدى النبوي، فقد اعترف بفضل فلسفة ومفكرين أمثال الفيلسوف البريطاني (برناردشو)، إذ يقول: (إنني لأعتقد بأنه لو تولى مثل محمد - صلى الله عليه وسلم - حكم العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة والطمأنينة التي هو في أشد الحاجة إليها).

رابعاً:- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد مراجعتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ٣ ساعات

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعني أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادراً على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي من خلال اختيار أي عضو من المجموعة، من خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

١- تمكن كل عضو من التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية بشكل صحيح

٢- تمكن كل طالب من المجموعة من التمييز بين الحقيقة والرأى بشكل صحيح.

٣- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.

٤- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.

٥- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

- الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة

- التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.
- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

- المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

- الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس من مهارات الفهم القرائي ما يلي: التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأى.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - أ- ما الفكرة الرئيسة في النص ؟
 - ب- الأفكار التالية ثانوية إلا:
 - الشجاعة من أنبل الصفات.
 - الرسول خلقه القرآن.
 - ج- من الأفكار الفرعية في النص:
 - الرسول وفتح مكة.
 - وفاة الرسول بالمدينة.
 - د- اذكر ثلاثة حقائق، وثلاثة آراء من النص.
 - يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات .
 - يسأل المعلم المجموعات أي منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الدرس الثاني

موضوع الدرس: التربية في الإسلام

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:
 - ١- يميز بين الواقع والخيال.

- ٢- يحكم على القيم المستتبطة من النص.
- ٣- يبدى الرأي في بعض أفكار النص.
- ٤- يعمل بجهود لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
- ٥- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
- ٦- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانيا - التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء الدرس.

ثالثا - النص:

لقد أولى الإسلام رعاية الأبناء وتربيتهم اهتماما بالغا، فكان في ذلك سباقا لكل الدعوات والنظريات الداعية إلى الالتزام بحقوق الأطفال. واعتبر الإسلام أن الأبناء أمانة لدى الآباء والأمهات، يجب رعايتها والمحافظة عليها من الضياع أو الهلاك أو الانحراف، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والأم راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته" (رواه البخاري).

ومسئولية الآباء عن أبنائهم لا تقتصر على الأمور المادية كالإنفاق عليهم، وإنما تتعدى ذلك إلى ضرورة تربيتهم وتعليمهم وتوجيههم نحو ما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.

كما حرص الإسلام على تربية الشباب تربية متكاملة، تشمل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية، فالتربية العقلية تقوم على حث الشباب على طلب العلم، وبذل الجهود الكبيرة في تحصيله، وتحرير عقولهم من الأوهام، والإسلام نهى عن اتباع الظن الذي لا يغنى من الحق شيئا، ودعا إلى التفكير والتدبر الذي يقوم على الملاحظة الصحيحة، والاستنتاج السليم، فقال سبحانه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء، ٣٦)

وأما تربية النفس في الإسلام فتقوم على عمل الصالحات، واجتناب المعاصي، مما يزيد في إيمان الشباب، ويرفع درجته عند الله سبحانه، فيمتلئ قلبه بمشاعر الحب لله، والخوف منه، والإيمان يحقق للنفس الاطمئنان والسكينة، وينقذها من القلق والاضطراب، كما يحررها من الانحراف وراء الغرائز والشهوات المحرمة.

والتربية الاجتماعية تقوم على بر الوالدين، والصلة مع الأهل، واحترام الناس، ومعاونة المحتاجين، والتخلق بكمكارم الأخلاق، كما حرص الإسلام على صحة الجسم وسلامته، فأباح الطيبات من الطعام، وأمر بالنظافة، وشجع على الرياضة، وحرم ما يلحق الضرر بالجسم؛ كالمسكرات والمخدرات.

ومن السمات المميزة لمرحلة الشباب ظهور المشاعر الجنسية، والإسلام لا يحرم هذه المشاعر ولا يستفذرهما، ولكنه يهذبها بالعفة التي يغرسها في النفوس المؤمنة، فهو يحرم التبرج الذي يلهب الغرائز، ويمنع المجون الذي يفتك بالأخلاق، ويحث على غض البصر، ويشجع على الزواج الحلال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج" (رواه البخاري).

رابعاً: - إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد مراجعتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ٣ ساعات

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة أن تميز بين الواقع والخيال، وأن تحكم على القيم المستنبطة من النص، وأن تبدى الرأي في بعض أفكار النص، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على تمييز بين الواقع والخيال، وأن تحكم على القيم المستنبطة من النص، وأن تبدى الرأي في بعض أفكار النص.

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعنى أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادرا على التمييز بين الواقع والخيال، وأن تحكم على القيم المستنبطة من النص، وأن تبدى الرأي في بعض أفكار النص من خلال اختيار أي عضو من المجموعة، من خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من التمييز بين الواقع والخيال بشكل صحيح
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من الحكم على القيم المستنبطة من النص بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة من إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- ٤- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضا.
- ٦- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

- الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

- التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.
- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

- المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات

- الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس من مهارات هو: التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأفلام الملونة، والسيورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعاً: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامناً: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - أ- حدد ثلاثة تعبيرات خيالية في النص مع الشرح؟
 - ب- ما القيم السائدة في النص؟
 - ج- ما أهم فكرة في هذا النص؟
- يطلب المعلم من المجموعات مناقشة وتصويب الإجابات .
- يسأل المعلم المجموعات أى منها حصلت على الإجابة الصحيحة.

الدرس الثالث

موضوع الدرس: حماية المجتمع من الجريمة

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
- ١- يذكر إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
 - ٢- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
 - ٣- يقوم الدارسون أدائهم في ضوء هذه المهارات.

ثانياً: التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدروس السابقة؟ هل ترغبون في أن نراجع ما بدأناه في الدروس السابقة؟... إلخ

ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد مراجعتها وتقويمها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نراجع هذه المهارات من خلال موضوع (حماية المجتمع من الجريمة).

ثالثاً: النص:

حرص الإسلام على بناء مجتمع قوى متماسك، يسوده الأمن، وتقل فيه معدلات الجريمة، ويعيش الناس فيه مطمئنين آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم؛ ولذلك حرص الإسلام على الوقاية من الجريمة، وحاربها بطرق متعددة وعلى مستويات مختلفة، وفاق بذلك كل النظم الوضعية من حيث الفعالية في التقليل من الجريمة في المجتمع، ومن الطرق التي سلكها في محاربة الجريمة:

التهذيب النفسي؛ حيث عمل الإسلام على تنمية الخير، وحب الإصلاح في النفوس، وكره الشر والإفساد، وذلك من خلال تربية النفوس على الإيمان والعمل الصالح.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: حيث جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على كل فرد من أفراد المجتمع بقدر استطاعته حتى ينحسر الشر وتحارب الجريمة، ويمتنع العصاة عن إظهار معاصيهم، فيسود جو نظيف آمن في المجتمع يعمل على تقليل الجريمة.

كفالة حاجات الإنسان الأساسية: كفل الإسلام لكل فرد في المجتمع حق العمل، والأجر العادل، والمعيشة الكريمة، والإنصاف من الظالمين، وبهذا يكون الإسلام قد قضى على أسباب الجريمة في المجتمع، من فقر وبطالة وجهل وشعور بالظلم وغير ذلك.

سد الذرائع إلى الجريمة: أي أن الإسلام أغلق الطرق المؤدية إلى الجريمة ومنع سلوكها، فعلى سبيل المثال حرم الإسلام النظر المحرم والخلو، لأنهما يفضيان إلى الزنا.

العقوبات الأخروية: ركز الإسلام على تحذير كل فرد من اقتراف الجرائم المخلة بأمن المجتمع، وذلك بتذكيره بتقوى الله تعالى وشدة عقابه لمن يخالف أمره، وأنه لا تخفى على الله سبحانه خافية في الأرض ولا في السماء، وبهذا يكون الإسلام قد قوى الوازع الديني الداخلي للأفراد، والذي قد يكون أكثر فعالية في كثير من الأحيان من العقوبات الدنيوية، خاصة عندما تنام أعين الناس، وتغفل الدولة، ولا ينتبه المجتمع.

العقوبات الدنيوية: حين لا تجدي كل الطرق السابقة في منع المجرم من ارتكاب جريمته، فإنه ولا بد من ردع هذا المجرم بعقوبات تقيمها عليه الدولة، وهي في الإسلام ثلاثة أنواع؛ الحدود، والقصاص، والتعزير.

رابعاً: - إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق العملي لإستراتيجية التعلم التعاوني في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد مراجعتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- اتخاذ القرارات:

المجموعات: ٤ مجموعات، تتكون المجموعة من أربعة طلاب غير متجانسة في المستوى التعليمي، متنوعة الجنسيات، من اختيار المعلم.

الزمن: ساعتان

الأدوات: ورقة عمل واحدة لكل مجموعة يتم الإجابة عليها، قلم واحد للمجموعة.

الأدوار: قائد المجموعة - الباحث عن المعلومات - الملخص - المسجل.

- تحديد المهمة:

المطلوب من كل مجموعة التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، ولتنفيذ هذه المهمة عليكم أن:

١- تقرأوا النص في ورقة العمل.

٢- تجيبوا على الأسئلة بعد الاتفاق على الإجابة.

٣- تكونوا قادرين على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

سيتم إنجاز العمل بشكل تعاوني؛ وهذا يعني أن المعلم سيحصل على ورقة واحدة فيها إجابات الطلاب كمجموعة لورقة العمل، لذا فإن على كل طالب في المجموعة التأكد من الموافقة على الإجابات قبل تسليم ورقة العمل، ولمساعدة الدارسين في العمل بشكل تعاوني سيتم تعيين دور لكل عضو كالتالي:

قائد المجموعة: يقوم بتوجيه الطلاب نحو الهدف المنشود، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما يقوم بقراءة النص.

الباحث عن المعلومات: يحدد الكلمات الجديدة الصعبة، ويحضر المواد اللازمة للمجموعة من معاجم ومراجع، ويجمع المعلومات اللازمة للنص، ويكون ضابط الاتصال بين مجموعته والمجموعات الأخرى، وبين مجموعته والمعلم.

الملخص: وهو الذي يلخص المعلومات التي توصلت إليها المجموعة بحيث تناسب أهداف الدرس.

المسجل: وهو الذي يكتب ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.

- تحديد المسؤولية الفردية:

يتوقع المعلم من كل دارس: أن يكون قادراً على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص من خلال اختيار أي عضو من المجموعة، من خلال مراحل التقويم المختلفة.

- محكات النجاح:

يوضح المعلم للطلاب أن المجموعة ستكون ناجحة إذا:

- ١- تمكن كل عضو من التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية بشكل صحيح
- ٢- تمكن كل طالب من المجموعة من التمييز بين الحقيقة والرأي، والواقع والخيال بشكل صحيح.
- ٣- تمكن كل طالب من المجموعة من الحكم على القيم المستنبطة، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- ٤- تمكن كل طالب من المجموعة العمل بهدوء أثناء العمل.
- ٥- تمكن أفراد المجموعة من تعزيز بعضهم بعضاً.
- ٦- تمكن أفراد المجموعة من تبادل الأدوار فيما بينهم.

الملاحظة:

يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات المتوقعة من خلال تفقده لأفراد المجموعة أثناء العمل باستخدام صحيفة ملاحظة تتضمن المهارات المستهدفة.

التفقد:

- يقوم المعلم بتفقد الدارسين أثناء العمل للتأكد من بدء الجميع بالعمل.

- التأكد من فهم الجميع للعمل المطلوب، من خلال طرح أسئلة للتأكد من الفهم، والتدخل عند الحاجة.
- يكتب المعلم ملاحظاته في صحيفة الملاحظات.

المعالجة:

- يقوم المعلم بمناقشة الدارسين في مدى تحقيق المجموعات للأهداف التعاونية من خلال:
- توزيع صحيفة الملاحظة التي تمت ملاحظتها على المجموعات.
- يطلب المعلم تفحص الصحف وذكر ملاحظاتهم على عدد تكرار استخدام المهارة.
- يطلب المعلم من الدارسين وضع خطة لتحسين استخدام المهارات.

الغلق:

- يختم المعلم درسه بأن يوضح للدارسين أن ما تم تعلمه في هذا الدرس من مهارات الفهم القرائي هي: التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- الاحتفال بالنجاح على مستوى الصف.

خامسا: الأنشطة التعليمية:

- أوراق العمل.
- تنظيم مسابقات بين مجموعات العمل حول موضوع الدرس.
- تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون يلخصون فيها مهارات الدرس.
- مناظرات شفوية بين المجموعات حول مهارات الدرس.

سادسا: الوسائط التعليمية:

- الأقلام الملونة، والسبورة، وأوراق العمل.
- صحيفة الملاحظة.

سابعا: مصادر التعلم:

- ١- البحث في المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- كتب في الحديث.
- ٣- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

ثامنا: التقويم:

- يطرح المعلم أسئلة بشكل عشوائي على المجموعات، مثل:
 - أ- ما الفكرة الرئيسة في النص السابق ؟
 - ب- اذكر ثلاثا من الأفكار الثانوية في النص ؟
 - ج- اذكر ثلاثا من التعبيرات الواقعية، وثلاثا من التعبيرات الخيالية في النص؟
 - د- ما القيم السائدة في النص؟ وما أهم فكرة في النص ؟
- يطلب المعلم من المجموعات تصويب الإجابات
- يسأل المعلم المجموعات أي منها حصلت على الإجابة.



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١٣)

دليل المعلم باستخدام التعلم التعاوني (نماذج صحف الملاحظة في التعلم التعاوني)

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

نموذج صحيفة الملاحظة

(١)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (٢-١)											
اسم المعلم/		الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /			
المهارات		الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يتمكن من تحديد معاني الكلمات الجديدة											
يتمكن من تحديد مضاد الكلمات											
يتمكن من العمل بجهود أثناء العمل											
يتمكن من تعزيز زملائه											
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق											
يتفقد عمل المجموعة											

نموذج صحيفة الملاحظة

(٢)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (٣-٤-٥)											
اسم المعلم/		الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /			
المهارات		الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يحدد الأفكار الرئيسية في النص											
يحدد الأفكار الضمنية في النص.											
يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص											
يتمكن من العمل بهدوء أثناء الدرس											
يتمكن من تعزيز زملائه											
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق											
يتفقد عمل المجموعة											

نموذج صحيفة الملاحظة

(٣)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (5:1)						
اسم المعلم/	الصف /	المجموعة/	الدرس/	التاريخ /		
المهارات	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يتمكن من تحديد معاني الكلمات الجديدة						
يتمكن من تحديد مضاد الكلمات						
يحدد الأفكار الرئيسة في النص						
يحدد الأفكار الضمنية في النص.						
يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص						
يتمكن من العمل بهدوء أثناء الدرس						
يتمكن من تعزيز زملائه						
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق						
يتفقد عمل المجموعة						

نموذج صحيفة الملاحظة

(٤)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (٦-٧)						
اسم المعلم/	الصف /	المجموعة/	الدرس/	التاريخ /		
المهارات	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يستنتج هدف الكاتب.						
يستنتج اتجاه الكاتب						
يتمكن من العمل						
بهذوء أثناء العمل						
يتمكن من تعزيز						
زملائه						
يتمكن من تبادل						
الأدوار مع أعضاء						
الفريق						
يتفقد عمل المجموعة						

نموذج صحيفة الملاحظة

(٥)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (٨-٩-١٠)											
اسم المعلم/		الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /			
المهارات		الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يستنتج القيم الشائعة في النص.											
يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.											
ربط أفكار النص بواقع الحياة											
يتمكن من العمل بهدوء أثناء العمل											
يتمكن من تعزيز زملائه											
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق											
يتفقد عمل المجموعة											

نموذج صحيفة الملاحظة

(٦)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (10:6)												
اسم المعلم/		الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /				
المهارات		الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يستنتج هدف الكاتب.												
يستنتج اتجاه الكاتب												
يستنتج القيم الشائعة في النص.												
يستنتج العلاقات بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.												
ربط أفكار النص بواقع الحياة												
يتمكن من العمل بهدهوء أثناء الدرس												
يتمكن من تعزيز زملائه												
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق												
يتفقد عمل المجموعة												

نموذج صحيفة الملاحظة

(٧)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (١١-١٢)											
اسم المعلم/		الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /			
المهارات		الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يُميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.											
يُميز بين الحقيقة والرأي											
يتمكن من العمل بهدوء أثناء العمل											
يتمكن من تعزيز زملائه											
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق											
يتفقد عمل المجموعة											

نموذج صحيفة الملاحظة

(٨)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (١٣-١٤-١٥)									
اسم المعلم/	الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /		
المهارات	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يُميز بين الواقع والخيال.									
يحكم على القيم المستنبطة من النص.									
ييدي الرأي في بعض أفكار النص									
يتمكن من العمل بهدوء أثناء العمل									
يتمكن من تعزيز زملائه									
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق									
يتفقد عمل المجموعة									

نموذج صحيفة الملاحظة

(٩)

ابدأ بتعليم مهارة واحدة ثم لاحظها ، وبين للطلاب مدى تحسنهم في ممارسة تلك المهارة ،
وعندما يتقنها الطلاب انتقل وعلم مهارة أخرى

جدول ملاحظة أداء الطلاب لمهارة (15:11)										
اسم المعلم/		الصف /		المجموعة/		الدرس/		التاريخ /		
المهارات		الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم	الطالب رقم
يُميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.										
يُميز بين الحقيقة والرأي										
يُميز بين الواقع والخيال.										
يحكم على القيم المستنبطة.										
يبيد الرأي في بعض أفكار النص										
يتمكن من العمل بهدوء أثناء الدرس										
يتمكن من تعزيز زملائه										
يتمكن من تبادل الأدوار مع أعضاء الفريق										
يتفقد عمل المجموعة										



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١٤)

دليل المعلم

لاستخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي
لدارسى اللغة العربية من الأجنب فى المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

– المقدمة:

عزيزي المعلم هذا هو دليل المعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته الثلاث: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية التعيينات.

ويهدف هذا الدليل إلى مساعدتك على تدريس النصوص المقترحة، وإرشادك إلى كيفية استخدام "التعيينات" في تنمية مهارات الفهم القرائي، وذلك من خلال تحديد الإجراءات التي سوف تقوم بها في الفصل مع الدارسين من أجل تحقيق هذا الهدف.

وببدأ هذا الدليل بتوضيح الهدف العام للدليل، والأهداف الإجرائية لعملية تدريس النصوص المقترحة، وتوضيح إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات المناسبة للدارسين في المستوى المتقدم، والمستخدمة في تدريس النصوص المقترحة، والجدول الزمني الذي تستغرقه عملية التدريس، وأنشطة التقويم المناسبة.

ويتضمن هذا الدليل ثلاث وحدات؛ تهدف الأولى منه إلى تعليم الدارسين مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم المباشر، والخاصة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، وذلك من خلال ثلاثة دروس.

وتهدف الوحدة الثانية منه إلى تعليمهم مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، وذلك من خلال ثلاثة دروس.

وتهدف الوحدة الثالثة إلى تعليم الدارسين مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، وذلك من خلال ثلاثة دروس.

وسوف تجد في كل درس أهداف التعيين التي يهدف الدرس إلى تحقيقها، ومدة التعيين، والتمهيد للدرس، ثم عرض الدرس، وإجراءات التدريس المستخدمة، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، والغلق، والتقويم، وبعض المراجع المقترحة.

١ - الهدف العام:

يهدف هذا الدليل إلى مساعدتك على تدريس النصوص المقترحة باستخدام إستراتيجية التعيينات؛ وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتقدم بمستوياته: المباشر، والاستنتاجي، والناقد.

٢ - الأهداف الإجرائية للدليل:

تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء مهارات الفهم القرائي المطلوب تنميتها.

والأهداف الإجرائية لهذا الدليل كما يلي:

- أن يفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- أن يحدد مضاد بعض الكلمات في النص.
- أن يحدد الأفكار الرئيسة في النص.
- أن يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يستنتج هدف الكاتب.
- أن يستنتج اتجاه الكاتب.
- أن يستنتج القيم الشائعة في النص ويحكم عليها.
- أن يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص ويحكم عليه.
- أن يربط أفكار النص بواقع الحياة مع إبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- أن يميز بين الحقيقة والرأي.
- أن يميز بين الواقع والخيال.
- أن يحكم على القيم المستتبطة في النص
- أن يبدي الرأي في بعض أفكار النص.

٣- إستراتيجية التعيينات:

وتتضمن هذه الإستراتيجية نوعين من الإجراءات:

إجراءات قبل تنفيذ التعيين:

وتتضمن توفير بعض الأدوات، وإعداد المكان لتطبيق التعيين بكفاءة، وقراءة التعيين قراءة ذاتية من قبل الدارسين، ووضع بعض التعليقات على الأجزاء المثيرة للتساؤل أو التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والمناقشة، ومحاولة الإجابة عن الأسئلة والتدريبات المصاحبة، والاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

إجراءات أثناء تنفيذ التعيين:

وتتضمن محاضرة قصيرة - من قبل المعلم - تدور حول أهداف التعيين، وإعادة قراءة التعيين مرة أخرى، ثم مناقشة الأجزاء المثيرة للتساؤل التي تواجه الدارسين، يليها مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة من أفكار، ثم تقسيم الدارسين إلى فرق للإجابة عن الأسئلة التي تتخلل التعيين، وبعد ذلك العودة مرة أخرى كجماعة لمناقشة أعمال الفرق وحل التدريبات، وأخيرا تلخيص ما تم التوصل إليه من أفكار أثناء الدرس.

٤- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

أولاً: إجراءات قبل تنفيذ التعيين:

- ١- توفير بعض الأدوات، وإعداد المكان لتطبيق التعيين بكفاءة.
- ٢- قراءة الدارسين للتعين قراءة ذاتية.
- ٣- كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص.
- ٤- الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للتعينيات.
- ٥- الاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ثانياً: إجراءات أثناء تنفيذ التعيين:

- ١- محاضرة تدور حول أهداف التعيين.
- ٢- إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة.
- ٣- مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين.
- ٤- تقسيم الدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين.
- ٥- العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل التدريبات.
- ٦- تلخيص ما توصلت إليه المجموعات من أفكار.

٥ - الزمن المخصص للتدريس:

الوحدات	الفترة الزمنية بالأسبوع	مهارات الفهم القرائي	عدد المحاضرات	مجموع المحاضرات
الوحدة الأولى	٣	من ١ - ٢	٢	٥
		من ٣ - ٥	٢	
		مراجعة	١	
الوحدة الثانية	٣	من ٦ - ٧	٢	٥
		من ٨ - ١٠	٢	
		مراجعة	١	
الوحدة الثالثة	٣	من ١١ - ١٢	٢	٥
		من ١٣ - ١٥	٢	
		مراجعة	١	
المجموع الكلي	٩			١٥

٦ - أنشطة التقويم:

يستخدم في التقويم أسلوب التقويم البنائي في كل مرحلة من مراحل التدريس، ويتضمن ذلك استخدام:

- المناقشة: حيث يناقش المعلم الدارسين في معلومات حول الدرس، ويتناقش الدارسون مع بعضهم البعض، ويساعد ذلك على التفاعل بين المعلم والمتعلم، وحدث نوع من التغذية الراجعة.

- التدريبات: حيث يلي كل تعيين من التعيينات مجموعة من التدريبات في نهاية كل درس.

- اختبار الفهم القرائي: حيث يساعد المعلم على تقويم الدارسين، ومعرفة مدى تمكنهم من مهارات الفهم القرائي.

٧ - الوحدات والدروس المطلوب تدريسها:

يتكون هذا الدليل من ثلاث وحدات، تتضمن كل وحدة ثلاثة دروس، ويتم تفصيل ذلك

كما يلي:

الوحدة الأولى: عبادة الله

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

- الدرس الأول- المفهوم الصحيح للإيمان: يهدف إلى تنمية مهارات فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص.
- الدرس الثاني- حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله: يهدف إلى تنمية مهارات تحديد الأفكار الرئيسة في النص، تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- الدرس الثالث- حكمة مشروعية العبادات (مراجعة): يهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثانية: عمارة الأرض:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول- علاقة المسلم بالبيئة: يهدف إلى تنمية مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب.

- الدرس الثاني - بناء الأسرة والحفاظ على النسل: يهدف إلى تنمية مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

- الدرس الثالث - أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى (مراجعة): يهدف إلى إحياء مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الثالثة: تزكية النفس:

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم): يهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.
- الدرس الثاني: التربية في الإسلام: يهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة (مراجعة): يهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الوحدة الأولى

(عبادة الله)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

الدرس الأول: المفهوم الصحيح للإيمان.

الدرس الثاني: حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.

الدرس الثالث: حكمة مشروعية العبادات.

الدرس الأول

موضوع الدرس: المفهوم الصحيح للإيمان:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية:

- ١- فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- ٢- تحديد مضاد بعض الكلمات في النص.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- ١- أن يفهم الدارس المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- ٢- أن يحدد الدارس مضاد بعض الكلمات في النص.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ٣ ساعات.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهيئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: هل من المهم أن نقرأ الدرس فقط ؟ أم نفهم ما نقرأ فهما واعيا ؟ وماذا نستفيد من فهم الدرس بعد قراءته ؟. ويبدأ الدارسون بطرح بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء التعيين.

- النص:

وصف الله - سبحانه وتعالى- أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، فهي التي تحمل مشعل الهداية للبشرية لإنقاذها من الظلمات إلى النور، وهدايتها إلى الطريق المستقيم، وتحقيق العدل والسعادة والطمأنينة للبشرية في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة - ١٤٣).

فالإسلام دين التوازن والاعتدال؛ فهو ينظم جميع مجالات الحياة الإنسانية، دون أن يطغى جانب على آخر، فهو يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فالإسلام حين أقر حقوق الأفراد، وحدد واجباتهم، لم يهمل حقوق الجماعة، بل وازن بينهما بطريقة تحفظ وحدة المجتمع وتماسكه وتجعل العلاقة بينهما قائمة على المودة والرحمة والشعور بالمسئولية، ويدعو الإسلام إلى العمل للآخرة دون إهمال للحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص - ٧٧).

فالإسلام لم يهمل الجانب المادي للإنسان، وإن كان يجعل القيمة العليا للآخرة، وبذلك ينظم الإسلام حياة الإنسان على أساس الوسطية والاعتدال في شئون الحياة كلها دون إفراط أو تفريط، وهناك مظاهر عديدة تدل على وسطية الإسلام.

ففي العقيدة تظهر وسطية الإسلام بين من ينكرون صفات الله - تعالى - وبين من يصفونه بصفات البشر؛ فينسبون إليه الجهل والغفلة والنسيان والندم على أفعاله، فالإسلام دعا إلى توحيد الله - تعالى - ووصفه بالكمال وتنزيهه عن صفات النقص، وكذلك الوسطية بين من يقدسون الأنبياء ويرفعونهم إلى مرتبة الألوهية، وبين الذين يتهمونهم بالفسق والفجور، فالإسلام أوجب الإيمان بعصمتهم من المعاصي، والاعتقاد بأنهم بشر اصطفاهم الله - تعالى - واختارهم لهداية الناس.

وفي مجال الأخلاق يبين الإسلام أن الإنسان مخلوق ضعيف يتسم بالعجز والقصور. قال تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء- ٢٨)، فالإنسان فيه من الغرائز والشهوات ما قد يدفعه إلى الوقوع في المعاصي، ولكن الإسلام طلب منه أن يزكي نفسه ويرتقى بها؛ ففتح له باب التوبة، وشرع له العبادات التي تساعد على التغلب على شهواته، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ (الشمس - ٧: ١٠)، والإسلام بذلك يكون قد توسط بين الذين يطلبون من الإنسان أن يكون كاملاً بلا أخطاء، وبين الذين يصورونه عبداً لغرائزه وشهواته فالإسلام لم ينكرها؛ بل دعاه إلى إشباعها بالحلال، فأباح الإسلام الزواج وحض على اكتساب المال بالطرق الحلال، وحرّم الزنا والكسب الحرام.

أما في مجال العبادة فتظهر وسطية الإسلام في النهي عن الانقطاع عن الحياة الدنيا لأجل العبادة، كما أن العبادة تقوم أساساً على التخفيف والتيسير ورفع الحرج والأذى عن المسلم، فعندما "رأى النبي رجلاً قائماً في الشمس، فقال: ما بال هذا؟ فقالوا: نذر ألا يتكلم، ولا يستظل من الشمس، ولا يجلس، ويصوم. فقال - صلى الله عليه وسلم -: مروه فليتكلم، وليستظل، وليجلس، وليتم صيامه". (رواه مالك في كتاب الإيمان والنذور، باب ما لا يجوز من النذور).

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يبدأ المعلم بشرح إستراتيجية التعيينات، حيث يوضح للدارسين هذه الإستراتيجية، حيث يقول لهم: تتكون هذه الإستراتيجية من الإجراءات التالية:

أولاً: إجراءات قبل تنفيذ التعيين:

١- توفير بعض الأدوات، وإعداد المكان لتطبيق التعيين بكفاءة.

٢- قراءة الدارسين للتعين قراءة ذاتية.

٣- كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص.

٤- الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للتعينات.

٥- الاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ثانياً: إجراءات أثناء تنفيذ التعين:

١- محاضرة تدور حول أهداف التعين.

٢- إعادة قراءة التعين، ومناقشة مواضع الصعوبة.

٣- مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعين.

٤- تقسيم الدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعين.

٥- العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل التدريبات.

٦- تلخيص ما توصلت إليه المجموعات من أفكار.

يبدأ المعلم مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعينات في المرحلة الأولى وهي إجراءات ما قبل تنفيذ التعين؛ وذلك بتجهيز قاعة الدرس من حيث جلوس الطلاب بطريقة تسمح بالمناقشة الجماعية، وتجهيز الأقلام والسبورة، وعدد كاف من الأوراق والبطاقات الخارجية، وأيضاً تجهيز عدد من المراجع التي يحتاجها الدارسون لتحقيق أهداف التعين، ثم يقوم المعلم بتعريف الطلاب خطوات تنفيذ إستراتيجية التعينات والتي تتم على مرحلتين؛ المرحلة الأولى (إجراءات ما قبل تنفيذ التعين) وفيها يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة ذاتية، تليها كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص، وذلك بالاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المرحلة الثانية (إجراءات أثناء تنفيذ التعين) حيث عملية قراءة النص وفهمه؛ فيقوم المعلم بكتابة المهارات المراد تنميتها خلال البرنامج بشكل عام، ثم تحديد أهداف التعين في هذا الدرس على السبورة، وهما مهارة فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، فيبدأ المعلم بتنفيذ الخطوة الأولى بإلقاء محاضرة حول أهداف التعين، موضحاً طرق معرفة بعض معاني الكلمات الجديدة، حيث يقوم بالتطبيق على الفقرة الأولى بمناقشة مع الطلاب حول كيفية معرفة معاني الكلمات التالية: (الظلمات - المستقيم - الطمأنينة)، موضحاً أن الكلمة الأولى نستطيع معرفة معناها من خلال الرجوع إلى السياق (إنقاذها من الظلمات إلى النور) فالسياق هنا يعطى دلالة وجود تضاد بسبب كلمة "من" وكلمة "إلى" فمضاد النور هو الظلمة، ومثلها إذا قلنا (من الكفر إلى الإيمان)، وهكذا وضحت دلالة

المعنى بالتضاد، ومن السياقات - كذلك - التي تساعد في معرفة المعنى كلمة "لكن" فغالبا تدل على أن ما قبلها مقابل لما بعدها في المعنى، ومثال ذلك (الدرس سهل لكن الامتحان معقد)، فكلمة معقد ربما تصعب على البعض لكن بدلالة التضاد في كلمة "لكن" يمكن معرفة معناها، وأيضا من التعبيرات التي تساعد في معرفة المعنى تعبير "إلا أنه" فغالبا تدل على أن ما قبلها مقابل لما بعدها في المعنى، ومثال ذلك (الدرس سهل إلا أن الامتحان معقد)، والكلمة الثانية (المستقيم) نستطيع معرفة معناها - أيضا - من السياق، فكلمة "المستقيم" صفة لما قبلها، وعادة معنى الصفة قريب من معنى الموصوف، فمثلا: جاء الطالب الذكي النابغة، فمعنى النابغة قريب من معنى الكلمة التي قبلها الذكي، والكلمة الثالثة "الطمأنينة" نستطيع معرفة معناها من خلال العطف، فمثلا: جاء الطالب الذكي والنابغة، فمعنى النابغة قريب من معنى الكلمة التي قبلها الذكي، ويوضح للطلاب أنه يمكن التعرف على معنى الكلمة من خلال الرجوع إلى جذرها والكشف عنها في المعجم، أما المهارة الثانية وهي تحديد مضاد بعض الكلمات في النص، فيوضح المعلم للطلاب أن فهم مضاد الكلمة لا يتأتى بغير معرفة معناها، فمثلا: مضاد كلمة "الطمأنينة" لا نعرفه إلا بفهم معناها وهو "السكينة"، ولذلك فمضادها كلمة "القلق"، وهكذا...

ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الثانية من إجراءات التعيين حيث يطلب المعلم من الدارسين إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة والإجابة عن الأسئلة اللاحقة، ومن المتوقع أن يسأل الطلاب عن بعض الكلمات الجديدة، مثل: (القصور - يدفع - سؤاها... إلخ)، وعن معاني بعض العبارات الصعبة، مثل: (دون إفراط أو تفريط - الإسلام أوجب الإيمان بعصمتهم - عبدا لغرائزه وشهواته... إلخ)، وعندها ينتقل المعلم إلى الخطوة الثالثة وهي مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين، كما يناقش تلك الكلمات والعبارات الصعبة، وينتظر المعلم الإجابة من الطلاب باستخدام الطرق السابقة، فيتوقع أن تكون إجابات الطلاب عن تلك الكلمات الجديدة هي (الضعف - يحفز - خلقها... إلخ)، وأن العبارة الأولى تعني (دون زيادة أو نقصان)، ويجب أحد الطلاب أن العبارة الثانية تعني (إجلال الأنبياء)، ويجب آخر أن العبارة الثالثة تعني (أن يتبع الإنسان شهواته ولا يهذبها)، وبعد أن تتضح معاني العبارات الصعبة، ينتقل المعلم إلى الخطوة الرابعة وهي تقسيم المعلم للدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين، ويحدد المعلم وقتا لكل فقرة من الفقرات، ثم يطلب المعلم من الدارسين - بعد انتهاء الوقت المحدد للإجابة عن كل فقرة - الانتقال إلى الخطوة الخامسة وهي العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل تدريبات الدرس وأسئلة التعيين، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بعقد مقارنات بين إجابات المجموعات، وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة مع توضيح كيفية وصول كل مجموعة إلى الإجابة، وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى الخطوة السادسة حيث يحاول المعلم التأكد من تمكن الطلاب من مهارتي فهم

المعنى المباشر لبعض الكلمات وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، ولذلك يطلب منهم تلخيص ما توصلت إليه المجموعات من كلمات جديدة وأفكار في البطاقات التي وزعت عليهم في بداية التعيين.

وبذلك يكون المعلم قد ساعد الدارسين على فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب- السبورة- بعض الأوراق والبطاقات- الأقلام- قائمة إستراتيجية التعيينات

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.

- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختتم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هما مهارتان من مهارات الفهم القرائي، الأولى: فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، والثانية: تحديد مضاد بعض الكلمات في النص.

يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم على مشاركتهم في المناقشة.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائيا للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي تعلمناها اليوم؟ ما المرادفات الأخرى للكلمات الجديدة الموجودة في النص، وما مضاد هذه الكلمات؟...إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب الإجابة عن تدريبات على مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

١- بعض المعاجم اللغوية.

٢- تفسير الجلالين.

٣- البحث في كتب الحديث.

٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الدرس الثاني

- موضوع الدرس: حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية:

- ١- تحديد الأفكار الرئيسة في النص.
- ٢- تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- ٣- إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- ١- أن يحدد الدارس الأفكار الرئيسة في النص.
- ٢- أن يحدد الدارس الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
- ٣- أن يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ٣ ساعات.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذى تعلمناه في الدرس السابق ؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد تنميتها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نتعلم هذه المهارات من خلال موضوع (حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله).

- النص:

يقيم الإسلام العلاقة بين الناس على أساس العدل والرحمة وحفظ الكرامة الإنسانية، ويجعل العلاقة بين المسلمين وبين غيرهم من المواطنين غير المسلمين في المجتمع الإسلامي قائمة على أسس وطيدة من التسامح والعدل والرحمة، فقال سبحانه: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة-٨)

والقرآن ينهى عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن، كما يبيح الزواج من نسائهم والأكل من ذبائحهم، واعتبر النبي - صلى الله عليه وسلم - الاعتداء عليهم وظلمهم ذنبا كبيرا، فقال: " من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما " .رواه البخارى.

ويرفض الإسلام إكراه أحد على الدخول فيه، فقد قال سبحانه: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة ٢٥٦)، وهو إنما يشرع القتال ضد الظالمين والمغتصبين الذين يخرجون الناس من ديارهم، ويفتنونهم عن دينهم، ويسلبون الناس حرية الاعتقاد. فهؤلاء هم الذين لا يجوز موالاتهم أو تأييدهم. يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الممتحنة-٩).

وقد ضمن الإسلام حرية العقيدة والعبادة لغير المسلمين في المجتمع. وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق التي عقدها النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحابته رضوان الله عليهم مع أهل البلاد المفتوحة.

فعلى سبيل المثال جاء في العهدة العمرية التي أعطاها عمر (رضي الله عنه) لأهل القدس أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم.

وهذا التسامح الكبير الذي دعا إليه الإسلام واتصف به المسلمون كان من أهم أسباب سرعة انتشار الإسلام وإقبال الناس عليه، وحاجة العالم المعاصر للإيمان به، وبقيم الإيمان بالله. وحتى في حالة الحرب فإن الإسلام يحرم قتل الأطفال والشيوخ والنساء، ويضمن للجريح الحق في المداواة، ولأسير الحق في المعاملة الحسنة، كما يحرم التمثيل بالقتلى، ولا يجيز قطع الشجر، أو إتلاف الزرع أو الضرع، قال سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة - ١٩٠).

وفى وصية أبى بكر (رضي الله عنه) لأسامة حين بعثه إلى الشام: (ولا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له).

فرسالة الإسلام تقوم على تحرير الناس من كل صور الظلم التي يمارسها الطغاة المستبدون، ليضمن لهم حرية العقيدة والعبادة، وليخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية من مهارات الفهم القرائي:

١- تحديد الأفكار الرئيسة في النص.

٢- تحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.

٣- إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إستراتيجية التعيينات.

يبدأ المعلم مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في المرحلة الأولى منها، وهي إجراءات ما قبل تنفيذ التعيين؛ وذلك بتجهيز قاعة الدرس من حيث جلوس الطلاب بطريقة تسمح بالمناقشة الجماعية، وتجهيز الأقلام والسبورة، وعدد كاف من الأوراق والبطاقات الخارجية، وأيضاً تجهيز عدد من المراجع التي يحتاجها الدارسون، ثم يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة ذاتية، تليها كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص، وذلك بالاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المرحلة الثانية (إجراءات أثناء تنفيذ التعيين) حيث عملية قراءة النص وفهمه؛ فيقوم المعلم بكتابة المهارات المراد تنميتها خلال البرنامج بشكل عام، ثم تحديد أهداف التعيين في هذا الدرس على السبورة، وهي مهارات تحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، فيبدأ المعلم بتنفيذ الخطوة الأولى بإلقاء محاضرة حول أهداف التعيين، موضحاً الطرق المتبعة في تحديد الأفكار الرئيسة والضمنية، فيقوم بتدريبهم على التحليل والتركيب، على أن يبدأ بالتحليل أولاً؛ من أجل التدريب على استخراج الأفكار الضمنية من أى نص، ويبدأ بكتابة العبارة التالية "زوج أخت أحمد صديقي"، ثم يناقش الدارسين في الأفكار التي يمكن فهمها من تلك العبارة، ويتوقع أن يصل الطلاب إلى الأفكار التالية: أحمد له أخت، هذه الأخت متزوجة، هذا الزوج صديق لي... وهكذا، فيكتب المعلم هذه الأفكار ويعرفهم أن هذه تسمى أفكار ضمنية، ثم ينتقل المعلم إلى تدريب الدارسين على التركيب، حيث يذكر لهم قصة تتكون من خمس جمل كالاتي: خرجت عند أذان الجمعة إلى الصلاة في المسجد، وبعدها ذهبت لزيارة أحد أصدقائي في بيته، ثم ذهبت لأمارس رياضة كرة القدم مع بعض الأصدقاء، ثم رجعت إلى بيتي بعد صلاة المغرب، وقبل النوم راجعت دروسي وقرأت القرآن. وبعد هذه القصة يطلب من الدارسين إعادة ما ذكره من

أفكار ضمنية، مع تنظيمها في ترتيب صحيح، ويتوقع إعادة هذه الأفكار من الدارسين، ثم يسألهم السؤال التالي، ما الموضوع الأساسي الذي تحدثت عنه هذه الأفكار؟ أو ما الفكرة الرئيسية لهذا الموضوع؟ ويتوقع من أحد الدارسين أن يجيب "يوم الجمعة" ويجيب آخر "يوم العطلة... إلخ، وبعد ذلك يقوم المعلم بالتطبيق على الفقرة الأولى، ويتم ذلك من خلال تنفيذ مجموعة من القواعد، أولاً: تحديد علامات بين الجمل عند الفواصل وغيرها، ثانياً: إعادة كتابة ما تم تحليله باستخدام جمل اسمية، ثالثاً: إعادة صياغة كل ضمير إلى ما يشير إليه من لفظ أو ألفاظ، رابعاً: حذف التكرارات من الجمل المكتوبة، وكذلك الصفات المتعددة التي لا تضيف جديداً، خامساً: محاولة إعادة صياغة الأفكار التي تم الوصول إليها بأسلوب مختلف، ويتوقع أن يصل الدارسون إلى الأفكار الضمنية التالية: "الإسلام أساسه العدل والرحمة"، "العلاقة بين المسلمين وغيرهم أساسها العدل والرحمة"، "الإسلام يأمر بالقسط مع أهل الكتاب غير الظالمين"، وذلك تبعاً لتتابع الأفكار الواردة في النص، بعد ذلك يطلب المعلم من الدارسين مناقشة جماعية من أجل الوصول إلى الفكرة الرئيسية، ويتوقع أن يصل الطلاب إلى الفكرة التالية: "الإسلام وغير المسلمين".

ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الثانية من إجراءات التعيين حيث يطلب المعلم من الدارسين إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة والإجابة عن الأسئلة اللاحقة بأنفسهم، ومن المتوقع أن يسأل الطلاب عن بعض الكلمات الجديدة، مثل: (تولوهم - صلبانهم - الطغاة... إلخ)، وعن معاني بعض العبارات الصعبة، مثل: (ويسلبون الناس حرية الاعتقاد - التمثيل بالقتلى - لا تعقروا نخلاً... إلخ)، وعندها ينتقل المعلم إلى الخطوة الثالثة وهي مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين، كما يناقش تلك الكلمات والعبارات الصعبة، وينتظر المعلم الإجابة من الطلاب باستخدام الطرق السابقة، وباستخدام المراجع الملحق بالتعيين، وبعد أن تتضح معاني العبارات الصعبة، ينتقل المعلم إلى الخطوة الرابعة وهي تقسيم المعلم للدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين، ويحدد المعلم وقتاً لكل فقرة من الفقرات، ثم يطلب المعلم من الدارسين - بعد انتهاء الوقت المحدد للإجابة عن كل فقرة، يتم الانتقال إلى الخطوة الخامسة وهي العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل تدريبات الدرس وأسئلة التعيين، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بعقد مقارنات بين إجابات المجموعات، وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة مع توضيح كيفية وصول كل مجموعة إلى الإجابة، وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى الخطوة السادسة حيث يحاول المعلم التأكد من تمكن الطلاب من مهارات تحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، ولذلك يطلب منهم تلخيص ما توصلت إلى المجموعات من أفكار جديدة في البطاقات التي وزعت عليهم في بداية التعيين.

وبذلك يكون المعلم قد ساعد الدارسين على تحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأفلام - قائمة إستراتيجية التعيينات.

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.
- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختتم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات تحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية للفقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائياً للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي تعلمناها اليوم؟ وما الأفكار الرئيسية في النص، وما الأفكار الضمنية؟ وكيف كان تتابع ورودها في النص؟...إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب الإجابة عن تدريبات على مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعين.

- مصادر التعلم:

- ١- بعض المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- البحث في كتب الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الدرس الثالث

- موضوع الدرس: حكمة مشروعية العبادات:

يهدف هذا الدرس إلى مراجعة ما تم تعلمه من مهارات الفهم القرائي في الدروس الماضية، وهي: المهارات التالية:

مهارات فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- أن يذكر الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يذكر الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ساعتان.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئي لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدروس السابقة ؟ هل ترغبون في أن نراجع ما بدأناه في الدرس السابق؟...إلخ ويكون نك بكتابة المهارات المراد مراجعتها وتقويمها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نراجع هذه المهارات من خلال موضوع (حكمة مشروعية العبادات).

- النص:

العبادة هي الوظيفة التي خلق الإنسان من أجلها، وهي مظهر من مظاهر تكريم الله للإنسان وتشريفه له، وهي أعظم أنواع الخضوع، وأعلى درجات التعظيم، لا يستحقها إلا من خلق، وأوجد من عدم، ومن أجلها أبرز إلى الوجود، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات - ٥٦).

إن المتدبر لمشروعية العبادات يجد فيها حكم جلية، وفوائد كثيرة، فالمحافظة على إقامة الصلاة - مثلا - لتؤتي ثمرتها؛ فتنهى عن الفحشاء والمنكر، فقد شرعها الله من باب فرض المحب على حبيبه ما يحبه له، وما هو نافع لشخصه، فالصلاة في حقيقتها صلة بين الإنسان وخالقه، تقيض عليه من أنوار الهداية ما ييسر له السير في طريق الاستقامة، وما يهيئ له حياة الطهر والخير والفضيلة، فقد قال - صلى الله عليه وسلم - : (رَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُونَ أَيْبَقَى ذَلِكَ مِنْ دَرْنِهِ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا. قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا).

وتعمل الزكاة على نشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع، وتقضى على الحقد والضغينة، وتحقق التضامن والتكافل بين أفراد الأمة، أما الصوم فليس الغرض منه تعذيب النفس بالجوع والعطش، ثم تركها تسرح كما تشاء، وتمرح كما تحب، وإنما المقصود أن يكون الصوم مدرسة تهذب السلوك، وتزكى الأخلاق، وتصون من عبث الشهوات، وتملأ النفس بخشية الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة- ١٨٣)، فإن لم تتحقق هذه الثمرة؛ فإن الصوم يصبح كلا على صاحبه؛ ومن أجل ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش"، وقال: " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه " .

أما الحج فقد قال عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه)(البخاري)، والمتأمل لهذه العبادة العظيمة يجد فيها تهذيبا للنفوس؛ حيث يترك فيها الحاج الأهل والوطن؛ ليقف بين يدي الله متضرعا خاشعا، متعلقا بما أعده الله لعباده المخلصين من أجر وثواب، كما أن الحج مؤتمر كبير يلتقي فيه المسلمون من شتى الأماكن والبلاد، فتتجلى فيه وحدتهم، وتظهر أخوتهم، وتوحيد المسلمين والتآلف بينهم من أهم مقاصد العبادة في الإسلام؛ فالحج فرصة كبيرة للعلماء والقادة من كل البقاع، أن يلتقوا، وبجتمعوا، ويتشاوروا، ويبحثوا عن حلول المشكلات التي تواجه الأمة، وهكذا فالمتدبر في كل العبادات، يجد فيها من الحكم والفوائد ما يعجز العقل عن حصره.

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يبدأ المعلم بمناقشة الدارسين في موضوع النص المقروء، ويسألهم: ماذا يقصد الكاتب من هذا النص؟.. إلخ.

ثم يقول لهم: في ضوء ذلك هل كانت هناك كلمات أو عبارات جديدة في الفقرة الأولى غير مألوفة لكم؟ من منكم يأتينا بمعاني هذه الكلمات؟ ومن منكم يستطيع أن يستخرج مضاد هذه الكلمات؟، ثم يختار بعضهم بعد أن يمهلهم فرصة للتفكير ليناقشهم في ذلك.

ثم يعود ويسألهم: ما الفكرة الرئيسية في هذه الفقرة؟ هل هناك أفكار أخرى رئيسة في هذه الفقرة؟ ثم يعطيهم فرصة للتفكير والإجابة، ثم يختار بعضهم ليستمع إليه، ويناقشه أمام زملائه في رأيه.. إلخ. ثم يسألهم: ما الأفكار المتضمنة في هذه الفقرة؟ من منكم يذكر لنا هذه الأفكار؟ وبعد ذلك يسألهم: هل الأفكار الضمنية في الفقرة جاءت متتابعة أم منفصلة، وما الأمثلة على ذلك؟ ويترك لهم فرصة للتفكير ثم يناقشهم.

وبعد ذلك يقسم المعلم الطلاب مجموعات ويكلفهم بالإجابة عن تعيينات النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأقلام - قائمة إستراتيجية التعيينات.

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.

- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختتم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن الهدف من درس اليوم كان مراجعة ما تم تعلمه في هذه الوحدة من مهارات الفهم القرائي، وهى مهارات فهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائيا للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي راجعناها اليوم؟ وما الأفكار الرئيسية في النص، وما الأفكار الضمنية؟ وكيف كان تتابع ورودها في النص؟... إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم. يقوم المعلم بتكليف الطلاب بالإجابة عن تدريبات على مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

١ - بعض المعاجم اللغوية.

٢ - تفسير الجلالين.

٣ - البحث في كتب الحديث.

٤ - البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الوحدة الثانية

(عمارة الأرض)

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

الدرس الأول: علاقة المسلم بالبيئة.

الدرس الثاني: بناء الأسرة والحفاظ على النسل.

الدرس الثالث: أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى.

الدرس الأول

- موضوع الدرس: علاقة المسلم بالبيئة:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية:

١- استنتاج هدف الكاتب.

٢- استنتاج اتجاه الكاتب.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

١- أن يستنتج الدارس هدف الكاتب.

٢- أن يحدد الدارس اتجاه الكاتب.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ٣ ساعات.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء التعيين.

- النص:

شاء الله تعالى بحكمته أن يستخلف الإنسان في الأرض لينفذ أوامره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (يونس - ١٤) ، ومع أن الإنسان جزء من هذا الكون، إلا أنه جزء متميز عن غيره، حيث أن الله تعالى طلب منه عمارة الأرض، والانتفاع بخيراتها، قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود- ٦١)، ومع هذا فإن العالم اليوم يواجه مشكلتين بيئيتين؛ التلوث البيئي، الاختلال في التوازن.

لقد قام الإنسان بتلويث الغذاء والهواء والماء والتربة، وذلك بسبب نشاطه الصناعي المتزايد، واستخدامه للمواد الكيماوية والإشعاعية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور الأمراض الخطيرة بين الناس، وإلى سقوط الأمطار الحمضية التي تهلك النبات وتلوث مياه الشرب.

أما الاختلال في التوازن البيئي، فقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة وأحكم صنعها بدقة، فعناصر البيئة خلقت بمقدار محدد قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر - ٤٩)، ويقوم كل عنصر بدوره الذي قدره الله تعالى له، مما يعطى البيئة توازنها وقدرتها على أن تكون صالحة

لحياة الإنسان والحيوان والنبات، إلا أن نشاطات الإنسان على الأرض؛ كالقطع الجائر للأشجار، والإسراف في صيد الحيوانات البرية والبحرية، كل ذلك أدى إلى وجود اختلال في التوازن البيئي؛ كنقص مياه الشرب، وارتفاع درجة الحرارة، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم - ٤١).

إن موقف الإسلام من البيئة موقف إيجابي، فكما يقوم على الحماية ومنع الإفساد لها، فإنه يقوم أيضا على البناء والعمارة والتنمية، حيث يدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف - ٣١)، ونهى عن الإفساد والعبث في الأرض، فلا يجوز صيد الطيور والحيوانات عبثا، قال - صلى الله عليه وسلم - "من قتل عصفورا عبثا، عجز إلى الله عز وجل يوم القيامة، يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة" (رواه النسائي - ٤٣٧٠).

ودعا الإسلام إلى زراعة الأرض؛ حيث قال - صلى الله عليه وسلم - "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زراعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (رواه البخاري - ٢٣٢٠)، كما دعا إلى النظافة، قال - صلى الله عليه وسلم - "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أنفسكم" (رواه الترمذي - ٢٧٢٣).

من كل ما سبق نجد أن الإسلام اعتنى عناية كبيرة بالبيئة، ووضع للإنسان القواعد السليمة التي تكفل له علاج مشكلات البيئة التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي، وفي الالتزام بالتوجيهات الإسلامية في تعاملنا مع البيئة عبادة لله، وتطبيق لمبادئ وتعاليم هذا الدين العظيم.

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية من مهارات الفهم القرائي:

١- استنتاج هدف الكاتب.

٢- استنتاج اتجاه الكاتب.

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تمييزها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إستراتيجية التعيينات.

يبدأ المعلم مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في المرحلة الأولى منها، وهي إجراءات ما قبل تنفيذ التعيين؛ وذلك بتجهيز قاعة الدرس من حيث جلوس الطلاب بطريقة تسمح بالمناقشة الجماعية، وتجهيز الأقلام والسبورة، وعدد كاف من الأوراق والبطاقات الخارجية،

وأيضاً تجهيز عدد من المراجع التي يحتاجها الدارسون، ثم يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة ذاتية، تليها كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص، وذلك بالاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعيين.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المرحلة الثانية (إجراءات أثناء تنفيذ التعيين) حيث عملية قراءة النص وفهمه؛ فيقوم المعلم بكتابة المهارات المراد تنميتها خلال البرنامج بشكل عام، ثم تحديد أهداف التعيين في هذا الدرس على السبورة، وهى مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب من النص، ويبدأ المعلم بتنفيذ الخطوة الأولى بإلقاء محاضرة حول أهداف التعيين، موضحاً أنه لكل نص هدف يضمنه الكاتب، ويمكن للدارس أن يستنتج هذا الهدف من خلال الخطوات التالية؛ أولاً: يقوم الدارس بتحليل فقرات النص إلى مجموعة من الأفكار الضمنية بالطرق التي تعلمها في الدرس الثاني من الوحدة الأولى، ثانياً: يقوم الدارس باستخلاص الفكر الرئيسة من الأفكار المتضمنة لفقرات النص، ثالثاً: الوصول إلى الفكرة الرئيسة للنص ككل، رابعاً: إعادة صياغة هذه الفكرة من خلال سؤال: ما سبب هذه الفكرة؟، أو ما السبب الذي دعا الكاتب لهذه الفكرة؟ وتتضمن إجابة هذا السؤال هدف الكاتب، ومن خلال هدف الكاتب يمكن استنتاج اتجاه الكاتب، الذي قد يكون متقائلاً أو متشائماً، مؤيداً لفكرة ما أو معارضاً لها، محباً لموضوع ما أو كارهها له، وهكذا...

ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الثانية من إجراءات التعيين حيث يطلب المعلم من الدارسين إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة و الإجابة عن الأسئلة اللاحقة بأنفسهم، ومن المتوقع أن يسأل الطلاب عن بعض الكلمات الجديدة، مثل: (استَعْمَرَكُم - عَج - مبادئ... إلخ)، وعن معاني بعض العبارات الصعبة، مثل: (نشاطه الصناعي المتزايد - الأمطار الحمضية - التوجيهات الإسلامية... إلخ)، وعندها ينتقل المعلم إلى الخطوة الثالثة وهى مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين، كما يناقش تلك الكلمات والعبارات الصعبة، وينتظر المعلم الإجابة من الطلاب باستخدام طرق استنتاج معاني الكلمات الجديدة، وباستخدام المراجع الملحقة بالتعيين، وبعد أن تتضح معاني العبارات الصعبة، ينتقل المعلم إلى الخطوة الرابعة وهى تقسيم المعلم للدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين، ويحدد المعلم وقتاً لكل فقرة من الفقرات، ثم يطلب المعلم من الدارسين - بعد انتهاء الوقت المحدد - الإجابة عن أسئلة كل فقرة، ثم يتم الانتقال إلى الخطوة الخامسة وهى العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل تدريبات الدرس وأسئلة التعيين، وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بعقد مقارنات بين إجابات المجموعات، وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة مع توضيح كيفية وصول كل مجموعة إلى الإجابة، وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى الخطوة السادسة حيث يحاول المعلم التأكد من تمكن الطلاب من مهارات استنتاج

هدف الكاتب من النص، واستنتاج اتجاه الكاتب، ولذلك يطلب منهم تلخيص ما توصلت إلى المجموعات من أفكار جديدة في البطاقات التي وزعت عليهم في بداية التعيين. وبذلك يكون المعلم قد ساعد الدارسين على استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأقلام - قائمة إستراتيجية التعيينات.

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.

- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والملاحظات.

- الغلق:

يختتم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائياً للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي تعلمناها اليوم؟ وما هدف الكاتب من النص؟ وما اتجاه الكاتب؟...إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب الإجابة عن تدريبات مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

١- بعض المعاجم اللغوية.

٢- تفسير الجلالين.

٣- البحث في كتب الحديث.

٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الدرس الثاني

- موضوع الدرس: بناء الأسرة والحفاظ على النسل:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية:

- ١- استنتاج القيم الشائعة في النص.
- ٢- استنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.
- ٣- ربط أفكار النص بواقع الحياة.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- ١- أن يستنتج الدارس القيم الشائعة في النص.
- ٢- أن يستنتج الدارس العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو بين فقراته.
- ٣- أن يربط الدارس أفكار النص بواقع الحياة.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ٣ ساعات.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهيئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء التعيين.

- النص:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وقد بناها القرآن الكريم على الزواج، واعتبره نعمة من نعم الله على الإنسان، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم - ٢١)، وجعل للرجل حق القيادة وتوجيه الأسرة، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء - ٣٤).

وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - خير مثل للزوج، يصدر في معاملته لزوجاته عن إنسانية رحيمة، ومعرفة بصيرة بطبيعة المرأة، وما يدور في نفسها، وعدالة تصل إلى أقصى ما يستطيع الإنسان أن يعدل فيه.

وقد حمى الإسلام الأسرة من عوامل الهدم، والعواصف الهوجاء التي تزلزل كيانها، وأرشد إلى التحكيم بين الزوجين حتى لا تنقطع علاقة الزوجية المتينة لأوهى الأسباب، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعُثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء- ٣٥). وقد شرع الطلاق إذا لم يتفق الزوجان في الطباع والأخلاق، واستحالت بينهما استدامة الحياة الزوجية، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِخِي بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة - ٢٢٩).

كما وضع الإسلام أسس المعاملة، ودستور المعاشرة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ ففرض تعليم الأبناء وتربيتهم على الفضيلة ومكارم الأخلاق، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم - ٦)، ومن ناحية أخرى أوصى القرآن الكريم بالوالدين والإحسان إليهما، والعطف على ذى القربى واليتامى والمساكين، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ (النساء - ٣٦).

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية من مهارات الفهم القرائي:

- ١- أن يستنتج الدارس القيم الشائعة في النص.
 - ٢- أن يستنتج الدارس العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو بين فقراته.
 - ٣- أن يربط الدارس أفكار النص بواقع الحياة.
- وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تمييزها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إستراتيجية التعيينات.

يبدأ المعلم مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في المرحلة الأولى منها، وهي إجراءات ما قبل تنفيذ التعيين؛ وذلك بتجهيز قاعة الدرس من حيث جلوس الطلاب بطريقة تسمح بالمناقشة الجماعية، وتجهيز الأقلام والسبورة، وعدد كاف من الأوراق والبطاقات الخارجية، وأيضاً تجهيز عدد من المراجع التي يحتاجها الدارسون، ثم يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة ذاتية، تليها كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص، وذلك بالاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعيين.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المرحلة الثانية (إجراءات أثناء تنفيذ التعيين) حيث عملية قراءة النص وفهمه؛ فيقوم المعلم بكتابة المهارات المراد تنميتها خلال البرنامج بشكل عام، ثم تحديد أهداف التعيين في هذا الدرس على السبورة، وهى مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو بين فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، فيبدأ المعلم بتنفيذ الخطوة الأولى بإلقاء محاضرة حول أهداف التعيين، موضحاً أن قيم النص نجدها منتشرة في فقرات النص، ويستنتجها الدارس من قراءته لكل أجزاءه؛ حيث تدعم كل فقرة من فقرات النص القيمة العامة التي يريدها الكاتب، ثم ينتقل المعلم إلى شرح العلاقات التي تربط فقرات النص؛ ويعطى الأمثلة التالية: نجح الطلاب؛ أما زيد فأخذ تسعين درجة، وأما محمد فأخذ سبعين...، فالعلاقة بين (أما زيد...) وما قبلها هي التفصيل، ومن علامات الترقيم التي توضح فكرة التفصيل (؛) الفصل المنقوطة، ثم ينتقل المعلم إلى المثال التالي: محمد يحضر الدروس، محمد يكتب الواجبات، هو مجتهد، فالعلاقة بين (هو مجتهد) وما قبلها هي علاقة الإجمال، ثم ينتقل المعلم إلى علاقة أخرى من خلال المثال التالي: محمد مجتهد، محمد ممتاز، فالعلاقة بين (ممتاز) وما قبلها هي علاقة الترادف، وبعدها ينتقل المعلم إلى المثال التالي: سافر محمد إلى مصر؛ طلباً للعلم، فالعلاقة بين (طلباً للعلم) وما قبلها هي علاقة التعليل، ومن علامات الترقيم التي توضح فكرة التعليل (؛) الفصل المنقوطة، ثم يتناول المعلم علاقة أخرى من خلال المثال التالي: زرع الفلاح الأرض باجتهاد، فجنى محصولاً كبيراً، فالعلاقة بين (جنى محصولاً كبيراً) وما قبلها هي النتيجة، فنتيجة الزرع هي الحصاد، وغيرها من العلاقات التي تربط فقرات النص، والتي يمثل إدراك الطالب لها درجة عالية من درجات فهم النص، ثم يتناول المعلم مهارة ربط أفكار النص بواقع الحياة، حيث يوضح المعلم للطلاب أن استنتاج أفكار النص وتطبيقه في واقع الحياة من أهم أغراض القراءة، إذ أن هدف الكاتب عادة هو توصيل فكرة معينة لدى الدارس من أجل تطبيقها، ويقوم المعلم بسؤال الدارسين عن إمكانية تطبيق فكر الدرس في حياتنا المعاصرة؟

ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الثانية من إجراءات التعيين حيث يطلب المعلم من الدارسين إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة والإجابة عن الأسئلة اللاحقة بأنفسهم، ومن المتوقع أن يسأل الطلاب عن بعض الكلمات الجديدة، مثل: (قَوَّامُونَ - يصدر - الفضيلة... إلخ)، وعن معاني بعض العبارات الصعبة، مثل: (توجيه الأسرة - تزلزل كيانها - دستور المعاشرة... إلخ)، وعندها ينتقل المعلم إلى الخطوة الثالثة وهي مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين، كما يناقش تلك الكلمات والعبارات الصعبة، وينتظر المعلم الإجابة من الطلاب باستخدام طرق استنتاج معاني الكلمات الجديدة، وباستخدام المراجع الملحقة

بالتعيين، وبعد أن تتضح معاني العبارات الصعبة ينتقل المعلم إلى الخطوة الرابعة وهي تقسيم المعلم للدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين، ويحدد المعلم وقتاً لكل فقرة من الفقرات، ثم يطلب المعلم من الدارسين - بعد انتهاء الوقت المحدد - الإجابة عن كل فقرة، ثم يتم الانتقال إلى الخطوة الخامسة وهي العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل تدريبات الدرس وأسئلة التعيين، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بعقد مقارنات بين إجابات المجموعات، وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة مع توضيح كيفية وصول كل مجموعة إلى الإجابة، وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى الخطوة السادسة حيث يحاول المعلم التأكد من تمكن الطلاب من مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو بين فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، ولذلك يطلب منهم تلخيص ما توصلت إلى المجموعات من أفكار جديدة في البطاقات التي وزعت عليهم في بداية التعيين.

وبذلك يكون المعلم قد ساعد الدارسين على مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو بين فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأفلام - قائمة إستراتيجية التعيينات.

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.

- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات مهارات استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو بين فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائياً للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي تعلمناها اليوم ؟ وما هي القيم الشائعة في النص؟ وما هي العلاقات بين فقراته؟ وكيف يمكن

ربط أفكار النص بواقع الحياة؟...إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

ثم يقوم المعلم بتكليف الطلاب الإجابة عن تدريبات مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعين.

- مصادر التعلم:

- ١- بعض المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- البحث في كتب الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.



الدرس الثالث

- موضوع الدرس: حكمة مشروعية العبادات:

يهدف هذا الدرس إلى مراجعة ما تم تعلمه من مهارات الفهم القرائي في الدروس الماضية وهي: المهارات التالية:

مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب، استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- أن يذكر الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يذكر الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب، استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ساعتان.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئي لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدروس السابقة ؟ هل ترغبون في أن نراجع ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد مراجعتها وتقويمها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نراجع هذه المهارات من خلال موضوع (أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى).

- النص:

اهتمت الدولة الإسلامية منذ قيامها في المدينة المنورة بالعلم والتعلم، فقد اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم- على بعض أسرى غزوة بدر العاجزين عن الفدية أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحهم.

وظل هذا الاهتمام بالعلم والتعليم طيلة عهود الدولة الإسلامية، فأُسست المدارس والجامعات والمكتبات، وترجمت كتب الحضارات السابقة كال يونانية والفارسية والهندية إلى اللغة

العربية، وقد أفاقت أوربا على صوت علمائنا يدرسون الطب والكيمياء والجغرافيا والفلك في جامعات إشبيلية وقرطبة وغرناطة وصقلية وغيرها في جو من الحرية لم تعرف له مثيلا، وفي الوقت الذي كان فيه علماؤنا يتحدثون في حلقاتهم العلمية ومؤلفاتهم عن دوران الأرض وكرويتها وحركات الأفلاك والأجرام السماوية، كانت عقول الأوربيين تمتلئ بالخرافات والأوهام عن ذلك كله.

وعندما بدأت الترجمة عند الغربيين من اللغة العربية إلى اللاتينية كانت كتب علمائنا هي المعول عليها في التدريس في الجامعات الغربية. فقد ترجم كتاب (القانون) في الطب لابن سينا في القرن الثاني عشر، كما ترجم كتاب (الحاوي) للرازي في نهاية القرن الثالث عشر، وظل هذان الكتابان عمدة لتدريس الطب في الجامعات الأوروبية حتى القرن السادس عشر، أما كتب الفلسفة فقد استمرت أكثر من ذلك، ولم يعرف الغرب فلسفة اليونان إلا عن طريق مؤلفاتنا وترجماتنا.

ومن هنا يعترف كثير من الغربيين المنصفين بأننا كنا في القرون الوسطى أساتذة أوروبا مدة لا تقل عن ستمائة سنة؛ قال العلامة جوستاف لوبون: ظلت ترجمات كتب العرب لاسيما الكتب العلمية المصدر الوحيد تقريبا للتدريس في جامعات أوروبا خمسة قرون أو ستة قرون، ويمكننا أن نقول إن تأثير العرب في بعض العلوم كعلم الطب مثلا دام إلى أيامنا.

وقال مسيو رينان: "إن ألبرت الكبير مدين لابن سينا، وسان توماس مدين في فلسفته لابن رشد"، ويقول العلامة المستشرق سيديو: "كان العرب وحدهم حاملي لواء الحضارة في العصور الوسطى فدحروا بربرية أوروبا التي زلزلتها غارات قبائل الشمال".

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يبدأ المعلم بمناقشة الدارسين في موضوع النص المقروء، ويسألهم: ما هدف الكاتب من هذا النص؟ وما اتجاهه؟ وما وجهة نظره؟.. إلخ.

ثم يقول لهم: في ضوء ذلك هل كانت هناك كلمات أو عبارات جديدة في النص غير مألوفة لكم؟ وهل توجد علاقة بين الشخصيات الواردة في النص؟ من منكم يوضح هذه العلاقة؟ ثم يختار بعضهم بعد أن يمهلهم فرصة للتفكير ليناقدشهم في ذلك.

ثم يعود ويسألهم: هل أفكار النص مرتبطة بواقع الحياة؟ أيكم يذكر هذه الأفكار؟ ثم يعطيهم فرصة للتفكير والإجابة، ثم يختار بعضهم ليستمع إليه، ويناقشه أمام زملاءه في رأيهِ.. إلخ.

وبعد ذلك يقسم المعلم الطلاب مجموعات ويكلفهم بالإجابة عن تعيينات النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأقلام - قائمة إستراتيجية التعيينات

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.
- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختتم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن الهدف من درس اليوم كان مراجعة ما تم تعلمه في هذه الوحدة من مهارات الفهم القرائي، وهى مهارات استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاه الكاتب، استنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائيا للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي راجعناها اليوم؟ وما هدف الكاتب، وما اتجاه الكاتب، وما القيم الشائعة في النص، وما العلاقات الواردة بين فقرات النص؟ وكيف يمكن ربط أفكار النص بواقع الحياة؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب بالإجابة عن تدريبات على مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

- ١- بعض المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- البحث في كتب الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الوحدة الثالثة

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

- الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم): ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي.
- الدرس الثاني: التربية في الإسلام: ويهدف إلى تنمية مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة (مراجعة): ويهدف إلى مراجعة ما تم تعلمه من المهارات السابقة.

الدرس الأول

- موضوع الدرس: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم):

يتناول هذا الدرس المهارات التالية:

١- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢- التمييز بين الحقيقة والرأي.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

١- أن يميز الدارس بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢- أن يميز الدارس بين الحقيقة والرأي.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ٣ ساعات.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء التعيين.

- النص:

كانت سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صورة حية وأنموذجا واقعيا وتطبيقا عمليا للقرآن الكريم في أخلاقه ومعاملاته مع كل الناس من حوله، الصديق والعدو على السواء، وقد مدحه الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم-٤)، كما دعا المسلمين إلى الاقتداء والتأسي به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب - ٢١).

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أجود الناس وأكثرهم عطاء، فكان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يحث أهل بيته على البذل والعطاء، فعن عائشة - رضي الله عنها - أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا الكتف، قال: بقي كلها غير كتفها" (رواه الترمذي)، وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنما بين

جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطى عطاء لا يخشى الفاقة" (رواه مسلم).

أما عن الشجاعة التي اعتبرها الإسلام من أنبل الصفات، وأفضل الخصال، فقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - مثالا رائعا في شجاعته وإقدامه، وقد وصف على بن أبي طالب - رضى الله عنه - شجاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر فقال: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا" (رواه أحمد)، ووصف أنس بن مالك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال "أحسن الناس وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - سبقهم على فرس" (رواه البخاري)، وفي غزوة حنين، عندما انكشف المسلمون وانهزموا، ثبت - صلى الله عليه وسلم - مع قلة من أصحابه، وفي ذلك يقول البراء بن عازب: "كنا والله إذا احمر البأس نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذى به" (رواه مسلم).

وقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - المثل الأعلى في الصبر والتضحية وتحمل الأذى في سبيل الله تعالى، ففي يوم الخندق، حوصرت المدينة حصارا طويلا صعبا، فلم يعرف المسلمون معه نوما ولا راحة، حتى أن الله سبحانه وتعالى، وصف هذه اللحظات بقوله: قال تعالى: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ ﴾ (الأحزاب - ١٠)، إن خطورة ذلك الموقف وشدته لم تؤثر في شخصية القائد العظيم، بل زادته قوة وثقة بنصر الله، وأخذ يعزز الروح المعنوية لدى أصحابه، ويبشّرهم بنصر الله تعالى لهم.

ومن صفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحلم والأناة والرفق. "فعن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل" (رواه مسلم)، ومن حلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما رواه أنس بن مالك، حيث قال: "خدمت النبي - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين فما قال أف، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت" (رواه البخاري)، وهكذا استطاع بحلمه ورفقه ولينه، أن يسوس أناسا غلاظا شدادا يأنفون الطاعة، لكنها النبوة والرسالة وحسن الخلق، وقد ذكر الله سبحانه ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (آل عمران - ١٥٩).

وبإلقاء نظرة على هذا العالم الحائر المتخبط الذي تتقاذفه أمواج التيار المادي، نرى أنه بحاجة ماسة إلى الهدى النبوي، فقد اعترف بفضل فلاسفة ومفكرين أمثال الفيلسوف البريطاني

(برناردشو)، إذ يقول: (إنني لأعتقد بأنه لو تولى مثل محمد- صلى الله عليه وسلم- حكم العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة والطمأنينة التي هو في أشد الحاجة إليها).

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية من مهارات الفهم القرائي:

١- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢- التمييز بين الحقيقة والرأي.

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إستراتيجية التعيينات.

يبدأ المعلم مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في المرحلة الأولى منها، وهي إجراءات ما قبل تنفيذ التعيين؛ وذلك بتجهيز قاعة الدرس من حيث جلوس الطلاب بطريقة تسمح بالمناقشة الجماعية، وتجهيز الأقلام والسبورة، وعدد كاف من الأوراق والبطاقات الخارجية، وأيضاً تجهيز عدد من المراجع التي يحتاجها الدارسون، ثم يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة ذاتية، تليها كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص، وذلك بالاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المرحلة الثانية (إجراءات أثناء تنفيذ التعيين) حيث عملية قراءة النص وفهمه؛ فيقوم المعلم بكتابة المهارات المراد تنميتها خلال البرنامج بشكل عام، ثم تحديد أهداف التعيين في هذا الدرس على السبورة، وهي مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، التمييز بين الحقيقة والرأي في النص، ويبدأ المعلم بتنفيذ الخطوة الأولى بإلقاء محاضرة حول أهداف التعيين، موضحاً أنه لكل نص أفكار رئيسة وأخرى ثانوية، ويمكن الوصول إلى الأفكار الرئيسة من خلال الأفكار الثانوية، والوصول إلى الأفكار الثانوية من خلال قواعد تحليل النص، ثم يعرض المعلم صورة توضح بناء يمثل كل جزء منه فكرة ثانوية بالنسبة لكل النص، وهي نفسها رئيسة بالنسبة لهذه الفقرة، فكل فكرة ثانوية هي رئيسة في موضعها، ثم تجمع كل الأفكار الثانوية لتكون منها الفكرة الرئيسة لكل النص؛ فمثلاً: إذا كانت الفقرة الأولى - في موضوع ما- تتحدث عن أسباب التدخين، والفقرة الثانية عن أضراره، والفقرة الثالثة عن طرق علاج التدخين، فكل فكرة من هذه الفكر هي ثانوية بالنسبة لكل النص، والفكرة الرئيسة لكل النص هي التدخين، ثم ينتقل المعلم إلى الهدف الثاني من أهداف التعيين وهو التمييز بين الحقيقة والرأي، موضحاً

أن الحقائق هي مسلمات لا خلاف عليها، فالشمس تشرق من الشرق، وتغرب من الغرب، ثم يخرج المعلم لهم قلما ويسألهم: ما هذا ؟ فيرد الدارسون: هذا قلم، فهذه حقيقة، ثم يسألهم: هل هذا القلم؟ فيرد الطلاب بإجابات مختلفة، فبعضهم يقول: نعم جميل، وآخر يقول: لا. ليس جميلاً، وثالث يقول: بين بين، فيوضح لهم المعلم أن هذه آراء وليست حقائق، وهكذا...

ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الثانية من إجراءات التعيين حيث يطلب المعلم من الدارسين إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة والإجابة عن الأسئلة اللاحقة بأنفسهم، ومن المتوقع أن يسأل الطلاب عن بعض الكلمات الجديدة، مثل: (التأسي - البذل - الأناة... إلخ)، وعن معاني بعض العبارات الصعبة، مثل: (أفضل الخصال - بَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ - يَأْنِفُونَ الطاعة... إلخ)، وعندها ينتقل المعلم إلى الخطوة الثالثة وهي مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين، كما يناقش تلك الكلمات والعبارات الصعبة، وينتظر المعلم الإجابة من الطلاب باستخدام الطرق السابقة، وباستخدام المراجع الملحق بالتعيين، وبعد أن تتضح معاني الكلمات والعبارات الصعبة، ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الرابعة وهي تقسيم المعلم للدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين، ويحدد المعلم وقتاً لكل فقرة من الفقرات، ثم يطلب المعلم من الدارسين - بعد انتهاء الوقت المحدد - الإجابة عن أسئلة كل فقرة، ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الخامسة وهي العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل تدريبات الدرس وأسئلة التعيين، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بعقد مقارنات بين إجابات المجموعات، وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة مع توضيح كيفية وصول كل مجموعة إلى الإجابة، وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى الخطوة السادسة حيث يحاول المعلم التأكد من تمكن الطلاب من مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي في النص، ولذلك يطلب منهم تلخيص ما توصلت إلى المجموعات من أفكار جديدة في البطاقات التي وزعت عليهم في بداية التعيين.

وبذلك يكون المعلم قد ساعد الدارسين على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي في النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأقلام - قائمة إستراتيجية التعيينات

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.
- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي في النص، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائيا للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي تعلمناها اليوم ؟ وما الأفكار الرئيسية في النص؟ وما الأفكار الثانوية في النص؟ وما الحقائق والآراء في النص؟...إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب الإجابة عن تدريبات على مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

- ١- بعض المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- البحث في كتب الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الدرس الثاني

- موضوع الدرس: التربية في الإسلام:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية:

- ١- التمييز بين الواقع والخيال.
- ٢- الحكم على القيم المستنبطة من النص.
- ٣- إبداء الرأي في بعض أفكار النص.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- ١- أن يميز الدارس بين الواقع والخيال.
- ٢- أن يحكم الدارس على القيم المستنبطة من النص.
- ٣- أن يبدي الدارس الرأي في بعض أفكار النص.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ٣ ساعات.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهئ لهذا الدرس وتمهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدرس السابق؟ هل ترغبون في أن نكمل ما بدأناه في الدرس السابق؟... إلخ، ويبدأ الدارسون بعرض بعض الإجابات التي تكون مدخلا لبدء التعيين.

- النص:

لقد أولى الإسلام رعاية الأبناء وتربيتهم اهتماما بالغاً، فكان في ذلك سباقاً لكل الدعوات والنظريات الداعية إلى الالتزام بحقوق الأطفال. واعتبر الإسلام أن الأبناء أمانة لدى الآباء والأمهات، يجب رعايتها والمحافظة عليها من الضياع أو الهلاك أو الانحراف، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والأم راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته" (رواه البخاري).

ومسئولية الآباء عن أبنائهم لا تقتصر على الأمور المادية كالإنفاق عليهم، وإنما تتعدى ذلك إلى ضرورة تربيتهم وتعليمهم وتوجيههم نحو ما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.

كما حرص الإسلام على تربية الشباب تربية متكاملة، تشمل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية، فالتربية العقلية تقوم على حث الشباب على طلب العلم، وبذل الجهود الكبيرة في تحصيله، وتحرير عقولهم من الأوهام، والإسلام نهى عن اتباع الظن الذي لا يغنى من الحق شيئاً، ودعا إلى التفكير والتدبر الذي يقوم على الملاحظة الصحيحة، والاستنتاج السليم، فقال سبحانه ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء، ٣٦).

وأما تربية النفس في الإسلام فتقوم على عمل الصالحات، واجتناب المعاصي، مما يزيد في إيمان الشباب، ويرفع درجته عند الله سبحانه، فيمتلئ قلبه بمشاعر الحب لله، والخوف منه، والإيمان يحقق للنفس الاطمئنان والسكينة، وينقذها من القلق والاضطراب، كما يحررها من الانجراف وراء الغرائز والشهوات المحرمة.

والتربية الاجتماعية تقوم على بر الوالدين، والصلة مع الأهل، واحترام الناس، ومعاونة المحتاجين، والتخلق بكمكارم الأخلاق، كما حرص الإسلام على صحة الجسم وسلامته، فأباح الطيبات من الطعام، وأمر بالنظافة، وشجع على الرياضة، وحرم ما يلحق الضرر بالجسم؛ كالمسكرات والمخدرات.

ومن السمات المميزة لمرحلة الشباب ظهور المشاعر الجنسية، والإسلام لا يحرم هذه المشاعر ولا يستفذرهما، ولكنه يهذبها بالعفة التي يغرسها في النفوس المؤمنة، فهو يحرم التبرج الذي يلهب الغرائز، ويمنع المجون الذي يفتك بالأخلاق، ويحث على غض البصر، ويشجع على الزواج الحلال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج". (رواه البخاري).

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يتناول هذا الدرس المهارات التالية من مهارات الفهم القرائي:

١- التمييز بين الواقع والخيال.

٢- الحكم على القيم المستنبطة من النص.

٣- إبداء الرأي في بعض أفكار النص.

وسوف ينتقل المعلم إلى مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في عملية قراءة النص وفهمه؛ حيث يكتب المهارات المراد تنميتها في هذا الدرس على السبورة، ثم يكلف الدارسين باتباع إستراتيجية التعيينات.

يبدأ المعلم مرحلة التطبيق الفعلي لإستراتيجية التعيينات في المرحلة الأولى منها، وهى إجراءات ما قبل تنفيذ التعيين؛ وذلك بتجهيز قاعة الدرس من حيث جلوس الطلاب بطريقة تسمح بالمناقشة الجماعية، وتجهيز الأقلام والسبورة، وعدد كاف من الأوراق والبطاقات الخارجية، وأيضا تجهيز عدد من المراجع التي يحتاجها الدارسون، ثم يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة ذاتية، تليها كتابة تعليقات على الأجزاء الغامضة من النص، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص، وذلك بالاستعانة بالمراجع المصاحبة للتعين.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المرحلة الثانية (إجراءات أثناء تنفيذ التعيين) حيث عملية قراءة النص وفهمه؛ فيقوم المعلم بكتابة المهارات المراد تنميتها خلال البرنامج بشكل عام، ثم تحديد أهداف التعيين في هذا الدرس على السبورة، وهى مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، ويبدأ المعلم بتنفيذ الخطوة الأولى بإلقاء محاضرة حول أهداف التعيين، ويبدأ بعرض بعض الأمثلة على الطلاب، فيسأل المعلم أحد الطلاب: كيف ذهبت إلى الجامعة؟ فيتوقع أن يجيب الطالب: بالحافلة. فيسأل المعلم: هل ذهبت بسرعة أم ببطء؟ فيتوقع أن يجيب: بسرعة، فيقول المعلم: أما أنا طرت إلى الجامعة بالسيارة، ثم يسأل المعلم الطلاب: أى التعبيرين يدل على الواقع وأيها يدل على الخيال؟ فيتوقع أن يجيب الدارسون بأن التعبير الأول يدل على أمر واقعي والآخر خيالي، ثم يعطى المعلم أمثلة أخرى توضح الفرق بين التعبيرات الواقعية والخيالية...وهكذا.

ثم ينتقل المعلم إلى المهارة التالية وهى الحكم على القيم المستنبطة، فيبدأ المعلم بتذكير الطلاب بكيفية استنتاج القيم، ثم يسألهم بعض الأسئلة: ما رأيكم في قيمة "الشجاعة"؟ فيتوقع أن يجيب أحد الطلاب: قيمة مهمة في الحياة، ثم يعود ويسألهم: ما الأمثلة التي يمكن أن نطبق فيها قيمة "الشجاعة" في الفصل؟ فيتوقع من أحد الطلاب أن يجيب: السؤال عن جوانب الدرس الصعبة، ويجيب آخر: المبادرة بالإجابة عن أسئلة الدرس، فيسأل المعلم: ما رأيكم لو يرفع الطالب صوته على الأستاذ، هل هذه شجاعة؟ فيتوقع أن يجيب أحد الطلاب: لا. هذه ليست شجاعة وخرجت عن هدفها وحقيقتها في هذا الموقف. فيعلق المعلم: هكذا: أنتم الآن تحكمون على هذه القيمة، ثم يسألهم المعلم: ما رأيكم في قيمة "الحرية"؟ فيتوقع أن يجيب أحد الطلاب: قيمة عظيمة، فيسأل المعلم: ما رأيكم لو قرر الطلاب أن يتكلموا بدون استئذان باسم الحرية؟ فيتوقع أن يجيب أحد الطلاب: الحرية هنا في غير موضعها. فيعلق المعلم: أنتم الآن تحكمون على هذه القيمة، ثم يعطى المعلم أمثلة أخرى توضح كيفية الحكم على قيم النص...وهكذا.

ثم ينتقل المعلم إلى المهارة التالية وهى إبداء الرأي في بعض أفكار النص، فيطلب منهم المعلم تحليل إحدى فقرات النص من أجل الوصول إلى أفكاره الثانوية، ثم مناقشتها وبعد ذلك

يطلب منهم المقارنة بين هذه الأفكار، من أجل الوصول إلى الحكم على أكثرها أهمية، ثم يعطى المعلم أمثلة أخرى للتدريب على إبداء الرأي في أفكار النص... وهكذا.

ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الثانية من إجراءات التعيين حيث يطلب المعلم من الدارسين إعادة قراءة التعيين، وتحديد مواضع الصعوبة والإجابة عن الأسئلة اللاحقة بأنفسهم، ومن المتوقع أن يسأل الطلاب عن بعض الكلمات الجديدة، مثل: (تقتصر - الاضطراب - التبرج... إلخ)، وعن معاني بعض العبارات الصعبة، مثل: (الأمر المادية - الانجراف وراء الغرائز - يفتك بالأخلاق... إلخ)، وعندها ينتقل المعلم إلى الخطوة الثالثة وهي مناقشة جماعية لما ورد في المحاضرة وأسئلة التعيين، كما يناقش تلك الكلمات والعبارات الصعبة، وينتظر المعلم الإجابة من الطلاب باستخدام المراجع الملحقة بالتعيين، وبعد أن تتضح معاني الكلمات والعبارات الصعبة، ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الرابعة وهي تقسيم المعلم للدارسين إلى فرق للإجابة عن أسئلة التعيين، ويحدد المعلم وقتاً لكل فقرة من الفقرات، ثم يطلب المعلم من الدارسين - خلال الوقت المحدد- الإجابة عن أسئلة كل فقرة، ثم ينتقل المعلم إلى الخطوة الخامسة وهي العودة لمناقشة أعمال الفرق وحل تدريبات الدرس وأسئلة التعيين، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بعقد مقارنات بين إجابات المجموعات، وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة مع توضيح كيفية وصول كل مجموعة إلى الإجابة، وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى الخطوة السادسة حيث يحاول المعلم التأكد من تمكن الطلاب من مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص في النص، ولذلك يطلب منهم تلخيص ما توصلت إلى المجموعات من أفكار جديدة في البطاقات التي وزعت عليهم في بداية التعيين.

وبذلك يكون المعلم قد ساعد الدارسين على التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب- السبورة- بعض الأوراق والبطاقات- الأقلام- قائمة إستراتيجية التعيينات

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.
- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن ما تم تعلمه في هذا الدرس هي مهارات التمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائياً للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي تعلمناها اليوم؟ وما الأمور الواقعية التي وردت في النص؟ وما الأمور الخيالية التي جاء ذكرها في النص؟ ما القيم المستنبطة من النص؟ وما الأمور الخيالية التي جاء ذكرها في النص؟ وما أهمية تطبيقها في حياتنا اليومية؟ ما أهم الأفكار التي وردت في النص؟، إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد الدارسين على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب بالإجابة عن تدريبات مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

- ١- بعض المعاجم اللغوية.
- ٢- تفسير الجلالين.
- ٣- البحث في كتب الحديث.
- ٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.

الدرس الثالث

- موضوع الدرس: حماية المجتمع من الجريمة:

يهدف هذا الدرس إلى مراجعة ما تم تعلمه من مهارات الفهم القرائي في الدروس الماضية وهي: المهارات التالية:

مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

- أهداف التعيين:

يهدف هذا التعيين إلى ما يلي من الأهداف:

- أن يذكر الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يذكر الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

- مدة التعيين:

مدة هذا التعيين ساعتان.

- التمهيد:

يمكنك عزيزي المعلم أن تهيئ لهذا الدرس ومهد له عند الدارسين بالسؤال التالي: ما الذي تعلمناه من الدروس السابقة ؟ هل ترغبون في أن نراجع ما بدأناه في الدرس السابق؟...إلخ ويكون ذلك بكتابة المهارات المراد مراجعتها وتقويمها لدى الدارسين من خلال هذا الدرس على السبورة، ثم يقول لهم المعلم: سوف نراجع هذه المهارات من خلال موضوع (حماية المجتمع من الجريمة).

- النص:

حرص الإسلام على بناء مجتمع قوى متماسك، يسوده الأمن، وتقل فيه معدلات الجريمة، ويعيش الناس فيه مطمئنين آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم؛ ولذلك حرص الإسلام على الوقاية من الجريمة، وحاربها بطرق متعددة وعلى مستويات مختلفة، وفاق بذلك كل النظم الوضعية من حيث الفعالية في التقليص من الجريمة في المجتمع، ومن الطرق التي سلكها في محاربة الجريمة:

التهديب النفسي؛ حيث عمل الإسلام على تنمية الخير، وحب الإصلاح في النفوس، وكره الشر والإفساد، وذلك من خلال تربية النفوس على الإيمان والعمل الصالح.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: حيث جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على كل فرد من أفراد المجتمع بقدر استطاعته حتى ينحسر الشر وتحارب الجريمة، ويمتنع العصاة عن إظهار معاصيهم، فيسود جو نظيف آمن في المجتمع يعمل على تقليص الجريمة.

كفالة حاجات الإنسان الأساسية: كفل الإسلام لكل فرد في المجتمع حق العمل، والأجر العادل، والمعيشة الكريمة، والإنصاف من الظالمين، وبهذا يكون الإسلام قد قضى على أسباب الجريمة في المجتمع، من فقر وبطالة وجهل وشعور بالظلم وغير ذلك.

سد الذرائع إلى الجريمة: أي أن الإسلام أغلق الطرق المؤدية إلى الجريمة ومنع سلوكها، فعلى سبيل المثال حرم الإسلام النظر المحرم والخلو، لأنهما يفضيان إلى الزنا.

العقوبات الأخروية: ركز الإسلام على تحذير كل فرد من اقتراف الجرائم المخلة بأمن المجتمع، وذلك بتذكيره بتقوى الله تعالى وشدة عقابه لمن يخالف أمره، وأنه لا تخفى على الله سبحانه خافية في الأرض ولا في السماء، وبهذا يكون الإسلام قد قوى الوازع الديني الداخلي للأفراد، والذي قد يكون أكثر فعالية في كثير من الأحيان من العقوبات الدنيوية، خاصة عندما تنام أعين الناس، وتغفل الدولة، ولا ينتبه المجتمع.

العقوبات الدنيوية: حين لا تجدي كل الطرق السابقة في منع المجرم من ارتكاب جريمته، فإنه ولا بد من ردع هذا المجرم بعقوبات تقيمها عليه الدولة، وهى في الإسلام ثلاثة أنواع؛ الحدود، والقصاص، والتعزير.

- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التعيينات:

يبدأ المعلم بمناقشة الدارسين في موضوع النص المقروء، ويسألهم: ما الأفكار الرئيسة في النص؟ وما الأفكار الثانوية؟...إلخ.

ثم يقول لهم: في ضوء ذلك هل كانت هناك كلمات أو عبارات جديدة في النص غير مألوفة لكم؟ وما العبارات التي تعبر عن الحقيقة؟ وهل هناك عبارات تدل على الرأي؟ من منكم يوضح أمثلة لهذه الآراء؟

ثم يعود ويسألهم: ما العبارات التي تدل على أمور واقعية؟ وهل هناك عبارات خيالية؟ وما القيم المستنبطة من النص؟ وما رأيكم في هذه القيم؟ وهل يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة؟ وما أهم أفكار النص في رأيكم؟ ثم يختار بعضهم بعد أن يمهلهم فرصة للتفكير ليناقشهم في ذلك...إلخ.

وبعد ذلك يقسم المعلم الطلاب مجموعات ويكلفهم بالإجابة عن تعيينات النص.

- الوسائل التعليمية:

كتاب الطالب - السبورة - بعض الأوراق والبطاقات - الأفلام - قائمة إستراتيجية التعيينات

- الأنشطة التعليمية

- أنشطة شفوية تتضمن الحوار والمناقشة الجماعية.

- أنشطة كتابية تتضمن كتابة التعليقات والمخلصات.

- الغلق:

يختتم المعلم درسه بأن يوضح لتلاميذه أن الهدف من درس اليوم كان مراجعة ما تم تعلمه في هذه الوحدة من مهارات الفهم القرائي، وهى مهارات التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص، ثم يشكر المعلم الدارسين على حسن استماعهم وعلى مشاركتهم في مناقشات الدرس.

- التقويم:

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائيا للمناقشة ويقول لهم: ما المهارات التي راجعناها اليوم ؟ وما الأفكار الرئيسة والثانوية في النص؟ وما العبارات التي تدل على الحقيقة والرأي ؟ وما العبارات التي تدل على الأمور الواقعية والخيالية؟ وما أهم قيم النص؟ وما رأيكم فيها؟ وما أهم فكرة في النص؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التغذية الراجعة وتقويم أنفسهم بأنفسهم.

يقوم المعلم بتكليف الطلاب بالإجابة عن تدريبات على مهارات الفهم القرائي اللاحقة للتعيين.

- مصادر التعلم:

١- بعض المعاجم اللغوية.

٢- تفسير الجلالين.

٣- البحث في كتب الحديث.

٤- البحث في الإنترنت عن مهارات الدرس.



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١٥)

كتاب الطالب

لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي
لدارسى اللغة العربية من الأ جانب فى المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحي على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

عزيزي الدارس

هذه الدروس التي بين يديك تتمثل في ثلاث وحدات، وتشكل مجموعة من مهارات الفهم القرائي في مستوياته الثلاث: المباشر، والاستنتاجي، والناقد، ويختص كل درس من هذه الدروس بتمية مجموعة من هذه المهارات، وهي مخصصة لدارسي اللغة العربية من الأجانب.

والمطلوب منك - عزيزي الدارس - ما يلي:

- قراءة هذه الدروس قراءة متأنية.
- تنفيذ إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني بتوجيه من معلمك.
- تنفيذ المهارات التي يتضمنها كل درس بتوجيه من معلمك.
- الإجابة عن الأسئلة الواردة بكل درس من الدروس.

وبالله التوفيق،،،

الباحث

الوحدة الأولى

(عبادة الله)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

الدرس الأول: المفهوم الصحيح للإيمان

الدرس الثاني: حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.

الدرس الثالث: حكمة مشروعية العبادات.

الدرس الأول

المفهوم الصحيح للإيمان

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يحدد المعنى المباشر لبعض الكلمات.
- ٢- يحدد مضاد بعض الكلمات.
- ٣- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
- ٤- يتبادل مع زملائه الأفكار بوضوح من خلال التواصل الإيجابي.
- ٥- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
مشعل	لهب - مصباح
إنقاذ	مساعدة
الغريزة	الطبيعة

ورقة عمل النشاط رقم (١)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز معنى بعض الكلمات ومضادها من متعدد.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة التالية ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

وصف الله - سبحانه وتعالى- أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، فهي التي تحمل مشعل الهداية للبشرية لإنقاذها من الظلمات إلى النور، وهدايتها إلى الطريق المستقيم، وتحقيق العدل والسعادة والطمأنينة للبشرية في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة - ١٤٣)، فالإسلام دين التوازن والاعتدال؛ فهو ينظم جميع مجالات الحياة الإنسانية، دون أن يطغى جانب على آخر، فهو يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فالإسلام حين أقر حقوق الأفراد، وحدد واجباتهم، لم يهمل حقوق الجماعة، بل وازن بينهما بطريقة تحفظ وحدة المجتمع وتماسكه وتجعل العلاقة بينهما قائمة على المودة والرحمة والشعور بالمسؤولية، ويدعو الإسلام إلى العمل للآخرة دون إهمال للحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص - ٧٧).

- معنى " أمة " هو..... (أم - جنس - جماعة - دين).

- معنى " الهداية " هو.... (الجهل - الضلال - الظلام - الاستقامة).

- معنى "الطمأنينة" هو.... (الحزن - الضلالة - السكينة - العلم)

- مضاد " الهداية" هو..... (الضلالة - الجهل - الضعف - الظلام).

- مضاد "الطمأنينة" هو.... (الكره - القلق - الهدى - الحزن).

- معنى " التوازن " هو..... (الرحمة - النظام - الترابط - التساوي).

- معنى " يهمل " هو..... (يحافظ - يهتم - يترك - يأخذ).

- معنى " المودة " هو..... (العمل - الحب - التعاون - العدل).

- مضاد "الرحمة" هو..... (الظلم - القوة - المحبة - القسوة).

- مضاد "يهمل" هو..... (يعمل - يهتم - يترك - يأخذ).

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١ - الهدف: يتوقع من الدارس أن:

يحدد معنى بعض الكلمات ومضادها الموجود بالفقرة.

٢ - آلية التنفيذ: جماعي

٣ - اسم المجموعة ()

٤ - درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

فالإسلام لم يهمل الجانب المادي للإنسان، وإن كان يجعل القيمة العليا للآخرة، وبذلك ينظم الإسلام حياة الإنسان على أساس الوسطية والاعتدال في شئون الحياة كلها دون إفراط أو تقريط، وهناك مظاهر عديدة تدل على وسطية الإسلام.

ففي العقيدة تظهر وسطية الإسلام بين من ينكرون صفات الله - تعالى - وبين من يصفونه بصفات البشر؛ فينسبون إليه الجهل والغفلة والنسيان والندم على أفعاله، فالإسلام دعا إلى توحيد الله - تعالى - ووصفه بالكمال وتنزيهه عن صفات النقص، وكذلك الوسطية بين من يقدسون الأنبياء ويرفعونهم إلى مرتبة الألوهية، وبين الذين يتهمونهم بالفسق والفجور، فالإسلام أوجب الإيمان بعصمتهم من المعاصي، والاعتقاد بأنهم بشر اصطفاهم الله - تعالى - واختارهم لهداية الناس.

- حدد معنى الكلمات التالية من الفقرة السابقة: (يترك - يرتب - كثيرة - توازن - يعترف - درجة - كفر).

- حدد مضاد الكلمات التالية من الفقرة السابقة: (الدنيا - موت - تطرف - نقص - علم - تذكر - طاعات - ضلال).

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

يميز معنى بعض الكلمات ومضادها بنفسه.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

وفى مجال الأخلاق يبين الإسلام أن الإنسان مخلوق ضعيف يتسم بالعجز والقصور. قال تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء-٢٨)، فالإنسان فيه من الغرائز والشهوات ما قد يدفعه إلى الوقوع في المعاصي، ولكن الإسلام طلب منه أن يزكى نفسه ويرتقى بها؛ ففتح له باب التوبة، وشرع له العبادات التي تساعد على التغلب على شهواته، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ (الشمس- ١٠:٧)، والإسلام بذلك يكون قد توسط بين الذين يطلبون من الإنسان أن يكون كاملاً بلا أخطاء، وبين الذين يصورونه عبداً لغرائزه وشهواته فالإسلام لم ينكرها؛ بل دعاه إلى إشباعها بالحلال، فأباح الإسلام الزواج وحض على اكتساب المال بالطرق الحلال، وحرّم الزنا والكسب الحرام.

- ما معنى الكلمات الآتية: (العجز - الشهوات - يزكى - أباح - حض)؟

- ما مضاد الكلمات الآتية: (ضعيف - عجز - معاصي - كامل - أخطاء - حلال - يزكى

- أباح - الطلاق)؟

ورقة عمل النشاط رقم (٤)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

يحدد معنى بعض الكلمات ومضادها في جمل جديدة.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

أما في مجال العبادة فتظهر وسطية الإسلام في النهي عن الانقطاع عن الحياة الدنيا لأجل العبادة، كما أن العبادة تقوم أساساً على التخفيف و التيسير ورفع الحرج والأذى عن المسلم، فعندما رأى النبي رجلاً قائماً في الشمس، فقال: "ما بال هذا؟ فقالوا: نذر ألا يتكلم، ولا يستظل من الشمس، ولا يجلس، ويصوم. فقال - صلى الله عليه وسلم -: مروه فليتكلم، وليستظل، وليجلس، وليتم صيامه". (رواه مالك في كتاب الإيمان والنذور، باب ما لا يجوز من النذور).

- ما معنى الكلمات الآتية في جمل من إنشائك: (الانقطاع - التيسير - الحرج - قائماً)؟

- ما مضاد الكلمات الآتية في جمل من إنشائك: (الانقطاع - التيسير - التخفيف - الحرج - قائماً)؟.

الدرس الثاني

حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يحدد الأفكار الرئيسية في النص.
 - ٢- يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.
 - ٣- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.
 - ٤- يعمل بجهود لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
 - ٥- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
 - ٦- يتبادل الأدوار مع زملائه.
- ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
وطيدة	قوية
معاهد	غير مسلم
إقبال	دخول
مواثيق	عقود
ال مداواة	الدواء
إتلاف	إفساد

ورقة عمل النشاط رقم (١)

- ١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:
 - يميز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الضمنية في النص.
- ٢- آلية التنفيذ: جماعي
- ٣- اسم المجموعة ()
- ٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

يقيم الإسلام العلاقة بين الناس على أساس العدل و الرحمة وحفظ الكرامة الإنسانية، ويجعل العلاقة بين المسلمين وبين غيرهم من المواطنين غير المسلمين في المجتمع الإسلامي قائمة على أسس وطيدة من التسامح والعدل والرحمة، فقال سبحانه: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة-٨).

- الفكرة الرئيسية لهذه الفقرة.....

(الإسلام والعدل - الإسلام والرحمة - الإسلام والكرامة الإنسانية- الإسلام وغير المسلمين)

- هل فكرة (يحب الله المقسطين) فكرة رئيسة أم ضمنية؟

والقرآن ينهى عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، كما يبيح الزواج من نسائهم والأكل من ذبائحهم، واعتبر النبي - صلى الله عليه وسلم- الاعتداء عليهم وظلمهم ذنباً كبيراً، فقال: " من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً ".رواه البخاري.

- من الأفكار المتضمنة في الفقرة

(الجنة جزاء المتقين - المسلم يتزوج أربعة - ظلم أهل الكتاب حرام- القرآن كتاب الله)

- هل فكرة (أهل الكتاب في الإسلام) فكرة رئيسة أم ضمنية ؟

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الضمنية في النص.

- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

ويرفض الإسلام إكراه أحد على الدخول فيه، فقد قال سبحانه: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، وهو إنما يشرع القتال ضد الظالمين والمغتصبين الذين يخرجون الناس من ديارهم، ويفتنونهم عن دينهم، ويسلبون الناس حرية الاعتقاد. فهؤلاء هم الذين لا يجوز موالاتهم أو تأييدهم. يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الممتحنة-٩).

- ما الفكرة الرئيسية للفقرة السابقة؟ وما الأفكار الفرعية للفقرة السابقة ؟

- أعد ترتيب الأفكار التالية وفقا للنص السابق:

(العدل أساس الإسلام- الاعتداء على أهل الكتاب حرام - شرع الإسلام قتال الظالمين- لا إكراه في الدين)

وقد ضمن الإسلام حرية العقيدة والعبادة لغير المسلمين في المجتمع. وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق التي عقدها النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحابته رضوان الله عليهم مع أهل البلاد المفتوحة.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة ؟ وما الأفكار المتضمنة؟

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الضمنية في النص.

- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

فعلى سبيل المثال جاء في العهدة العمرية التي أعطاها عمر (رضي الله عنه) لأهل القدس أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم.

وهذا التسامح الكبير الذي دعا إليه الإسلام واتصف به المسلمون كان من أهم أسباب سرعة انتشار الإسلام وإقبال الناس عليه، وحاجة العالم المعاصر للإيمان به وبقيم الإيمان بالله.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة ؟ وما الأفكار المتضمنة؟

- ما الفكرة التي سبقت (العهد العمرية لأهل القدس)؟

- ما الفكرة التي تلت (عهود النبي لأهل الكتاب)؟

وحتى في حالة الحرب فإن الإسلام يحرم قتل الأطفال والشيوخ والنساء، ويضمن للجريح الحق في المداواة، ولأسير الحق في المعاملة الحسنة، كما يحرم التمثيل بالقتلى، ولا يجيز قطع الشجر، أو إتلاف الزرع أو الضرع، قال سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة ١٩٠).

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة ؟ وما الأفكار المتضمنة؟

- ما الفكرة التي تلت (حق الأسير في الإسلام)؟ و ما الفكرة التي سبقت (حرمة إفساد الزرع)؟

ورقة عمل النشاط رقم (٤)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الضمنية في النص.

- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

وفى وصية أبى بكر (رضي الله عنه) لأسامة حين بعثه إلى الشام: (ولا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له).

فرسالة الإسلام تقوم على تحرير الناس من كل صور الظلم التي يمارسها الطغاة المستبدون، ليضمن لهم حرية العقيدة والعبادة، وليخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرات السابقة ؟ وما الأفكار المتضمنة ؟

- ما الفكرة التي تلت (وصايا أبي بكر)؟

- ما الفكرة التي سبقت (رسالة الإسلام هي حرية العقيدة)؟



الدرس الثالث (مراجعة)

حكمة مشروعية العبادات

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يمارس إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- ٢- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- ٣- يقوم الدارسون أدائهم في ضوء هذه المهارات.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
عدم	لا شيء
المتدبر	المتأمل و المفكر
الفحشاء	الذنب الكبير
الخطايا	الذنوب
مؤتمر	اجتماع
يدع	يترك

ورقة عمل النشاط رقم (١)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

العبادة هي الوظيفة التي خلق الإنسان من أجلها، وهي مظهر من مظاهر تكريم الله للإنسان وتشريفه له، وهي أعظم أنواع الخضوع، وأعلى درجات التعظيم، لا يستحقها إلا من خلق، وأوجد من عدم، ومن أجلها أبرز إلى الوجود، قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات - ٥٦).

- ما معنى (الخضوع - عدم)؟ ما مضاد (تشريف - خضوع - تعظيم)؟

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة؟ وما الأفكار المتضمنة ؟

- ما الفكرة التي تسبق (خلق الله الإنسان والجن للعبادة)؟

إن المتدبر لمشروعية العبادات يجد فيها حكم جليلة، وفوائد كثيرة، فالمحافظة على إقامة الصلاة - مثلا - لتؤتي ثمرتها؛ فتنهى عن الفحشاء والمنكر، فقد شرعها الله من باب فرض المحب على حبيبه ما يحبه له، وما هو نافع لشخصه، فالصلاة في حقيقتها صلة بين الإنسان وخالقه، تفيض عليه من أنوار الهداية ما ييسر له السير في طريق الاستقامة، وما يهيئ له حياة الطهر والخير والفضيلة، فقد قال - صلى الله عليه وسلم - : (رَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُونَ أَيْبَقَى ذَلِكَ مِنْ دَرْنِهِ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا. قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا).

- ما معنى (جليلة - تفيض - درنه)؟ ما مضاد (جليلة - تشريف - تفيض - خضوع - تعظيم)؟

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة؟ وما الأفكار المتضمنة ؟

- ما الفكرة التي تسبق (الصلاة صلة بين الإنسان وخالقه)؟

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة:

تعمل الزكاة على نشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع، وتقضى على الحقد والضعينة، وتحقق التضامن والتكافل بين أفراد الأمة، أما الصوم فليس الغرض منه تعذيب النفس بالجوع والعطش، ثم تركها تسرح كما تشاء، وتمرح كما تحب، وإنما المقصود أن يكون الصوم مدرسة تهذب السلوك، وتزكى الأخلاق، وتصون من عبث الشهوات، وتملأ النفس بخشية الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة - ١٨٣)، فإن لم تتحقق هذه الثمرة؛ فإن الصوم يصبح كلا على صاحبه؛ ومن أجل ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش"، وقال: " من أم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ".

- ما معنى (الضعينة- التضامن - تسرح- تصون - كلا)؟
- ما مضاد (الأمن - التضامن - تعذيب - الجوع - الزور)؟
- هل فكرة (حكمة تشريع الزكاة و الصوم) فكرة رئيسة أو متضمنة ؟ وما الأفكار المتضمنة في الفقرة؟
- ما الفكرة التي تسبق (الغرض من الصوم تهذيب النفس)

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك،اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة:

أما الحج فقد قال عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه)(البخاري)، والمتأمل لهذه العبادة العظيمة يجد فيها تهذيباً للنفوس؛ حيث يترك فيها الحاج الأهل والوطن؛ ليقف بين يدي الله متضرعاً خاشعاً، متعلقاً بما أعده الله لعباده المخلصين من أجر وثواب، كما أن الحج مؤتمر كبير يلتقي فيه المسلمون من شتى الأماكن والبلاد، فتتجلى فيه وحدتهم، وتظهر أخوتهم، وتوحيد المسلمين والتآلف بينهم من أهم مقاصد العبادة في الإسلام؛ فالحج فرصة كبيرة للعلماء والقادة من كل البقاع، أن يلتقوا، ويجتمعوا، ويتشاوروا، ويبحثوا عن حلول المشكلات التي تواجه الأمة، وهكذا فالمتدبر في كل العبادات، يجد فيها من الحكم والفوائد ما يعجز العقل عن حصره.

- ما معنى (يرفث - شتى - التآلف - يعجز) في جمل من إنشائك؟
- ما مضاد (العظيمة - التآلف - الفوائد - يعجز) في جمل من إنشائك ؟
- هل فكرة (الحج فرصة لجمع الأمة) فكرة رئيسة أو متضمنة ؟ وما الأفكار المتضمنة في الفقرة؟
- ما الفكرة التي تسبق (مقاصد العبادة في الإسلام التآلف بين المسلمين)؟

الوحدة الثانية

(عمارة الأرض)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم. الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

الدرس الأول: علاقة المسلم بالبيئة.

الدرس الثاني: بناء الأسرة والحفاظ على النسل

الدرس الثالث: أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى.

الدرس الأول
علاقة المسلم بالبيئة

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يستنتج هدف الكاتب.
- ٢- يستنتج اتجاه الكاتب.
- ٣- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
- ٤- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
- ٥- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
يستخلف	يجعله خليفة
الاختلال	عدم الاعتدال والنظام
الحمضية	ملوثة
جائر	الزائد - الظالم
أفنيتمكم	مكان خالي أمام البيت
سمة	صفة

ورقة عمل النشاط رقم (١)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يستنتج هدف الكاتب واتجاهه من متعدد.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

شاء الله تعالى بحكمته أن يستخلف الإنسان في الأرض لينفذ أوامره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (يونس - ١٤) ، ومع أن الإنسان جزء من هذا الكون، إلا أنه جزء متميز عن غيره، حيث أن الله تعالى طلب منه عمارة الأرض، والانتفاع بخيراتها، قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود - ٦١)، ومع هذا فإن العالم اليوم يواجه مشكلتين بيئيتين؛ التلوث البيئي، الاختلال في التوازن.

- يهدف الكاتب في هذه الفقرة إلى:

- أ- بيان قدرة الله
- ب- التأكيد على عمارة الأرض
- ج- تحديد مشكلات العالم
- د- الإنسان الخليفة يفسد الأرض

- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرة في:

- أ- حبه للإنسان
- ب- خوفه على البيئة
- ج- فهم أسباب تلوث البيئة
- د- فهم قدرة الله

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يستنتج هدف الكاتب واتجاهه بنفسه.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

لقد قام الإنسان بتلويث الغذاء والهواء والماء والتربة، وذلك بسبب نشاطه الصناعي المتزايد، واستخدامه للمواد الكيماوية والإشعاعية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور الأمراض الخطيرة بين الناس، وإلى سقوط الأمطار الحمضية التي تهلك النبات وتلوث مياه الشرب.

أما الاختلال في التوازن البيئي، فقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة وأحكم صنعها بدقة، فعناصر البيئة خلقت بمقدار محدد قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر - ٤٩) ،ويقوم كل عنصر بدوره الذي قدره الله تعالى له، مما يعطى البيئة توازنها وقدرتها على أن تكون صالحة لحياة الإنسان والحيوان والنبات، إلا أن نشاطات الإنسان على الأرض؛ كالقطع الجائر للأشجار، والإسراف في صيد الحيوانات البرية والبحرية، كل ذلك أدى إلى وجود اختلال في التوازن البيئي؛ كنفص مياه الشرب، وارتفاع درجة الحرارة، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم - ٤١).

- يهدف الكاتب في الفقرتين السابقتين إلى.....؟
- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرتين السابقتين في.....؟

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يستنتج هدف الكاتب واتجاهه بنفسه.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرات ثم أجب عن الأسئلة:

إن موقف الإسلام من البيئة موقف إيجابي، فكما يقوم على الحماية ومنع الإفساد لها، فإنه يقوم أيضا على البناء والعمارة والتنمية، حيث يدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف - ٣١)، ونهى عن الإفساد والعبث في الأرض، فلا يجوز صيد الطيور والحيوانات عبثا، قال - صلى الله عليه وسلم- "من قتل عصفورا عبثا، عجز إلى الله عز وجل يوم القيامة، يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة" (رواه النسائي - ٤٣٧٠).

ودعا الإسلام إلى زراعة الأرض؛ حيث قال - صلى الله عليه وسلم - " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرضا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (رواه

البخاري - ٢٣٢٠)، كما دعا إلى النظافة، قال - صلى الله عليه وسلم - " إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أنفسكم" (رواه الترمذي - ٢٧٢٣).

من كل ما سبق نجد أن الإسلام اعتنى عناية كبيرة بالبيئة، ووضع للإنسان القواعد السليمة التي تكفل له علاج مشكلات البيئة التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي، وفي الالتزام بالتوجيهات الإسلامية في تعاملنا مع البيئة عبادة لله، وتطبيق لمبادئ وتعاليم هذا الدين العظيم.

- ما هدف الكاتب من الاستشهاد بالقرآن والحديث في الفقرات السابقة؟
- هل اتجاه الكاتب إيجابي نحو البيئة أم اتجاه سلبي ؟ ولماذا؟
- يظهر الاتجاه الديني للكاتب في النص، فأين نجد ذلك ؟

الدرس الثاني

بناء الأسرة والحفاظ على النسل

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يستنتج القيم الشائعة في النص.
- ٢- يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.
- ٣- يربط أفكار النص بواقع الحياة.
- ٤- يعمل بجدوى لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
- ٥- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
- ٦- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
اللبنة	الحجر
العواصف	الرياح الشديدة
الهوجاء	الشديدة
المعاشرة	الحياة والعيش
دستور	قانون ونظام
مُخْتَلًا	متكبر

ورقة عمل النشاط رقم (١)

- ١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:
- يستنتج القيم والعلاقات في النص.
- ٢- آلية التنفيذ: جماعي
- ٣- اسم المجموعة ()
- ٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وقد بناها القرآن الكريم على الزواج، واعتبره نعمة من نعم الله على الإنسان، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم - ٢١)، وجعل للرجل حق القيادة وتوجيه الأسرة، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء - ٣٤).

- القيمة الشائعة في الفقرة: (بناء المجتمع - شكر النعمة - أهمية الزواج - قوامة الرجل)
- العلاقة بين قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ...) بما قبلها.. (تعليل - تفسير - تأكيد - إجمال)

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يستنتج القيم والعلاقات من متعدد.
- يربط أفكار النص بواقع الحياة.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - خير مثل للزوج، يصدر في معاملته لزوجاته عن إنسانية رحيمة، ومعرفة بصيرة بطبيعة المرأة، وما يدور في نفسها، وعدالة تصل إلى أقصى ما يستطيع الإنسان أن يعدل فيه.

- القيمة الشائعة في الفقرة: (الصدق - الأمانة - الرحمة - الإخلاص)
- يمكن تطبيق هذه القيمة بين: (المعلم وطلابه - الأب وأولاده - الجار وجيرانه - جميع ما سبق)

- العلاقة بين (يصدر في معاملته لزوجاته) ب (خير مثل للزوج):

(تعليل - تفسير - تأكيد - إجمال)

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١ - الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يستنتج القيم والعلاقات من متعدد.

- يربط أفكار النص بواقع الحياة.

٢ - آلية التنفيذ: جماعي

٣ - اسم المجموعة ()

٤ - درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

وقد حمى الإسلام الأسرة من عوامل الهدم، والعواصف الهوجاء التي تزلزل كيانها، وأرشد إلى التحكيم بين الزوجين حتى لا تنقطع علاقة الزوجية المتينة لأوهى الأسباب، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء - ٣٥).

وقد شرع الطلاق إذا لم يتفق الزوجان في الطباع والأخلاق، واستحالت بينهما استدامة الحياة الزوجية، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكِ بِمَعْرِوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة - ٢٢٩).

- القيمة الشائعة في الفقرتين:

(احترام الأهل - ضرورة الطلاق - سماحة الإسلام - الصبر على المشكلات)

- العلاقة بين الفقرة الثانية والأولى هي.... (تفصيل - توكيد - إجمال - نتيجة).

- كيف يمكن تطبيق قيمة " الإصلاح بين الناس " في حياتنا ؟

ورقة عمل النشاط رقم (٤)

١ - الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يستنتج القيم والعلاقات بنفسه.

- يربط أفكار النص بواقع الحياة.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

كما وضع الإسلام أسس المعاملة، ودستور المعاشرة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ ففرض تعليم الأبناء وتربيتهم على الفضيلة ومكارم الأخلاق، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم - ٦)، ومن ناحية أخرى أوصى القرآن الكريم بالوالدين والإحسان إليهما، والعطف على ذى القربى واليتامى والمساكين، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ (النساء - ٣٦).

- ما القيمة الشائعة في الفقرة السابقة ؟ وكيف يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة ؟
- ما علاقة جملة " ففرض تعليم الأبناء" بما قبلها؟

الدرس الثالث (مراجعة)

أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
 - يذكر إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
 - يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
 - أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
أسرى	الأسير هو السجين في الحرب
سراحهم	حريتهم
المعول	الأساس
عمدة	مصدر
لواء	راية

ورقة عمل النشاط رقم (١)

- ١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:
 - يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.
- ٢- آلية التنفيذ: جماعي
- ٣- اسم المجموعة ()
- ٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

اهتمت الدولة الإسلامية منذ قيامها في المدينة المنورة بالعلم والتعلم، فقد اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم- على بعض أسرى غزوة بدر العاجزين عن الفدية أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحهم.

- يهدف الكاتب في هذه الفقرة إلى:

(مدح الرسول- بيان أهمية العلم- تحديد دور المدينة المنورة- تأكيد اهتمام الإسلام بالعلم).

- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرة في:

(حبه للإسلام - تقديره للعلم - رغبته في الحرية - حبه للمدينة)

- القيمة الشائعة في الفقرة:

(الجهاد - الحرية - النصر - العلم)

- يمكن تطبيق هذه القيمة في:

(إهمال الواجبات- ترك القراءة - حضور المحاضرات - حب اللعب)

- العلاقة بين " فقد اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم-...." وما قبلها...

(إجمال - تعليل - ترادف - تفصيل)

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك،اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

وظل هذا الاهتمام بالعلم والتعليم طيلة عهود الدولة الإسلامية، فأُسست المدارس والجامعات والمكتبات، وترجمت كتب الحضارات السابقة كال يونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، وقد أفاقَت أوربا على صوت علمائنا يدرسون الطب والكيمياء والجغرافيا والفلك في جامعات إشبيلية وقرطبة وغرناطة وصقلية وغيرها في جو من الحرية لم تعرف له مثيلا، وفي الوقت الذي كان فيه علماءنا يتحدثون في حلقاتهم العلمية ومؤلفاتهم عن دوران الأرض وكرويتها وحركات الأفلاك والأجرام السماوية، كانت عقول الأوربيين تمتلئ بالخرافات والأوهام عن ذلك كله.

وعندما بدأت الترجمة عند الغربيين من اللغة العربية إلى اللاتينية كانت كتب علمائنا هي المعول عليها في التدريس في الجامعات الغربية. فقد ترجم كتاب (القانون) في الطب لابن سينا في القرن الثاني عشر، كما ترجم كتاب (الحاوي) للرازي في نهاية القرن الثالث عشر، وظل هذان الكتابان عمدة لتدريس الطب في الجامعات الأوربية حتى القرن السادس عشر، أما كتب الفلسفة فقد استمرت أكثر من ذلك، ولم يعرف الغرب فلسفة اليونان إلا عن طريق مؤلفاتنا وترجماتها.

- يهدف الكاتب في الفقرتين السابقتين إلى.....؟
- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرتين السابقتين في.....؟
- من القيم الشائعة في الفقرتين.....؟
- العلاقة بين جملة " كانت عقول الأوربيين.." وما قبلها..(تفصيل - ترادف - تعليل - تضاد).
- هل يمكن تطبيق قيمة" نشر العلم" في العصر الحالي ؟

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

ومن هنا يعترف كثير من الغربيين المنصفين بأننا كنا في القرون الوسطى أساتذة أوروبا مدة لا تقل عن ستمائة سنة ؛ قال العلامة جوستاف لوبون: ظلت ترجمات كتب العرب لاسيما الكتب العلمية المصدر الوحيد تقريبا للتدريس في جامعات أوربا خمسة قرون أو ستة قرون، ويمكننا أن نقول إن تأثير العرب في بعض العلوم كعلم الطب مثلا دام إلى أيامنا.

وقال مسيو رينان: " إن ألبرت الكبير مدين لابن سينا، وسان توماس مدين في فلسفته لابن رشد"، ويقول العلامة المستشرق سيديو: " كان العرب وحدهم حاملو لواء الحضارة في العصور الوسطى فدحروا بربرية أوروبا التي زلزلتها غارات قبائل الشمال".

- يهدف الكاتب في الفقرتين السابقتين إلى.....؟
- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرتين السابقتين في.....؟
- من القيمة الشائعة في الفقرتين.....؟
- ما العلاقة بين " الفقرة الثانية" و " الفقرة الأولى" ؟

الوحدة الثالثة

(تزكية النفس)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

الدرس الأول: صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الدرس الثاني: التربية في الإسلام.

الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة.

الدرس الأول

صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- ٢- يميز بين الحقيقة والرأي.
- ٣- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
- ٤- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
- ٥- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
أنموذج	مثال
أجود	أكرم
أنبل	أعظم
نلوذ	نحتمي
يسوس	يحكم
يأنفون	يتكبرون

ورقة عمل النشاط رقم (١)

- ١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:
 - يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية من متعدد.
 - يميز الحقائق في النص.
- ٢- آلية التنفيذ: جماعي
- ٣- اسم المجموعة ()
- ٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

كانت سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صورة حية وأنموذجاً واقعياً وتطبيقاً عملياً للقرآن الكريم في أخلاقه ومعاملاته مع كل الناس من حوله، الصديق والعدو على السواء، وقد مدحه الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم - ٤)، كما دعا المسلمين إلى الاقتداء والتأسي به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب - ٢١).

- الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة:

(القرآن الكريم - مدح الله الرسول - أصدقاء وأعداء الرسول - سيرة الرسول صورة للقرآن)

- من الأفكار الثانوية في هذه الفقرة:

(أخلاق الرسول - القرآن صورة حية - الرسول أسوة - جميع ما سبق)

- ما الحقائق المتضمنة في هذه الفقرة ؟

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أجود الناس وأكثرهم عطاءً، فكان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يبحث أهل بيته على البذل والعطاء، "فمن عائشة - رضي الله عنها - أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا الكتف، قال: بقي كلها غير كتفها" (رواه الترمذي)، وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة" (رواه مسلم).

- ما الفكرة الرئيسية في هذه الفقرة ؟ وما الأفكار الثانوية في هذه الفقرة ؟

- ما الحقائق المتضمنة في الفقرة السابقة ؟

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية بنفسه.

- يميز الحقيقة من الرأي.

- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة

أما عن الشجاعة التي اعتبرها الإسلام من أنبل الصفات، وأفضل الخصال، فقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - مثالا رائعا في شجاعته وإقدامه، وقد وصف على بن أبي طالب - رضي الله عنه - شجاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر فقال: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا" (رواه أحمد)، ووصف أنس بن مالك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال "أحسن الناس وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - سبقهم على فرس" (رواه البخاري)، وفي غزوة حنين، عندما انكشف المسلمون وانهزموا، ثبت - صلى الله عليه وسلم - مع قلة من أصحابه، وفي ذلك يقول البراء بن عازب: "كنا والله إذا احمر البأس نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به" (رواه مسلم).

- هل فكرة (شجاعة الرسول) فكرة رئيسة أم ثانوية في هذه الفقرة ؟ وما الأفكار الثانوية في الفقرة ؟

- ميز الحقيقة من الرأي فيما يلي:

- ١- الإسلام اعتبر الشجاعة من أنبل الصفات.
- ٢- وصف على شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم....
- ٣- وصف مالك بن أنس الرسول صلى الله عليه وسلم...
- ٤- ثبت الرسول صلى الله عليه وسلم مع قلة من أصحابه في غزوة حنين...

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

- يميز الحقائق في النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة

وقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - المثل الأعلى في الصبر والتضحية وتحمل الأذى في سبيل الله تعالى، ففي يوم الخندق، حوصرت المدينة حصارا طويلا صعبا، فلم يعرف المسلمون معه نوما ولا راحة، حتى أن الله سبحانه وتعالى، وصف هذه اللحظات بقوله: قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ﴾ (الأحزاب - ١٠)، إن خطورة ذلك الموقف وشدته لم تؤثر في شخصية القائد العظيم، بل زادته قوة وثقة بنصر الله، وأخذ يعزز الروح المعنوية لدى أصحابه، ويبشّرهم بنصر الله تعالى لهم.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة ؟ وما الأفكار الثانوية في هذه الفقرة ؟

- ما الحقائق المتضمنة في هذه الفقرة ؟

ورقة عمل النشاط رقم (٤)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

- يميز الحقيقة من الرأي.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

ومن صفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحلم والأناة والرفق. " فعن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل" (رواه مسلم)، ومن حلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما رواه أنس بن مالك، حيث قال: " خدمت النبي - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين فما قال أف، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت" (رواه البخاري)، وهكذا استطاع بحلمه ورفقه ولينه، أن يسوس أناسا غلاظا شدادا يأنفون الطاعة، لكنها النبوة والرسالة وحسن الخلق، وقد ذكر الله سبحانه ذلك في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران - ١٥٩).

وبإلقاء نظرة على هذا العالم الحائر المتخبط الذي تتقاذفه أمواج التيار المادي، نرى أنه بحاجة ماسة إلى الهدى النبوي، فقد اعترف بفضل فلسفة ومفكرون أمثال الفيلسوف البريطاني (برناردشو)، إذ يقول: (إنني لأعتقد بأنه لو تولى مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) حكم العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة والطمأنينة التي هو في أشد الحاجة إليها).

- ما الفكرة الرئيسة في الفقرتين السابقتين ؟ وما الأفكار الثانوية فيهما ؟

- ميز بين الحقائق والآراء في الفقرتين السابقتين ؟



الدرس الثاني

التربية في الإسلام

أولاً: أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يميز بين الواقع والخيال.
- ٢- يحكم على القيم المستنبطة من النص.
- ٣- يبدي الرأي في بعض أفكار النص.
- ٤- يعمل بهدوء لتنمية مهارة الاستماع للرأي الآخر.
- ٥- يتبادل مع زملائه الأفكار من خلال التواصل الإيجابي.
- ٦- يتبادل الأدوار مع زملائه.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
أولى	اهتم
الأوهام	الخيال والأكاذيب
الانجراف	السقوط
يستقذرها	يعتبرها قذرة
يغرسها	يزرعها
المجون	قلة الحياء

ورقة عمل النشاط رقم (١)

- ١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:
 - يميز بين الواقع والخيال.
 - يحكم على قيم نص، وعلى بعض أفكاره.
- ٢- آلية التنفيذ: جماعي
- ٣- اسم المجموعة ()
- ٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

لقد أولى الإسلام رعاية الأبناء وتربيتهم اهتماما بالغاً، فكان في ذلك سباقاً لكل الدعوات والنظريات الداعية إلى الالتزام بحقوق الأطفال. واعتبر الإسلام أن الأبناء أمانة لدى الآباء والأمهات، يجب رعايتها والمحافظة عليها من الضياع أو الهلاك أو الانحراف، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والأم راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها" (رواه البخاري).

ومسئولية الآباء عن أبنائهم لا تقتصر على الأمور المادية كالإنفاق عليهم، وإنما تتعدى ذلك إلى ضرورة تربيتهم وتعليمهم وتوجيههم نحو ما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.

- من الأمور الواقعية في الفقرتين أن:

- أ- لا حقوق للأطفال في الإسلام
- ب- الإسلام دعا إلى حقوق الأطفال متأخراً.
- ج- الإسلام سباق في الاهتمام بحقوق الطفل
- د- رعاية الأبناء غير مهمة في الإسلام.
- هل عبارة (اعتبر الإسلام أن الأبناء أمانة) عبارة واقعية أم خيالية ؟
- أرى أن قيمة تربية الأبناء تتمثل في:

- أ- توفير النواحي المالية فقط.
- ب- دخول الأبناء مدرسة جيدة.
- ج- الاحترام المتبادل لأفراد الأسرة.
- د- جميع ما سبق.

- أهم فكرة في هذه الفقرة هي:

- أ- الرجل راع في أهله.
- ب- مسئولية الآباء لا تقتصر على الأمور المادية.
- ج- الأبناء أمانة لدى الآباء
- د- توجد نظريات تدعو للاهتمام بحقوق الأطفال.

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز بين الواقع والخيال.
- يحكم على قيم نص، وعلى بعض أفكاره.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة ثم أجب عن الأسئلة:

كما حرص الإسلام على تربية الشباب تربية متكاملة، تشمل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية، فالتربية العقلية تقوم على حث الشباب على طلب العلم، وبذل الجهود الكبيرة في تحصيله، وتحرير عقولهم من الأوهام، والإسلام نهى عن اتباع الظن الذي لا يغنى من الحق شيئاً، ودعا إلى التفكير والتدبر الذي يقوم على الملاحظة الصحيحة، والاستنتاج السليم، فقال سبحانه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء، ٣٦)

وأما تربية النفس في الإسلام فتقوم على عمل الصالحات، واجتناب المعاصي، مما يزيد في إيمان الشباب، ويرفع درجته عند الله سبحانه، فيمتلئ قلبه بمشاعر الحب لله، والخوف منه، والإيمان يحقق للنفس الاطمئنان والسكينة، وينقذها من القلق والاضطراب، كما يحررها من الانجراف وراء الغرائز والشهوات المحرمة.

- الخيال في التعبير (تحرير عقولهم من الأوهام) يتمثل في أنه:

أ- تصوير جميل للأوهام بالحرية. ب- تصوير جميل للعقول بالأوهام.

ج- تصوير جميل للعقل بالإنسان الذي يأخذ الحرية. د- لا شيء مما سبق.

- الخيال في التعبير (ينقذها من القلق) يتمثل في أنه:

أ- تصوير جميل للقلق بالسكينة. ب- تصوير جميل للإيمان بالإنسان.

ج- تصوير جميل للإيمان بالقلق. د- تصوير جميل للإيمان بالسكينة.

- أرى أن قيمة الحب لله أساسية :-

أ- تحقيق السكينة ب- البعد عن القلق

ج- البعد عن الشهوات المحرمة د- جميع ما سبق

- ما أهم فكرة في هذه الفقرتين ؟

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يميز بين الواقع والخيال.

- يحكم على قيم نص، وعلى بعض أفكاره.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

والتربية الاجتماعية تقوم على بر الوالدين، والصلة مع الأهل، واحترام الناس، ومعاونة المحتاجين، والتخلق بكمكارم الأخلاق، كما حرص الإسلام على صحة الجسم وسلامته، فأباح الطيبات من الطعام، وأمر بالنظافة، وشجع على الرياضة، وحرّم ما يلحق الضرر بالجسم؛ كالمسكرات والمخدرات.

ومن السمات المميزة لمرحلة الشباب ظهور المشاعر الجنسية، والإسلام لا يحرم هذه المشاعر ولا يستقذرها، ولكنه يهذبها بالعفة التي يغرسها في النفوس المؤمنة، فهو يحرم التبرج الذي يلهب الغرائز، ويمنع المجون الذي يفتك بالأخلاق، ويحث على غض البصر، ويشجع على الزواج الحلال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج" (رواه البخاري).

- ما الخيال في قوله (يغرسها في النفوس)، (يلهب الغرائز)، (يفتك بالأخلاق)؟
- ما القيمة السائدة في الفقرتين السابقتين ؟
- ما أهم فكرة في الفقرتين السابقتين ؟

الدرس الثالث (مراجعة)

حماية المجتمع من الجريمة

أولاً: أهداف الدرس:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
 - يذكر إجراءات إستراتيجية التعلم التعاوني.
 - يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
 - يقوم الدارسون أدائهم في ضوء هذه المهارات.

ثانياً: معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
متماسك	مترابط
الوقاية	الحماية- تجنب الجريمة
التقليص	التقليل
الذرائع	الأسباب
يفضيان	يؤديان
ردع	منع

ورقة عمل النشاط رقم (١)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك،اقرأ الفقرتين ثم أجب عن الأسئلة:

حرص الإسلام على بناء مجتمع قوى متماسك، يسوده الأمن، وتقل فيه معدلات الجريمة، ويعيش الناس فيه مطمئنين آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم؛ ولذلك حرص الإسلام على الوقاية من الجريمة، وحاربها بطرق متعددة وعلى مستويات مختلفة، وفاق بذلك كل النظم الوضعية من حيث الفعالية في التقليل من الجريمة في المجتمع، ومن الطرق التي سلكها في محاربة الجريمة:

التهذيب النفسي؛ حيث عمل الإسلام على تنمية الخير، وحب الإصلاح في النفوس، وكره الشر والإفساد، وذلك من خلال تربية النفوس على الإيمان والعمل الصالح.

- الفكرة الرئيسية في الفقرتين السابقتين:

أ- قلة معدلات الجريمة	ب- طرق محاربة الجريمة
ج- الناس في الإسلام مطمئنين	د- مجتمع قوى متماسك
- من الأفكار الفرعية في هذه الفقرة:	
أ- تربية النفوس على الإيمان	ب- الإسلام يحارب الجريمة
ج- الإسلام يسعى لأمن المجتمع	د- الإسلام يسعى للوقاية من الجريمة
- ما الحقائق المتضمنة في هذه الفقرة ؟	
- الخيال في التعبير (حاربها بطرق متعددة) يتمثل في أنه:	
أ- تصوير جميل للإسلام بالحرب	ب- تصوير جميل للحرب بالإسلام.
ج- تصوير جميل للإسلام بالإنسان المحارب	د- تصوير جميل للجريمة بالإنسان المحارب
- أرى أن قيمة الأمن تتمثل في:	
أ- بناء مجتمع قوي	ب- محاربة أسباب الجريمة.
ج- تقليد النظم الغربية	د- (أ - ب).
- ما أهم فكرة في الفقرتين السابقتين؟	

ورقة عمل النشاط رقم (٢)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: حيث جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على كل فرد من أفراد المجتمع بقدر استطاعته حتى ينحسر الشر وتحارب الجريمة، ويمتنع العصاة عن إظهار معاصيهم، فيسود جو نظيف آمن في المجتمع يعمل على تقليص الجريمة.

كفالة حاجات الإنسان الأساسية: كفل الإسلام لكل فرد في المجتمع حق العمل، والأجر العادل، والمعيشة الكريمة، والإنصاف من الظالمين، وبهذا يكون الإسلام قد قضى على أسباب الجريمة في المجتمع، من فقر وبطالة وجهل وشعور بالظلم وغير ذلك.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرتين السابقتين ؟ وما الأفكار الثانوية فيهما ؟

- هل عبارة (جو نظيف في المجتمع) واقعية أم خيالية ؟

- ما القيمة الأساسية في الفقرتين السابقتين ؟ وما أهم فكرة في الفقرتين السابقتين؟

ورقة عمل النشاط رقم (٣)

١- الهدف: يتوقع من الدارس أن:

- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.

٢- آلية التنفيذ: جماعي

٣- اسم المجموعة ()

٤- درجة النشاط ()

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة:

سد الذرائع إلى الجريمة: أي أن الإسلام أغلق الطرق المؤدية إلى الجريمة ومنع سلوكها، فعلى سبيل المثال حرم الإسلام النظر المحرم والخلوة، لأنهما يفضيان إلى الزنا.

العقوبات الأخروية: ركز الإسلام على تحذير كل فرد من اقتراف الجرائم المخلة بأمن المجتمع، وذلك بتذكيره بتقوى الله تعالى وشدة عقابه لمن يخالف أمره، وأنه لا تخفى على الله سبحانه خافية في الأرض ولا في السماء، وبهذا يكون الإسلام قد قوى الوازع الديني الداخلي للأفراد، والذي قد يكون أكثر فعالية في كثير من الأحيان من العقوبات الدنيوية، خاصة عندما تنام أعين الناس، وتغفل الدولة، ولا ينتبه المجتمع.

العقوبات الدنيوية: حين لا تجدي كل الطرق السابقة في منع المجرم من ارتكاب جريمته، فإنه ولا بد من ردع هذا المجرم بعقوبات تقيمها عليه الدولة، وهى في الإسلام ثلاثة أنواع؛ الحدود، والقصاص، والتعزير.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرات السابقة ؟ وما الأفكار الثانوية فيها ؟
- هل عبارة (أغلق الطرق المؤدية إلى الجريمة) و (تغفل الدولة ولا ينتبه المجتمع) واقعية أم خيالية؟
- ما القيمة الأساسية في الفقرات السابقة ؟ وما أهم فكرة فيها ؟



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق (١٦)

كتاب الطالب

لاستخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي
لدارسى اللغة العربية من الأجنب فى المستوى المتقدم

إعداد الباحث

أحمد حسن محمد على

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

عزيزي الدارس

هذه الدروس التي بين يديك تتمثل في ثلاث وحدات، وتشكل مجموعة من مهارات الفهم القرائي في مستوياته الثلاث: المباشر، والاستنتاجي، والناقد، ويختص كل درس من هذه الدروس بتمية مجموعة من هذه المهارات، وهي مخصصة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

والمطلوب منك -عزيزي التلميذ- ما يلي:

-قراءة هذه الدروس قراءة متأنية.

- تنفيذ إجراءات إستراتيجية التعيينات بتوجيه من معلمك.

- تنفيذ المهارات التي يتضمنها كل درس بتوجيه من معلمك.

- الإجابة عن التعيينات الواردة بكل درس من الدروس.

وبالله التوفيق،،،

الباحث

الوحدة الأولى

(عبادة الله)

أهدافها:

- أن يتعرف الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- أن يمارس الدارسون إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

دروسها:

الدرس الأول : المفهوم الصحيح للإيمان.

الدرس الثاني: حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله.

الدرس الثالث: حكمة مشروعية العبادات.

الدرس الأول

المفهوم الصحيح للإيمان

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

١- يحدد المعنى المباشر لبعض الكلمات.

٢- يحدد مضاد بعض الكلمات.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
مشعل	لهب - مصباح
إنقاذ	مساعدة
الغريزة	الطبيعة

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

وصف الله - سبحانه وتعالى - أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، فهي التي تحمل مشعل الهداية للبشرية لإنقاذها من الظلمات إلى النور، وهدايتها إلى الطريق المستقيم، وتحقيق العدل والسعادة والطمأنينة للبشرية في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة - ١٤٣) .

- معنى " أمة " هو..... (أم - جنس - جماعة - دين)
- معنى " الهداية " هو.... (الجهل - الضلال - الظلام - الاستقامة).
- معنى "الطمأنينة" هو.... (الحن - الضلالة - السكينة - العلم)
- مضاد " الهداية " هو..... (الضلالة - الجهل - الضعف - الظلام).
- مضاد " الطمأنينة " هو.... (الكره - القلق - الهدى - الحزن) .

التعيين الثاني: اقرأ الفقرة، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

فالإسلام دين التوازن والاعتدال؛ فهو ينظم جميع مجالات الحياة الإنسانية، دون أن يطغى جانب على آخر، فهو يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فالإسلام حين أقر حقوق الأفراد، وحدد واجباتهم، لم يهمل حقوق الجماعة، بل وازن بينهما بطريقة تحفظ وحدة المجتمع وتماسكه وتجعل العلاقة بينهما قائمة على المودة والرحمة والشعور بالمسئولية، ويدعو الإسلام إلى العمل للآخرة دون إهمال للحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص-٧٧).

- معنى "التوازن" هو ... (الرحمة - النظام - الترابط - التساوي)

- معنى "يهمل" هو..... (يحافظ - يهتم - يترك - يأخذ)

- معنى "المودة" هو.. (العمل - الحب - التعاون - العدل)

- مضاد "الرحمة" هو... (الظلم - القوة - المحبة - القسوة)

- مضاد "يهمل" هو (يعمل - يهتم - يترك - يأخذ)

التعيين الثالث: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

فالإسلام لم يهمل الجانب المادي للإنسان، وإن كان يجعل القيمة العليا للآخرة، وبذلك ينظم الإسلام حياة الإنسان على أساس الوسطية والاعتدال في شئون الحياة كلها دون إفراط أو تفريط، وهناك مظاهر عديدة تدل على وسطية الإسلام.

ففي العقيدة تظهر وسطية الإسلام بين من ينكرون صفات الله - تعالى- وبين من يصفونه بصفات البشر؛ فينسبون إليه الجهل والغفلة والنسيان والندم على أفعاله، فالإسلام دعا إلى توحيد الله - تعالى- ووصفه بالكمال وتنزيهه عن صفات النقص، وكذلك الوسطية بين من يقدسون الأنبياء ويرفعونهم إلى مرتبة الألوهية، وبين الذين يتهمونهم بالفسق والفجور، فالإسلام أوجب الإيمان بعصمتهم من المعاصي، والاعتقاد بأنهم بشر اصطفاهم الله - تعالى- واختارهم لهداية الناس.

- حدد معنى الكلمات التالية من الفقرة السابقة: (يترك - يرتب - كثيرة - توازن -

يعترف - درجة - كفر).

- حدد مضاد الكلمات التالية من الفقرة السابقة: (الدنيا - موت - تطرف - نقص -

علم - تذكر - طاعات - ضلال).

التعيين الرابع: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وفى مجال الأخلاق يبين الإسلام أن الإنسان مخلوق ضعيف يتسم بالعجز والقصور. قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء-٢٨)، فالإنسان فيه من الغرائز والشهوات ما قد يدفعه إلى الوقوع في المعاصي، ولكن الإسلام طلب منه أن يزكى نفسه ويرتقى بها؛ ففتح له باب التوبة، وشرع له العبادات التي تساعد على التغلب على شهواته، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ (الشمس- ١٠:٧)، والإسلام بذلك يكون قد توسط بين الذين يطلبون من الإنسان أن يكون كاملا بلا أخطاء، وبين الذين يصورونه عبدا لغرائزه وشهواته فالإسلام لم ينكرها؛ بل دعاه إلى إشباعها بالحلال، فأباح الإسلام الزواج وحض على اكتساب المال بالطرق الحلال، وحرّم الزنا والكسب الحرام.

- ما معنى الكلمات الآتية: (العجز - الشهوات - يزكى - أباح - حض)؟
- ما مضاد الكلمات الآتية: (ضعيف - عجز - معاصي - كامل - أخطاء - حلال - يزكى - أباح - الطلاق)؟

التعيين الخامس: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أما في مجال العبادة فتظهر وسطية الإسلام في النهي عن الانقطاع عن الحياة الدنيا لأجل العبادة، كما أن العبادة تقوم أساسا على التخفيف و التيسير ورفع الحرج والأذى عن المسلم، فعندما رأى النبي رجلا قائما في الشمس، فقال : ما بال هذا؟ فقالوا: نذر ألا يتكلم، ولا يستظل من الشمس، ولا يجلس، ويصوم. فقال - صلى الله عليه وسلم- : مروه فليتكلم، وليستظل، وليجلس، وليتم صيامه" (رواه مالك في كتاب الأيمان والنذور، باب ما لا يجوز من النذور).

- ما معنى الكلمات الآتية في جمل من إنشائك : (الانقطاع - التيسير - الحرج - قائما)؟
- ما مضاد الكلمات الآتية في جمل من إنشائك : (الانقطاع - التيسير - التخفيف - الحرج - قائما)؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائي

- إذا كانت هناك كلمات في النص لا تعرف معناها، حددها واكتبها :

.....

.....

.....

- ما معنى الكلمات التالية:

(بشر - شُهْدَاء - مجالات - مصلحة - تماسكه - العليا - الندم - مرتبة - الفسق - القصور - يُخَفِّف - أَفْلَحَ)

- إذا كانت هناك كلمات في النص لا تعرف مضادها، حددها واكتبها :

.....
.....
.....

- ما مضاد الكلمات التالية:

(خير - الهداية - المستقيم - الطمأنينة - حقوق - يهمل - تماسك - وحدة - إهمال - العليا - الغفلة - النقص - توحيد)

الدرس الثاني

حاجة العالم المعاصر لقيم الإيمان بالله

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن :

١- يحدد الأفكار الرئيسية في النص .

٢- يحدد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص.

٣- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
وطيدة	قوية
معاهد	غير مسلم
إقبال	دخول
موثيق	عقود
ال مداواة	الدواء
إتلاف	إفساد

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

يقيم الإسلام العلاقة بين الناس على أساس العدل و الرحمة وحفظ الكرامة الإنسانية، ويجعل العلاقة بين المسلمين وبين غيرهم من المواطنين غير المسلمين في المجتمع الإسلامي قائمة على أسس وطيدة من التسامح والعدل والرحمة، فقال سبحانه : ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة-٨) .

- الفكرة الرئيسية لهذه الفقرة..... .

(الإسلام والعدل - الإسلام والرحمة - الإسلام والكرامة الإنسانية - الإسلام وغير المسلمين)

- هل فكرة (يحب الله المقسطين) فكرة رئيسة أم فرعية ؟

التعيين الثاني: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

والقرآن ينهى عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، كما يبيح الزواج من نسائهم والأكل من ذبائحهم، واعتبر النبي - صلى الله عليه وسلم - الاعتداء عليهم وظلمهم ذنبا كبيرا، فقال: "من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما". (رواه البخاري)

- من الأفكار المتضمنة في الفقرة السابقة.....

(الجنة جزاء المتقين - المسلم يتزوج أربعة - ظلم أهل الكتاب حرام - القرآن كتاب الله)

- هل فكرة (أهل الكتاب في الإسلام) فكرة رئيسة أم فرعية ؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

يرفض الإسلام إكراه أحد على الدخول فيه، فقد قال سبحانه: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، وهو إنما يشرع القتال ضد الظالمين والمغتصبين الذين يخرجون الناس من ديارهم، ويفتنونهم عن دينهم، ويسلبون الناس حرية الاعتقاد . فهؤلاء هم الذين لا يجوز موالاتهم أو تأييدهم . يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة-٩).

- ما الفكرة الرئيسية للفقرة السابقة؟ وما الأفكار الفرعية للفقرة السابقة ؟

- أعد ترتيب الأفكار التالية وفقا للنص السابق:

(العدل أساس الإسلام - الاعتداء على أهل الكتاب حرام - شرع الإسلام قتال الظالمين - لا إكراه في الدين)

التعيين الرابع: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن السؤال التالي:

وقد ضمن الإسلام حرية العقيدة والعبادة لغير المسلمين في المجتمع. وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق التي عقدها النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحابته رضوان الله عليهم مع أهل البلاد المفتوحة.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة ؟ وما الأفكار المتضمنة؟

التعيين الخامس: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

فعلى سبيل المثال جاء في العهدة العمرية التي أعطاها عمر (رضي الله عنه) لأهل القدس أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم.

وهذا التسامح الكبير الذي دعا إليه الإسلام واتصف به المسلمون كان من أهم أسباب سرعة انتشار الإسلام وإقبال الناس عليه، وحاجة العالم المعاصر للإيمان به، وبقيم الإيمان بالله.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة ؟ وما الأفكار المتضمنة؟

- ما الفكرة التي سبقت (العهدة العمرية لأهل القدس)؟

- ما الفكرة التي تلت (عهود النبي لأهل الكتاب)؟

التعيين السادس: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وحتى في حالة الحرب فإن الإسلام يحرم قتل الأطفال والشيوخ والنساء، ويضمن للجريح الحق في المداواة، وللأسير الحق في المعاملة الحسنة، كما يحرم التمثيل بالقتلى، ولا يجيز قطع الشجر، أو إتلاف الزرع أو الضرع، قال سبحانه: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة ١٩٠).

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة ؟ وما الأفكار المتضمنة؟

- ما الفكرة التي تلت (حق الأسير في الإسلام)؟ و ما الفكرة التي سبقت (حرمة إفساد الزرع)؟

التعيين السابع: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وفى وصية أبى بكر (رضي الله عنه) لأسامة حين بعثه إلى الشام: "ولا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له".

فرسالة الإسلام تقوم على تحرير الناس من كل صور الظلم التي يمارسها الطغاة المستبدون، ليضمن لهم حرية العقيدة والعبادة، وليخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرات السابقة ؟ وما الأفكار المتضمنة ؟

- ما الفكرة التي تلت (وصايا أبى بكر)؟

- ما الفكرة التي سبقت (رسالة الإسلام هي حرية العقيدة)؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائي:

١ - ما الفكرة الرئيسة في النص؟

٢ - الأفكار المتضمنة في النص هي :

(الإسلام دين العدل والرحمة - وصية أبي بكر لأسماء- الإسلام يحارب الظالمين-
جميع ما سبق)

٣ - أعد ترتيب الأفكار التالية وفقا للنص السابق:

١- وصايا الإسلام في الحروب

٢- الإسلام يحارب الظالمين والطغاة.

٣- الإسلام يحافظ على كرامة الإنسان.

٤- عهود النبي لأهل البلاد المفتوحة.

٥- العهدة العمرية لأهل القدس.

الدرس الثالث (مراجعة)

حكمة مشروعية العبادات

أهداف التعيين:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:
- يذكر إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بفهم المعنى المباشر لبعض الكلمات، وتحديد مضاد بعض الكلمات في النص، وتحديد الأفكار الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الضمنية لل فقرات الواردة في النص، وإدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.
- يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
عدم	لا شيء
المتدبر	المتأمل و المفكر
الفحشاء	الذنب الكبير
الخطايا	الذنوب
مؤتمر	اجتماع
يدع	يترك

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

العبادة هي الوظيفة التي خلق الإنسان من أجلها، وهي مظهر من مظاهر تكريم الله للإنسان وتشريفه له، وهي أعظم أنواع الخضوع، وأعلى درجات التعظيم، لا يستحقها إلا من خلق، وأوجد من عدم، ومن أجلها أبرز إلى الوجود، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات- ٥٦).

- ما معنى (الخضوع - عدم)؟ ما مضاد (تشريف - خضوع - تعظيم)؟
- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة؟ وما الأفكار المتضمنة ؟
- ما الفكرة التي تسبق (خلق الله الإنس والجن للعبادة)؟

التعيين الثاني: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

إن المتدبر لمشروعية العبادات يجد فيها حكم جليلة، وفوائد كثيرة، فالمحافظة على إقامة الصلاة - مثلا - لتؤتي ثمرتها؛ فتنهى عن الفحشاء والمنكر، فقد شرعها الله من باب فرض المحب على حبيبه ما يحبه له، وما هو نافع لشخصه، فالصلاة في حقيقتها صلة بين الإنسان وخالقه، تفيض عليه من أنوار الهداية ما ييسر له السير في طريق الاستقامة، وما يهيئ له حياة الطهر والخير والفضيلة، فقد قال - صلى الله عليه وسلم - : «أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون ذلك يبقى من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئا. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بها الخطايا».

- ما معنى (جليلة - تفيض - درنه) ؟ وما مضاد (جليلة- تشریف- تفيض - خضوع - تعظيم) ؟

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة؟ وما الأفكار المتضمنة ؟

- ما الفكرة التي تسبق (الصلاة صلة بين الإنسان وخالقه)؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وتعمل الزكاة على نشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع، وتقضى على الحقد والضعينة، وتحقق التضامن والتكافل بين أفراد الأمة، أما الصوم فليس الغرض منه تعذيب النفس بالجوع والعطش، ثم تركها تسرح كما تشاء، وتمرح كما تحب، وإنما المقصود أن يكون الصوم مدرسة تهذب السلوك، وتزكي الأخلاق، وتصون من عبث الشهوات، وتملأ النفس بخشية الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة - ١٨٣)، فإن لم تتحقق هذه الثمرة؛ فإن الصوم يصبح كلا على صاحبه؛ ومن أجل ذلك يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش"، وقال: " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ".

- ما معنى (الضعينة- التضامن - تسرح- تصون - كلا)؟

- ما مضاد (الأمن - التضامن - تعذيب - الجوع - الزور)؟

- هل فكرة (حكمة تشريع الزكاة و الصوم) فكرة رئيسة أو متضمنة ؟ وما الأفكار المتضمنة في الفقرة؟

- ما الفكرة التي تسبق (الغرض من الصوم تهذيب النفس)؟

التعيين الرابع: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أما الحج فقد قال عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه"(البخاري)، والمتأمل لهذه العبادة العظيمة يجد فيها تهذيباً للنفوس؛ حيث يترك فيها الحاج الأهل والوطن؛ ليقف بين يدي الله متضرعاً خاشعاً، متعلقاً بما أعده الله لعباده المخلصين من أجر وثواب، كما أن الحج مؤتمر كبير يلتقي فيه المسلمون من شتى الأماكن والبلاد، فتتجلى فيه وحدتهم، وتظهر أخوتهم، وتوحيد المسلمين والتآلف بينهم من أهم مقاصد العبادة في الإسلام؛ فالحج فرصة كبيرة للعلماء والقادة من كل البقاع، أن يلتقوا، ويجتمعوا، ويتشاوروا، ويبحثوا عن حلول المشكلات التي تواجه الأمة، وهكذا فالمتدبر في كل العبادات، يجد فيها من الحكم والفوائد ما يعجز العقل عن حصره .

- ما معنى (يرفث - شتى - التآلف - يعجز) في جمل من إنشائك؟
- ما مضاد (العظيمة - التآلف - الفوائد - يعجز) في جمل من إنشائك ؟
- هل فكرة (الحج فرصة لجمع الأمة) فكرة رئيسة أو متضمنة ؟ وما الأفكار المتضمنة في الفقرة؟

- ما الفكرة التي تسبق (مقاصد العبادة في الإسلام التآلف بين المسلمين)؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائي:

١- ما الأفكار الرئيسة في النص؟ واذكر ثلاثاً من الأفكار الضمنية في النص؟

٢- من الأفكار المتضمنة في النص هي :

(فضل صلاة الجماعة - زكاة الفطر واجبة - فضل صوم التطوع- الحج تهذيب للنفوس)

٣ - هل أفكار النص متتابعة أم منفصلة ؟

٤ - أعد ترتيب الأفكار التالية وفقاً للنص السابق:

(الحج مؤتمر يوحد المسلمين- للصوم حكم عظيمة - الزكاة تنشر الأمن في المجتمع)

الوحدة الثانية

(عمارة الأرض)

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء.
- أن يتعلم لدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة .
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

الدرس الأول : علاقة المسلم بالبيئة.

الدرس الثاني : الحفاظ على النسل وبناء الأسرة.

الدرس الثالث : أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى.

الدرس الأول

علاقة المسلم بالبيئة

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:

١- يستنتج هدف الكاتب.

٢- يستنتج اتجاه الكاتب.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
يستخلف	يجعله خليفة
الاختلال	عدم الاعتدال والنظام
الحمضية	ملوثة
جائر	الزائد - الظالم
أفنيتمكم	مكان خالي أمام البيت
سمة	صفة

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

شاء الله تعالى بحكمته أن يستخلف الإنسان في الأرض لينفذ أوامره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (يونس - ١٤)، ومع أن الإنسان جزء من هذا الكون، إلا أنه جزء متميز عن غيره، حيث أن الله تعالى طلب منه عمارة الأرض، والانتفاع بخيراتها، قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود - ٦١)، ومع هذا فإن العالم اليوم يواجه مشكلتين بيئيتين؛ التلوث البيئي، الاختلال في التوازن.

- يهدف الكاتب في هذه الفقرة إلى:

أ- بيان قدرة الله

ب- التأكيد على عمارة الأرض

ج- تحديد مشكلات العالم

د- الإنسان الخليفة يفسد الأرض

- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرة في:

أ- حبه للإنسان

ب- خوفه على البيئة

ج- فهم أسباب تلوث البيئة

د- فهم قدرة الله

التعيين الثاني: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

لقد قام الإنسان بتلويث الغذاء والهواء والماء والتربة، وذلك بسبب نشاطه الصناعي المتزايد، واستخدامه للمواد الكيماوية والإشعاعية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور الأمراض الخطيرة بين الناس، وإلى سقوط الأمطار الحمضية التي تهلك النباتات وتلوث مياه الشرب.

أما الاختلال في التوازن البيئي، فقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة وأحكم صنعها بدقة، فعناصر البيئة خلقت بمقدار محدد قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر - ٤٩)، ويقوم كل عنصر بدوره الذي قدره الله تعالى له، مما يعطى البيئة توازنها وقدرتها على أن تكون صالحة لحياة الإنسان والحيوان والنبات، إلا أن نشاطات الإنسان على الأرض؛ كالقطع الجائر للأشجار، والإسراف في صيد الحيوانات البرية والبحرية، كل ذلك أدى إلى وجود اختلال في التوازن البيئي؛ كنفص مياه الشرب، وارتفاع درجة الحرارة، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم - ٤١).

- يهدف الكاتب في الفقرتين السابقتين إلى.....؟

- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرتين السابقتين في.....؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرات، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

إن موقف الإسلام من البيئة موقف إيجابي، فكما يقوم على الحماية ومنع الإفساد لها، فإنه يقوم أيضا على البناء والعمارة والتنمية، حيث يدعو إلى الاعتدال وعدم الإسراف، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف - ٣١)، ونهى عن الإفساد والعبث في الأرض، فلا يجوز صيد الطيور والحيوانات عبثا، قال - صلى الله عليه وسلم - "من قتل عصفورا عبثا، عجز إلى الله عز وجل يوم القيامة، يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة" (رواه النسائي - ٤٣٧٠).

ودعا الإسلام إلى زراعة الأرض؛ حيث قال - صلى الله عليه وسلم - "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرضا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (رواه البخاري - ٢٣٢٠)، كما دعا إلى النظافة، قال - صلى الله عليه وسلم - "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أفئيتكم" (رواه الترمذي - ٢٧٢٣).

من كل ما سبق نجد أن الإسلام اعتنى عناية كبيرة بالبيئة، ووضع للإنسان القواعد السليمة التي تكفل له علاج مشكلات البيئة التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي، وفي الالتزام بالتوجيهات الإسلامية في تعاملنا مع البيئة عبادة لله، وتطبيق لمبادئ وتعاليم هذا الدين العظيم.

- ما هدف الكاتب من الاستشهاد بالقرآن والحديث في الفقرات السابقة؟
- هل اتجاه الكاتب إيجابي نحو البيئة أم اتجاه سلبي؟ ولماذا؟
- يظهر الاتجاه الديني للكاتب في النص، فأين نجد ذلك ؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائي:

- ما الهدف العام للكاتب من النص في رأيك؟
- ما اتجاه الكاتب من النص في رأيك؟
- هل اتجاه الكاتب إيجابي أم سلبي؟ ولماذا؟

الدرس الثاني

الحفاظ على النسل وبناء الأسرة

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- ١- يستنتج القيم الشائعة في النص.
- ٢- يستنتج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته.
- ٣- يربط أفكار النص بواقع الحياة.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
اللبنة	الحجر
العواصف	الرياح الشديدة
الهوجاء	الشديدة
المعاشرة	الحياة والعيش
دستور	قانون ونظام
مُخْتَلَاً	متكبر

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وقد بناها القرآن الكريم على الزواج، واعتبره نعمة من نعم الله على الإنسان، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم - ٢١)، وجعل للرجل حق القيادة وتوجيه الأسرة، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء - ٣٤).

- القيمة الشائعة في الفقرة: (بناء المجتمع - شكر النعمة - أهمية الزواج - قوامة الرجل)
- العلاقة بين قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ...) بما قبلها..... (تعليل - تفسير - تأكيد - إجمال)

التعيين الثاني: اقرأ الفقرة، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - خير مثل للزوج، يصدر في معاملته لزوجاته عن إنسانية رحيمة، ومعرفة بصيرة بطبيعة المرأة، وما يدور في نفسها، وعدالة تصل إلى أقصى ما يستطيع الإنسان أن يعدل فيه.

- القيمة الشائعة في الفقرة: (الصدق - الأمانة - الرحمة - الإخلاص)
- يمكن تطبيق هذه القيمة بين: (المعلم وطلابه - الأب وأولاده - الجار وجيرانه - جميع ما سبق)
- العلاقة بين (يصدر في معاملته لزوجاته) بـ (خير مثل للزوج): (تعليل - تفسير - توكيد - إجمال)

التعيين الثالث: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وقد حمى الإسلام الأسرة من عوامل الهدم، والعواصف الهوجاء التي تزلزل كيانها، وأرشد إلى التحكيم بين الزوجين حتى لا تنقطع علاقة الزوجية المتينة لأوهى الأسباب، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء - ٣٥).

وقد شرع الطلاق إذا لم يتفق الزوجان في الطباع والأخلاق، واستحالت بينهما استدامة الحياة الزوجية، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكِ بِمَعْرِوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة - ٢٢٩).

- القيمة الشائعة في الفقرتين:

- (احترام الأهل - ضرورة الطلاق - سماحة الإسلام - الصبر على المشكلات)
- العلاقة بين الفقرة الثانية والأولى هي.... (تفصيل - توكيد - إجمال - نتيجة)
- كيف يمكن تطبيق قيمة " الإصلاح بين الناس " في حياتنا ؟

التعيين الرابع: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

كما وضع الإسلام أسس المعاملة، ودستور المعاشرة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ ففرض تعليم الأبناء وتربيتهم على الفضيلة ومكارم الأخلاق، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم - ٦) ، ومن ناحية أخرى أوصى القرآن الكريم بالوالدين والإحسان إليهما، والعطف على ذي القربى واليتامى والمساكين، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا

تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴿النساء - ٣٦﴾.

- ما القيمة الشائعة في الفقرة السابقة ؟ وكيف يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة ؟
- ما علاقة جملة " ففرض تعليم الأبناء " بما قبلها؟
- تدريبات على مهارات الفهم القرائي:
- اذكر خمسا من القيم الشائعة في النص؟ وهل يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة؟
- ما العلاقة بين قوله تعالى " فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ.." وقوله " الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ"؟

الدرس الثالث (مراجعة)

أثر الحضارة الإسلامية في الحضارات الأخرى

أهداف التعيين:

- يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:
 - يذكر إجراءات إستراتيجية التعيينات.
 - يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الاستنتاجي، والخاصة باستنتاج هدف الكاتب، واستنتاج اتجاهه، واستنتاج القيم الشائعة في النص، واستنتاج العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص أو فقراته، وربط أفكار النص بواقع الحياة .
 - يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.
- معاني المفردات اللغوية:**

الكلمة	معناها
أسرى	الأسير هو السجين في الحرب
سراحهم	حريتهم
المعول	الأساس
عمدة	مصدر
لواء	راية

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

- اهتمت الدولة الإسلامية منذ قيامها في المدينة المنورة بالعلم والتعلم، فقد اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم- على بعض أسرى غزوة بدر العاجزين عن الفدية أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحهم.
- يهدف الكاتب في هذه الفقرة إلى:
- (مدح الرسول- بيان أهمية العلم- تحديد دور المدينة المنورة- تأكيد اهتمام الإسلام بالعلم)

- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرة في:

(حبه للإسلام - تقديره للعلم - رغبته في الحرية - حبه للمدينة)

- القيمة الشائعة في الفقرة:

(الجهاد - الحرية - النصر - العلم)

- يمكن تطبيق هذه القيمة في:

(إهمال الواجبات - ترك القراءة - حضور المحاضرات - حب اللعب)

- العلاقة بين " فقد اشترط الرسول - صلى الله عليه وسلم -.... " وما قبلها...

(إجمال - تعليل - ترادف - تفصيل)

التعيين الثاني: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وظل هذا الاهتمام بالعلم والتعليم طيلة عهود الدولة الإسلامية، فأُسست المدارس والجامعات والمكتبات، وترجمت كتب الحضارات السابقة كال يونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، وقد أفادت أوروبا على صوت علمائنا يدرسون الطب والكيمياء والجغرافيا والفلك في جامعات إشبيلية وقرطبة وغرناطة وصقلية وغيرها في جو من الحرية لم تعرف له مثيلا، وفي الوقت الذي كان فيه علماؤنا يتحدثون في حلقاتهم العلمية ومؤلفاتهم عن دوران الأرض وكرويتها وحركات الأفلاك والأجرام السماوية، كانت عقول الأوربيين تمتلئ بالخرافات والأوهام عن ذلك كله.

وعندما بدأت الترجمة عند الغربيين من اللغة العربية إلى اللاتينية كانت كتب علمائنا هي المعول عليها في التدريس في الجامعات الغربية. فقد ترجم كتاب (القانون) في الطب لابن سينا في القرن الثاني عشر، كما ترجم كتاب (الحاوي) للرازي في نهاية القرن الثالث عشر، وظل هذان الكتابان عمدة لتدريس الطب في الجامعات الأوربية حتى القرن السادس عشر، أما كتب الفلسفة فقد استمرت أكثر من ذلك، ولم يعرف الغرب فلسفة اليونان إلا عن طريق مؤلفاتنا وترجماتها.

- يهدف الكاتب في الفقرتين السابقتين إلى.....؟

- يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرتين السابقتين في.....؟

- من القيم الشائعة في الفقرتين.....؟

- العلاقة بين جملة " كانت عقول الأوربيين.. " وما قبلها..(تفصيل - ترادف - تعليل - تضاد).

- هل يمكن تطبيق قيمة " نشر العلم " في العصر الحالي ؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

ومن هنا يعترف كثير من الغربيين المنصفين بأننا كنا في القرون الوسطى أسانذة أوروبا مدة لا تقل عن ستمائة سنة ؛ قال العلامة جوستاف لوبون: ظلت ترجمات كتب العرب لاسيما الكتب العلمية المصدر الوحيد تقريبا للتدريس في جامعات أوروبا خمسة قرون أو ستة قرون، ويمكننا أن نقول إن تأثير العرب في بعض العلوم كعلم الطب مثلا دام إلى أيامنا.

وقال مسيو رينان: "إن ألبرت الكبير مدين لابن سينا، وسان توماس مدين في فلسفته لابن رشد"، ويقول العلامة المستشرق سيديو: " كان العرب وحدهم حاملي لواء الحضارة في العصور الوسطى فدحروا بربرية أوروبا التي زلزلتها غارات قبائل الشمال".

- يهدف الكاتب في الفقرتين السابقتين إلى.....؟
 - يتضح اتجاه الكاتب من خلال الفقرتين السابقتين في.....؟
 - من القيم الشائعة في الفقرتين.....؟
 - ما العلاقة بين " الفقرة الثانية" و " الفقرة الأولى" ؟
- تدريبات على مهارات الفهم القرائي:
- ما الهدف العام للكاتب من النص في رأيك؟
 - ما اتجاه الكاتب من النص في رأيك؟
 - هل اتجاه الكاتب إيجابي أم سلبي؟ ولماذا؟
 - اذكر ثلاثا من القيم السائدة في النص؟
 - ما العلاقة بين "الفقرة الثانية" و " الفقرة الأولى" ؟ وبين " الخامسة" و" الرابعة" ؟

الوحدة الثالثة

(تزكية النفس)

أهدافها:

- أن يمارس الدارسون إجراءات إستراتيجية التعيينات من أجل فهم النص المقروء..
- أن يتعلم الدارسون مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- أن يقوم الدارسون أداءهم في استخدام إستراتيجية التعيينات لتنمية مهارات الفهم القرائي.

دروسها:

الدرس الأول : صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الدرس الثاني: التربية في الإسلام.

الدرس الثالث: حماية المجتمع من الجريمة.

الدرس الأول

صور من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:

١- يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢- يميز بين الحقيقة والرأي.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
أنموذج	مثال
أجود	أكرم
أنبل	أعظم
نلوذ	نحتمي
يسوس	يحكم
يأنفون	يتكبرون

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

كانت سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صورة حية وأنموذجا واقعيا وتطبيقا عمليا للقرآن الكريم في أخلاقه ومعاملاته مع كل الناس من حوله، الصديق والعدو على السواء، وقد مدحه الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم - ٤)، كما دعا المسلمين إلى الاقتداء والتأسي به. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب - ٢١).

- الفكرة الرئيسة في الفقرة السابقة :

(القرآن الكريم - صفات الرسول - أصدقاء وأعداء الرسول - سيرة الرسول صورة للقرآن)

- من الأفكار الثانوية في هذه الفقرة :

(أخلاق الرسول - القرآن صورة حية - الرسول أسوة - جميع ما سبق)

- ما الحقائق المتضمنة في هذه الفقرة ؟

التعيين الثاني: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أجود الناس وأكثرهم عطاء، فكان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يحث أهل بيته على البذل والعطاء، "فعن عائشة - رضي الله عنها - أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بقى منها؟ قالت: ما بقى منها إلا الكتف، قال: بقى كلها غير كتفها (رواه الترمذي)"، وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة" (رواه مسلم).

- ما الفكرة الرئيسية في هذه الفقرة ؟

- ما الأفكار الثانوية في هذه الفقرة ؟

- ما الحقائق المتضمنة في الفقرة السابقة ؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أما عن الشجاعة التي اعتبرها الإسلام من أنبل الصفات، وأفضل الخصال، فقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - مثالا رائعا في شجاعته وإقدامه، وقد وصف على بن أبي طالب - رضي الله عنه - شجاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر فقال: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا" (رواه أحمد)، ووصف أنس بن مالك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال "أحسن الناس وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - سبقهم على فرس" (رواه البخاري)، وفي غزوة حنين، عندما انكشف المسلمون وانهزموا، ثبت - صلى الله عليه وسلم - مع قلة من أصحابه، وفي ذلك يقول البراء بن عازب: "كنا والله إذا احمر البأس نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به" (رواه مسلم).

- هل فكرة (شجاعة الرسول) فكرة رئيسة أم ثانوية في هذه الفقرة ؟

- ما الأفكار الثانوية في الفقرة ؟

- ميز الحقيقة من الرأي فيما يلي:

١- الإسلام اعتبر الشجاعة من أنبل الصفات.

٢- وصف على شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم...

٣- وصف مالك بن أنس الرسول صلى الله عليه وسلم...

٤- ثبت الرسول صلى الله عليه وسلم مع قلة من أصحابه في غزوة حنين

التعيين الرابع: اقرأ الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

وقد ضرب لنا - صلى الله عليه وسلم - المثل الأعلى في الصبر والتضحية وتحمل الأذى في سبيل الله تعالى، ففي يوم الخندق، حوصرت المدينة حصرا طويلا صعبا، فلم يعرف المسلمون معه نوما ولا راحة، حتى أن الله سبحانه وتعالى، وصف هذه اللحظات بقوله: قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ﴾ (الأحزاب - ١٠)، إن خطورة ذلك الموقف وشدته لم تؤثر في شخصية القائد العظيم، بل زادته قوة وثقة بنصر الله، وأخذ يعزز الروح المعنوية لدى أصحابه، ويبشّرهم بنصر الله تعالى لهم.

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرة السابقة ؟ وما الأفكار الثانوية في هذه الفقرة ؟

- ما الحقائق المتضمنة في هذه الفقرة ؟

التعيين الخامس: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

ومن صفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحلم والأناة والرفق. " فعن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل" (رواه مسلم)، ومن حلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما رواه أنس بن مالك، حيث قال: " خدمت النبي - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين فما قال أف، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت" (رواه البخاري)، وهكذا استطاع بحلمه ورفقه ولينه، أن يسوس أناسا غلاظا شدادا يأنفون الطاعة، لكنها النبوة والرسالة وحسن الخلق، وقد ذكر الله سبحانه ذلك في قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران - ١٥٩).

وبإلقاء نظرة على هذا العالم الحائر المتخبط الذي تتقاذفه أمواج التيار المادي، نرى أنه بحاجة ماسة إلى الهدى النبوي، فقد اعترف بفضل فلسفة ومفكرون أمثال الفيلسوف البريطاني (برناردشو)، إذ يقول: (إني لأعتقد بأنه لو تولى مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) حكم العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته بطريقة تجلب إلى العالم السلام والسعادة والطمأنينة التي هو في أشد الحاجة إليها).

- ما الفكرة الرئيسية في الفقرتين السابقتين ؟ وما الأفكار الثانوية فيهما ؟

- ميز بين الحقائق المتضمنة والآراء في الفقرتين السابقتين ؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائي :

- ما الفكرة الرئيسية في النص ؟

- الأفكار التالية ثانوية إلا:

أ- الشجاعة من أنبل الصفات

ج- الرسول خلقه القرآن

- من الأفكار الفرعية في النص :

أ- الرسول وفتح مكة

ج- وفاة الرسول بالمدينة

- اذكر ثلاثة حقائق، وثلاثة آراء من النص .

ب- الرسول أجود الناس

د- صبر الرسول وجهاده

ب- شجاعة الرسول في غزوة أحد.

د- الرسول المثل الأعلى في الصبر.



الدرس الثاني

التربية في الإسلام

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادرا على أن:

- ١- يميز بين الواقع والخيال.
- ٢- يحكم على القيم المستنبطة من النص.
- ٣- يبدى الرأي في بعض أفكار النص.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
أولى	اهتم
الأوهام	الخيال والأكاذيب
الانجراف	السقوط
يستقذرها	يعتبرها قدرة
يغرسها	يزرعها
المجون	قلة الحياء

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرتين، ثم اختر الإجابة المناسبة بوضع دائرة حولها:

لقد أولى الإسلام رعاية الأبناء وتربيتهم اهتماما بالغاً، فكان في ذلك سباقاً لكل الدعوات والنظريات الداعية إلى الالتزام بحقوق الأطفال. واعتبر الإسلام أن الأبناء أمانة لدى الآباء والأمهات، يجب رعايتها والمحافظة عليها من الضياع أو الهلاك أو الانحراف، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والأم راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته" (رواه البخاري).

ومسئولية الآباء عن أبنائهم لا تقتصر على الأمور المادية كالإنفاق عليهم، وإنما تتعدى ذلك إلى ضرورة تربيتهم وتعليمهم وتوجيههم نحو ما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.

- من الأمور الواقعية في الفقرتين أن:

- أ- لا حقوق للأطفال في الإسلام ب- الإسلام دعا إلى حقوق الأطفال متأخرا.
- ج- الإسلام سباق في الاهتمام بحقوق الطفل د- رعاية الأبناء غير مهمة في الإسلام .
- هل عبارة (اعتبر الإسلام أن الأبناء أمانة) عبارة واقعية أم خيالية ؟
- أرى أن قيمة تربية الأبناء تتمثل في:
- أ- توفير النواحي المالية فقط ب- دخول الأبناء مدرسة جيدة.
- ج- الاحترام المتبادل لأفراد الأسرة د- جميع ما سبق.
- أهم فكرة في هذه الفقرة هي:
- أ- الرجل راع في أهله ب- مسئولية الآباء لا تقتصر على الأمور المادية.
- ج- الأبناء أمانة لدى الآباء د- توجد نظريات تدعو للاهتمام بحقوق الأطفال.

التعيين الثاني: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

كما حرص الإسلام على تربية الشباب تربية متكاملة، تشمل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية، فالتربية العقلية تقوم على حث الشباب على طلب العلم، وبذل الجهود الكبيرة في تحصيله، وتحرير عقولهم من الأوهام، والإسلام نهى عن اتباع الظن الذي لا يغنى من الحق شيئا، ودعا إلى التفكير والتدبر الذي يقوم على الملاحظة الصحيحة، والاستنتاج السليم، فقال سبحانه ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء، ٣٦).

وأما تربية النفس في الإسلام فتقوم على عمل الصالحات، واجتناب المعاصي، مما يزيد في إيمان الشباب، ويرفع درجته عند الله سبحانه، فيمتلئ قلبه بمشاعر الحب لله، والخوف منه، والإيمان يحقق للنفس الاطمئنان والسكينة، وينقذها من القلق والاضطراب، كما يحررها من الانجراف وراء الغرائز والشهوات المحرمة.

- الخيال في التعبير (تحرير عقولهم من الأوهام) يتمثل في أنه:

- أ- تصوير جميل للأوهام بالحرية ب- تصوير جميل للعقول بالأوهام
- ج- تصوير جميل للعقل بالإنسان الذي يأخذ الحرية د- لا شيء مما سبق
- الخيال في التعبير (ينقذها من القلق) يتمثل في أنه:
- أ- تصوير جميل للقلق بالسكينة ب- تصوير جميل للإيمان بالإنسان
- ج- تصوير جميل للإيمان بالقلق د- تصوير جميل للإيمان بالسكينة

- أرى أن قيمة الحب لله أساسية لـ :

أ- تحقيق السكينة

ب- البعد عن القلق

ج- البعد عن الشهوات المحرمة

د- جميع ما سبق

- ما أهم فكرة في هذه الفقرة ؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

والتربية الاجتماعية تقوم على بر الوالدين، والصلة مع الأهل، واحترام الناس، ومعاونة المحتاجين، والتخلق بكمكارم الأخلاق، كما حرص الإسلام على صحة الجسم وسلامته، فأباح الطيبات من الطعام، وأمر بالنظافة، وشجع على الرياضة، وحرم ما يلحق الضرر بالجسم؛ كالمسكرات والمخدرات.

ومن السمات المميزة لمرحلة الشباب ظهور المشاعر الجنسية، والإسلام لا يحرم هذه المشاعر ولا يستفذرهما، ولكنه يهذبها بالعفة التي يغرسها في النفوس المؤمنة، فهو يحرم التبرج الذي يلهب الغرائز، ويمنع المجون الذي يفتك بالأخلاق، ويحث على غض البصر، ويشجع على الزواج الحلال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج " (رواه البخاري).

- ما الخيال في قوله (يغرسها في النفوس)، (يلهب الغرائز)، (يفتك بالأخلاق) ؟

- ما القيمة السائدة في الفقرتين السابقتين ؟

- ما أهم فكرة في الفقرتين السابقتين ؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائي :

- حدد ثلاثة تعبيرات خيالية في النص مع الشرح ؟

- ما القيم السائدة في النص ؟

- ما أهم فكرة في هذا النص ؟

الدرس الثالث (مراجعة)

حماية المجتمع من الجريمة

أهداف التعيين:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الدارس قادراً على أن:

- يذكر إجراءات إستراتيجية التعيينات.
- يمارس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بمستوى الفهم بمستوى الفهم الناقد، والخاصة بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الواقع والخيال، والحكم على القيم المستنبطة من النص، وإبداء الرأي في بعض أفكار النص.
- يقوم الدارسون أداءهم في ضوء هذه المهارات.

معاني المفردات اللغوية:

الكلمة	معناها
متماسك	متربط
الوقاية	الحماية- تجنب الجريمة
التقليص	التقليل
الذرائع	الأسباب
يفضيان	يؤديان
ردع	منع

اقرأ النص التالي، وأجب عن التعيينات المتضمنة:

التعيين الأول: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

حرص الإسلام على بناء مجتمع قوى متماسك، يسوده الأمن، وتقل فيه معدلات الجريمة، ويعيش الناس فيه مطمئنين آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم؛ ولذلك حرص الإسلام على الوقاية من الجريمة، وحاربها بطرق متعددة وعلى مستويات مختلفة، وفاق بذلك كل النظم الوضعية من حيث الفعالية في التقليص من الجريمة في المجتمع، ومن الطرق التي سلكها في محاربة الجريمة :

التهديب النفسي؛ حيث عمل الإسلام على تنمية الخير، وحب الإصلاح في النفوس، وكره الشر والإفساد، وذلك من خلال تربية النفوس على الإيمان والعمل الصالح.

- الفكرة الرئيسة في الفقرتين السابقتين :

أ- قلة معدلات الجريمة ب- طرق محاربة الجريمة

ج- الناس في الإسلام مطمئنين د- مجتمع قوى متماسك

- من الأفكار الفرعية في هذه الفقرة :

أ- تربية النفوس على الإيمان ب- الإسلام يحارب الجريمة

ج- الإسلام يسعى لأمن المجتمع د- الإسلام يسعى للوقاية من الجريمة

- ما الحقائق المتضمنة في هذه الفقرة ؟

- الخيال في التعبير (حاربها بطرق متعددة) يتمثل في أنه:

أ- تصوير جميل للإسلام بالحرب ب- تصوير جميل للحرب بالإسلام.

ج- تصوير جميل للإسلام بالإنسان المحارب د- تصوير جميل للجريمة بالإنسان المحارب

- أرى أن قيمة الأمن تتمثل في:

أ- بناء مجتمع قوي ب- محاربة أسباب الجريمة.

ج- تقليد النظم الغربية د- (أ - ب).

- ما أهم فكرة في الفقرتين السابقتين؟

التعيين الثاني: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: حيث جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على كل فرد من أفراد المجتمع بقدر استطاعته حتى ينحسر الشر وتحارب الجريمة، ويمتنع العصاة عن إظهار معاصيهم، فيسود جو نظيف آمن في المجتمع يعمل على تقليص الجريمة.

كفالة حاجات الإنسان الأساسية: كفل الإسلام لكل فرد في المجتمع حق العمل، والأجر العادل، والمعيشة الكريمة، والإنصاف من الظالمين، وبهذا يكون الإسلام قد قضى على أسباب الجريمة في المجتمع، من فقر وبطالة وجهل وشعور بالظلم وغير ذلك.

- ما الفكرة الرئيسة في الفقرتين السابقتين ؟ وما الأفكار الثانوية فيهما ؟

- هل عبارة (جو نظيف في المجتمع) واقعية أم خيالية ؟

- ما القيمة الأساسية في الفقرتين السابقتين ؟ وما أهم فكرة في الفقرتين السابقتين؟

التعيين الثالث: اقرأ الفقرتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

سد الذرائع إلى الجريمة: أى أن الإسلام أغلق الطرق المؤدية إلى الجريمة ومنع سلوكها، فعلى سبيل المثال حرم الإسلام النظر المحرم والخلو، لأنهما يفضيان إلى الزنى.

العقوبات الأخروية: ركز الإسلام على تحذير كل فرد من اقتراف الجرائم المخلة بأمن المجتمع، وذلك بتذكيره بتقوى الله تعالى وشدة عقابه لمن يخالف أمره، وأنه لا تخفى على الله سبحانه خافية في الأرض ولا في السماء، وبهذا يكون الإسلام قد قوى الوازع الدينى الداخلى للأفراد، والذي قد يكون أكثر فعالية في كثير من الأحيان من العقوبات الدنيوية، خاصة عندما تنام أعين الناس، وتغفل الدولة، ولا ينتبه المجتمع.

العقوبات الدنيوية: حين لا تجدى كل الطرق السابقة في منع المجرم من ارتكاب جريمته، فإنه ولا بد من ردع هذا المجرم بعقوبات تقيمها عليه الدولة، وهى في الإسلام ثلاثة أنواع؛ الحدود، والقصاص، والتعزير.

- ما الفكرة الرئيسة في الفقرات السابقة ؟ وما الأفكار الثانوية فيها ؟
- هل عبارة (أغلق الطرق المؤدية إلى الجريمة) و (تغفل الدولة ولا ينتبه المجتمع) واقعية أم خيالية؟
- ما القيمة الأساسية في الفقرات السابقة ؟ وما أهم فكرة فيها ؟

تدريبات على مهارات الفهم القرائى :

- ما الفكرة الرئيسة في النص السابق ؟
- اذكر ثلاثا من الأفكار الثانوية في النص ؟
- اذكر ثلاثا من التعبيرات الواقعية، وثلاثا من التعبيرات الخيالية في النص؟
- ما القيم السائدة في النص؟ وما أهم فكرة في النص ؟



Ain Shams University
Faculty of Education
Department of Curriculum & Teaching Methods

**Building an Integrated Program in the Islamic Religion for the
Foreign students who learn Arabic Language, studying its influence
on the Development of the Reading Skills and the Trend towards
Learning Arabic Language**

A presented thesis to obtaining Ph.D. of philosophy in the Education

Specialization:

Curriculum & Teaching Methods of the Arabic Language

Prepared by the researcher

Ahmed Hassan Mohamed Ali

Supervised by

Prof. Dr.

Fathy Ali Younis

Prof. Curriculum & Teaching Methods

Faculty of Education

Ain Shams University

Prof. Dr.

Hassan Sayed Shehata

Prof. Curriculum & Teaching methods

Faculty of Education

Ain Shams University

2012

Abstract

Title: Building an Integrated Program in the Islamic Religion for the Foreign students who learn Arabic Language, studying its influence on the Development of the Reading Skills and the Trend towards Learning Arabic Language

By: Ahmed Hassan Mohamed Ali -Ph.D. of philosophy in the Education

Problem of this study is specified in need of the foreign studiers to integrated program in the Islamic religion to help them to development skills of the reading understanding, and development the tendency toward learning the Arabic language.

And to face this problem, the study tried to answer the following questions:

- 1- What are the most important suitable Islamic cases for the foreigner studiers?
- 2- What are the suitable reading skills for the foreign studiers in this integrated program?
- 3- What are bases of constructing program in the Islamic religion for the foreigner studiers?
- 4- What is effect of the program on development skills of the reading understanding and the tendency toward the Arabic language?

Research Procedures:

- 1- Specification the suitable basic religious cases for the foreigner studiers.
- 2- Specification the suitable skills of the reading understanding in this program.
- 3- Specification the program bases and its components for the foreign studiers.
- 4- Applying the program.
- 5- Observation the results, processing statistically, analyzing, and explaining.

The study reached to the effectiveness of the Integrated Program in the Islamic Religion for the Foreign students who learn Arabic Language, studying its influence on the Development of the Reading Skills and the Trend towards Learning Arabic Language.

Summary

Introduction:

Teaching the Arabic language for the foreigner students of the Arabic language is considered a concerning point for many of the associations, institutes, and international universities. Whereas embarking upon learning the Arabic language is increased, especially at the last three decades. In frame of that, two kinds of teaching the Arabic language programs are appeared; the general programs, it works on satisfaction educational needs of the students in daily sides of the life; it is called “programs of the Arabic for the life”. And the specialist purpose programs, which are working on teaching the Arabic language for special types, like programs of teaching the Arabic for purposes of the journalism, media, and medicine, ... etc.

In this frame, the current research tried to constructing an integral program bases on using the religious content, which is attracting cultural and religious interests of the students to development skills of the reading understanding and the tendency toward learning the Arabic language (as a purpose of the special purposes). Therefore, the researcher chose this subject to be object of his research.

Research Problem:

Problem of this study is specified in need of the foreign students to integrated program in the Islamic religion to help them to

development skills of the reading understanding, and development the tendency toward learning the Arabic language.

And to face this problem, the study tried to answer the following questions:

- 1- What are the most important suitable Islamic cases for the foreigner studiers?
- 2- What are the suitable reading skills for the foreign studiers in this integrated program?
- 3- What are bases of constructing program in the Islamic religion for the foreigner studiers?
- 4- What is effect of the program on development skills of the reading understanding and the tendency toward the Arabic language?

Research Procedures:

This research progressed in the following steps:

- 1- **Specification the suitable basic religious cases for the foreigner studiers, through:**
 - a) Scanning the studies and articles, which are done in field of the Islamic cases, specially that are deled the current cases of Islam.
 - b) Interviewing with some of the studiers to knowing the important Islamic cases that they want to study.

- c) Interviewing with some of the experts and specialists in field of the curricula and Islamic studies to knowing their opinions about those Islamic cases.
- d) Categorization what is reached to in a list has applied on the specialists and experts to defining the necessary important cases in the teaching operation.
- e) Preparing derived list from the previous steps and presenting on the arbitrators to reaching to its final form.

2- Specification the suitable skills of the reading understanding in this program, through:

- a) Scanning the related researches and studies by development the reading skills of the foreigner studiers.
- b) Studying the researches and studies, which are done in specification skills of the reading understanding, specially in the advanced level
- c) Interview with some of the experts and specialists in field of the curricula to knowing the suitable reading skills for the foreigner studiers.
- d) Making derived list from the previous steps and presenting on the arbitrators to reaching to its final form.

3- Specification the program bases and its components for the foreign studiers, through:

- a) Reviewing the previous related researches and studies by constructing the educational programs.

- b) Studying nature of the foreigner studiers, and knowing on their needs, specially the studiers in the advanced level.
- c) Using what is reaching to in the previous two steps.
- d) Specification the program content.
- e) Specification the teaching strategies and the suitable activities.
- f) Preparing the evaluation sides in its different stages.
- g) Preparing two guides of the teacher.
- h) Preparing two books of the student.

4- Applying the program, through:

- a) Choice sample from the studiers in the advanced level and dividing it to two groups; one of them is controller group and the other one is experimental group.
- b) Dividing the experimental group to two groups; one of them is studying by strategy of the cooperative learning (the experimental 1), and the other one is studying by strategy of the determinations (the experimental 2).
- c) Pre-Applying tow tests of the learning, skills of the reading understanding, and the tendency scale on the studiers on the groups: the controller, experimental 1, and experimental 2.
- d) Post-Applying tow tests of the learning, skills of the reading understanding, and the tendency scale on the studiers on the groups: the controller, experimental 1, and experimental 2.

5- Observation the results, processing statistically, analyzing, and explaining.

Research Results:

The study reached to the following results:

- 1- There are statistically significantly differences at level (0.05) between averages degrees of the controller group (which did not study the program) and the experimental group 1 (which studied the program with strategy of the cooperative learning) in the post-applying of test of skills of the reading understanding, the learning test, and scale of the tendency toward learning the Arabic language for the experimental group 1.
- 2- There are statistically significantly differences at level (0.05) between averages degrees of the controller group (which did not study the program) and the experimental group 2 (which studied the program with strategy of the learning by determinations) in the post-applying of test of skills of the reading understanding, the learning test, and scale of the tendency toward learning the Arabic language for the experimental group 2.
- 3- There are few statistically significantly differences at level (0.05) between averages degrees of the experimental group 1 (which studied the program with strategy of the cooperative learning) and the experimental group 2 (which studied the program with strategy of the learning by determinations) in the post-applying of test of skills of the reading understanding, the learning test, and scale of the tendency toward learning the Arabic language for the experimental group 1.

- 4- There are no statistically significant differences among average degrees of the control group (which did not study the program) between the pre and post-measurement of test of skills of the reading understanding, the learning test, and scale of the tendency toward learning the Arabic language.
- 5- There are statistically significant differences at level (0.05) between average degrees of the experimental group 1 (which studied the program with strategy of the cooperative learning) in the pre and post-measurement of test of skills of the reading understanding, the learning test, and scale of the tendency toward learning the Arabic language for the post-measurement.
- 6- There are statistically significant differences at level (0.05) between average degrees of the experimental group 2 (which studied the program with strategy of the learning by the determinations) in the pre and post-measurement of test of skills of the reading understanding, the learning test, and scale of the tendency toward learning the Arabic language for the post-measurement.
- 7- There is a high power effect for the program with using strategy of the cooperative learning and strategy of the learning by the determinations in growth of skills of the reading understanding, the learning test, and the tendency toward learning the Arabic language.